تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه
"تهذيب التهذيب"

من بداية حرف الغين إلى نهاية الكتاب

إعداد

عطاالله بن خليف بن غياض الكويكبي

المشرف

الأستاذ الدكتور باسم بن فيصل الجوابرة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث النبوي الشريف

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

كانون أول / ٢٠٠٧ م

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه " تهذيب التهذيب " من بداية حرف الغين إلى نهاية الكتاب) وأجيزت بتاريخ ٢٠٠٧/٧/٣٠م .

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور باسم فيصل الجوابرة / مشرفاً أستاذ الحديث وعلومه – أصول الدين	 
الدكتور ياسر أحمد الشمالي / عضواً أستاذ الحديث وعلومه – أصول الدين	
الدكتور عبد الكريم أحمد وريكات / عضواً أستاذ الحديث وعلومه المساعد – أصول الدين	
الدكتور بشار عواد معروف / عضواً أستاذ التاريخ – (جامعة البلقاء التطبيقية)	



إهـــــداء

إلى مَنْ ربَّاني صغيراً وسَانَدَنِي كبيراً ، وما فَتِئَ يُشَجعني على طلب العلْم ....

والدي العزيز

إلى مَنْ جادتْ بزهرَة شَبابها لأَنْعَم ، وأتعبَتْ جَسَدها لأَسْلَم ، أحقُّ النَّاس بصُحبتي ، وأجْدرُهم بخالصِ حُبِّي وصافي مَوَدتي ... والدتي الحبيبة

إلى مَنْ هُمْ أصدق الناس في نُصْحي ، وبينهم قَضَيتُ أيام عُمري ، وبِهِمُ اشْتدَّ عَضُدي

وأَزْرِي ...   إخواني الأوفياء

إلى الدعاة إلى الله عزَّ وجل، أعلامُ الهُدى ، ومصابِيحُ الدُّجَى ، ومَنَاراتُ الوَرَىَ، الذين يَنْشدُون رِفْعة هذه الأمَّة ومَجْدَها ...

أُهدي هذا البحث

شكر وتقدير

فإنه لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتوجه بالشكر والعرفان إلى كل من ساعدني في بحثي هذا وأخص بالذكر:

* فضيلة الأستاذ الدكتور باسم بن فيصل الجوابرة - حفظه الله - على ما تفضّل به عليّ من عظيم خُلقه وحُسن مُعاملته وما قدَّمه لي من توجيهات ونصائح منذ بداية اختيار الموضوع وحتى نهايته وإكماله ، فله جزيل الشكر والعِرْفان ، سائلاً المولى أن يُطيل في عمره وأن يُحسِن دنياه وآخرته .

* الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة :

فضيلة الأستاذ الدكتور / ياسر أحمد الشمالي   حفظه الله .

فضيلة الأستاذ الدكتور / بشار عواد معروف   حفظه الله .

وفضيلة الدكتور / عبد الكريم أحمد وريكات   حفظه الله .

على تفضّلهم بمناقشة هذه الرسالة .

* زميل الدراسة ، الأخ العزيز مناف توفيق على مساعدتي بتأمين بعض الكتب اللازمة .

وختاماً أسأل الله عز وجل أن يتقبل مني هذا العمل ، خالصاً لوجهه الكريم وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة.	ب
إهداء.	ج
شكر وتقدير.	د
فهرس المحتويات.	هـ
ملخص البحث باللغة العربية.	ح
مقدمة.	١
الفصل التمهيدي: ترجمة الحافظ ابن حجر والتعريف بكتابه التهذيب ومفهوم التعقب والألفاظ التي استخدمها الحافظ في التعقبات:	٦
المبحث الأول: ترجمة الحافظ ابن حجر .	٨
المبحث الثاني: تعريف بكتاب تهذيب التهذيب ومنهج الحافظ فيه .	١٠
المبحث الثالث: علم التعقب .	١٤
المبحث الرابع: الألفاظ التي استخدمها الحافظ ابن حجر في التعقبات .	١٧
الفصل الأول : تعقبات الحافظ المتصلة بشخص الراوي .	٢١
المبحث الأول: التعقبات المتصلة باسم الراوي وكنيته ولقبه ونسبته.	٢٢
المطلب الأول: التعقبات في اسم الراوي .	٢٣
الفرع الأول: تغيير الاسم .	٢٣

الفرع الثاني: التعقبات في اسم الأب واسم الجد .	٢٥
الفرع الثالث: التعقبات في المتفق والمفترق .	٢٧
المطلب الثاني: التعقبات في كنية الراوي .	٣٠
المطلب الثالث: التعقبات في لقب الراوي .	٣٢
المطلب الرابع: التعقبات في نسبة الراوي .	٣٣
المطلب الخامس: التعقبات في تعيين الراوي .	٣٦
المطلب السادس: التعقبات في أخبار تتصل بالراوي .	٤٥
المبحث الثاني: التعقبات المتصلة بتواريخ الرواة .	٤٨
المطلب الأول: التعقبات في تاريخ الولادة .	٤٩
المطلب الثاني: التعقبات في تاريخ الوفاة .	٥٤
المطلب الثالث: التعقبات في عمر الراوي .	٦٠
الفصل الثاني: التعقبات المتصلة بعلوم الرواية.	٦١
المبحث الأول: التعقبات المتصلة بعلل الأحاديث .	٦٢
المبحث الثاني: التعقبات في السماع والإدراك .	٧٠
المطلب الأول : التعقب في الإدراك بين الرواة .	٧١
المطلب الثاني : التعقب في نفي السماع بين الرواة .	٧٥
المبحث الثالث: التعقبات المتصلة بذكر شيوخ الراوي وتلاميذه وعدد أحاديثه.	٨١
المطلب الأول: من ليس له إلا راوٍ واحد .	٨٢
المطلب الثاني: التعقب في رواية الراوي عن بعض الرواة نفياً وإثباتاً .	٨٤
المطلب الثالث: التعقب في رواية بعض الرواة عن الراوي نفياً وإثباتاً .	٨٦
المطلب الرابع: التعقب في تفرد بعض الرواة عن الراوي نفياً وإثباتاً .	٩٩
المطلب الخامس: التعقبات في عدد أحاديث الراوي .	١٠٤
المطلب السادس: التعقب في كيفية إخراج أصحاب الكتب لحديث الراوي .	١٠٦
المبحث الرابع: النقل من الكتب والعزو إليها.	١٠٨
المطلب الأول: التعقبات في النقل من الكتب.	١٠٩
المطلب الثاني: التعقبات في أن بعض الرواة لم يخرج لهم صاحب كتاب .	١١٨
المطلب الثالث: التعقبات في أن بعض الرواة قد أخرج لهم صاحب كتاب .	١٢٦

الفصل الثالث: التعقبات المتصلة بالجرح والتعديل .	١٢٩
المبحث الأول: التعقب في توثيق من لا يستحق التوثيق .	١٣٠
المبحث الثاني: التعقب في تضعيف من لا يستحق التضعيف .	١٣٤
الفصل الرابع: التعقبات المتصلة بالصحبة.	١٥٥
المبحث الأول: التعقبات في إثبات الصحبة للراوي .	١٥٦
المبحث الثاني: التعقبات في نفي الصحبة عن الراوي .	١٦٩
الخاتمة وفيها أهم نتائج البحث .	١٧٤
فهرس المصادر والمراجع .	١٧٩
فهرس الأحاديث الشريفة والآثار.	١٩٨
فهرس الأعلام .	٢٠٣
ملخص البحث باللغة الإنجليزية .	٢٠٨

تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه "تهذيب التهذيب"

من بداية حرف الغين إلى نهاية الكتاب

إعداد

عطاالله بن خليف الكويكبي

المشرف

الأستاذ الدكتور باسم بن فيصل الجوابرة

ملخص

تناولت في هذه الدراسة تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه "تهذيب التهذيب"، وكانت الدراسة قائمة على منهج الاستقراء ، والتحليل ، والنقد ، ولذا قُمْتُ باستقراء جميع التعقبات التي تعقب فيها الحافظ غيره من العلماء، من بداية حرف الغين إلى نهاية الكتاب.

وكانت تعقبات الحافظ في كتابه كثيرة ، منها العلوم المتصلة بشخص الراوي ، ومنها في الحكم على بعض الأحاديث ، وفي النقل من الكتب ، ومنها في الجرح والتعديل ، ومنها ما هو في الصحبة ، وغير ذلك ، فقمت بدراستها دراسة علمية نقدية ، محاولا الترجيح بين الأقوال ، مستنداً في ذلك على أقوال العلماء ، وعلى المصادر الأصيلة في كل باب ، للوصول إلى خلاصة في كثير من التعقبات – قدر الإمكان - ومحاولاً معرفة وجه الصواب فيها.

ومن خلال هذه الدراسة يمكن التعرف على شخصية الحافظ ابن حجر النقدية ، ومدى إصابتة ، ودقته في هذه التعقبات ، ومدى اعتماده على غيره من العلماء ، التي كانت في مقدمة، وتمهيد ، وأربعة فصول ، وخاتمة .

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين إله الأولين والآخرين ومُنْزل الحَقِ المُبين والصَّلاة والسَّلام على قدوة الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

لا يَخْفَى علينا أهمية السنة النبوية لكونها المصدر الثاني للشريعة الإسلامية فهي المُبَيِّنة لمُجْمَل القرآن والمُخصِصَة لعَامِّه ، والمُقيِّدة لمُطْلقِه ، والمُفَسِّرة لمُجْمَلِه .

لذا كان لِزاماً على الأمَّة أن تقوم بحِفْظِها وصِيانَتِها عن كل دَخِيل أو تبديل ، ولا سبيل إلى ذلك إلا بمعرفة رُوَاتها وانتقائِهم وتمْحيصِهم ، فيُؤخذ القول من أهل الصدق والإتقان ، ويُنبَذ ما عداه ، ولمّا كان أغلب السُّنَة إنما يَدُور على الكتب السِّتَة اهتم العلماء برجال هذه الكتب وبيَّنو فيها حال كلِّ راوٍ بياناً شافياً مُوَضِحين ما لَه وما عَلَيه .

فكان مِمَن ألف في هذا العِلْم أمير المؤمنين في الحديث الحافظُ ابنُ حَجَرٍ العسقلاني ، وهو دون أدنى شكٍ إمَامُ وجِهْبِذ من الجَهابِذة في هذا الشأن ، لما عُرِفَ به من سَعَة الاطلاع والمعرفة ، ودِقة التحقق والاستقراء ، وكتابه " تَهذِيب التَّهذِيب " الذي هَذَّب فيه " تهذيبَ الكَمَال " للمِزِّي ، شاهدٌ على ذلك ، وهو من أهم الكتب في عِلْم الرجال ومعرفة أحوالهم .

وبما أن العمل البشري لا يَسْلم من النَّقص أو الزَلَل والخطأ فقد قام العلماء بتَعقُبِ وتَتَبْعِ بعضهم بعضاً في هذه الكتب ، فبينوا مَوَاطِنَ الزَلَلِ والخَطأ واسْتدرَكوا ما فاتَهم من النقْصِ والتقْصِيْر ، دَفعاً لإكْمَال المَسِيْر ، لا كَشْفاً للعَيْبِ والتَّشْهِير .

وقد تَعَقب الحافظ في كتابه كثيراً من العلماء في أمور كثيرة سواء في الحكم على بعض الأحاديث ، أو في العلوم المتصلة بشخص الراوي ، أو في الجرح والتعديل ، أو في الصحبة ، وغير ذلك ، ونظراً لكثرة تعقباته رأى أساتذتنا - حفِظَهم الله - تقسيمها إلى ثلاث رسائل علمية يُعَد بحثي الثالث منها ، من جمع تعقبات الحافظ ابن حجر في كتابه " تهذيب التهذيب " ودراستها دراسة علمية نقدية محاولا الترجيح بين الأقوال ، مستنداً في ذلك على أقوال العلماء ، وعلى المصادر الأصيْلة في كل باب ، مُتحرياً مَعْرفة الصواب فيها ما استطعت إلى ذلك سبيلا.

أهمية الموضوع :

١ - الوصول إلى خلاصة في كثير من التعقبات – ما أمكن ذلك - ومحاولة معرفة وجه الصواب فيها .

٢- معرفة مدى إصابة الحافظ ودقته في هذه التعقبات .

٣- التعرف على منهج العلماء في إيراد أخطاء غيرهم وأسلوبهم في التعقب والنقد .

فيمكننا القول أن هذه الرسالة ستحاول الإجابة عن عدة أسئلة :

س/ ما هي أوصاف شخصية الحافظ ابن حجر النقدية ؟

س/ ما هي أنواع تعقبات الحافظ ؟

س/ ما مدى اعتماد الحافظ على غيره من العلماء في تعقباته ؟

منهجي في البحث:

اقتضت طبيعة الدراسة السير على المناهج التالية :

المنهج الاستقرائي ، والمنهج التحليلي ، والمنهج النقدي ، لذا فقد :

١- قمتُ باستقراء جميع التعقبات التي تعقب فيها الحافظ غيره من العلماء من بداية حرف الغين إلى نهاية الكتاب .

٢- دراسة هذه التعقبات وتحليلها .

٣- نَقدُها نقداً علمياً محاولاً الترجيح مستعينا في ذلك بأقوال العلماء وبالمصادر الأصيلة في كل باب.

٤- قمتُ بتخريج الأحاديث النبوية الشريفة تخريجا علميا ما أمكنني ذلك أما إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما.

٥- عزو أقوال العلماء إلى مصادرها الأصيلة والتي نَقلَ منها الحافظُ ، أما إذا لم أقف عليها نَظرتُ فيما إن كان أحدُ العلماء قد نقل ذلك لنا ، فإنْ لمْ أجد اكتفيتُ بتوثيقها من كتاب الحافظ نفسه والعُهْدة عليه .

٦- رتبتُ التراجم على حروف المعجم داخل المبحث الواحد .

٧- قمتُ بعمل فهارس :-

أ- فهرس الأحاديث والآثار.

ب- فهرس الأعلام المترجم لهم .

ج- فهرس المصادر والمراجع .

٨- ضبطتُ الأسماء المُشْكِلة .

٩- إذا أطلقتُ لفظ الحافظ فالمراد به ابن حجر العسقلاني .

الدراسات السابقة:

هناك عدة دراسات متصلة بالحافظ ابن حجر، ومنهجه في كتبه ، منها :

أ- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حَجَر ، للحافظ السخاوي رحمه ، حيث تطرّق مؤلّفه للترجمة للحافظ ابن حَجَر ترجمة واسعة ، لم يسبق إليها ، ولم يكتب من جاء بعده مثلها فيما أعلم ؛ وذلك أنّه درس حياة الحَافِظ منذ ولاته حتى مماته ، تناول فيها طلبه للعلم ومؤلّفاته ، ودرس بعض هذه المؤلفات ، كما تحدّث عن منهج الحَافِظ في التعقّب ، وأنّ الحَافِظ قد أكثر من ذلك ، وضرب بعض الأمثلة من تعقبات الحَافِظ على غيره .

وقد استفدت من هذه الرسالة في ترجمة الحَافِظ ، إلا أنّ هذه الدراسة لم يتطرّق صاحبها لدراسة تعقبات الحَافِظ في كتابه التهذيب ، فكانت من هذه الناحية ، بعيدةً عن صلب رسالتي .

ب - كتاب التاريخ والمنهج التاريخي لابن حَجَر العسقلاني ، للدكتور محمد كمال الدين ، تطرّق الباحث في هذه الدراسة للترجمة للحافظ ، وتناول من خلالها حياة الحَافِظ العلمية والسياسية .

ج - ابن حَجَر العسقلاني ، ودراسة مصنّفاته ، ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة ، للدكتور شاكر محمود ، تناول الباحث في هذه الدراسة مؤلفات الحَافِظ ، ومنهجه فيها ، إلاّ أنّه لم يدرس تعقبات الحَافِظ ، في كتابه التهذيب ، بل اكتفى بالتعريف بالكتاب ، ومنهج الحَافِظ فيه .

د- تعقبات الحافظ ابن حجر العسقلاني على غيره من العلماء من خلال كتابه "تهذيب التهذيب" من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الزاي ، للباحث الزميل منصور سلمان نصار، وهي الجزء الأول من هذا العمل ، وجاءت في تمهيد وخمسة فصول ، درس الباحث في الفصل التمهيدي التعقب ، وأورد نماذج لمؤلفات العلماء في التعقب ، والصيغ التي يطلقها العلماء للتعبير عن التعقب ، وأشار إلى أهمية دراسة التعقبات ، وقد استفدت من هذا الفصل ، ومن المنهج الذي سار عليه في دراسة التعقبات ، ومن بعض تقسيماته لبعض الفصول والمباحث .

هـ - تعقبات الحافظ ابن حجر العسقلاني على غيره من العلماء من خلال كتابه "تهذيب التهذيب" من بداية حرف السين إلى نهاية حرف العين ، للباحث الزميل مناف توفيق سليمان مريّان ، وهي الجزء الثاني من هذا العمل ، وجاءت في مقدمة ، وتمهيد ، وأربعة فصول ،

وخاتمة ، أما المقدمة فقد بَيَّن فيها موضوع البحث ، وأهميَّته ، ومنهَجَه فيه ، والدراسات السابقة ، وأما الفصل التمهيدي فدرَسَ فيه الباحثُ ترجمة الحافظِ ابن حجر ، وعرَّفَ بكتابه تهذيب التهذيب ومنهج الحافظ فيه ، ومفهوم التعقب والألفاظ التي استخدمها الحافظ في التعقبات ، وأما الفصول الأربعة فدرس فيها تعقبات الحافظ ، وفي الخاتمة ذَكرَ أهم النتائج التي توَّصَل إليها الباحثُ من خلال الدراسة ، وقد استفدت من هذه الرسالة في تقسيمه لبعض الفصول والأبواب ، وفي كيفية ترتيبه لنتائج هذه الدراسة .

و- دراسة الدكتور بشَّار عوَّاد محقق كتاب تهذيب الكمال ، وهو الكتاب الأصل لكتاب الحافظ تهذيب التهذيب ، وقد بيَّن الدكتور بشار منهجه وطريقته في التعليق على النصوص فقال في مقدمة تهذيب الكمال :" وقد أردت لطبعتنا المحققة هذه من (تهذيب الكمال) أن تكون ناسخة لجميع الكتب السابقة واللاحقة له في هذا الفن ومعوضة عنها جهد المستطاع ، فاجتهدت أن أُثبتَ في حواشيها جملة تعليقات مضافة إلى ما ذكرتُ من تعليقات في الضبط والمقارنة من أبرزها :

١- التعليق على الأوهام القليلة التي وقع فيها صاحب الكتاب ، أو ترجيحه لرأي ، أو ضبط غير مرجح ، أو ما استدركه عليه الآخرون ، فكان استدراكاً غير موفق ، أو ما حسبوه غلطاً وهو صواب ، فبينت كل ذلك واستعنت بما توفر عندي من مصادر ، ومن بينها الكتب الموضوعة على التهذيب .

٢- إيراد الإضافات أو الآراء الأخرى التي وجدها العلماء المعنيون بتهذيب الكمال على مر العصور ضرورية فذكروها واقتنعت أنا بها فذكرتها ، لا سيما الإضافات المختصرة التي جمعها ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ، وكانت عنايتي تتركز بالدرجة الأولى على الإضافات المعنية بالتوثيق والتجريح .

وقد اجتهدت دائما أن تكون تعليقاتي في جميع ما يصحح أو يوضح أو يستدرك جامعة نافعة ومختصرة كل الإختصار شرط أن تكون مجزئة دالة في الوقت نفسه "[1] .

أما دراستي فقد اقتصرت على تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء ، متتبعاً في ذلك أقوال أهل العلم ، محاولا معرفة الصواب ما استطعت إلى ذلك سبيلاً .

ز- " تحرير تقريب التهذيب " دراسة الدكتور بشار عواد والشيخ شعيب الأرناؤوط لكتاب الحافظ "تقريب التهذيب" حيث تعقبا الحافظ ابن حجر في أحكامه على الرواة ، وخالفاه في كثير

---

[1]- المزي ، تهذيب الكمال ، تحقيق الدكتور: بشار عواد معروف ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، (المقدمة) ج:١ ص: ٢١

منها ، فقمت بتتبع هذه المواضع في فصل الجرح والتعديل حيث إن أغلب تعقباتهما له إنما كانت في أحكامه المتصلة بالرواة ودراستها محاولاً الترجيح .

الفصل التمهيدي: ترجمة الحافظ ابن حجر وتعريف بكتابه التهذيب ومفهوم التعقب والألفاظ التي استخدمها الحافظ في التعقبات:

<u>المبحث الأول:</u> ترجمة الحافظ ابن حجر.

<u>المبحث الثاني:</u> تعريف بكتاب تهذيب التهذيب ومنهج الحافظ فيه.

<u>المبحث الثالث:</u> مفهوم التعقب.

<u>المبحث الرابع:</u> الألفاظ التي استخدمها الحافظ ابن حجر في التعقبات.

المبحث الأول : ترجمة الحَافِظ[1] .

*** اسمه ونسبه:**

هو شيخ الإسلام شهاب الدين أبو الفضل أَحْمَد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أَحْمَد الكِنانيُّ العَسقَلانِي [2]، المصري الشافعي ، المشهور والمعروف بابن حَجَر. [3]

---

[1] - وهي ترجمة موجزة فقد سبقني الباحثان : منصور سلمان ، ومناف توفيق في رسالتيهما ، حيث ترجما له فأجادا وأفادا ، لذا لم أطلْ فيها بل آثرتُ الاختصار ، فضلا عن شهرته ومكانته العلمية التي دفعت الكثيرين من أهل العلم للحديث عنه والتأليف فيه .

[2]. **عسقلان** بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وآخره نون... وهي مدينة تقع في فلسطين المحتلة فك الله أسرها، قال ياقوت الحموي: قد ذكر بعضهم أن العسقلان أعلى الرأس فإن كانت عربية فمعناه أنها في أعلى الشام وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام. أنظر معجم البلدان لياقوت الحموي، دار الفكر، (٤ / ١٢٢).

[3]. أنظر ترجمته في ابن تغري، الدليل الشافي على المنهل الصافي، ، تحقيق شلتوت، دار الكتب المصرية، (١/ ص ٦٤). والسخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الحياة، (١ / ٣٦ـ ٤٠). والسخاوي، في الجواهر

*** مولده :**

ولد الحَافِظ ابن حَجَر في الثاني والعشرين من شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمصر.

*** شهرته:**

ابن حجر، وهو لقب لبعض آبائه ، هذا ما رجحه السخاوي ، وجزم بـه الشوكاني ، وقيل نسبة إلى آل حجر وهو قول يعوزه الدليل[1] .

*** نشأته ورحلته في طلب العلم :**

نشأ وعاش يتيماً في كنف أحد أوصيائه ؛ الزكي الخرُّوبي ، بعد أن أدركت المنيةُ أبويه وهو ما زال طفلاً صغيراً لم يبلغ أربع سنين ، فبقي في كنف الخروبي يرعاه ويأخذه إلى مجالس العلم وهو صغيرٌ ، إلى أن مات الخروبي رحمه الله سنة (٧٨٧هـ) .

فانتقلت الوصاية إلى ابنِ القطان فأخذ يرعاهُ ويحثُه على طلبِ العلمِ، فعاشَ الحَافِظ منذ صغره في بيوت العلم والعلماء ، وشبَّ على حبِّ العلم ومجالس العلماء ، واتَّفق أنَّه لم يدخل المكتب إلا بعد إكمال خمس سنين ، فحفظَ القرآنَ وله تسع سنين .

ثم بدأ بحفظِ بعضِ المختصراتِ في العلومِ ، " كالعمدة "، " والحاوي الصغير " ولما فرغَ من حفظِها بدأ يُمعنُ النظرَ في التواريخِ وعلومِ الروايةِ ، وفي علوم الأدبِ ففاقَ فيها وبَرع ، ثم حبب الله إليه طلب الحديث فأقبل عليه بكليّته ، وكشَفَ الحجابَ ، وفتحَ البابَ وأقبلَ بعزمٍ على الطلبِ فوفِّقَ للهدايةِ وأخَذَ عن مشايخِ عصرهِ ، ثم بدأ بعد ذلك بالرحلة ، فرحل إلى أرض الحجاز ومن ثم اليمن فالتقى بعدد كبير من الأئمة وسمع الكثير منهم ثم عاد إلى مصر ليكمل ما بقي من العلم ، ثم توجه إلى الديار الشامية فالتقى بعلمائها وسمع منهم .

*** شيوخه :**

إلتقى الحافظ رحمه الله بعدد كبير من الشيوخ ، قد وصل عددهم كما عند السخاوي قرابة (٣٦٠) شيخاً ، ومن أبرزهم :

١- عمرُ بنُ علي بنِ أحْمَد الأندلسي المعروف بابنِ الملقنِ ، توفي سنة ٨٠٤ هـ[2] .

٢- عمرُ بنُ رسلان بنِ نصر بنِ صلح البلقيني ، توفي سنة ٨٠٥ هـ [1] .

والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حَجَر، تحقيق إبراهيم باجس، دار ابن حَزْم، وهو من أوسع الكتب في ترجمة الحَافِظ ؛ حيث أفرده مصنفه للترجمة للحافظ، وهو مطبوع في ثلاث مجلدات. والسيوطي، في طبقات الحفاظ، مكتبة وهبة، (ص ٥٤٧). وابن القاضي، في ذيل وفيات الأعيان، المعروف بدرّة الحجال في أسماء الرجال لابن القاضي، تحقيق الأحْمَدي، دار التراث، (١ / ٦٤). وابن العماد العكري ، في شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق الأرناؤوط، دار ابن كثير، (٩ / ٣٩٥). والشوكاني، في البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تحقيق العمري، دار الفكر. وعمر كحاله، في معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة (١ / ٢١٠).

[1]- انظر عبدالستار الشيخ ، الحافظ ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث، ط١، دار القلم، دمشق، ص٢٨-٢٩، بتصرف.

[2] - السخاوي ، في الضوء اللامع ، ج:٦ ص ١٠٠ - ١٠٥ .

٣- عبدُ الرحيمِ بنُ الحسين بنِ عبد الرحيم المعروف بالعراقي ، توفي سنة ٨٠٦ هـ [2] .

*** تلاميذه :**

١- إبراهيمُ بنُ عمرَ بنِ حسن الخَرباوي البقاعي ، توفي سنة ٨٨٥ هـ [3] .

٢- محمدُ بنُ سليمانَ ، العلاَّمةُ شمس الدين الكافيجي ، توفي سنة ٨٧٩ هـ [4] .

٣- محمدُ بنُ عبدِ الرحمن بنِ محمد السخاوي ، توفي سنة ٩٠٢ هـ [5] .

*** مصنفاته :**

ذكرها السخاوي في كتابه " الجواهر والدرر" وهي ما يقارب (٢٧٠) مصنفاً ، وعدها شاكر محمود عبد المنعم في كتابه " ابن حَجَر العسقلاني ، ودراسة مصنَّفاته ، ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة " (٢٨٢) مصنفاً ، وعدها عبد الستار الشيخ (٢٨٩) مصنفاً في كتابه الحافظ ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث ، ومن أهمها :-

١- فتحُ الباري شرح صحيحِ البخاري ، وهو من أبدَعِ ما كَتَبَ الحَافِظ ، بل ولو قيلَ من أحسنِ ما كُتِبَ في الشروح على الإطلاقِ ، لأصابَ القائلُ ، ولو قيلَ إنَّه شرحٌ للكتبِ الستةِ ، لَمَا بَعُد ؛ فقد توسَّعَ الحَافِظ فيهِ وأطالَ النَفَسَ في شرحه ، وقد مكثَ في تأليفهِ قرابَةَ تسعٍ وعشرينَ سنة .

٢- الإصابة في تمييز الصحابة ، ترجم فيه الحافظ للصحابة ، وميز فيه من له صحبة من غيره ، وقد مكث ابن حجر في تصنيفه لهذا الكتاب قرابة أربعين عاماً .

٣- تهذيب التهذيب ، هذَّبَ فيه ابن حجر كتاب المزي (تهذيب الكمال) ، وزاد عليه واستدرك وتعقب كثيراً من أقوال العلماء ، **والتي هي موضوع هذه الرسالة** .

٤- تقريبُ التهذيبِ ، وهو كتابٌ اختصرَ فيهِ كتابَهُ تهذيبَ التهذيبِ ، وأعطَى فيهِ أحكاماً على الرجالِ، من اجتهاده رحمه الله ، فخرَجَ كتاباً نافعاً اعتمد عليه من جاء بعدهُ في الحكمِ على الرواة .

٥- النكتُ على كتابِ ابنِ الصلاحِ ، وهو كتابٌ من أبدَعِ ما كُتِب في علوم الحديثِ ، تعقَّبَ فيهِ ابنَ الصلاحِ والعراقيَّ في التقييد ، فهو كتابٌ مليءٌ بالفوائِدِ ، لا غنىً لطالبِ حديثٍ عنْه .

وهذه الكتب مطبوعة ولله الحمد .

---

1. ترجمته السخاوي ، في الضوء اللامع ٦ج: ص ٨٥ ـ ٥٩ .
2. أنظر ترجمته ، الشوكاني ، في البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، (ص ٣٦١-٣٦٣) .
3. السخاوي ، الجواهر والدرر، ج: ٣ ص ١٠٦٧ .
4. السخاوي ، الضوء اللامع ، ج:٧ ص ٢٥٩ ـ ٢٦١.
5. المصدر السابق ، فقد ترجم لنفسه وأطال في ذلك رحمه الله ، ج:٨ ص ١ ـ ٣٢ . وكذا في البدر الطالع (ص٧٠٢).

*** وفاتُهُ :**

توفي- رحمه الله- ليلة السبت ، الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة (٨٥٢)هـ ودفن تجَاه قرية الديلمي بالقرافة بالقاهرة ، وشهد جنازته جمْعُ غفيرٌ لم يُرَ مثله ، من أهل العلم والكبراء ، فضلا عمن هم دونهم .

المبحث الثاني: تعريف موجز بالتهذيب ومنهج الحافظ فيه.

إنّ خيرمن يتحدث ويُعَبرعن الكتاب ومنهجه هوالمؤلف نفسه ، وقد بين الحافظ منهجه في ذلك بكلام موجز شامل ، لذا آثرتُ أن أنقله كما ورد دون زيادة عليه .

أولاً: سبب تأليفه: قال رحمه الله في مقدمته: " أما بعد:- فإن كتاب الكمال في أسماء الرجال الذي ألفه الحافظ الكبير أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي ، وهذبه الحافظ الشهير أبو الحجاج يوسف ابن الزكي المزي ، من أجلِّ المصنفات في معرفة حملة الآثار وضعاً ، وأعظم المؤلفات في بصائر ذوي الألباب وقعاً ، ولا سيما التهذيب ، فهو الذي وفق بين اسم الكتاب ومسماه ، وألف بين لفظه ومعناه ، بيد أنه أطال وأطاب ، ووجد مكان القول ذا سعة فقال وأصاب ، ولكن قصرت الهمم عن تحصيله لطوله ، فاقتصر بعض الناس على الكشف عن الكاشف ، الذي اختصره منه الحافظ أبو عبد الله الذهبي ، ولما نظرت في هذه الكتب وجدت تراجم الكاشف إنما هي كالعنوان تتشوق النفوس إلى الإطلاع على ما وراءه ، ثم رأيت للذهبي كتابا سماه تذهيب التهذيب ، أطال فيه العبارة ولم يعد ما في التهذيب غالبا ، وإن زاد ففي بعض الأحايين وفيات بالظن والتخمين أو مناقب لبعض المترجمين ، مع إهمال كثير من التوثيق والتجريح الذين عليهما مدار التضعيف والتصحيح ، هذا وفي التهذيب عدد من الأسماء لم

يُعرِّف الشيخ بشيء من أحوالهم ، بل لا يزيد على قوله: روى عن فلان ، روى عنه فلان ، أخرج له فلان ، وهذا لا يروي الغُلة ، ولا يشفي العِلة فاستخرت الله تعالى في اختصار التهذيب ، على طريقة أرجو الله أن تكون مستقيمة "[1].

ثانياً : منهج الحافظ فيه .

١- منهجه في الاختصار.

قال- رحمه الله- "وهو أنني اقتصر على ما يفيد الجرح والتعديل خاصة ، وأحذف منه ما أطال به الكتاب من الأحاديث التي يخرجها من مروياته العالية من الموافقات والأبدال ، وغير ذلك من أنواع العلو ، فإن ذلك بالمعاجم والمشيخات أشبه منه بموضوع الكتاب ، وإن كان لا يلحق المؤلف من ذلك عاب ، حاشا وكلا ، بل هو والله العديم النظير ، المطلع النحرير ، لكن العمر يسير، والزمان قصير ، فحذفت هذا جملة وهو نحو ثلث الكتاب[2] "[3].

٢- منهجه في ذكر الشيوخ .

وتابع الحافظ قائلاً: "ثم إنَّ الشيخ - رحمه الله - قصد استيعاب شيوخ صاحب الترجمة ، واستيعاب الرواة عنه ، ورتب ذلك على حروف المعجم في كل ترجمة ، وحصل من ذلك على الأكثر، لكنه شيء لا سبيل إلى استيعابه ، ولا حصره ، وسببه انتشار الروايات وكثرتها وتشعبها وسعتها، فوجد المتعنت[4] بذلك سبيلا إلى الاستدراك على الشيخ ، بما لا فائدة فيه جليلة ولا طائلة ، فإن أجل فائدة في ذلك هو في شيء واحد ، وهو إذا اشتهر أن الرجل لم يرو عنه إلا واحد فإذا ظفر المفيد له براو آخر أفاد رفع جهالة عين ذلك الرجل برواية راويين عنه ، فتتبع مثل ذلك ، والتنقيب عليه مهم ، وأما إذا جئنا إلى مثل سفيان الثوري ، وأبي داود الطيالسي ، ومحمد ابن إسماعيل...وغير هؤلاء ممن زاد عدد شيوخهم على الألف فأردنا استيعاب ذلك تعذر علينا غاية التعذر، فإن اقتصرنا على الأكثر والأشهر بطل ادِّعاء الاستيعاب.....فاقتصرت من شيوخ الرجل ومن الرواة عنه إذا كان مكثرا على الأشهر،

---

[1]- من مقدمة الحافظ لكتابه تهذيب التهذيب، ط١، دار المعارف الهندية ، ١٣٢٥هـ ، ج:١ ص:٢-٣.

[2]- هذا الثلث بالنسبة للأسانيد والأحاديث وإلا فالمحذوف من جملة الكتاب كثير حتى أصبح تهذيب التهذيب يساوي ثلث الأصل فقط انظر مقدمة د. بشار عواد في تحقيقه لتهذيب الكمال ج:١ ص:٦٧ ط١، مؤسسة الرسالة ٣٥ مجلد، ١٩٨٠م.

[3]- ابن حجر، مقدمة التهذيب ج:١ ص:٣.

[4] - يقصد الحَافِظ به علاء الدين مغلطاي رحمه الله ، فإن لسانه كان فيه حدّة مع المزي ، وكان يستخدم معه بعض العبارات التي لا تليق بالشيخ ، أنظر مثلاً ، إكمال تهذيب الكمال ، تحقيق عادل مُحَمَّد ، دار الفاروق ، ط١، ج:٥ ص:٢٧٧ قوله في المزي: " ولو ادعى مدعٍ أن أغلب ما ينقله من غير أصل اللهم إلا تاريخ بغداد ودمشق وابن أبي حاتم، لكان مصيباً " اهـ وأشدُّ من ذلك وصفه المزيَّ بالجهل لأنه لم يذكر أنَّ ابنَ ماجة قد روى لثابت ابن أبي صفيّة ج:٣ ص: ٧٢ . خلافاً للحافظ فإن أسلوبه كان في غاية اللّين والاعتذار ، فقد وصَفَهُ بالعالم النحرير منقطع النظير .

والأحفظ والمعروف ، فإن كانت الترجمة قصيرة لم أحذف منها شيئا في الغالب ، وإن كانت متوسطة اقتصرت على ذكر الشيوخ والرواة الذين عليهم رقم في الغالب ، وإن كانت طويلة اقتصرت على من عليه رقم الشيخين ، مع ذكر جماعة غيرهم ، ولا أعدل عن ذلك إلا لمصلحة مثل : أن يكون الرجل قد عرف من حاله أنه لا يروي إلا عن ثقة ، فإنني أذكر جميع شيوخه أو أكثرهم ، كشعبة ومالك وغيرهما ، ولم ألتزم سياق الشيخ للرواة في الترجمة الواحدة على حروف المعجم ؛ لأنه لَزِمَ من ذلك تقديم الصغير على الكبير، فأحرص على أن أذكر في أول الترجمة أكثر شيوخ الرجل ، وأسنَدَهم وأحفظهم إن تيسر معرفة ذلك، إلا أن يكون للرجل ابن أو قريب فإنني أقدمه في الذكر غالباً وأحرص على أن أختم الرواة عنه بمن وصف بأنه آخر من روى عن صاحب الترجمة "[1].

٣- منهجه في الجرح والتعديل .

قال في ذلك: "وأحذف كثيراً من أثناء الترجمة إذا كان الكلام المحذوف لا يدل على توثيق ولا تجريح ، ومهما ظفرت به بعد ذلك من تجريح وتوثيق ألحقته ، وفائدة إيراد كل ما قيل في الرجل من جرح وتوثيق يظهر عند المعارضة ، وربما أوردت بعض كلام الأصل بالمعنى[2] مع استيفاء المقاصد ، وربما زدت ألفاظا يسيرة في أثناء كلامه لمصلحة في ذلك "[3] .

قلت: لم يحذف الحَافِظ من كلامِ الجرحِ والتعديلِ في الراوي شيئاً ، بل إنه رحمه الله قد حاول الزيادةَ ، وقَصَدَ التَّتبُعَ والاستِقراءَ لكلِّ ما قيل في الراوي من جرحٍ أو تعديل .

٤- منهجه في ذكر التراجم .

[1]- المصدر نفسه ج:١ ص:٣-٤ .
[2]- قلت: من هنا جاء تأكيد العلماء على أهميّة الرجوع إلى كتب الجرح والتعديل الأصلية ؛ لأن النقل بالمعنى قد يحصل فيه بعض التغيير للعبارة ، قال المعلمي - رحمه الله تعالى - في التنكيل ، تحقيق الألباني رحمه الله ، دار المعارف ،ج:١ ص:٦٥ :" أصحاب الكتب كثيراً ما يتصرفون في عبارات الأئمة بقصد الاختصار، وربما يُخل ذلك بالمعنى ، فينبغي أن يراجع عدّة كتب ، فإذا وجد اختلافاً بحث عن العبارة الأصلية ليبني عليها " اهـ ، وقد ضرب - رحمه الله - مثالاً لما وقع للحافظ من تغيير العبارة بسبب الرواية بالمعنى ، فقال: قال الحافظ في مقدمة الفتح في ترجمة إبراهيم بن سويد بن حيان المدني " وثقه ابن مَعِيْن ، وأبو زرعة " والذي في ترجمته في التهذيب " قال أبو زرعة : ليس به بأس " .
[3]- ابن حجر، مقدمة التهذيب ج:١ ص:٥.

قال رحمه الله : "ولا أحذف من رجال التهذيب أحداً ، بل ربما زدت فيهم من هو على شرطه ، فما كان من ترجمة زائدة مستقلة فإنني أكتب اسم صاحبها واسم أبيه بأحمر، وما زدته في أثناء التراجم قلت في أوله : (قلت) فجميع ما بعد قلت فهو من زيادتي إلى آخر الترجمة "[1].

فالحافظ لم يحذف من رجالِ التهذيبِ أحداً ، بل إنّهُ زادَ بعضَ الرواةِ الذين حذفهم المزيُّ لأنّه لم يقف لهم على رِوايَةٍ في الكتبِ الستة.

كما أن طريق الحَافِظ في التعقّب على المزيّ وغيرِه: أنّه بعد أن ينتهي من اختصار التهذيب للمزيّ ، يعقّب بعد ذلك بقوله " قلتُ " فيذكرُ ما فات المزيَّ وغيرَه ، أو ما أخطأ فيه من وجهة نَظَرِ الحَافِظ ، ذاكراً وجه الصّواب .

٥- موارده في الزيادات .

قال رحمه الله : "وقد ألحقت في هذا المختصر ما التقطته من " تذهيب التهذيب " للحافظ الذهبي ، فإنه زاد قليلاً فرأيت أن أضم زياداته لتكمل الفائدة.....وقد انتفعت في هذا الكتاب المختصر بالكتاب الذي جمعه الإمام العلامة علاء الدين مُغُلْطاي على تهذيب الكمال مع عدم تقليدي له في شيء مما ينقله ، وإنما استعنت به في العاجل ، وكشفت الأصول التي عزا النقل إليها في الآجل ، فما وافق أثبته ، وما باين أهملته ، فلو لم يكن في هذا المختصر إلا الجمع بين هذين الكتابين الكبيرين في حجم لطيف لكان معنى مقصوداً ، هذا مع الزيادات التي لم تقع لهما ، والعلم مواهب ، والله الموفق "[2] .

1- المصدر نفسه

2- المصدر نفسه ج:١ ص:٨-٩.

المبحث الثالث: علم التَّعقّب .

المطلب الأول : مفهوم التعقب .

أولا: التعقب في اللغة.

* **قال ابن فارسٍ:** "العَيْنُ والقافُ والياءُ أصلانِ صحيحان، أحدهما يدلُّ على تأخير شيء وإتيانه بعد غيره ، ومنه سُمّي النبي ﷺ عاقبٌ ؛ لأنّه عقب من كان قبله من الأنبياء عليهم السلام.... **وتعَقّبتُ** ما صنع فلان أي تتبّعت أثره... والأصل الآخر: العَقَبَة طريق في الجبل وجَمْعها عقاب ، ثمّ رد إلى كل شيء فيه علو أو شدّه"[١] .

* **وقال ابن منظور: تعقّبت** الخبرَ إذا سألت غير من كنت سألته أول مرة .. **وتعقب** الخبر تتبعه ، ويقال : تعقبتُ الأمر إذا تدبرتُه ، **والتعقّبُ** التدبر والنظر ثانية[٢].

* **وقال المناوي : التعقيبُ** أن يُؤتى بشيء بعد آخر[٣] .

ثانياً: التعقب في الاصطلاح :

لم يضع أحدٌ من العلماء تعريفاً للتعقب- فيما أعلم- وإن كان هذا المصطلح مستخدما عندهم، ومستقراً في أذهانهم، وقد اتفق بعض الأساتذة الكرام أعضاء لجنة مناقشة الباحث منصور

1- ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، اعتنى به محمد عوض ، دار إحياء التراث ، ط١، ص ٦٥٠-٦٥٣.
2- ابن منظور، لسان العرب ، تحقيق أمين محمد . دار إحياء التراث ، بيروت ، ط٢، ص ٣٠٣-٣٠٥.
3- المناوي ، التعاريف ، دار الفكر المعاصر، بيروت ، ط١، ص ١٨٨ .

نصار الذي أعد القسم الأول من الرسالة على التعريف الآتي فقالوا : **"هو نَظَرُ العَالِمِ اسْتِقلالاً في كلامِ غَيْرِهِ أوْ كَلامِهِ المُتَقَدِم تَخْطِئَةً أوِ اسْتِدْرَاكا"**[1] .

شرح التعريف :

المقصود بقولنا **"استقلالا":** أن لا يكون العالم قد أخذه من غيره ، فيكون أول من أشار إلى التعقب.

فيخرج بقولنا "استقلالا" ما ينقله العالم عمّن سبقه، وقد وقع ذلك من الحافظ ، ومن الأمثلة عليه ما وقع في ترجمة : **(محمد بن عبد الله التيمي ثم العَمِّيُّ) .**

قال الحافظ: " وفرق البخاري : بين محمد بن عبد الله العَمِّي عن ثابت وعنه أبو النضر ، وبين محمد بن عبد الله التيمي عن علي بن زيد بن جدعان وعنه شبابة بن سوار ، وتعقبه أبو حاتم فيما حكاه ابنه عنه فقال :(هما واحد) وعده الخطيب من أوهام البخاري "[2] .

أما إذا لم يصَرِّح العالم بأنه أخذ التعقب من غيره، ونسب الكلام لنفسه، ثم وجدنا أن غيره سبقه لذلك، فإنّ هذا يسمى تعقباً وليس في هذا تهمة للعالِم ؛ لاحتمال عدم اطلاعه عليه أو غفلته عن ذكر صاحب القول .

ومعنى قولنا **" كلامه المتقدم"** أنّ العالم قد يستدرك على نفسه، فقد يذكر قولاً ثمّ يتبيّن له بعد ذلك أنّ الصواب خلاف ما قال ، فينبه على خطئه فيه.

والمقصود بقولنا **"تخطئة"** بأن يكون العالم جازما في تعقبه ، فيخالف من سبقه مخالفة واضحة ، فيخرج بهذا ما يُذكر على سبيل الظن والتخمين ، وما يذكر على سبيل التوضح والبيان ، وما كان على سبيل الترجيح بين أقوال العلماء .

ومن ذلك ما وقع في ترجمة ، **سعيد بن عُلاقة الهاشمي .**[3]

قال الحافظ: "وأرخه ابن قانع- يريد تاريخ وفاته- سنة عشرين ومائة وأظنه خطأ".

وما وقع في ترجمة، **عرفجة بن عبد الواحد الأسدي الكوفي**[1]

---

[1]- كانت لجنة المناقشة مكونة من الأستاذ الدكتور ياسر الشمالي مشرفا ، والأعضاء : الأستاذ الدكتور باسم الجوابرة ، والدكتور عبد الكريم الوريكات ، والدكتور فايز أبو عمير.
[2]- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:٩ ص:٢٨٧ .
[3]- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:٤ ص:٧١ .

قال الحافظ: " فرق البخاري في التاريخ بين الذي يروي عن أبيه ويروي عنه ابن الأثير
وبين الذي يروي عن عاصم ويروي عنه سهيل وجمعهما ابن حبان في الثقات
والأول هو الصواب".

ومعنى قولنا **"استدراكا"** هو أن يشترط العالم شرطاً في كتابه ، ويخل في الإتيان ببعض ما يدخل تحت هذا الشرط ، فيستدرك المتأخر عليه ما فاته من شرطه .
ومن ذلك ما استدركه الحافظ على المزي في ذكر الرواة عن الراوي فقال في ترجمة : **هِشام ابن عبد الملِك البَاهِليُّ ، أبو الوَليد الطَّيَالِسيُّ ، "** أبو خَلِيْفَة خاتمة أصحابه ، ولم يَذْكُره المزي في الرواة عنه "[٢] .

ومنها أيضا ما استدركه الحافظ على المزي في تخريج الروايات فقال في ترجمة : **أبي عُبَيد المُذْحِجِي ، صاحبُ سليمان بن عبد الملك:** " وأخرج له النسائي في العتق أيضا ، والمزي اقتصر على علامة اليوم والليلة فقط "[٣] .

ويَخْرُج من التعريف ما يُورِدُه العلماء على سبيل الافتراض أو الرَّد على ما لم يَقَع أو ما يُتَوقَع حدوثه ، كقول العالم: إذا قِيْل كذا فجوابُنا كذا.

---

[1]- المصدر نفسه ج:٧ ص:١٧٧.
[2]- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج: ١١ ص: ٤٥ .
3 - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج : ١٢ ص : ١٥٨ .

المطلب الثاني: الصّيغ التي يستخدمُها النُّقاد للتَّعبير عن التعقّب.

اختلفت ألفاظُ العلماءِ في التّعبيرِ عن المخالفة وبيان وجه الصواب ، ومن ذلك :

١- التعقّب : وهذا كثير في استخدام النّقاد .

قال الحَافِظ:" حديث جابر الطويل الذي في آخرِ الكتابِ (أنّ النبي صلّى الله عليه وسلم انطلق لحاجتِه فاتبعه جابرٌ بأداوة)[١] ، فيحتَمَل أنْ يفسّر به المبهم لا سيما وهو أنصاري ، ووقع في رواية الإسماعيلي من طريقِ عاصم بنِ علي عن شعبة (فاتبعه وأنا غلام) بتقديمِ الواو فتكون حاليّه ، لكن **تعقَّبَه** الإسماعيلي: بأنّ الصحيحَ (أنا وغلام) أي بواوِ العطف "[٢].

قال المناوي:" ثمّ حَكَمَ ابنُ الجوزي بوضعِه ، لكن **تعقَّبَه** ابن حَجَر بأنّ البزّار والمحاملي والدَّارَقُطْنِيّ رووه من طريقٍ آخر ، قال: (فهو ضعيفٌ لا موضوع) "[٣].

٢- الاستدراك .

فقد يطلق العلماء لفظ الاستدراك ويريدون به معنى التعقّب ، ومخالفة صاحب ذلك القول، ومثال ذلك :

قال النووي - رحمه الله تعالى- :" قد استدركَ جماعةٌ على البخاريّ ومسلم أحاديثَ أخلاّ بشرطهِما فيها ونزلت عن درجةِ ما التزماه ، وقد سبقت الإشارة إلى هذا ، وقد ألّف الإمام الحَافِظ أبو الحسن علي بن عمر الدّارقطني في بيانِ ذلك كتابه المسمّى" بالإلزامات والتتبع"[٤] .

---

[1]. البخاري ، الصحيح ، ك الطهارة ، باب الاستنجاء بالماء ،ج:١ ص: ٦٨، رقم (١٤٩) ، ومسلم ، كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالماء، ج:١ ص: ٢٢٧، رقم (٢٧١) .

[2]. ابن حَجَر العسقلاني ، فتح الباري ، تحقيق محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، ج:١ ص: ٢٥٢ .

[3]. المناوي ، فيض القدير، المكتبة التجارية ، ط١، ج:١ ص: ١١٠ ، وهو يشير إلى حديث الذي رواه البزار، المسند ج:٣ ص: ١١٢، رقم (٨٩٨) حدثنا مُحَمَّد بن مرزوق قال نا إبراهيم بن زكريا أبو إسحاق الضرير المعلم قال نا همام عن قتادة عن قدامة بن وبرة عن الأصبغ بن نباتة، عن علي قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البقيع يعني بقيع الغرقد في يوم مطير فمرت امرأة على حمار ومعها مكاري فمرت في وهدة من الأرض فسقطت فأعرض عنها بوجهه فقالوا: يا رسول الله إنها متسرولة. فقال: اللهم اغفر للمتسرولات من أمتي ". وأخرجه ابن عدي في الكامل،ج:١ ص: ٢٥٦ ، والعقيلي في الضعفاء ، ج:١ ص: ٥٤ .

[4]- النووي ، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، دار إحياء التراث ، ط٢، ج:١ ص:٢٧ .

٣- النُّكت .

استخْدَمَ العلماءُ مصطلحَ " النُكت " ويريدونَ به معنى التعقّب والاستدراك ، واستخلاص الفوائدِ من الكتاب الذي عليه النُكت .

ومن أمثلة ذلك: قال الحسيني * عند ذكر مؤلّفات الحَافِظ العراقي : وله " نكت عليه[أي على كتاب البيضاوي] بيّن فيها حكمة مخالفتِه لعبارة المنهاجِ والتّنبيه على دقائق ذلك [١] .

٤- الانتقاد (النقد) .

يعبّر العلماءُ والنقّادُ عن التعقّب والاستدراكِ بقولِهم " انتقد عليه كذا " وهو ظاهرٌ من حيث الاستخدام اللُغوي لمعنى التعقُّب ، وكذا الاصطلاحي كما سبق .

ومن أمثلة ذلك : قال السُيوطيّ :" انتقدَ الحَافِظ سراجُ الدينِ القَزويني على المصابيح أحاديث وزَعَمَ أنّها موضوعة ، وردَّ عليهِ الحَافِظ العلائي في كرّاسة ثم أبو الفضل ابن حَجَر"[٢] .

٥- الاعتراض .

كثُرَ إطلاقُ العلماءِ كلمة الاعتراضِ ويريدونَ بها معنى التعقّب والتخطئة لقول الآخر ومثال ذلك:

قال الحَافِظ: اعتُرِضَ على المصنّفِ في إدخالِه حديث الأعمالِ في ترجمة بدء الوحي ؛ وأنّه لا تعلّقَ له به أصلاً [٣].

٦- الرّد .

ومن الصّيغ التي يعبّر بها العلماء عن التعقّب قولهم " ردّ عليه فلان " ومثاله:

قال الحَافِظ:" قال عياضٌ :(وهذا تشهّد ابن مسعود الذي علّمه له النبي j ليسَ فيه ذكر الصلاة عليه) ، وكذا قول الخطّابي إنّ في آخرِ حديث ابن مسعود (إذا قلت هذا فقد قضيتَ صلاتَك)

---

*. هو: مُحَمَّد بن علي بن الحسن الحسيني الشافعي، صاحب كتاب ذيل تذكرة الحفاظ، توفي سنة ٧٦٥ هـ .

1- الحسيني ، ذيل تذكرة الحفّاظ ، دار الكتب العلمية ، ج:١ ص: ٢٣٠ ، والمنهاج هو كتاب البيضاوي في أصول الفقه ، نظَمه الحَافِظ العراقي في " النجم الوهاج " في ألف بيت وثلاثمائة وسبع وستين بيتاً . ثم عمل على المنهاج نُكتاً ، وهي التي أشار له الحسيني رحمه الله . (المصدر نفسه ، بتصرّف) .

2. أنظر شمس الحق العظيم آبادي ، عون المعبود ، دار الكتب العلمية ، ط٢، ج:٥ ص: ٥٧ .

3. ابن حَجَر، فتح الباري، ج:١ ص:١٦ .

لكنْ **رُدّ عليه** بأنّ هذه الزيادةَ مدرجةٌ ، وعلى تقديرِ ثبوتِها فتحمَل على أنّ مشروعية الصلاةِ عليه ورَدْت بعدَ تعليم التّشهد "[1] .

المبحث الرابع: الألفاظ التي استخدمها الحافظ في التعقبات.

تعددتْ وتنوّعتْ ألفاظ الحافظ في تعقباته فكان تقسيمها على النحو التالي :

أولاً: الألفاظ التي تدُلُّ على الغَفْلة والوَهْم:

غفل[2] ، وَهِمَ[3] ، وهو وَهْمٌ بِلاَ شَكْ[4] ، وَهْمٌ بيِّن[5] ، التَبَسَ[6] ، ظَنَّ[7] ، ما دَرَى ، تَنَاقَضَ .

ثانياً: الألفاظ التي تدل على الشذوذ والتفرد:

أغْرَبَ[8] ، شَذ ، نَقْلٌ غَرِيْب ، لم أَرَ له سَلَفًا[9] ، لم أرَهُ لِغيره ، لم نَجِدْ من سماه غيرُه ، ولَمْ يُتَابَعْ عليْه[10] ، ومن الشُذُوذِ ما حُكِيَ[11] .

ثالثاً: العبارات التي تدل على فُحْش القول والإفراط فيه:

غَلطٌ فاحش[12] ، وَهْمٌ فاحش[13] ، مُجازفةٌ قَبْيحة[14]، قَوْلٌ عجيبٌ[15] ، هذا إفْراط[16] ، هذا قُصُورٌ شَدَيدٌ مِمَّنْ قالَه[17] ، هذا باطِلٌ .

---

1. ابن حَجَر، فتح الباري ،ج: ١١ ص: ١٦٤ .
2. - ابن حجر تهذيب التهذيب ج:٩ ص: ٤٩٨ .
3. - المصدر نفسه ج:٩ ص:٣٤ .
4. - المصدر نفسه ج:١٢ ص:٢٣٦ .
5. - المصدر نفسه ج:٧ ص:٢٩٢ .
6. - المصدر نفسه ج:٦ ص:١٢٥ .
7. - المصدر نفسه ج:٧ ص:٢٢٧ .
8. - المصدر نفسه ج:١٠ ص:٣٩٧ .
9. - المصدر نفسه ج:١٠ ص:٩٥ .
10. - المصدر نفسه ج:١٠ ص:١٠٧ .
11. - المصدر نفسه ج:١٠ ص:١٥١ .
12. - المصدر نفسه ج:٤ ص:٢٦٩ .
13. - المصدر نفسه ج:١٠ ص:١٥٢ .
14. - المصدر نفسه ج:٤ ص:٤٠٠ .
15. - المصدر نفسه ج:٨ ص:٤٣٨ .
16. - المصدر نفسه ج:٦ ص:١٥ .
17. - المصدر نفسه ج:٩ ص:٤٨٧ .

رابعاً: العبارات التي ينفي بها بعض الأقوال:

الحِكَاية لا تَدُلُ على كذا[١] ، قولُه ليسَ على إطلاقه[٢] ، قولُه ليسَ بشيء[٣] ، قولُه بعيدٌ عن الصِحَة[٤] ، ليس كما قال[٥] ، لا يُسَلَّم له ، ليس بمتفَق عليه[٦] .

خامساَ: ألفاظ التخطئة:

أخطأ[٧] ، خطأ لا شَك فيه[٨] ، وهو خطأ منه[٩] ، صَحَّف[١٠] ، حَرَّف[١١] ، ما أصابَ[١٢] ، ليس بصحيح[١٣] ، قولُه مردُودٌ[١٤] ، ما ذهبَ إليه غيرُ مُستقيمٍ[١٥] ، الصوابُ خلاف ذلك[١٦] ، قوله لا يَصِحُ[١٧] ، فيما قاله نَظَرٌ[١٨] ، لا عِبْرَة بقوله[١٩] ، وهو مُتَعَقَبٌ بما تَقَدَّم[٢٠] ، بل الصوابُ كذا[٢١] ، ما ادَّعاه ليس بشيء[٢٢] .

سادساً: ألفاظ ليس فيها تخطئة وهي على سبيل الاستدراك:

لم يُنَبِه إلى كذا[٢٣] ، اقْتَصر على كذا[٢٤] ، ينبغي أن يكون كذا[١] ، لم يَذْكُر كذا[٢] .

1- المصدر نفسه ج:٤ ص:٨٠ .
2- المصدر نفسه ج:٨ ص:١٢٨ .
3- المصدر نفسه ج:٨ ص:٣٥٨ .
4- المصدر نفسه ج:٥ ص:٣٣٨ .
5- المصدر نفسه ج:٨ ص:٤٤٤ .
6- المصدر نفسه ج:٧ ص:٣٦ ، ٣٧ .
7- المصدر نفسه ج:٩ ص:٣٩٩ .
8- المصدر نفسه ج:٣ ص:٣٨٥ .
9- المصدر نفسه ج:٨ ص:٣٠٨ .
10- المصدر نفسه ج:١١ ص:٣٧٥
11- المصدر نفسه ج:١١ ص:٣٢٩ .
12- المصدر نفسه ج:١٢ ص:١٥٣ .
13- المصدر نفسه ج:٥ ص:١٢٣ .
14- المصدر نفسه ج:٩ ص:٨٤ .
15- المصدر نفسه ج:٩ ص:١٣٢ .
16- المصدر نفسه ج:٧ ص:٤٨٤ .
17- المصدر نفسه ج:٩ ص:٨٤ .
18- المصدر نفسه ج:١١ ص:٢٩٦ .
19- المصدر نفسه ج:٤ ص:٣٩٩ .
20- المصدر نفسه ج:٥ ص:٣٥١ .
21- المصدر نفسه ج:١٠ ص:٣٤٦ .
22- المصدر نفسه ج:٦ ص:٢٤٣ .
23- المصدر نفسه ج:٤ ص:٣٠٣ .
24- المصدر نفسه ج:١٢ ص:١٥٨

الفصل الأول : تعقبات الحافظ المتصلة بشخص الراوي .

المبحث الأول : التعقبات المتصلة باسم الراوي وكنيته ولقبه ونسبته:

المطلب الأول : التعقبات في اسم الراوي :

الفرع الأول : تغيير الاسم .

الفرع الثاني : التعقبات في اسم الأب واسم الجد .

الفرع الثالث : التعقبات في المتفق والمفترق .

المطلب الثاني : التعقبات في كنية الراوي .

المطلب الثالث : التعقبات في لقب .

المطلب الرابع : التعقبات في نسبة الراوي .

المطلب الخامس : التعقبات في تعيين الراوي .

المطلب السادس : التعقبات في أخبار تتصل بالراوي .

المبحث الثاني : التعقبات المتصلة بتواريخ الرواة :

المطلب الاول : التعقبات في تاريخ الولادة .

المطلب الثاني : العقبات في تاريخ الوفاة .

المطلب الثالث : التعقبات في عمر الراوي .

---

[1]- المصدر نفسه ج:١٠ ص:٣٥٣ .

[2]- المصدر نفسه ج:١١ ص:٤٥ .

المبحث الأول : التعقبات المتصلة باسم الراوي وكنيته ولقبه ونسبته:

المطلب الأول : التعقبات في اسم الراوي :

الفرع الأول : تغيير الاسم .

الفرع الثاني : التعقبات في اسم الأب واسم الجد .

الفرع الثالث : التعقبات في المتفق والمفترق .

المطلب الثاني : التعقبات في كنية الراوي .

المطلب الثالث : التعقبات في لقب .

المطلب الرابع : التعقبات في نسبة الراوي .

المطلب الخامس : التعقبات في تعيين الراوي .

المطلب السادس : التعقبات في أخبار تتصل بالراوي .

المطلب الأول :التعقبات في اسم الراوي :

الفرع الأول: تغيير الاسم :

١- يَزِيدُ ذو مِصْرَ المَقْرَئِيُّ حِمْصي من أهل الشام . د

قال المزي :" رَوَى عن عُتْبَة بن عَبْدٍ السُّلَمِيُّ ، روى عنه أبو حُمَيْدٍ الرُّعَيْنِيِّ وغيره "[1].

قال الحافظ :" وقع في المُحَلي لابن حَزْم[2] من طريق أبي حُمَيْدٍ الرُّعَيْنِيِّ عن (أبي مُضَر) بهذا الحديث ، فصَحَّفَ (في ذي مِصْر) "[3] .

قلت : فيما سبق أمران :-

أولاً: بالنسبة لتصحيف الاسم ، **فالصواب** أنه (ذو مِصْر) ، فقد روى حديثه عَلِيُّ بنُ بَحْرٍ ، وإبراهيم بن موسى الرازي ، و صَدَقَةُ بن عبد الله الدِّمشقيُّ[4]، جميعهم عن عيسى بن يونس المَعْنِيُّ عن ثَوْرَ ابن يزيد عن أبي حُمَيْدٍ الرُّعَيْنِيِّ عن (**يزيدَ ذو مِصْر**) قال : أتيتُ عُتْبَة ابن عَبْدٍ السُّلَميَّ فقلتُ : يا أبا الوليد إنِّي خرَجتُ ألتمِسُ الضحايا فلم أجدْ شيئاً يُعجبني غيرَ ثَرْمَاء[5] ، فما تقول ؟ قال: ألاَ جئتني بها قلتُ: سُبْحَانَ الله ! تَجُوز عنْكَ ولا تَجُوْزُ عَنِّي !! قال : نَعَمْ إنَّكَ تَشُكُّ ولا أَشُكُّ إنَّمَا نَهَى رسولُ الله ﷺ عن الْمُصَفَّرَةِ[6] وَالْمُسْتَأْصَلَةِ[7] قَرْنُهَا مِنْ أَصْلِهَا.......... " الحديث .

---

[1]- يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٢ ص:٢٩٢ ، ط١، تحقيق بشار عواد ، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٨ -١٩٩٨م .

[2]- علي أحمد بن حزم الظاهري ، المحلى ، كتاب الأضاحي ، ج:٧ ص:٣٦٠ ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت .

[3]- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١١ ص:٣٧٥ .

[4] - أحمد بن محمد بن حنبل ، المسند ، ج:٤ ص:١٨٥ رقم (١٧٦٨٩) ، دار مؤسسة قرطبة ، مصر ، و أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني ، السنن ، أول كتاب الضحايا ، باب ما يكره من الضحايا ج:٣ ص:٩٧ رقم (٢٨٠٣) ، تحقيق محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، والطبراني ، المعجم الكبير ج:١٧ ص:١٢٨ رقم (٣١٤) ، و محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين ، أول كتاب المناسك ، ج:١ ص:٦٤١ رقم (١٧٢٢) ، ط١، تحقيق: مصطفى عبد القادر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٤١١هـ-١٩٩٠م ، وأبو بكر أحمد بن الحسين ، البيهقي ، السنن الكبرى ، كتاب الضحايا ، باب ما ورد النهي عن التضحية به ج:٩ ص:٢٧٥ رقم (١٨٨٨١) ، تحقيق محمد عطا ، مكتبة دار الباز، مكة ، ١٤١٤هـ .

[5]- الثَّرَم : بالتحريك ، انكسار السن من أصلها ، وقيل : انكسار الثنية خاصة ، انظر ابن منظور لسان العرب ج:١٢ ص:٧٦ .

[6] - الْمُصَفَّرَة : قيل هي المستأصَلة الأذن سميت بذلك لأن صماخيها صفرا من الأذن أي خلوا ، وقيل هي المَهْزُولة لخلوها من السِّمَن ، انظر ابن الأثير ، النهاية في غريب الأثر ج:٣ ص:٣٦ .

[7] - الْمُسْتَأْصَلَة هي : التي أخذ قرنها من أصله ، وقيل هو : من الأصيلة ، بمعنى الهلاك . انظر المصدر السابق ج:١ ص:٥٢ .

وقد ترجم له الأئمة بهذا اللقب ، وممن قال بذلك : البخاري[1] ، وابن أبي حاتم[2] ، وابن حبان[3] ، والذهبي ، وابن حجر[4] .

ثانيا : فيما يخص درجة الحديث ، فمداره على (يزيد ذو مصر) وقد قال عنه الحافظ : (مقبول)[5] ، والمقبول عنده لا يتقوى إلا بالمتابعة ، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف .

الفرع الثاني : التعقب في اسم الأب واسم الجد :

1- البخاري ، التاريخ الكبير ج:٨ ص:٣٣٠ .
2- ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل ج:٩ ص:٢٩٩ .
3- ابن حبان ،الثقات ج:٥ ص:٥٣٨ .
4- الذهبي ،الكاشف ج:٢ ص:٣٩٢ ، وابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٦٠٦ ، و نزهة الألباب في الألقاب(مع الترميز) ج:١ ص:٣٠٩ ، ط١، تحقيق : السديري ، دار الرشد ، الرياض ، ١٩٨٩م .
5 - ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٦٠٦

١ - مُحَمد بن آدم بن سُلَيْمان الجُهَنِي المِصِّيصيُّ . د س

قال الحافظ :" وهِمَ صاحب الزُّهْرة[1] فقال : محمد بن إبراهيم بن آدمَ بن سُلَيمان "[2] .

قلت : ولم أقف على قول لأحد الأئمة ذكره بغير هذا الاسم إلا ما نَسَبه الحافظ إلى صاحب الزهرة ، وقد ذكره على الصواب : ابن أبي حاتم[3] ، وابن حبان[4] ، والمزي[5] ، وتبعه الذهبي[6] ، فقالوا :(محمد بن آدم بن سُلَيْمان المِصِّيصيُّ) . وهو **الراجح** .

٢ - محمد بن ثَابِت بن شُرَحْبيل بن أبي عَزيْز بن عبد الدَّار . بخ

قال المزي :" ويقال : عبد الرحمن بن شُرَحْبيل بن أُبي عَزيْز بن عبد الدار **"[7] .**

قال الحافظ :" أبو عَزيْز جده هو : ابن عُمَيْر بن هاشِم بن عَبدِ مناف بن عبد الدَّار بن قُصَي وليس لِعَبدِ الدار ولد اسمه عَزيْز "[8] .

قلت : وكما قال الحافظ هو : محمد بن ثابت بن شرحبيل بن أبي عَزيْز بن عُمَيْر بن هاشم ابن عبد مناف بن عبد الدار ، فجده أبو عَزيْز هو : أخو مُصْعب بن عُمَيْر[9] ، وهو ليس ابناً من صُلْب عبد الدار ، لكن يُحتمل أن المزِّي أراد به نِسْبة أبي عَزيْز إلى جده عبد الدار ، وهو الصواب ؛ لأنه يستبعد أن يجهلَ المزيُّ مثل هذا الأمر .

وقد ترجم له البخاري[10] ، وابن أبي حاتم[1] ، وابن حبان[2] ، وكذا الحافظ في الإصابة[3] ، فقالوا : محمد بن ثابت بن شرحبيل بن أبي عزيز من بني عبد الدار .

---

1 - وكتابه هو أحوال الرجال ، ولم أقف على قوله فيه .
2 - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:٩ ص:٣٤ .
3 - ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٧ ص:٢٠٩ .
4 - ابن حبان ، الثقات ج:٩ ص:٩٤ .
5 - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٤ ص:٣٩١ .
6 - الذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:١٥٦، والمعين في طبقات المحدثين ج:١ ص:٨٨ .
7 - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٤ ص:٥٥٠ .
8 - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج: ٩ ص:٨٣ .
9 - انظر البخاري ، الكنى ج:١ ص:٦١ ، وابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٩ ص:٤١٨ ، وابن عبد البر ، الاستيعاب ج:٤ ص:١٧١٤ ، و ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ج:٧ ص:٢٧٤ .

10- البخاري ،التاريخ الكبير ج:١ ص:٥٠ .

٣- يَحْيَى بن الوَلِيْد بن عُبَادَة بن الصَّامِت الأنْصَاري الخَزْرَجي . س

قال الحافظ :" ذكر ابن حبان[4] في صحيحه أنه ابن أخِيْ عُبَادة بن الصَّامِت ، وأنه يَحيَى ابن الوليد بن الصَّامت ، وفيما قاله نظر "[5] .

قلت : ترجم له : البخاري[6] ، وابن أبي حاتم[7] ، والمزي[8] ، والذهبي[9]، فقالوا هو : يحيى ابن الوليد بن عُبادة بن الصَّامِت ، يروي عن جده عُبَادة بن الصامت .

كما أن ابن حبان قد كرر ذلك الخطأ في الثقات[10] ، والذي أوقعه في هذا الوهم هو سقوط اسم "عبادة " من النسب ، فظنّ الوليدَ أخاً لعبادة مع أنه ابنه . **وهو الراجح إن شاء الله** .

الفرع الثالث :المتفق والمفترق :

١- محمد بن ذَكْوان الأزْدِي الطَّاحِي ويقال : الجَهْضَمِيُّ ، مولاهم البَصْرِي . ق

---

1 - ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل ج:٧ ص:٢١٥ .
2 - ابن حبان ، الثقات ج:٥ ص:٣٥٨ .
3 - ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ج:٦ ص:٣٣٩ .
4- ابن حبان ، صحيحه ، ذكر البيان بأن القاصد في غزاته شيئا من حطام هذه الدنيا الفانية له مقصوده دون ثواب الآخرة عليه) ج:١٠ ص:٤٩٥ رقم (٤٦٣٨) .
5- ابن حجر، تهذيب التهذيب ج:١١ ص:٢٩٦ .
6- البخاري ،التاريخ الكبير ج:٨ ص:٣٠٨ .
7- ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل ج:٩ ص:١٩٣ .
8- المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٢ ص:٣٠ .
9- الذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:٣٧٨ .
10- ابن حبان ، الثقات ج:٥ ص:٥٢٣ .

قال الحافظ :" وجعل أبو الفرج ابن الجوزي :(محمد بن ذَكْوان الجَهْضَمي) آخرَ غير(محمد ابن ذَكْوان خال وَلَدِ حَمَّاد بن زيد) فَوَهِم ، وهُمَا رجل واحد "[1] .

قلت: قد انفرد ابن الجوزي[2] بجعله اثنين ، واتفق الأئمة على أنه واحد :

- فقال عنه البخاري :" محمد بن ذكوان ، عن مطر ، وحماد ، هو مُنْكر الحديث ، مولى الجَهاضِم ، ويقال : مولى المهالبة البصري ، خال ولد حماد بن زيد "[3] .

- وقال العقيلي :" محمد بن ذكوان مولى الجهاضم بصري "[4] ، ثم أورد فيه قول البخاري السابق .

- وقال ابن أبي حاتم :" محمد بن ذكوان ، خال ولد حماد بن زيد ، روى عن : الحسن ، وحماد بن أبي سليمان ، ومطر الوراق ، وروى عنه : محمد بن إسحاق ، وعبد الوارث ، وعبد الصمد بن عبد الوارث "[5] .

- وقال ابن حبان :" محمد بن ذكوان مولى المَهَالِبة ، خال ولد حماد بن زيد ، يروي عن : مطر والحسن ، عداده في أهل البصرة ، روى عنه : محمد بن إسحاق بن يَسَار "[6] .

- وقال ابن عدي : " محمد بن ذكوان ، يعد في البصريين ، عن مطر ، وحمَّاد "[7] ، ثم أورد فيه قول البخاري .

- وقال الحاكم[8] :" محمد بن ذكوان ، خال ولد حمَّاد بن زيد "، وذكر في الرواة عنه : يزيد ابن عوانة ، وفي شيوخه : عمرو بن دينار " ، وكلاهما قد أورده المزي[9] في ترجمته .

- وقال المزي:" محمد بن ذكوان الأزدي الطَّاحي ، ويقال : الجهضمي مولاهم البصري ، ويقال : مولى المَهَالبة ، وهو خال ولد حمَّاد بن زيد ، - وذكر في شيوخه - : الحسن البصري ، وحماد ابن أبي سليمان ، وعمرو بن دينار ، ومَطَر الوَرَّاق ، - وفي الرواة عنه - :عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد ، وعبد الوارث بن سعيد ، ومحمد بن إسحاق بن يسار ، ويزيد بن عوانة الكناني "[10] ، وغيرهم .

1- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:٩ ص:١٥٦ .
2 - ابن الجوزي ،الضعفاء والمتروكين ج:٣ ص:٥٧ .
3 - البخاري ،التاريخ الكبير ج:١ ص:٧٩ .
4 - العقيلي ، الضعفاء ج:٤ ص:٦٥ .
5 - ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل ج:٧ ص:٢٥١ .
6 - ابن حبان ،المجروحين ج:٢ ص:٢٦٢ .
7 - ابن عدي ،الكامل في ضعفاء الرجال ج:٦ ص:١٩٩ .
8 - أبو عبد الله الحاكم ، معرفة علوم الحديث ج:١ ص:١٦٦ .
9- المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٥ ص:١٨٠ .
10 - المصدر السابق ج:٢٥ ص:١٨٠ .

- وأعاد الحافظ تعقبه في التقريب فقال :" محمد بن ذكوان البصري الأزدي الجهضمي مولاهم ، خال ولد حماد بن زيد ، ووهم من جعله اثنين "[1] ، كما قد أشار الدكتور بشار عواد[2] إلى هذا الوهم أثناء تعليقه على تهذيب الكمال ، **وهو الراجح .**

٢- مَحْمُود بن خالد بن يَزِيْد السُّلَمي ، أَبو علي الدِّمَشْقي . د س ق

قال الحافظ :" فَرَّق الغَسَّاني في شيوخ د س محمود بن خالد السلمي ، و س محمود بن خالد الدمشقي ، فوَهِم "[3] .

قلت : **الصواب أنه واحد** ، فأبو علي الجَيَّانِي[4] قد فرَّق في " تسمية شيوخ أبي داود " بين محمود بن خالد السُّلَمي ، وبين محمود بن خالد الدمشقي .

ووصفه بالدِّمَشْقي كل من ابن أبي حاتم[5] ، وابن حبان[6] ، وذكرا في شيوخه : الوليد بن مسلم ، ومروان بن محمد .

ووصفه بالسُّلَمي ابن عساكر[7] ، وذكر في شيوخه : الوليد بن مسلم ، ومروان بن محمد ، وفي الرواة عنه : أبو داود ، والنسائي .

وجمع بين الوصفين فقال :(محمود بن خالد السُّلَمي ، أبو علي الدِّمَشْقي) كل من : المزي[8] ، وتبعه في ذلك الذهبي[9] ، وذكرا في شيوخه الوليد بن مسلم ، ومروان بن محمد ، وفي الرواة عنه أبو داود ، والنسائي .

كما قد سبق مُغلطايُ الحافظَ ابنَ حجرَ في تعقبه هذا ، فأشار إلى تفريق أبي علي الجياني ، ورجح أنهما واحدٌ ، فقال :" محمود بن خالد السلمي ، أبو علي الدمشقي "[10] ، وذكر في الرواة عنه أبو داود والنسائي ، كما قد نبه إلى هذا الوهم الدكتور بشار عواد[1] .

---

[1] - ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٤٧٧ .
[2] - انظر المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٥ ص:١٨٠، تحقيق الدكتور: بشار عواد ، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.
[3] - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١٠ ص:٦١ .
[4] - انظر أبو علي الجياني ، تسمية شيوخ أبي داود ، الورقة (٩٤) .
[5] - ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٨ ص:٢٩٢ .
[6] - ابن حبان ، الثقات ج:٩ ص:٢٠٢ .
[7] - ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ج:٥٧ ص:١٠٦ .
[8] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٧ ص:٢٩٥ .
[9] - الذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:٢٤٥ .
[10] - مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال ج:١١ ص:٩٨ .

المطلب الثاني: التعقبات في كنية الراوي :

١- محمد بن طَلْحَة بن عَبْد الرَّحمن التَّيْمي أبو عبد الله بن الطَّوِيْل . س ق

قال المِزْي :" ذكره ابن حِبَّان في الثقات "[2] .

[1] - انظر المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٧ ص:٢٩٥ ، تحقيق الدكتور : بشار عواد معروف .
[2]- المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٥ ص:٤١٤ .

قال الحافظ :" في الطبقة الثالثة[1] وكَنَّاه : (أبا الطُّفَيل) ، ولم أرَه لغيره ، وقال :(روى عن جماعة من التابعين ، روى عنه النَّاس مات سنة ثمانين ومائة) ، ثم ذكره في الطبقة الرابعة[2] وكَنَّاه (أبا عبد الله) وقال : (يُقال له : ابنُ الطَّويْل ، يروي عن أبي سُهيل بن مالك وعنه : ابن أبي أُوَيْس رُبَّما أخطأ) ، فأخشى أن يكون قوله أولاً :(أبو الطَّفيْل) تَصْحِيْفاً من ابن الطَّوَيْل "[3] .

قلت : كل من ترجم له قال هو : محمد بن طلحة بن عبد الرحمن أبو عبد الله التَّيْمي ابن الطَّويْل ، روى عن أبي سُهَيل بن مالك وطائفة ، توفي سنة : ١٨٠ للهجرة .

وبهذا قال : البخاري[4] ، ومسلم[5] ، وابن أبي حاتم[6] ، والمزي[7] ، والذهبي[8] .

٢- مَعْقِل بن يَسِارَ بن عبد الله المُزَنِي أبو علي البَصْري . ع

قال العِجْلي :" يُكَنَّى أبا عَلِيّ ، ولا نَعْلم في الصحابة من يُكَنَى أبا عَلِيّ غيرُه "[9] .

قال الحافظ :" وقول العِجْلي ، فيه نَظَر ، فإنَّ قَيْس بن عاصم المُنْقري ، وطَلْق بن علي الحَنَفي كلاهما من الصحابة ، وكلاهما يكنى : أبا علي"[10] .

1- ابن حبان ،الثقات ج:٧ ص:٣٩٣ .
2 - المصدر نفسه ج:٩ ص:٥٣ .
3 - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج: ٩ ص:٢٣٧.
4 - البخاري ،التاريخ الكبير ج:١ ص:١٢٠ .
5- مسلم ، الكنى والأسماء ج:١ ص:٤٨٤ .
6- ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل ج:٧ ص:٢٩٢ .
7- المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٥ ص:٤١٤ .
8- الذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:١٨٣ .
9- العجلي ، معرفة الثقات ج:٢ ص:٢٨٨ .
10- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١٠ ص:٢٣٥ .

الصفحة غير موجودة من أصل المصدر

قلت : هو كما قال الحافظ ، فقد ذكر البخاري[١] ، ومسلم[٢] ، وابن حبان[٣] ، والمزي[٤] ، قيْساً في الصحابة ، فقالوا : هو قَيْس بن عاصِم المُنْقِري التَّميْمِي ، أبو علي ، له صحبة .
وكذا طَلْق بن علي بن المُنْذر ، أبو علي ، الحَنَفي السُحَيْمي ، له صحبة أيضاً ، قاله : البخاري[٥] ، ومسلم[٦] ، وابن عبد البر[٧] ، وابن الجوزي[٨] ، والمزي[٩] ، والسخاوي[١٠] .
كما أعاد الحافظ تعقبه هذا على العجلي عند ترجمته لمعقل في الإصابة[١١] .

فالراجح قول الحافظ .

المطلب الثالث : التعقب في لقب الراوي :

[1]- البخاري ، التاريخ الكبير ج:٧ ص:١٤١ .
[2]- مسلم ، الكنى والأسماء ج:١ ص:٥٥٣ .
[3] - ابن حبان ، الثقات ج:٣ ص:٣٣٨ .
[4] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٤ ص:٥٨ .
[5]- البخاري ، التاريخ الكبير ج:٤ ص:٣٥٨ .
[6]- مسلم ، الكنى والأسماء ج:١ ص:٥٥٣ .
[7]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ج:٢ ص:٧٧٦ .
[8]- ابن الجوزي ، تلقيح فهوم أهل الأثر ج:١ ص:١٥٣ .
[9]- المزي ، تهذيب الكمال ج:١٣ ص:٤٥٥ .
[10]- السخاوي ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ج:١ ص:٤٧٤ .
[11]- ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ج:٦ ص:١٨٤ .

١ - ذُو العِصَابةِ وذو العِمَامةِ هو سَعيْد بن العَاص بن سَعيْد بن العَاص الأمَوِي . بخ م مد س فق

.

قال المزي :" ذو العِصَابة وذو العِمَامة هو سَعيْد بن العاص بن سَعيْد بن العاص الأموي "[1] .

قال الحافظ :" إنما ذا لَقَب جده أبي أحَيْمة سَعيْد بن العَاص بن أمَيَّة، نَصَّ عليه غيرُ واحد "[2] .

قلت : ذو العصابة وذو العمامة هو : سَعيْد بن العَاص بن أمَيَّة ، وبه قال الهَرَوي[3] ، وابن عساكر[4] ، والصفدي[5] ، وقال محمد المحبي **:"** وذو العمامة : سعيد بن العاص بن أمية وكان في الجاهلية إذا لبس عمامة لا يلبس قرشي عمامة على لونها ، وزعم بعض أصحاب المعاني أن هذا اللقب إنما لزم سعيد بن العاص كناية عن السِيَادة قال : وذلك لأنَّ العَرب تقول : فلان مُعَمَم ، يُريدون أن كل جِنايَة يَجْنيْها الجاني بتلك القبيلة أو العشيرة فهي مَعصُوبة برأسه ، فإلى مِثْل هذا المعنى ذهبوا في تسميتهم سعيداً ذا العصابة وذا العمامة "[6]، وأعاد الحافظ تعقبه هذا في التقريب[7] ، ولم أجد سَلَفاً للمزي في نِسْبة هذا اللقب إلى سعيد بن العاص بن سعيد ابن العاص .

فالراجح ما حكاه الحافظ .

المطلب الرابع : التعقبات في نسبة الراوي :

١- محمد بن حَنْظَلة بن محمد بن عَبَّاد المخزوميُّ المكيُّ . ق

1- المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٥ ص:٤٢ .

2- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١٢ ص:٣٤٥ .

3 - القاسم بن سلام الهروي ، غريب الحديث ج:٢ ص:٢٤ ، ط١ ، تحقيق : د . محمد عبد المعين خان ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٣٩٦هـ .

4- ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ج:٤٠ ص:١٧ .

5 - الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك ، الوافي بالوفيات ج:١٥ ص:١٤٣ .

6 - محمد المحبى خلاصة الأثر ج:٣ ص:٢٩ .

7 - ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٧١٩ .

قال المزي :" محمد بن حَنْظَلَة بن محمد بن عَبَّاد بن جعفر ، المَخْزومِيُّ ، المَدَنيُّ "[١] .

قال الحافظ :" هو مَكيُّ لا مَدَنيُّ "[٢] .

قلت : تبِعَ السخاويُّ[٣] المزيَّ في ذلك ، ولم ينسبه أحدٌ غيرهما بالمدني .

والأشْبه ما قاله الحافظ أنه (مكيٌّ لا مدنيٌّ)

فقد ذكره البخاري[٤] ، وابن أبي حاتم[٥] ، والذهبي[٦] ، فقالوا في نسبه المخزومي .

أما ابن حبان[٧] فذكر في نسبه القُرَشيُّ ، وبنو مخزوم من قريش ، كما أن شيخه وتلميذه كلاهما مكيَّان .

فشَيْخُه : (مَعْروفَ بن مُشْكَان بن عبد الله المُقْرِئُ المكيُّ بانِيْ الكَعْبة)[٨] .

وروى عنه : (إبراهيم بن محمد بن العباس الشَّافعيُّ المَكيُّ) . والله أعلم .

٢- موسى بن عبد العزيز العَدَنيُّ أبو شُعَيْب القِنْباريُّ . ر د س

قال ابن حبان :" موسى بن عبد العزيز ، أبو شُعَيْب القِنْباريُّ من أهل اليمن ، وقِنْبار : موضع بعَدَن "[٩].

قال الحافظ :" بل القِنْبار حبالٌ تُفْتَلُ من لِيْف شَجَرِ النَّارجِيْل الذي يقال فيه : جَوْز الهندي ، نَصَّ على ذلك الرُّشَاطيُّ[١٠] ، وقد رأيته كذلك ببلاد اليمن "[11].

قلت : **الصواب قول الحافظ** ، فقد قال السمعاني :" وسألت أبا علي الحسن بن مسعود ابن الوزير الدمشقي الحافظ[١٢] عن هذه النسبة فقال : كِنْبار نبتٌ تُفْتَل منه خيوط تُشَدُّ بها السفن ، فعُرِّب وقيل له : قِنْبار ، وأبو شُعيب يُنسَب إلى ذلك ، والله أعلم "[١٣] .

---

1 - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٥ ص:١١٩ .
2 - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:٩ ص:١٣٥ .
3- السخاوي ،التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ج:٢ ص:٤٧٢ .
4 - البخاري ، التاريخ الكبير ج:١ ص:٦٨ .
5 - ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل ج:٧ ص:٢٤٠ .
6 - الذهبي ،الكاشف ج:٢ ص:١٦٦ .
7 - ابن حبان ،الثقات ج:٩ ص:٤٩ .
8 - ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل ج:٨ ص:٣٢٢ ، والمزي ،تهذيب الكمال ج:٢٨ ص:٢٧١، وأبو عبد الله محمد أحمد الذهبي ، معرفة القراء الكبار ، تحقيق: بشار عواد معروف ، ط١، دار مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٤هـ ج:١ ص:١٣٠ .
9- ابن حبان ،الثقات ج:٩ ص:١٥٩ .
10 - انظر ، مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال ج:١٢ ص:٢٦ ، والرشاطي هو : أبو محمد عبد الله بن علي ابن عبد الله اللخمي ، الشهير بالرشاطي ، انظر الذهبي ، سير أعلام النبلاء ج:٢٠ ص:٢٥٨ ، و السيوطي ، طبقات الحفاظ ج:١ ص:٤٧٠ .
11- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١٠ ص:٣٦٠ .
12- انظر ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ج:١٣ ص:٣٩٢ ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء ج:٢٠ ص:١٧٧.
13- عبد الكريم بن محمد السمعاني ، الأنساب ج:٤ ص:٤٤٩ .

كما قد نص على ذلك محمد ابن جبير الأندلسي فقال : " القنبار هو : قشر جوز النّارجيْل يدرسونه إلى أن يتخبط ، ويفتلون منه أمراسا يخيطون بها المراكب ، مَجلُوبٌ من الهند واليمن"[١] .

وقال المزي :" القِنْبار : شيءٌ يُخرَزُ به السُّفن "[2].

وقد سبق مُغلطايُّ الحافظَ في تعقبه فقال : " الذي ذكره الرشاطي وغيره أنه : ليف أنمار حبل ، وهو جوز الهند ، يُداسُ ويُعْملُ حِبالاً ، يَنفعُه البحر الملح ، ويَضُرُّه الماء العذب "[٣] .

والله أعلم .

٣- الوَلِيد بن عبد الرحمن الجُرَشِيُّ . عخ م ٤

قال المزي:" قال البخاري :(الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشِيُّ: مولى لأبي سفيان الأنصاري)[٤]، **قال ابن عساكر** : (هذا غيرُ صحيحٍ فإنَّه عَرَبيٌّ)[٥] "[٦].

قال الحافظ : " ويجوز أن يكون مولى بالحِلْفِ وإن كان عَرَبيَّ الأصل ، فقد تابع البخاريَّ على ما قال : أبو حاتمٍ ، ويعقوبُ بنُ سفيانَ ، وابنُ حبانَ "[٧]

قلت : **وكما قال الحافظ فكونُه عَرَبِيّاً لا يمنع أن يكون مولى بالحِلْف** وقد تابع البخاريَّ على ذلك ، أبو حاتم[٨]، ويعقوبُ الفَسَوي[٩]، وابنُ حبانَ[١٠]، وياقُوتُ الحمويُّ[١١] .

كما قد **سَبقَ مغلطايُّ** الحافظَ إلى ذلك فقال :" ذكر المزي أن ابن عساكر عابَ على البخاري كونه قال فيه : مولى لأل أبي سفيان الأنصاري ، ورَضِيَ بقوله ، ولم يَتَتَبعْه عليه ، وما أعلم أنَّ أبا حاتم ، ويعقوبَ الفَسَوي ، وابنَ حِبان ، قالوا ذلك ، فلم ينفرد البخاري دون هؤلاء بالوَهْم ، ويقال لمن وَهَّمَ هؤلاء : أنتَ الواهِم إلا أن تأتي بحُجَّة ظاهرةٍ ، وأيضاً وإن كان عربياً كما قُلتَ

[1] - أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير الأندلسي ،رحلته ، تقديم : د . محمد مصطفى زيادة ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ج:١ ص:٦٥ .
[2] - المزي ،تهذيب الكمال ج:٢٩ ص:١٠١ .
[3]- مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال ج:١٢ ص:٢٦ .
[4] - البخاري ، التاريخ الكبير ج:٨ ص:١٤٧ .
[5]- ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ج:٦٣ ص:١٥٨ .
[6]- المزي ،تهذيب الكمال ج:٣١ ص:٤٢ .
[7]- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١١ ص:١٤٠ .
[8]- ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل ج:٩ ص:٩ .
[9] - يعقوب بن سفيان الفسوي ،المعرفة والتاريخ ج:٣ ص:٣٧٠ .
[10]- ابن حبان ،الثقات ج:٧ ص:٥٥٢ ، ومشاهير علماء الأمصار ج:١ ص:١٨٤ .
[11]- ياقوت بن عبد الله الحموي ، معجم البلدان ، دار الفكر، بيروت ج:٢ ص:١٢٦ .

فيحتمل أن يكون مولى حِلْف ، أو ما أشبَهَهُ ، فدَفْعُ قول هؤلاء الأئمة بالتصَدْر غيرُ صواب ، والله تعالى أعلم "[1] .

٤- يحيى بن محمد بن عبد الله الجَارِيُّ . د ت س

قال المزي :" والجَارِ مَرْفأُ السُفُنْ "[2] .

قال الحافظ :" الجَارِ اسم لساحل البحر مما يلي المدينة النبوية ، رأيتُه ، وقولُ المؤلفِ أنه : (مَرْفأُ السُّفُن) يحتاج إلى القيد الذي ذكرته "[3] .

قلت : اعتراض الحافظ على قول المزي في غير محله ، وذلك أن الجار ميناء معروف ترسوا فيه السفن وليس معنى ذلك أن المزي لم يعرف أن الجار اسم موضع ، بدليل قوله في ترجمته "وقال أبو عوانة الإسفراييني حدثنا عباس الدوري قال حدثنا يحيى الزمي قال حدثنا يحيى ابن محمد الجاري بساحل المدينة ثقة "[4] .

وقال ياقوت الحموي: "الجارِ : بتخفيف الراء ، مدينة على ساحل بحر القُلْزَم بينها وبين المدينة يوم وليلة ... ترْفأُ إليها السفن من أرض الحبشة ، ومصر، وعدن ، والصين ، وسائر بلاد الهند ، ولها منبر وهي آهلة ، ويُنْسَب إلى الجارِ جماعة من المُحَدِّثين منهم : يحيى بن محمد الجارِي ، قال : البخاري يُتَكلَّم فيه "[5] . والله أعلم .

المطلب الخامس : التعقبات في تعيين الراوي :

١- محمد بن أبَانَ بن عِمْران الواسِطِيُّ . خ

قال المزي :" روى البخاري في صحيحه : عن محمد بن أبَان عن محمد بن جعفر غُنْدر ، في موضعين من الصلاة ، وقد ذكر ابن عَدَي أنه الواسِطِي هذا ، وقوله مُحْتَمل ، فإن البخاري ذَكَرَ

---

[1] - مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال ج:١٢ ص:٢٤٢ .
[2]- المزي ، تهذيب الكمال ج:٣١ ص:٥٢٢ .
[3]- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١١ ص:٢٧٤ .
[4]- المزي ، تهذيب الكمال ج:٣١ ص:٥٢٢ .
[5]- ياقوت بن عبد الله الحموي ، معجم البلدان ج:٢ ص:٩٢ .

هذا الواسطيّ في تاريخه ولم يَذْكُر البَلْخِي ، وذكر الكَلاَبـاذِيُّ وغيرُ واحد أنـه : محمد ابن أبَـان البَلْخي "[١] .

قال أبو الوليد الباجي :" الأظهر عندي أن المذكور في الجامع هو الواسطي ، وهو روى عن البصريين ، ولم أرَ له في الجامع غير حديث واحد عن غُنْدر ، وأما البَلْخي فيروي عن الكوفيين وكيْعٌ وغيرُه "[٢] .

قال الحافظ :" قد روى البَلْخي عن البصريين أيضاً : مُعاذ بن هِشَام ومن في طبقته ، وذلك دليل على أنه هو الراوي عن غُنْدر ، بخلاف الواسِطيّ فإن شيوخه من البصريين قُدَماء "[٣] .

قلت : **فيما سبق أمران :-**

١- قد روى البخاري في صحيحه عن محمد بن أبان عن محمد بن جعفر في موضعين من الصلاة وهما :-

أ- قال البخاري : " حدثنا محمد بن أبان قال : حدثنا غندر قال : حدثنا شعبة عن أبي التياح قال : سمعت حمران بن أبان يحدث عن معاوية قال :(إنكم لتصلون صلاة لقد صحبنا رسول الله j فما رأيناه يصليها ، ولقد نهى عنهما يعني : الركعتين بعد العصر) "[٤] .

ب – قال البخاري : " حدثنا محمد بن أبان حدثنا غندر عن شعبة عن أبي التياح أنه سمع أنس ابن مالك قال النبي j لأبي ذر :(اسمع وأطع ولو لحبشي كأن رأسه زبيبة) "[5] .

٢- ما ذكره الباجي من أن الراوي في صحيح البخاري عن محمد بن جعفر هو : محمد ابن أبان بن عمران الواسطي ، وليس بمحمد بن أبان بن وزِيْر البَلْخي مُسْتملي وكيعَ بن الجراح المعروف بـ (حَمْدَوَيه) ، بحجة أن الواسطي يروي عن البصريين ، وأما البلخي فروايته عن الكوفيين .

فهذا غَيرُ مُسَلَّم له ، وذلك لأمور :-

أولاً: أن البلخي قد روى عن البصريين أيضاً ، فقد ذكر المزي[٦] عند ترجمته للبلخي ، جملة منهم ، وهم في طبقة محمد بن جعفر ، أمثال :

---

[1]- المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٤ ص:٢٩٣ .

[2] - أبو الوليد الباجي ،التعديل والتجريح ج:٢ ص:٦١٩ .

[3]- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:٩ ص:٢ .

[4] - البخاري ، صحيحه ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس ج:١ ص:٢١٣ رقم (٥٦٢) .

[5]- البخاري ، صحيحه ، كتاب الجماعة والإمامة ، باب إمامة المفتون والمبتدع وقال الحسن صل وعليه بدعته ج:١ ص:٢٤٧ رقم (٦٦٤) .

[6] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٤ ص:٢٩٦ .

* إبراهيم بن صَدَقة **البَصْري** ، وذكره الحافظ[١] في **الطبقة التاسعة .**

* إسماعيل بن إبراهيم بن مَقْسم الأسدي مولاهم ، أبو بِشْر **البَصْري** ، المعروف بابن عُلَيَّة ، ثقة حافظ ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة ، وذكره الحافظ[٢] في **الطبقة الثامنة** .

* مُعاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدَّسْتوائيُّ **البَصْري** ، مات سنة مائتين ، وذكره الحافظ[٣] في **الطبقة التاسعة** .

* محمد بن إبراهيم بن أبي عيسى بن أبي عَدِي مولى بني سليم **البَصْري** ، ثقة ، مات سنة أربع وتسعين ومائة ، وذكره الحافظ[٤] في **الطبقة التاسعة** .

* وَهْب بن جَرِيْر بن حازم بن زيد ، أبو عبد الله الأزْدي ، **البَصْري** ، ثقة ، مات سنة ست ومائتين ، وذكره الحافظ[٥] في **الطبقة التاسعة** .

* يحيى بن سعيد بن فَرُّوْخ التميمي ، أبو سعيد القَطَّان ، **البَصْري** ، ثقة متقن ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة ، وذكره الحافظ[٦] في **الطبقة التاسعة** .

أما الواسِطِي فإن شيوخه من البصريين قُدمَاء ليسوا في طبقة محمد بن جعفر ، وقد ذكر المزي[٧] جملة منهم ، أمثال :

* جَرِيْر بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزْدي أبو النَضْر **البَصْري** ، مات سنة سبعين ومائة ، ثقة ، وذكره الحافظ[٨] في **الطبقة السادسة** .

* محمد بن سَلِيم أبو هلال الرَّاسِبي ، **البَصْري** ، مات في آخر سنة سبع وستين ومائة ، وذكره الحافظ[٩] في **الطبقة السادسة** .

* مَهْدي بن ميمون الأزْدي ، المِعْوَلي ، أبو يحيى **البَصْري** ، ثقة ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة ، وذكره الحافظ في **الطبقة السادسة**[١٠] **.**

* أبو عوانة ، اسمه : الوَضَّاح ، مولى يزيد بن عطاء ، الليثي ، **من أهل البَصْرة** ، مات سنة ست وسبعين ومائة[١] **.**

---

1 - ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٩٠ .
2- المصدر السابق ج:١ ص:١٠٥ .
3 - المصدر السابق ج:١ ص:٥٣٦ ، وانظر ابن حبان ، الثقات ج:٩ ص:١٧٦ .
4- ابن حجر ،تقريب التهذيب ج:١ ص:٤٦٥ ، وانظر ابن حبان ، الثقات ج:٧ ص:٤٤٠ .
5 - ابن حجر ،تقريب التهذيب ج:١ ص:٥٨٥ ، وانظر ابن حبان ، الثقات ج:٩ ص:٢٢٨ .
6 - ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٥٩١ .
7 - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٤ ص:٢٩٣ .

8- ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:١٣٨ .
9 - المصدر السابق ج:١ ص:٤٨١ .
10 - المصدر السابق ج:١ ص:٥٤٨ .

وأما محمد بن جعفر فقد ترجم له الحافظ فقال : " محمد بن جعفر الهُذلي ، **البَصْري** ، المعروف بغُنــدُر ، ثقــة ، **مــن التاســعة** ، مــات ســنة ثــلاث أو أربــع وتــسعين "[٢] .

ثانياً : أن أهل العلم قد نصوا على أن البخاري روى عن محمد بن أبان البلخي ، وممن قال بذلك : الكلاباذي[٣] ، وأبو يَعْلى القَزْويني[٤] ، والخطيب البغدادي[٥] ، وابن طاهر القيسراني[٦] ، وابن الجزري[٧] ، والمزي[٨] ، والذهبي[٩] ، والعَيْني[١٠] ، والسيوطي[١١] .

ثالثاً : لما ترجم مسلم[١٢] ، وابن أبي حاتم[١٣] ، وابن حبان[١٤] ، وابن منجويه[١٥] ، لمحمد بن جعفر ذكروا الإمام أحمد ضمن تلاميذه ، والإمام أحمد من أقران محمد بن أبان البلخي ، فقد ورد عنه أنه قال : " كان محمد بن أبَان يَسْتملي لنا عند وكيع "[١٦] ، وهذه قرينة على أن البلخي من تلاميذ غندر أيضاً .   **فالراجح قول الحافظ .**

٢- محمد بن إبراهيم بن العَلاَء الشَّاميُّ الدِّمشْقيُّ . ق

---

[1] - انظر ابن حبان ، الثقات ج:٧ ص:٥٦٢ ، ومشاهير علماء الأمصار ج:١ ص:١٦٠ .
[2] - ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٤٧٢ .
[3] - الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري ج:٢ ص:٦٣٨ .
[4] - أبو يعلى القزويني ، الإرشاد ج:٣ ص:٩٤١ .
[5] - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ج:٢ ص:٧٨ .
[6] - ابن طاهر القيسراني ، تذكرة الحفاظ ج:٢ ص:٤٩٨ .
[7]- أبو الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري ، اللباب في تهذيب الأنساب ج:٣ ص:٢٠٩ ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٠٠هـ .
[8]- المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٤ ص:٢٩٦ .
[9]- الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج:٦ ص:٤٢ .
[10]- العيني ، عمدة القاري ج:٥ ص:٨١ رقم **(٥٨٧)** .
[11]- السيوطي ، طبقات الحفاظ ج:١ ص:٢٢١ .

[12] - مسلم ، الكنى والأسماء ج:١ ص:٤٩٢ .
[13] - ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل ج:٧ ص:٢٢١ .
[14] - ابن حبان ،الثقات ج:٩ ص:٥٠ .
[15] - ابن منجويه الأصبهاني ، رجال مسلم ج:٢ ص:١٦٩ .
[16]- انظر الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ج:٢ ص:٧٨ ، وعبد الكريم بن محمد السمعاني ، أدب الإملاء والاستملاء ج:١ ص:٨٧ .

قال الحافظ :" أكثر ما يأتي في الروايات محمد بن إبراهيم الشّاميُّ ، من غير مزيد ، وبذلك ترجمه ابنُ عدي ، وابنُ حبان في الضعفاء ، وظَنَّ الذهبيُّ لما رأى في التهذيب أن اسم جده العلاء أنه حَفيدُ العلاء بن زبريق الحِمْصِي ، فقال :(تَكَلَّم فيه ابن عَدِي) فَوَهِم في ذلك ، فإن ابن عدي إنما ذكر الشّاميَّ فقط ولم يُسَمِّ جده "[1] .

قلت : هو كما قال الحافظ ، فقد ترجم له ابن عدي فقال :" محمد بن إبراهيم الشامي ، مُنْكَرُ الحديث ، وعامة أحاديثه غير محفوظة "[2] .

وكذا ابن حبان أيضاً حيث قال :" محمد بن إبراهيم الشامي ، يضع الحديث ، لا تَحِلُّ الرواية عنه إلا عند الاعتبار "[3] .

فلما رأى الذهبي في التهذيب[4] أن اسم جده العلاء ظَنَّه محمد بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق فقال حين ترجمته لابن زبريق (تكلم فيه ابن عدي)[5] .

والصواب : كما تقدم أن ابن عدي إنما تَكَلَّم في الشّامي دون إيراد اسم جده العَلاء .

وقد أعاد الحافظ[6] تعقبه هذا في اللسان .

٣- محمد بن هشام بن عيسى بن سليمان ، الطَّالْقانيُّ ، المَرُّوذِيُّ ، نَزِيْلُ بغداد . خ د س

قال الحافظ :"وفي الزهرة[7] : روى عنه البخاري ثلاثة أحاديث لكِنَّه جَعَله الذي قبله ، فوَهِم "[8].

قلت : الذي قبله هو : محمد بن هِشام بن شبيب بن أبي خِيَرَة السَّدُوسِيُّ ، أبو عبد الله البصري ، روى له : أبو داود ، والنسائي .

وقد ترجم له كل من : ابن أبي حاتم[9] ، وابن حبان[10] ، ومغلطاي[11] ، والمزي[12] ، والذهبي[13] ، ولم يذكروا له رواية عند البخاري .

أما صاحب الترجمة فقد ترجم له: الكلاباذي[1] ، والباجي[2] ، والخطيب البغدادي[3] ، والمزي[4] ، والذهبي[5]، ومغلطاي[6] ، وأشاروا إلى تخريج البخاري له .

---

1 - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:٩ ص:١٤ .
2- ابن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال ج:٦ ص:٢٧١ .
3 - ابن حبان ، المجروحين ج:٢ ص:٣٠١ .
4 - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٤ ص:٣٢٥ .
5- الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج:٦ ص:٣٥ .
6- ابن حجر ، لسان الميزان ج:٥ ص:٢١ .
7- ولم أقف على ترجمته عند صاحب الزهرة .
8- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:٩ ص:٤٩٦ .
9- ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٨ ص:١١٧ .
10- ابن حبان ، الثقات ج:٩ ص:١٠٩ .
11- مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال ج:١٠ ص:٣٧٨ .
12- المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٦ ص:٥٦٤ .
13- الذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:٢٢٧ .

٤- مَرْوان بنُ سالم المُقَفَّع . د س

قال الحافظ :" زَعَم الحاكم في المستدرك[٧] أنَّ البخاري احتج به ، فَوَهِم ، ولعله اشتبه عليه بمروان الأصفر "[٨] .

قلت : الصواب ما ذكره الحافظ .

فقد ترجم ابنُ حبان لابنِ المقفع في الثقات فقال :" مروان بن المقفع ... روى عنه الحسين ابن واقد "[٩] .

كما ترجم له **المزي** فقال :" مروان بن سالم المُقَفَّع ، روى عن عبد الله بن عمر ابن الخطاب ، روى عنه : الحسين ابن وَاقِد المَرْوَزِيُّ ، وعَزْرَة بن ثابت الأنْصَاري ، روى له : أبو داود ، والنسائي "[١٠] **.**

وكذا ذكره الذهبي[١١] ، وزاد فيه:(وُثِّق)[١٢] ، وتبعهما في ذلك **إبراهيم ابن العجمي الطَرَابُلْسي**[١٣] .

أما مروان الأصفر ، فقد ذكره الكلاباذي في رجال صحيح البخاري فقال :" مروان أبو خلف الأصفر ، سمع ابن عمر ، وأنس بن مالك ، روى عنه : خالد الحذاء ، وسليم بن حيان ، في (تفسير البقرة[١٤]) و (الحج[١٥]) "[١٦] .

وذكره الحاكم[١] : فيمن أخرج لهم البخاري ومسلم .

1- الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري ج:٢ ص:٦٨٤ .
2- الباجي ، التعديل والتجريح ج:٢ ص:٦٨٣ .
3- الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ج:٣ ص:٣٦٠ .
4- المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٦ ص:٥٦٦ .
5- الذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:٢٢٧ .
6- مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال ج:١٠ ص:٣٧٨ ، غير أنه سماه (محمد بن هاشم) .
7- الحاكم ، المستدرك على الصحيحين ، ج:١ ص:٥٨٤ رقم (١٥٣٦) .
8- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١٠ ص:٩٣ .
9 - ابن حبان ، الثقات ج:٥ ص:٤٢٤ .
10- المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٧ ص:٣٩٠ .
11 - الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج:٦ ص:٣٩٩ .
12- الذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:٢٥٣ .
13- إبراهيم بن محمد ابن العجمي الطرابلسي ، الكشف الحثيث ، تحقيق : صبحي السمرائي ، ط١ ، دار مكتبة عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٧هـ ج:١ ص:٢٥٥ .
14 - روى البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، باب (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون) ج:٤ ص:١٦٥٣ رقم (٤٢٧٢) "عن خالد الحذاء عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب رسول الله ز قال : أحسبه ابن عمر (وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه) قال: نسختها الآية التي بعدها " .
15 - روى البخاري في صحيحه ، كتاب الحج ، باب من أهل في زمن النبي كإهلال النبي قاله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي) ج:٢ ص:٥٦٤ رقم (١٤٨٣) من طريق سليم بن حيان قال سمعت مروان الأصفر عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال : قدم علي رضي الله عنه على النبي ز من اليمن فقال: بما أهللت ؟ قال : بما أهل به النبي ز......" الحديث .
16 - الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري ج:٢ ص:٧١٦ .

وقال الباجي :" مروان أبو خلف الأصفر أخرج البخاري في تفسير آخر البقرة والحج عن خالد الحذاء وسليم بن حيان عنه عن أنس وابن عمر "[٢] .

وقال المزي :" مروان الأصفر ، أبو خلف البصري ، يقال : مروان بن خَاقَان ، وقيل إنهما اثنان ، روى عن أنس بن مالك ... وعبد الله بن عمر بن الخطاب ... وأبي هريرة ، روى عنه ... خالد الحَذَّاء ، وسليم بن حيان ، وشعبة بن الحَجَاج ... روى له : البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي "[٣] ، **وقال الذهبي** :" مروان الأصفر ، مصري ، عن أبي هريرة وابن عمر ، وعنه : خالد الحَذَّاء وعوف وشعبة ، خ م د ت "[٤] .

٥- هِشام بن حَكِيم بن حِزَام القرشي الأَسدي . م د س

قال أبو نُعيْم الأصبهاني :" استُشْهِد بأُجْنادِيْن "[٥] .

قال الحافظ :" وهذا غَلَط من أبي نُعَيْم ، فإن الذي قُتِل بأَجْنادِين : هشام بن العاص أخو عمرو وأما هشام بن حكيم هذا فقد صح أنه كان بحمص وعِيَاض بن غُنْم والٍ عليها وذلك بعد أجنادين بمدة طويلة ، وأيضاً فسماع عُرْوة منه في الصحيح ، وعروة إنما وُلِدَ بعد أجنادين "[٦].

قلت : وقد نقل المزي[٧] قول أبي نعيم وأقره ، **والصواب ما قاله الحافظ .**

فإن الذي قُتِل بأجنادين هو: (**هشام بن العاص** رضي الله عنه) ، وبهذا قال ابن سعد[٨] ، وابن أبي عاصم[٩] ، وابن حبان[١٠] ، وابن عبد البر[١١] ، وابن عساكر[١٢] ، وابن الجوزي[١٣] ، والصفدي[14] ، وابن كثير[١٥] .

وكانت وقعة[١٦] أجنادين[١] ، في خلافة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – سنة ١٣هـ .

---

1 - الحاكم ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ج:١ ص:٢٣٣ .
2 - الباجي ، التعديل والتجريح ج:٢ ص:٧٣٣ .
3 - انظر المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٧ ص:٤١٠ .
4- الذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:٢٥٤ .
5- أبو نعيم ، معرفة الصحابة ج:٤ ص:١٣٩ .
6- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١١ ص:٣٧ .
7- المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٠ ص:١٩٤ .
8- ابن سعد ،الطبقات الكبرى ج:٤ ص:١٩٣ .
9- ابن أبي عاصم ،الآحاد والمثاني ج:٢ ص:١٠٨ .
10- ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ج:١ ص:٣٢ .
11- ابن عبد البر ،الاستيعاب ج:٤ ص:١٥٣٩ .
12- ابن عساكر ،تاريخ مدينة دمشق ج:٤٧ ص:٢٤٣ .
13- ابن الجوزي ،المنتظم ج:٤ ص:١٥٨ .
14- صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، الوافي بالوفيات ج:٢٧ ص:٢٠٦ .
15- ابن كثير ،البداية والنهاية ج:٧ ص:٣١ ، ص:٣٥ .
16- انظر ، ابن سعد ،الطبقات الكبرى ج:٤ ص:١٩٣ ، و أحمد بن يحيى البلاذري ، فتوح البلدان ، تحقيق : رضوان محمد رضوان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ ،ج:١ ص:١٢١ ، وابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ج:٤٧ ص:٢٤٣ ، وابن الجوزي ،المنتظم ج:٤ ص:١٥٨ ، وابن كثير ،البداية والنهاية ج:٧ ص:٣١ .

وأما هشام بن حكيم - رضي الله عنه - : فقد تأخرت وفاته ، ويؤيد ذلك ما يلي :

أولاً : ورد أن هشام بن حكيم كان بحمص وعِياض بن غُنْم - رضي الله عنه - والٍ عليها ، فقد روى أحمد في المسند قال :" ثنا أبو اليَمَان[2] أنا شعيب[3] عن الزهري[4] أخبرني عروة ابن الزبير أن هشام بن حكيم بن حزام وَجَدَ عياض بن غُنْم وهو على حمْص يُشمِّس ناساً من النِّبْط في أداء الجِزْية ، فقال له هشام: ما هذا يا عياض ؟! إني سمعت رسول الله j يقول : " إن الله تبارك وتعالى يُعذِّب الذين يُعذِّبون الناس في الدنيا "[5] .

وتولى عِياضُ حكم الشام في خلافة عمر بن الخطاب بعد وفاة أبي عبيدة عامر بن الجراح – رضي الله عنهم - ، حيث استخلفه أبو عبيدة ، فأقره عمر ، وكان ذلك في سنة ١٨هـ[6] .

ثانيا: ثبت سماع عروة بن الزبير من هشام بن حكيم ، كما في الحديث السابق ، ولما روى مسلم في صحيحه قال :" حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حفص بن غياث عن هشام ابن عروة عن أبيه عن هشام ابن حكيم بن حزام قال : مرّ○ بالشام على أناس وقد أقيموا في الشمس وصُبَّ على رؤوسهم الزَّيت فقال : ما هذا ؟ قيل : يُعذَّبون في الخَرَاج ، فقال : أما إني سمعت رسول الله j يقول : (إن الله يُعذِّب الذين يُعذِّبون في الدنيا)[7]

وعروة بن الزبير إنما ولد في آخر خلافة عمر– رضي الله عنه- وبذلك قال خليفة بن خياط[8] ، وابن طاهر القيسراني[9] ، والسيوطي[10] .

كما قد سَبَقَ الحافظَ○ في تعقبه هذا ابنُ الأثيرِ○ ، ومُغلطايُ :

---

1 - قال ياقوت الحموي :" أجنادين ... هو موضع معروف بالشام من نواحي فلسطين ، وفي كتاب أبي حذيفة إسحاق ابن بشير بخط أبي عامر العبدري أن أجنادين من الرملة من كورة بيت جبرين " ، معجم البلدان ج:١ ص:١٠٣ .

2- هو : الحكم بن نافع البهراني ، قال الحافظ عنه في التقريب : (ثقة ثبت) ج:١ ص:١٧٦ .

3- هو: شعيب بن أبي حمزة دينار الحمصي ، قال الحافظ عنه في التقريب : (ثقة عابد ، قال ابن معين : من أثبت الناس في الزهري) ج:١ ص:٢٦٧ .

4 - هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله ، قال الحافظ عنه في التقريب: (متفق على جلالته وإتقانه) ج:١ ص:٥٠٦ ، فالإسناد جميع رجاله ثقات .

5 - الإمام أحمد ، المسند ج:٣ ص:٤٠٤ رقم (١٥٣٧١) ، ورواه مسلم ، صحيحه ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب الوعيد الشديد لمن عذب الناس بغير حق ج:٤ ص:٢٠١٧ رقم (٢٦١٣) ، وابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني ج:٢ ص:١٥٤ رقم (٨٧٦) ، والطبراني في الكبير ج:١٧ ص:٣٦٧، رقم (١٠٠٧) .

6 - انظر ابن جرير الطبري ، تاريخه ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ج:٢ ص:٦١٨ ، وابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ج:٤٧ ص:٢٨٠ ، وابن الجوزي ،المنتظم ج:٤ ص:٣٠٣ ، وابن كثير ، البداية والنهاية ج:٧ ص:١٠٣ ، وابن خلدون ، تاريخه ، ج:٢ ص:٥٤٧ ، وعبد الحي العكري ، شذرات الذهب ج:١ ص:٢٩ .

7 - مسلم ، صحيحه ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب الوعيد الشديد لمن عذب الناس بغير حق ج:٤ ص:٢٠١٧ رقم (٢٦١٣) .

8 - خليفة بن خياط ، تاريخه ج:١ ص:١٥٦ .

9 - ابن طاهر القيسراني ، تذكرة الحفاظ ج:١ ص:٦٢ .

10 - السيوطي ، طبقات الحفاظ ج:١ ص:٢٩ .

قال ابنُ الأثير :" وهذا وَهْم ، والذي قُتِل بأجنادين : هشام بن العاص ، سنة ثلاث عشرة من الهجرة ، وقصة هشام بن حكيم مع عياض بن غنم تدل على أنه عاش بعد أجنادين ، فإنه مَرَّ على عياض بن غُنْم وهو والٍ على حمص وقد شَمَّسَ ناساً من النبط في أداء الجزية فقال له هشام : ما هذا يا عياض ؟! إن رسول الله j قال : (إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا) ، رواه مسلم في صحيحه ، وحمص إنما فُتِحَت بعد أجنادين بزمان طويل "[1] .

وقال مغلطاي :" قال أبو نعيم : (استُشْهِد بأجنادين من أرض الشام)، وهو غير جَيِّد ، لأن أبا نعيم نفسه ذكر بسنده أن هشام بن حكيم وجَدَ عِياض بن غُنْم ، وهو على حِمْص قد شَمَّس ناساً من النِّبْط في أداء الجِزْية ، فقال له هشام : يا عياض إنّ رسول الله j قال :(إن الله عز وجل يُعَذبُ الذين يُعَذبون الناس في الدنيا) ، وحِمْص إنما فُتِحَت بعد أجنادين بمدة طويلة ، والذي يذكر أصحاب التاريخ أنه قتل بأجنادين سنة ثلاثة عشرة : هشام بن العاص "[2] .

٦- يحيى بن مَيْمون الضَّبِّيُّ أبو المُعَلَّى العَطَّار الكُوفيُّ . خت س ق

قال الحافظ :" زعم ابن الجوزي[3] : أن ابن حبان قال فيه : يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، وإنما قال ابن حبان ذلك في أيُّوب "[4] .

قلت : قد وَهِمَ الحافظ في ذلك ، فلقد قال ابن حبان في أيوب :" أيوب بن مُدْرك الحنفي ، سكن دمشق عداده في أهل الشام ، يروى المناكير عن المشاهير ، ويَدَّعِي شيوخاً لم يَرَهم ، ويزعم أنه سمع منهم "[5] ، وقال في يحيى بن ميمون :" أبو المُعَلَّى العَطَّار اسمه يحيى ابن ميمون ، من أهل البصرة ، يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم"[6] .

فالصواب ما ذكره ابن الجوزي .

---

[1]- ابن الأثير ، أسد الغابة ج:٣ ص:١٨٧ .
[2] - مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال ج:١٢ ص:١٤٠ .
[3] - ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين ج:٣ ص:٢٠٣ .
[4]- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١١ ص:٢٩٢ .
[5]- ابن حبان ، المجروحين ج:١ ص:١٦٨ .
[6]- ابن حبان ، المجروحين ج:٣ ص:١٢٠ .

المطلب السادس :التعقب في أخبار تتصل بالراوي :

١ - أبو مُسْلم الخَوْلانِي اليَمَاني الشَّامِي عبد الله بن ثُوَب . م ٤

قال ابن حِبان :" أسلم في زمن معاوية ، وكان من عُبَّاد أهل الشام وزُهَّادِهم "[1] .

قال الحافِظُ :" وهو وَهْمٌ بلا شَكٍّ ، فالمعروف أن أبا مسلم أسْلَم في عهد النبي **j** ، وقد صحَّ سماعُه من أبي عبيدة ، ومات أبو عبيدة قبل أن يستخلف معاوية بل قبل أن يَتَأمَّر "[٢].

قلت: كل من ترجم له من الأئمة قال: بأنه أسلم في عهد النبي **j** لكنَّه لم يره بل رأى أبا بكر ، وعمر وغيرهما من الصحابة ، وممن قال بذلك : ابن القيسراني[٣] ، وابن عساكر[٤] ، والمزي[٥] ، والذهبي[٦] ، والعلائي[٧] ، وعبد الرحمن بن العمادي[٨] .

أما ما ذكره الحافظ من صحة سماعه من أبي عبيدة عامر بن الجراح - رضي الله عنه - ، فلم أقف على رواية تفيد ذلك إلا ما نَصَّ عليه الأئمة من صحة السماع[٩] .

غير أنه ثبت سماع أبي مسلم الخولاني من معاذ بن جبل - رضي الله عنه – فقد روى الترمذي قال :" حدثنا أحمد بن منيع حدثنا كثير بن هشام حدثنا جعفر بن برقان حدثنا حبيب ابن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني حدثني معاذ بن جبل قال : سمعت رسول الله **j** يقول : (قال الله عز وجل المُتَحابُون في جَلالي لهم مَنابرُ من نور يَغْبِطهُم النبيون والشهداء) قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح "[١٠] .

---

1 - ابن حبان ، الثقات ج:٥ ص:١٨ .
2- ابن حجر تهذيب التهذيب ج:١٢ ص:٢٣٦ .
3 - ابن القيسراني ،تذكرة الحفاظ ج:١ ص:٤٩ .
4- ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ج:٢٧ ص:١٩٦ .
5 - المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٤ ص:٢٩٠ .
6- الذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:٤٦٠ .
7- العلائي ، جامع التحصيل ج:١ ص:٢٠٨ .
8- عبد الرحمن بن محمد العمادي الدمشقي ، الروضة الريا فيمن دفن بداريا ج:١ ص:٦٥ ، ط١ ، تحقيق : عبده علي الأشعث ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٤٠٨هـ .
9 - ابن القيسراني ،تذكرة الحفاظ ج:١ ص:٤٩ ، و المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٤ ص:٢٩٠ .
10- الترمذي ، السنن ، كتاب الزهد ، باب ما جاء في الحب في الله ج:٤ ص:٥٩٧ رقم (٢٣٩٠) .

ورواة هذا الإسناد جميعهم ثقاتٌ إلا جعفراً ، وكثيراً ، فهما صدوقان ، غير أن وكيعَ ابن الجراح[1] تابع كثيرَ بنَ هشام فرواه عن جعفر بن برقان ، بالإسناد السابق .

كما قد رواه الحسن بن عمر (أبو المليح) عن حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني قال : قلت :" لمعاذ بن جبل والله إني لأحِبُّك لغير دنيا أرجو أن أصيبها منك ولا قرابة بيني وبينك قال : فلأي شيء ؟ قلتُ : لله ، قال : فجَذَبَ حَبْوَتي ثمَّ قال : أبشر إن كنت صادقاً فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :(المُتَحابُون في الله في ظِلِّ العَرْش يَومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّه ......)"[2] الحديث ، و وكيع هو ابن الجراح بن مليح الرُّؤاسِي[3] ، والحسن هو ابن عمر بن يحيى الفزاري[4] ، وكلاهما ثقتان ، **وبناءاً على ذلك فالحديث صحيح ، وسماع أبي مسلم من معاذ بن جبل - رضي الله عنه - ثابت .**

وأبو عبيدة بن الجراح و معاذ بن جبل كلاهما توفيا في طاعون عمواس ، وكان ذلك في سنة ثماني عشرة للهجرة ، قال ابن عبد البر :" كان طاعون عمواس سنة ثماني عشرة وفيه مات معاذ وأبو عبيدة "[5] ، وقال ابن الجوزي :" اتفق أهل التاريخ أن معاذاً رضي الله عنه مات في طاعون عمواس بناحية الأردن من الشام سنة ثماني عشرة "[6] .

وبناءً على ما سبق فالراجح أنه أسلم في عهد النبي ﷺ ، لا زَمَنَ معاوية .

٢- هِنْد بِنْت أبِي أمَيَّة حُذيْفة بن المُغِيْرة المَخْزُوميَّة أمُّ سَلَمَة زوج النبي ﷺ ع

قال المِزْي :" أم سَلَمَة زوجُ النبي ﷺ تزوجها سنة اثنتين من الهجرة بعد بدر ، وبنى بها في شوال ، وكانت قبله عند أبي سلمة بن عبد الأسَد "[7] .

قال الحافظ :" إنما تزوجها النبي ﷺ سنة أربع على الصحيح ، ويقال : سنة ثلاث فان أبا سلمة ابن عبد الأسد شَهِدَ أحداً ورُمِيَ بسهمٍ فعاش بعده خمسة أشهر أو سبعة ومات ، وحَلَّتْ أم سلمة في شوال سنة أربع "[1] .

---

[1]- ابن أبي شيبة ، المصنف ، ج:٧ ص:٤٥ ، كتاب الجنة ، ما ذكر في الجنة وما فيها مما أعد لأهلها ، ج:٧ ص:٤٥ رقم (٣٤١٠٠) ، و ابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني ج:٣ ص:٤١٦ رقم (١٨٢٧) .
[2]- ابن حبان ، صحيحه ، ذكر إيجاب محبة الله للمتناصحين والمتباذلين فيه ج:٢ ص:٣٣٨ رقم (٥٧٧) .
[3] - انظر العجلي ، معرفة الثقات ج:٢ ص:٣٤١ ، و ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٥٨١ .
[4] - انظر ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٣ ص:٢٤ ، و الذهبي ، الكاشف ج:١ ص:٣٢٨ ، و ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:١٦٢ .
[5]- ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ج:٣ ص:١٤٠٥ .
[6]- ابن الجوزي ، صفة الصفوة ج:١ ص:٥٠١ .
[7] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٥ ص:٣١٧ .

قلت : ذهب المزي[٢] ، وتبعهُ السيوطي[٣] إلى أن النبيَّ ﷺ تزوَّج أم سلمة بعد غَزْوةِ بدر في شَّوال من السنةِ الثانيةِ للهجرة .

وخالفهما في ذلك جمهور أهل العلم فقالوا : إن أبا سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هِلال المَخْزوميُّ زوج أم سلمة – رضي الله عنهما - قد شهد أحداً فأُصِيبَ فيها ، ومكث بعد ذلك عدة أشهر ثم مات ، ثم تزوَّجَ النبي ﷺ بعد ذلك أم سلمة – رضي الله عنها – في شوال من السنة الرابعة للهجرة ، وممن قال بذلك : ابن جرير الطبري[٤] ، وابن زبر الربعي[٥] ، وابن عبد البر[٦] ، وابن عساكر[٧] ، وابن الجوزي[٨] ، والنووي[٩] ، والذهبي[١٠] .

وقد روى ابن سعد خبراً يدل على تاريخ وفاة أبي سلمة ، و زواج النبي ﷺ من أم سلمة بعد ذلك ، فقال :" أخبرنا محمد بن عمر حدثنا عمر بن عثمان عن عبد الملك بن عبيد عن سعيد ابن عبد الرحمن بن يربوع عن عمر بن أبي سلمة قال : خرج أبي إلى أُحُدٍ فرماه أبو سلمة الجشمي في عضده بسهم فمكث شهراً يداوي جرحه ثم بَرِئ الجُرْحُ ، وبَعثَ رسولُ الله ﷺ أبي إلى قطن في المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهراً فغاب تسعاً وعشرين ليلة ، ثم رجع فدخل المدينة لثمان خلون من صفر سنة أربع والجُرْحُ مُنْتقِضٌ فمات منه لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة أربع من الهجرة ، فاعتدت أمي وحَلَّت لعشر بقين من شوال سنة أربع ، فتزوجها رسول الله ﷺ في ليال بقين من شوال سنة أربع "[١١] .

إلا أن هذا الخبر من رواية محمد بن عمر الواقدي ، وهو (متروك) ، لكنه عُمْدة في المغازي ، **فالذي يظهر لي هو ترجيح القول الثاني** ، وهو ما عليه أغلب المحققين من أهل العلم ، كما أنّ الحافظ قد أعاد كلامه في الإصابة[١٢] ورجح قول الجمهور .

1- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١٢ ص:٤٥٥ .
2- المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٥ ص:٣١٧ .
3- السيوطي ، إسعاف المبطأ ج:١ ص:٣٥ .
4- ابن جرير الطبري ، تاريخه ج:٢ ص:٢١٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
5- ابن زبر الربعي ، مولد العلماء ووفياتهم ج:١ ص:٧٣ .
6- ابن عبد البر ، الاستيعاب ج:٣ ص:٩٣٩ .
7- ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ج:٣ ص:١٨٦ .
8- ابن الجوزي ، صفة الصفوة ج:١ ص:٤٤١ ، والمنتظم ج:٥ ص:٣١٩ .
9- النووي ، تهذيب الأسماء ج:٢ ص:٦٢٤ .
10- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ج:٢ ص:٢٠١ .
11- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ج:٨ ص:٨٧ .
12- ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ج:٤ ص:١٥٤ .

المبحث الثاني : التعقبات المتصلة بتواريخ الرواة :

المطلب الأول : التعقبات في تاريخ الولادة .

المطلب الثاني : العقبات في تاريخ الوفاة .

المطلب الثالث : التعقبات في عمر الراوي .

المطلب الأول : التعقب في تاريخ الولادة :

١- مُحمد بن عَلِي بن الحُسيْن بن عَلِي بن أَبِي طَالِب الهاشِمِي أبو جَعْفَر . ع

قال المِزّي :" قال ابن سعد: مات سنة ثماني عشرة ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة "[1].

قال الحافظ :" فإن ثبتَ ذلك فيكون مولده سنة خمس وأربعين ولكن ابن سعد لم ينقل ذلك إلا عن الواقدي كذا صَرَّح به في الطبقات الكبرى ، ثم قال ابن سعد : أنا عبد الرحمن بن يونس عن ابن عيينة عن جعفر بن محمد سمعت محمد بن علي وهو يذاكر فاطمة بنت الحسين صدقة النبي j فقال : (وهذه تُوْفِي ثمانياً وخمسين سنة ومات بها) ، انتهى ، وهذا السند في غاية الصحة ، والأصح أنه مات سنة أربع عشرة ، لأنَّ البخاري قال : ثنا عبد الله بن محمد عن ابن عيينة عن جعفر بن محمد قال : (مات أبي سنة أربع عشرة) ، فيكون مولده على هذا سنة ست وخمسين "[٢].

قلت :فيما سبق أمران :-

أولاً : ما عزاه المزي إلى ابن سعد من تقدير عُمْرِ (محمد بن علي) حين الوفاة بـ " ٧٣ " عاماً غير مستقيم ، وذلك لأمور :-

١- أن هذا التقدير ليس من قول ابن سعد بل هو من كلام الواقدي ، وقد نَصَّ على ذلك ابن سعد فقال :" قال محمد بن عُمَر الواقِدِي: وأما في روايتنا فإنه مات وهو ابن ثلاث وسبعين "[٣] . ٢- صحة الأثر الوارد عند ابن سعد[٤] كما سبق في تقدير عُمْرِ " محمد " حين الوفاة بـ " ٥٨ " عاماً ، وبه قال : البخاري[٥] ، والكلاباذي[٦] ، وابن عساكر[٧] ، والنووي[٨].

٣ - لو كانت وفاة (محمد) في سنة " ١١٨هـ " وعُمْره " ٧٣ " عاماً للزم أن يكون مولده سنة " ٤٥هـ " ، **وهذا بعيد** إذ أن أباه علي بن الحسين قد شهد كربلاء مع أبيه الحسين سنة "٦١ هـ " وعمره " ٢٣ " عاماً[٩] ، وهو يقتضي أن يكون مولد (علي) سنة " ٣٨ هـ " فيكون ما بينهما ثمان سنوات ، **فالراجح أنه تُوفِّيَ وعُمرُه " ٥٨ " عاماً .**

---

[1]- المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٦ ص:١٣٦ .
[2]- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:٩ ص:٣٥٠ .
[3]- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ج:٥ ص:٣٢٣ .
[4]- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ج:٥ ص:٣٢٣ .
[5]- البخاري ، التاريخ الأوسط ج:١ ص:٢٧٤ .
[6]- الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري ج:٢ ص:٦٦٨ .
[7]- ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ج:٥٤ ص:٢٧٢ .
[8]- النووي ، تهذيب الأسماء ج:١ ص:١٠٣ .

[9]- انظر أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي ، الذرية الطاهرة ج:١ ص:٩٧ ، ط١ ، تحقيق : سعد بن المبارك الحسن ، دار الكتب السلفية ، الكويت ، ١٤٠٧هـ ، و ابن زبر الربعي ، مولد العلماء ووفياتهم ج:١ ص:١٦٨، وابن

ثانياً : ما ذكره الحافظ من أن مولده في سنة "٥٦ هـ " لا " ٤٥ هـ " هو الصواب ، وذلك لأمرين:-

أ – نَصَّ بعض الأئمة على ولادته في ذلك التاريخ ومنهم : ابن طاهر القيسراني[١] ، والذهبي[٢] ، والعكري[٣] .

ب – ثَبَتَ عند البخاري[٤] كما سبق بسند صحيح أن وفاته كانت في سنة " ١١٤هـ "، وبه قال : يعقوب بن سفيان[٥] ، والشيرازي[٦] ، والذهبي[٧] ، والسيوطي[٨] .

فلما كانت وفاته في سنة " ١١٤ هـ " وعُمْره " ٥٨ " عاماً كانت ولادته في سنة "٥٦هـ".

٢- محمد بن كَعْب بن سَلِيْم بن أَسَد القُرَظِي . ع

قال التِرْمِذِي :" سمعتُ قتيبة يقول : بَلَغَني أن محمد بن كعب وُلِد في حياة النبي ﷺ "[٩] .

قال الحافظ :" وما تقدَّم نقْله عن قتيبة من أنه وُلِد في عهد النبي لا حقيقة له وإنما الذي وُلِد في عهده هو أبوه فقد ذكروا أنه كان من سَبِي قريظة ممن لم يَحتَلِم ولم يُنبِتْ فخَلَّوا سبيله "[١٠] .

قلت :" والصواب ما ذكره الحافظ ، ويؤيد ذلك ما يلي :-

١- إطباق أهل العلم أنه تابعي وأن له رواية عن بعض الصحابة ، وأما الذي وُلِد في عهد النبي ﷺ فهو أبوه (كعْبُ بن سَلِيم القُرَظي) حيث كان ضمن سَبِي بني قُرَيظة الذين عُرِضوا على النبي ﷺ فتُرِك لأنه لم يُنبِتْ ، وممن قال بذلك : البخاري[١١] ، والعجلي[١]، وابن أبي حاتم[٢] ، وابن حبان[٣] ، وابن منجويه[٤] ، وابن السمعاني[٥] ، والنووي[٦] ، والمزي[٧] .

الجوزي ، صفة الصفوة ج:٢ ص:٩٣ ، و المنتظم ج:٦ ص:٣٢٦ ، و المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٠ ص:٣٨٤ ، و ابن كثير ، البداية والنهاية ج:٦ ص:٢٣١ ، و السخاوي ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ج:٢ ص:٢٧٦ .

1- ابن طاهر القيسراني ، تذكرة الحفاظ ج:١ ص:١٢٤ .

2- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ج:٤ ص:٤٠١ .

3- العكري ، شذرات الذهب ج:١ ص:١٤٩ .

4- البخاري ، التاريخ الكبير ج:١ ص:١٨٣ .

5- يعقوب الفسوي ، المعرفة والتاريخ ج:٣ ص:٣٤٧ .

6 - إبراهيم بن علي أبو إسحاق الشيرازي ، طبقات الفقهاء ج:١ ص:٤٩ ، تحقيق: خليل الميس ، دار القلم ، بيروت .

7 - الذهبي ، سير أعلام النبلاء ج:٤ ص:٤٠١ .

8- السيوطي ، طبقات الحفاظ ج:١ ص:٥٦ .

9- الترمذي ، السنن ، كتاب فضائل القرآن عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء فيمن قرأ حرفا من القرآن ما له من الأجر ج:٥ ص:١٧٥ رقم (٢٩١٠) .

10- ابن حجر، تهذيب التهذيب ج:٩ ص:٤٢٠ .

11- البخاري ، التاريخ الكبير ج:١ ص:٢١٦ .

٢- أن غزوة بني قريظة كانت في أعقاب غزوة الخندق وكان ذلك في شهر ذي القعدة من السنة الخامسة للهجرة[٨] ، وكان كعب بن سليم القرظي والد محمد لم ينبت له شعر في ذلك الوقت – أي : لم يصل سن البلوغ – وكانت وفاة النبي j في ربيع الأول من السنة الحادية عشرة للهجرة[٩] ، وعليه فيستبعد أن تكون هذه الفترة كافية لأن يكبر كعب بن سليم ثم يتزوج ويولد له، فضلاً عن كون الأئمة قد ذكروا وفاة محمد في سنة (١١٧هـ و ١١هـ)[١٠]، وزاد محمد بن عمر الواقدي : وله (٧٨) عاماً[١١]، وقال ابن حبان ، وابن منجويه : وله (٨٠) عاماً[١٢] ، وهذا يعني أنه ولد سنة (٤٠ هـ) أو قريباً منها ، وهذا ما رجحه الحافظ في التقريب حيث قال عنه :" ثقة عالم من الثالثة ولد سنة أربعين على الصحيح "[١٣] .

كما قد سبق الذهبيُ[١٤] الحافظَ ابنَ حجرَ في تعقبه فنفى ولادة محمد في عهد النبي j، ورجح أن المولود هو أبوه (كَعْب) .

٣- زَيْنَب بِنْت أبي سَلَمَة بن عَبْد الأسَدِ بن هِلالٍ المَخْزُومِيْة . ع

قال المِزْي :" وُلِدتْ بأرضِ الحَبَشَة "[١٥] **.**

قال الحافظ :" قوله :(أنها وُلِدتْ بأرض الحبشة) قاله : الواقدي[١] ، وفيه نَظَر ! ففي مستدرك الحاكم بإسناد صحيح ما يَرُدُّه ويدل على أن أمها لما تزوجت النبي j بعد موت أبي سلمة كانت زينب ما فُطِمتْ بعْدُ **"**[٢] **.**

---

[1]- العجلي ، معرفة الثقات ج:٢ ص:٢٥١ .
[2]- ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٨ ص:٦٧ .
[3]- ابن حبان ، الثقات ج:٥ ص:٣٥١ .
[4]- أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني ، رجال مسلم ج:٢ ص:٢٠٣ ، ط١ ، تحقيق : عبد الله الليثي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .
[5] - ابن السمعاني ، الأنساب ج:٤ ص:٤٧٥ .
[6]- النووي ، تهذيب الأسماء ج:١ ص:١٠٥ .
[7]- المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٦ ص:٣٤٠ .
[8]- انظر ابن سعد ، الطبقات الكبرى ج:٨ ص:٢١٨ ، و ابن كثير ، البداية والنهاية ج:٤ ص:١٣٠ .
[9]- خليفة بن خياط ، تاريخه ج:١ ص:٩٤ .
[10]- ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ج:١ ص:١٣٤ ، و الباجي ، التعديل والتجريح ج:٢ ص:٦٣٦ ، و ابن الجوزي ، صفة الصفوة ج:٢ ص:١٣٢ .
[11]- انظر الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري ج:٢ ص:٦٧٥ .
[12]- ابن حبان ، الثقات ج:٥ ص:٣٥١ ، وابن منجويه الأصبهاني ، رجال مسلم ج:٢ ص:٢٠٣ .
[13]- ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٥٠٤ .
[14]- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ج:٥ ص:٦٥ .
[15]- المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٥ ص:١٨٥ .

قلت : فيما سبق أمران :-

أولاً : الحديث الذي أشار إليه الحافظ رواه الحاكم بإسناده من طريق موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة أنبأ ثابت عن ابن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أم سلمة رضي الله عنها – وفيه أن رسول الله j خطبها – " فقالت لابنها : قم يا عُمَر فَزَوِّج رسول الله j ، فَزَوَّجَها إياه ، وقال لها رسول الله j: (لا أنْقِصِكِ ممَّا أعطيتُ أختكِ فلانة جَرتيْن و رحاتين ووسِادة من آدم حَشْوها ليف) ، **فكان رسول الله j يأتيْها وهي تُرضِعُ زيْنَب ، فكانت إذا جاء النَّبيُّ j أخذتها فَوضَعتْها في حِجْرِها تُرْضِعُها** ، قالت : فكان رسول الله j حييَّاً كريماً فيرجع ففطن لها عمار بن ياسر وكان أخاً لها من الرضاعة فأراد رسول الله j أن يأتيها ذات يوم فجاء عمار فدخل عليها فانتشط زينب من حِجْرِها ...." الحديث .

قال الحاكم : **هذا حديث صحيح الإسناد** ، قال :(ابن عمر بن أبي سلمة) الذي لم يسمه حماد ابن سلمة في هذا الحديث ، سماه غيره :(سعيد بن عمر بن أبي سلمة) ولم يخرجاه "[3] .

قلت : وللحديث طريق آخر عن أم سلمة ، فقد رواه عبد الرزاق بن همام قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني حبيب بن أبي ثابت أن عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمرو ، والقاسم ابن محمد بن عبد الرحمن أخبراه : أنهما سمعا أبا بكر بن عبد الرحمن يخبر : أن أم سلمة زوج النبي j أخبرته : أنها لما قدِمت المدينة ، ووضعتْ زيْنبَ جاء النبي j فخطبها ، قالت : فتزوجها فجعل يأتيها فيقول :(أين زُنَاب) ؟! حتى جاء عَمَّار بن ياسر فاختلجها وقال : هذه تمنع رسول الله jوكانت ترضعها **........**"[4] الحديث .

كما قد رواه روح بن عبادة[5] ، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد[6] ، وحجاج بن محمد المصيصي[7] ، جميعهم :عن ابن جريج بالإسناد السابق .

---

[1]- انظر ابن سعد ، الطبقات الكبرى ج:٨ ص:٨٧ .

[2]- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١٢ ص:٤٢١ .

[3]- الحاكم ، المستدرك على الصحيحين ج:٤ ص:١٨ رقم (٦٧٥٩) ، ورواه أحمد بن حنبل ، المسند ج:٦ ص:٣١٣ رقم (٢٦٧١١) من طريق حماد بن سلمة بالإسناد السابق .

[4]- عبد الرزاق ، المصنف ، كتاب النكاح ، باب نكاح البكر ج:٦ ص:٢٣٥ رقم(١٠٦٤٤) ، ورواه إسحاق ابن إبراهيم بن راهويه ، المسند ، ج:٤ ص:٦٧ رقم (١٨٢٨) ط١ ، تحقيق : د . عبد الغفور بن عبد الحق = = البلوشي دار مكتبة الإيمان ، المدينة المنورة ، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م ، والحاكم ،المستدرك على الصحيحين ج:٤ ص:٢٠ رقم (٦٧٦٦) كلاهما عن عبد الرزاق بالإسناد السابق .

[5]- البيهقي ، السنن الكبرى ، كتاب القسم والنشوز ، باب الحال التي يختلف فيها حال النساء ج:٧ ص:٣٠١ رقم (١٤٥٣٧) .

[6]- محمد بن إدريس الشافعي ، المسند ، كتاب الخلع والنشوز ج:١ ص:٢٦٠ ، دار الكتب العلمية ، بيروت

[7]- النسائي ، السنن الكبرى ، كتاب عشرة النساء ، باب الحال التي يختلف فيه حال النساء ج:٥ ص:٢٩٣ رقم (٨٩٢٦) ، أبو عوانة ، المسند ، كتاب النكاح ، بيان السنة في المكث عند المرأة الثيب التي يتزوجها الرجل وعنده أخرى ومكثه عندها إذا كانت بكرا ، ج:٣ ص:٨٨ .

وهذا الحديث لا يَخرُج عن درجة الحسن ، فالطريق الأولى منه عند الحاكم ، وأحمد ، فيها : (سعيد بن عمر بن أبي سلمة) وهو(مجهول)[1] ، وأما الطريق الأخرى عند عبد الرزاق والنسائي... فمدارها على : (عبد الحميد بن عبد الله ، والقاسم بن محمد) وهما مقبولان[2] .

ثانياً: أن فترة الإرضاع لا تزيد عن سنتين ، وزواج النبي ﷺ من أم سلمة رضي الله عنها كان بعد مقتل أبي سلمة رضي الله عنه ، وذلك أن أبا سلمة قد شهد أحداً فأُصيب فيها ، ومكث بعد ذلك عدة أشهر ثم مات ، ثم تزوج النبي ﷺ بعد ذلك أم سلمة – رضي الله عنها – في شوال من السنة الرابعة للهجرة[3] وكانت يومئذٍ تُرْضِع زَينبَ ، **ففي ذلك دلالة واضحة على ولادتها بالمدينة ، فضلاً عن تصْريح الحديث السابق بذلك** .

فالراجح قول الحافظ ، والله أعلم .

المطلب الثاني : التعقبات في تاريخ الوفاة :

١- كَيْسان أبو سَعيْد المَقْبُرِيُّ المَدَنيُّ مولى أم شَرِيك .ع

قال الحافظ :" زعم الطَّحَاوي في بيان المُشْكل :(أنه مات سنة خمس وعشرين ومائة) ، وهو وَهْمٌ مِنْه فإن ذلك تاريخ وفاة ابنه سَعيْد "[4] .

قلت : قد ترجم لكيسان أبي سعيد المَقْبُرِيُّ كل من : ابن قتيبة[5] ، وابن حبان[6] ، وابن زبر الربعي[7] ، والكلاباذي[8] ، والباجي[9] ، والذهبي[1] ، والصفدي[2] ، والسخاوي[3] ، فذكروا وفاته في سنة ١٠٠هـ .

---

1 - انظر الذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:٤٨١ .
2 - انظر ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٣٣٤ ، و ج:١ ص:٤٥٢ .
3- وقد سبق بيان ذلك في ترجمة أم سلمة من هذه الرسالة ، ص: ٥٥ فلينظر .
4- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:٨ ص:٤٥٣ .
5- ابن قتيبة عبد الله بن مسلم ،المعارف ج:١ ص:٤٤٣ .
6 - ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ج:١ ص:٧١ .
7 - ابن زبر الربعي ،مولد العلماء ووفياتهم ج:١ ص:٢٣٩ .
8- الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري ج:٢ ص:٦٣١ .
9- الباجي ،التعديل والتجريح ج:٢ ص:٦١٤ .

أَما سعيد بن كَيْسان ابنُ صاحب الترجمة ، فقد اختلف أهل العلم في سنة وفاته على أقوال تتراوح ما بين سنة : ١٢٣هـ إلى ١٢٥هـ .

وبهذا قال ابن سعد[٤] ، والباجي[٥] ، وابن عساكر[٦] ، وابن الجوزي[٧] ، وابن الأثير[٨] ، والذهبي[٩] ، والصَفَدي[١٠] ، والسخاوي[١١] ، وقد أعاد الحافظ[١٢] تعقبه في الإصابة عند ترجمته لكيسان .

فالراجح قول الحافظ ، والله تعالى أعلم .

٢ - مُجَالِد بن مَسْعود السُّلَمِيُّ ، أخو مُجاشِع ، أبو مَعْبَد صحابي . خ م

قال ابن حبان :" قُتِلَ يوم الجَمَلِ ، سنةَ ستٍ وثلاثين "[١٣] .

قال الحافظ :" هذا فيه نَظَر ؛ فإن الميت في هذا أخوه مُجَاشِع ، وأما هذا فذكر أبو القَاسِم البَغوي ما يَدُل على أنه بقي إلى حدود الأربعين "[14] .

قلت : فيما سبق أمران :-

أولاً : لا خلاف بين أهل العلم في تاريخ وفاة **مجاشع** ، فكل من ذكر وفاته منهم قال : توفي يوم الجمل سنة ٣٦هـ ، وبهذا قال : خليفة بن خيط[١٥] ، والبخاري[١٦] ، وابن حبان[١٧] ، وابن حَيَّان الأصْبهاني[١٨] ، وأبو نُعيم الأصْبهاني[١٩] ، وابن عبد البر[١] ، وابن الأثير[٢] ، والذهبي[٣] .

1- الذهبي ،الكاشف ج:٢ ص:١٥٠ .
2- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك الوافي بالوفيات ج:٢٤ ص:٢٨٦ .
3- السخاوي ،التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ج:٢ ص:٣٩٨ .
4- ابن سعد ،الطبقات الكبرى ج:٥ ص:٨٥ .
5- الباجي ،التعديل والتجريح ج:٣ ص:١٠٧٩ .
6- ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ج:٢١ ص:٢٧٧ .
7- ابن الجوزي ،المنتظم ج:٧ ص:٢٢٦ .
8- ابن الأثير ، علي بن محمد الجزري ، الكامل في التاريخ ، ط٢، (تحقيق عبد الله القاضي) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ج:٤ ص:٤٦٠ .
9- الذهبي ،العبر في خبر من غبر ج:١ ص:١٥٩ .
10- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك ،الوافي بالوفيات ج:١٥ ص:١٥٦ .
11 - السخاوي ،التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ج:١ ص:٤٠٣ .
12- ابن حجر ،الإصابة في تمييز الصحابة ج:٥ ص:٦٥٦ .
13- ابن حبان ، الثقات ج:٥ ص:٤٤٨ .
14 - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١٠ ص:٤١ .
15- خليفة بن خياط ،الطبقات ج:١ ص:٤٩ .
16- البخاري ،التاريخ الأوسط ج:١ ص:٧٧ .
17- ابن حبان ، بمشاهير علماء الأمصار ج:١ ص:٢٧ .
18 - عبد الله بن محمد بن حيان الأصبهاني ، طبقات المحدثين بأصبهان ج:١ ص:٢٦٦ ، ط٢ ، تحقيق : عبد الغفور البلوشي ، دار مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٢هـ .
19- أبو نعيم الأصبهاني ، تاريخ أصبهان ج:١ ص:٩٨ .

أما مجالد صاحب الترجمة فقد ذكر وفاته في سنة ٣٦هـ كل من البخاري[٤]، وابن أبي حاتم[٥]، وابن الأثير[٦] ، والذهبي[٧] .

ثانياً : روى البغوي من طريق يونس بن عبيد عن الحسن قال :(أول من قَصَّ ههنا يعني بالبصرة الأسود بن سريع ، فارتفعت الأصوات ، فجاء مُجالِد بن مَسْعود السُلَميُّ ، فقالوا : أوسعوا له ، فقال : إني والله ما أتيتكم لأجْلِس إليكم ، ولكنِّي رأيتكم صنعتم شيئاً أنكره المسلمون ، فإيَّاكم وما أنكره المسلمون)[٨] .

قلت : **وهذا الإسناد فيه (الحسن عن الأسود بن سريع) ، وهو لم يسمع منه .**

قال ابن معين :" لم يسمع الحسَن من الأسْود بن سُرَيْع "[٩].

وقال أبو داود :" حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال : سُئِل عليٌّ بن المديني عن حديث الأسود بن سريع فقال : **الحسَن لم يسمع من الأسْوَد بن سُرَيع** ؛ لأن الأسود بن سريع خرج من البصرة أيام علي - رضي الله عنه - وكان الحَسنُ بالمدينة "[١٠] .

وقال أبو عبيد الآجري :" سألت أبا داود عن الحسن سَمِع من الأسود بن سريع ، قال : لا ، قال : الأسود بن سريع لما وقعت الفتنة بالبصرة ركب البحر فلا يُدْرَى ما خبره ، سمعت أبا داود يقول : **ما أرى الحسن سمِع من الأسْود بن سُرَيع** "[١١] .

وبهذا قال : يعقوب الفسوي[١٢] ، وابن قانع[١٣] ، وابن حبان[١٤] ، والسمعاني[١٥] ، والمزي[١٦] فيما نقله عن ابن مندة .

وبذلك يترجح قول ابن حبان في أن مجالداً مات يوم الجمل سنة ٣٦هـ ، والله أعلم .

---

[1]- ابن عبد البر ،الاستيعاب ج:٤ ص:١٤٥٩ .
[2]- ابن الأثير ،أبو الحسن علي بن أبي الكرم ،الكامل في التاريخ ج:٣ ص:١٤٨ ، ط٢ ، تحقيق : عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ .
[3]- الذهبي ، العبر في خبر من غبر ج:١ ص:٣٧ .
[4]- البخاري ،التاريخ الكبير ج:٨ ص:٨ .
[5]- ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٨ ص:٣٦٠ .
[6]- ابن الأثير ،الكامل في التاريخ ج:٣ ص:١٤٨ .
[7]- الذهبي ، العبر في خبر من غبر ج:١ ص:٣٧ .
[8]- البغوي ، معجم الصحابة ، وانظر ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ج:٥ ص:٧٧٠ .
[9]- ابن معين ، تاريخه (رواية الدوري) ج:٤ ص:٢٢٩ .
[10]- أبو داود سليمان بن الأشعث ، المراسيل ج:١ ص:٣٩ .
[11] - أبو داود ، سؤالات أبي عبيد الآجري ج:١ ص:٢٧٣ .
[12] - يعقوب الفسوي ، المعرفة والتاريخ ج:٢ ص:٣٤ .
[13] - ابن قانع ، معجم الصحابة ج:٢ ص:٢٦٦ .
[14] - ابن حبان ،الثقات ج:٣ ص:٨ .
[15] - عبد الكريم بن محمد السمعاني ،الأنساب ج:٥ ص:٢٧١ .
[16] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٣ ص:٢٢٢ .

٣- مَخْرَمَةُ بن بُكَيْر بن عبد الله بن الأَشَجِّ القُرَشيُّ . بخ م د س

قال المزي :" ذكره ابن حبان في الثقات وقال:(مات سنة تسع وخمسين ومائة، في آخر ولاَيَة المَهْدي)[1] "[2] .

قال الحافظ :" تتمة كلام ابن حبان :(يُحتَجُّ بحديثه من غير روايته عن أبيه ؛ لأنه لم يسمع من أبيه ، مات في أوَّل ولاية المهدي) انتهى ، وهذا هو الصواب لأن المهدي وَلِيَ الخلافة في أواخر سنة ثمان وخمسين ، وأقام فيها نحو العشرة ، فلا يُوصَف آخر وِلايته بأنه سنة تسع وخمسين "[3] .

قلت : فيما سبق أمران :-

أولاً : لقد كانت بداية ولاية المهدي في سنة ١٥٩هـ ، قال بذلك : ابن جرير الطبري[4]، وابن طاهر المقدسي[5] ، وابن الجوزي[6] ، وابن كثير[7] ، وابن خلدون[8] .

وهي السنة التي توفي فيها مَخْرَمة كما عند : ابن حبان[9] ، والذهبي[10] ، والسيوطي[11] .

ثانياً : ما رأيته في كتاب الثقات في تاريخ وفاة مخرمة هو ما ذكره المزي أنه (مات في آخر خلافة المهدي) ، ولعل ذلك تصْحِيفاً من الناسخ .

أما ما ذكره الحافظ (أنه مات في أوَّلِ خلافة المَهدي) ، فلم أقف عليه في ثقات ابن حبان .

وقد سبق مُغلطايُّ الحافظَ فتَعقبَ المِزِّيَّ على ذلك فقال :" وأما ما ذكره المزيُّ من أنَّ ابن حبان ذكر وفاته سنة تسع وخمسين ، في آخر خلافة المهدي ، ففيه نَظَرٌ في موضعين :-

١- رأيت نسخة من كتاب ابن حبان جيِّدة فيها (أوَّل خلافة المهدي) وهذا هو اللائق بحفظ ابن حبان .

٢- على تقدير أن يكون المزي وجدها كذلك في نسخة مُصَحَّفَة ، أمَا كان حِفْظُه وعِلْمُه يُرشده إلى أن هذا من غَلَط الناسخ ، وأن المنصور تُوفِّيَ إجماعاً في شهر ذي الحجة سنة ثمان وخمسين

---

1 - ابن حبان ، الثقات ج:٧ ص:٥١٠ .
2- المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٧ ص:٣٢٤ .
3 - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١٠ ص:٧٠ .
4- الطبري ، محمد بن جرير ، تاريخ الأمم والملوك ج:٤ ص:٥٤٥ دار الكتب العلمية ، بيروت .
5- ابن طاهر المقدسي ، البدء والتاريخ ج:٦ ص:٩٥ مكتبة الثقافة الدينية ، بور سعيد .
6- ابن الجوزي ، المنتظم ج:٨ ص:٢٠٨ .
7- ابن كثير ، إسماعيل بن عمر ، البداية والنهاية ج:١٠ ص:١٢٩ ، مكتبة المعارف ، بيروت .
8- ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد ، تاريخه ج:٣ ص:٢٥٨ ، ط ٥ ، دار القلم ، بيروت ، ١٩٨٤م .
9- ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ج:١ ص:١٣٩ ، و ص:١٩٠.
10- الذهبي ،الكاشف ج:٢ ص:٢٤٨ .
11- السيوطي ، إسعاف المبطأ ج:١ ص:٢٧ .

ومائة ؟! فكيف يُتصوَّر أن يكون في آخر خلافة المهدي القائم في الخلافة أكثر من عشر سنين ، سنة تسع وخمسين ، والله تعالى أعلم "[١] .

وبناءً على ما سبق **فالراجح قول الحافظ** أنه توفي في أوَّلِ خلافة المهدي ، والله أعلم .

٤- نَوْفَل بن مُسَاحِق بن عبد الله القُرَشيُّ العَامِرِيُّ . د

قال المزي :" ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال :(أنه مات في إمْرَة عبد الملك بن مروان سنة أربع وسبعين)[٢] ، وفيه نَظَر ؛ لأنَّ الزبير بن بَكَّار حَكَى :(أن الوليد بن عبد الملك قَدِمَ المدينة وهو خليفة ، فأجْلَسَ نوفلاً معه على السَّرِيْر ، قال : وحدثني عَمِّي مُصعب قال : كان نَوْفَل من أشراف قريش ، وكانت له ناحية من الوليد ، وكان الوليدُ يُطِيرُ الحَمَامَ فأدخل نوفلاً عليه وقال له : خصَصْتُك بهذا المَدْخَل فقال : بل خَسَسْتني ! إنما هذه عورة)[٣] فغَضِبَ عليه وسَيَّرَه إلى المدينة "[٤] .

قال الحافظ:" ذكر البخاري[٥]، وأبوحاتم الرازي[٦]:(أن نوفلاً هذا مات في أول ولاية عبد الملك) وهذا موافق لما قال ابن حبان ؛ لأن ابن الزبير قُتِلَ في : أواخر سنةِ ثلاثٍ وسبعين ، واجتمع الناس إذ ذاك على عبد الملك[٧]، ولعلَّ الذي اتفق لنوفل مع الوليد كان في حياة عبد الملك ، ويكون قول الزبير : في خلافته ، وَهْماً "[٨] .

1- مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال ج:١١ ص:١٠٨ .
2- ابن حبان ، الثقات ج:٣ ص:٤١٧ ، و مشاهير علماء الأمصار ج:١ ص:٨٥ .
3- الزبيري ، أبو عبد الله مصعب عبدالله ، نسب قريش ، تحقيق : ليفي بروفنسال ، دار المعارف ، وأورده ابن الجوزي ، المنتظم ج:٦ ص:٢٨٢ من طريق الزبير بن بكار عن مصعب بن عبد الله .
4- المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٠ ص:٦٧ .
5- البخاري ، التاريخ الأوسط ج:١ ص:١٥٥ ، و التاريخ الكبير ج:٨ ص:١٠٨ .
6 - ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل ج:٨ ص:٤٨٨ .
7- انظر المطهر بن طاهر المقدسي ، البدء والتاريخ ، مكتبة الثقافة الدينية ، بور سعيد ج:٦ ص:٢٦، و الذهبي ،العبر في خبر من غبر ج:١ ص:٨١ .
8- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١٠ ص: ٤٩١ .

قلت : **الراجح قول الحافظ** ، ففي قول الزبير :(أن الوليد بن عبد الملك قدِمَ المدينة وهو خليفة ، فأجْلَسَ نوفلاً معه على السَّرِيْر) ، فهذا مروي من طريق :(أبي مصعب بن عثمان[1]) ولم أقف له على ترجمة تبين حاله ، وقد يكون وهْماً من ابن الزبير كما قال الحافظ ، ويؤيده تأريخ البخاري ، وابن أبي حاتم في سنة وفاته ، وأما ما ورد من دخول نوفل على الوليد وهو يلْعبُ بالحَمَام فهو مَحْمول على وقوعه في حياة عبد الملك .

كما قد سَبقَ مُغلطايُّ الحافظَ في ذلك فقال :" في قول المزي : قال ابن حبان : (مات سنة أربع وسبعين في إمارة عبد الملك) ، قال : (وفيما قاله نَظَرٌ) ، نَظرْ ، وذلك أنَّ ابنَ حبان لم ينفرد بهذا القول ، ولا ذَكرَ المزي شيئاً خالفه صريحاً حتى يُرَجحه عليه ، وأكثر ما ذَكر قوله :(إنه كانت له ناحيةٌ من الوليد وأنه دخَلَ عليه فكلَّمه بكلامٍ غضِبَ منه الوليد وسَيَّره إلى المدينة) ، ويُحْمَلُ هذا على أن الوليد فعل ذلك في ولاية أبيه ، قال البخاري في تاريخه الكبير والأوسط : (قال عبد الجبَّار بن سعيد : مات نَوْفل في وِلاَية عبد الملك في أولِها) ، وكذا ذكره أبو حاتم الرازي ، ولا أعلم لمن ذَكرتُ مخالفاً ، والله تعالى أعلم "[2] .

---

[1]- المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٠ ص:٦٧ .
[2]- مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال ج:١٢ ص:١٠٠ .

المطلب الثالث : التعقبات في عمر الراوي :

١ - المُسَوَّر بن مَخْرَمَة بن نَوْفَل بن أُهَيْب بن عبد مناف القرشي . ع

قال الحافظ :" ومن الشذوذ ما حُكِيَ في : (رجال الموطأ) لابن الحذاء ، أنه قيل : أن المُسَوَّر عاش مائةً وخمسَ عشْرةَ سنة ، ولعل قائل ذلك انتقل ذهنه إلى (مَخْرَمَة والد المُسَوَّر) فإن مَخْرَمة قيل : أنه عُمِّرَ طويلاً "[١] .

قلت : قد ترجم (للمُسَوَّر بن مَخْرَمة) كل من: ابن حبان[٢] ، وابن زبر الربعي[٣]، والكلاباذي[٤] ، وابن عبد البر[٥]، والباجي[٦]، وابن عساكر[٧]، وابن الجوزي[٨] ، والنووي[٩] ، والمزي[١٠] ، والذهبي[١١]، والسيوطي[١٢]، والناصري[١٣]، فذكروا أنه توفي وعُمْرُه (٦٢)علماً ، إلا ابن حبان فذكر أنه : بلغ (٧٢) علماً .

---

[1]- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١٠ ص:١٥١ .
[2]- ابن حبان ، الثقات ج:٣ ص:٣٩٤ ، ومشاهير علماء الأمصار ج:١ ص:٢١ .
[3]- ابن زبر الربعي ، مولد العلماء ووفياتهم ج:١ ص: ١٧٧ .
[4]- الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري ج:٢ ص:٧٢٨ .
[5]- ابن عبد البر ، الاستيعاب ج:٣ ص:١٣٩٩ .
[6]- الباجي ، التعديل والتجريح ج:٢ ص:٧٤٥ .
[7]- ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ج:٥٨ ص:١٦٢.
[8]- ابن الجوزي ، صفة الصفوة ج:١ ص:٧٧٣ ، والمنتظم ج:٦ ص:٣٤ .
[9]- النووي ، تهذيب الأسماء ج:٢ ص:٣٩٩ .
[10]- المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٧ ص:٥٨١ .
[11]- الذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:٢٦٤ .
[12]-السيوطي ، إسعاف المبطأ ج:١ ص:٢٧ .
[13]- أحمد بن خالد الناصري ، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ج:١ ص:١٤٤ ، تحقيق : جعفر الناصري ، دار الكتاب ، الدار البيضاء ، ١٤١٨هـ .

أما أبوه : (مَخْرَمَة بن نَوْفَل) فقد ترجم له : ابن قتيبة[1] ، وابن أبي عاصم[2] ، وابن أبي حاتم[3]، وابن حبان[4] ، وابن عبد البر[5]، وابن عساكر[6]، والنووي[7] ، والذهبي[8] ، والأنابكي[9] ، فقالوا بأنه عاش (١١٥) عاماً . **فالراجح قول الحافظ .**

الفصل الثاني : التعقبات المتصلة بعلوم الرواية :

المبحث الأول : التعقبات المتصلة بعلل الأحاديث .

المبحث الثاني : التعقبات في السماع والإدراك .

المطلب الأول : التعقب في الإدراك بين الرواة .

المطلب الثاني : التعقب في نفي السماع بين الرواة .

المبحث الثالث : التعقبات بذكر شيوخه وتلاميذه وعدد أحاديثه :

المطلب الأول : التعقب في نفي أن يكون الراوي روى إلا عن واحد .

المطلب الثاني : التعقب في رواية الراوي عن بعض الرواة نفياً وإثباتاً .

المطلب الثالث : التعقب في رواية بعض الرواة عن الراوي نفياً وإثباتاً .

المطلب الرابع : التعقب في تفرد بعض الرواة عن الراوي نفياً وإثباتاً .

المطلب الخامس : التعقب في عدد أحاديث الراوي .

المطلب السادس : التعقب في كيفية إخراج أصحاب الكتب لحديث الراوي .

1- أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة ، المعارف ج:١ ص:٤٣٠ ، تحقيق : د . ثروت عكاشة ، دار المعارف ، القاهرة .
2- أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني ج:١ ص:٤٤٢ رقم (٦١٧) .
3- ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٨ ص:٣٦٢ .
4- ابن حبان ، الثقات ج:٣ ص:٣٩٤ ، و مشاهير علماء الأمصار ج:١ ص:٣٢ .
5- ابن عبد البر ، الاستيعاب ج:٣ ص:١٣٨٠ .
6- ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ج:٥٧ ص:١٥٢ .
7- النووي ، تهذيب الأسماء ج:٢ ص:٣٩٢ .
8- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ج:٢ ص:٥٤٣ .
9- أبو المحاسن يوسف بن تغري الأنابكي ، النجوم الزاهرة ج:١ ص: ١٤٦ ، وزارة الثقافة ، مصر .

المبحث الرابع : النقل من الكتب و العزو إليها :

المطلب الأول: التعقب في النقل من الكتب .

المطلب الثاني : التعقب في أن بعض الرواة لم يخرج لهم صاحب كتاب .

المطلب الثالث : التعقب في أن بعض الرواة قد أخرج لهم صاحب كتاب .

المبحث الأول : التعقبات المتصلة بعلل الأحاديث :

١ - قُتَيْبة بن سَعِيد بن جَمِيل الثَّقَفِيٌّ . ع

قال المزي: " قال الحاكم :(والحديث الذي رواه عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطُّفَيْل عن معاذ ابن جبل ، في الجمْع بين الصلاتين موْضُوعٌ ، قال البخاري : قلتُ لقتيبة: مع من كتبت عن الليث بن سعد حديث يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطُّفيل قال: مع خالد المدائني - و قال البخاري – : وكان خالد المدائني هذا يُدخِلُ الأحاديث على الشُيُوخ)[1] ، وقال أبو سَعيد ابن يونس[2] : لم يحدث به إلا قتيبة ويُقال: إنه غَلط وأنَّ الصوابَ : عن أبي الزبير "[3] .

قال الحافظ :" ما اعتمده الحاكم من الحكم على ذلك بأنه (موضوع) ، ليس بشيء ، فإن مقتضى ما استأنس به من الحكاية التي عن البخاري أن خالداً أدْخَل هذا الحديث عن الليث ، ففيه نِسْبة الليثِ مع إمامته وجلالته إلى الغفلة حتى يُدخِل عليه خالدٌ ما ليس من حديثه ، والصواب ما قاله أبو سَعيد ابن يونس : (أن يزيد بن أبي حبيب غَلَط من قتيبة ، وأن الصحيح عن أبي الزبير) "[4] .

قلت : روى أحمد بسنده قال :" ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن معاذ (أن النبي ﷺ كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل زَيغ الشمس أَخَّر الظهر حتى يَجْمعها إلى العصر يُصلِّيهما جميعاً ، وإذا ارتحل بعد زَيْغ الشمس صلى الظهر والعصر

---

[1]- الحاكم ، معرفة علوم الحديث ج:١ ص:١٢٠ .

[2]- هو أبو سعيد بن يونس الحافظ الإمام الثبت عبد الرحمن بن احمد بن الإمام يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري ، انظر ابن طاهر ، تذكرة الحفاظ ج:٣ ص:٨٩٨ .

[3] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٣ ص:٥٣٥ .

[4]- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:٨ ص:٣٥٨ .

جميعاً ، ثم سار ، وكان إذا ارْتَحَل قبل المغرب أَخَّر المغربَ حتى يُصَلِّيها مع العِشاء ، وإذا ارتحل بعد المغرب عجَّل العِشَاء فصَلاَّها مع المغرب) "[1] .

فهذا الحديث بهذا الإسناد شاذ ، لا موضوع كما زعم الحاكم ، فقد تفرد قتيبة بروايته عن الليث ابن سعد وتفرد الليث بروايته عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ رضي الله عنه ، قال أبو داود :" لم يرو هذا الحديث إلا قتيبة وحده "[2]، وقال البيهقي:" تَفرَّد به قتيبة بن سعيد عن ليث عن يزيد "[3] . فالشذوذ فيه من ناحيتين :-

أولاً: من ناحية السند ، وذلك أن قتيبة جعل الرواية ليزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل .

ثانياً: من ناحية المتن ، وذلك أن قتيبة وَهِم في متن الحديث فذكر حديثاً آخرَ في الجمع بين الصلاتين تقديماً في وقت الأولى منهما ، والمعروف عند أهل العلم ما رواه مالك :" عن أبي الزبير المكي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة أن معاذ بن جبل أخبره " أنهم خرجوا مع رسول الله **j** عام تبوك فكان رسول الله **j** يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال فأخر الصلاة يوما ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعا ثم دخل ثم خرج فصلى المغرب والعشاء جميعا ثم قال إنكم ستأتون غداً إن شاء الله عين تبوك ......"[4] الحديث .

وقد تابع مالكاً في الرواية عن أبي الزبير كلٌ من : قرة بن خالد[5] ، وسفيان الثوري[6] ، وأشعث ابن سوار ، و أبو خيثمة زهير بن معاوية[7] ، وعمر بن إسماعيل[8] ، كلهم عن أبي الزبير المكي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن معاذ رضي الله عنه به .

---

[1] - أحمد بن حنبل ، المسند ، ج:٥ ص:٢٤١ رقم (٢٢١٤٧) و أبو داود ، السنن ، كتاب الصلاة ، باب الجمع بين الصلاتين ، ج:٢ ص:٧ (١٢٢٠) ، و الترمذي ، السنن ، كتاب أبواب الصلاة ، باب ما جاء في الجمع بين الصلاتين ج:٢ ص:٤٣٨ رقم (٥٥٣) ، و ابن حبان ، صحيحه ، ذكر وصف الجمع بين المغرب والعشاء إذا أراد المسافر ذلك ج:٤ ص:٤٦٥ رقم (١٥٩٣) .

[2]- أبو داود ، السنن ج:٢ ص:٧ رقم (١٢٢٠) .

[3]- البيهقي ، السنن الكبرى ، ج:٣ ص:١٦٣ رقم (٥٣١٧) .

[4]- مالك ، الموطأ ، كتاب قصر الصلاة في السفر ، باب الجمع بين الصلاتين في الحضر والسفر ج:١ ص:١٤٣، و أحمد بن حنبل ، المسند ج:٥ ص:٢٣٧ رقم (٢٢١٢٣) .

[5]- البزار ،المسند ج:٧ ص:٨٥ رقم (٢٦٣٧) ،و ابن خزيمة ، صحيحه ، باب الرخصة في الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء وإن لم يجد بالمسافر السير ج:٢ ص:٨١ (٩٦٦) .

[6]- عبد الرزاق ، المصنف ، كتاب الصلاة ، باب من نسي صلاة الحضر والجمع بين الصلاتين في السفر ج:٢ ص:٥٤٥ رقم (٤٣٩٨) ، والبيهقي ، السنن الكبرى ، جماع أبواب صلاة المسافر في السفر ، باب الجمع بين الصلاتين في السفر ج:٣ ص:١٦٢ رقم (٥٣١٤) .

[7]- البزار ، المسند ج:٧ ص:٨٥ رقم (٢٦٣٨) ، و الطبراني ،المعجم الكبير ج:٢٠ ص:٥٨ رقم (١٠٥) و (١٠٦) .

[8]- الطبراني ،المعجم الأوسط ج:٧ ص:٧٦ رقم (٦٩٠١) .

وأبو الزبير هو : محمد بن مسلم بن تدرس المكي ، **ثقة** ، قد وثقه ابن معين ، والعجلي ، وابن شاهين ، وابن حبان ، والذهبي[1] .

وأما أبو الطفيل فهو عامر بن واثلة ، وقد أدْرك ثمان سنين من حياة النبي j[2] .

٢- كَثِيْر بن السَّائب حِجَازِيٌّ . س

قال الحافظ :" ذكر ابن مندة[3] في معرفة الصحابة :(كثير بن السائب ، وساق بإسناده من طريق محمد بن كَعْب عن عُمَارة بن خُزَيمة عن كَثِير بن السَّائب قال : عُرِضْنا على رسول الله j يوم حُنين ، فمن كان مُحْتلماً أو نبَتتْ عانته يُقتل....) الحديث ، وقد وقع الخطأ عنده في موضعين ، الأول : في إسقاطه الصحابي الذي حدَّث به كثيرَ بنَ السائب حتى صارَ كثيرٌ بذلك صحابياً ، والثاني في قوله : يوم حنين ، وإنما هو يوم قريظة "[4]

قلت : والحديث رواه أحمد قال :" ثنا عَفَّان ثنا حمَّادُ بن سلمة عن أبي جعفر الخَطْمي عن محمد بن كعب القُرَظيُّ عن كثير بن السائب قال : حَدَّثني ابنا قريظة أنهم عُرِضُوا على النبيّ j زمن قُرَيْظة فمن كان منهم محتلماً أو نبتت عانته قُتِل ، ومن لا ، تُرِك "[5] .

والحديث بهذا الإسناد صحيح .

فعفَّان هو: ابن مسلم بن عبد الله الصفَّار ، ثقة ثبت[6] .

وحمَّاد هو: ابن سلمة بن دينار ، إمام حافظ ثقة[7] .

وأبو جعفر الخَطْمي هو : عُمَيْر بن يزيد ، وهو ثقة[8] .

وعُمارة هو : ابن خُزيمة بن ثابت الأنصاري ، تابعي ثقة[9] .

1- ابن معين تاريخه ، (رواية عثمان الدارمي) ج:١ ص:٢٠٣ ، والعجلي ، معرفة الثقات ج:٢ ص:٤٠٣ ، وابن شاهين ، تاريخ أسماء الثقات ج:١ ص:١٩٨، وابن حبان ، الثقات ج:٥ ص:٣٥١، والذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:٢١٦ .

2- انظر ابن معين ، تاريخه (رواية الدوري) ج:٣ ص:٥٨ ، والعجلي ، معرفة الثقات ج:٢ ص:١٥، وابن حبان ، الثقات ج:٣ ص:٢٩١ .

3 - لم أقف على كتاب ابن مندة .

4-ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:٨ ص:٤١٥ .

5- أحمد بن حنبل ، المسند ج:٤ ص:٣٤١ رقم (١٩٠٢٤) .

6 - انظر العجلي ،معرفة الثقات ج:٢ ص:١٤٠ ، وابن حبان ، الثقات ج:٨ ص:٥٢٢ ، وابن طاهر ، تذكرة الحفاظ ج:١ ص:٣٧٩ .

7 - انظر العجلي ،معرفة الثقات ج:١ ص: ٣١٩ ، و ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٣ ص:١٤٠ ، و ابن حبان ، الثقات ج:٦ ص:٢١٦ ، و ابن طاهر ، تذكرة الحفاظ ج:١ ص:٢٠٢ .

8 - انظر ، العجلي ، معرفة الثقات ج:٢ ص:١٩٢، وابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل ج:٦ ص:٣٧٩ ، وابن حبان ، الثقات ج:٧ ص:٢٧٢ ، و الذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:٩٨ .

9- انظر العجلي ، معرفة الثقات ج:٢ ص:١٦٢ ، و ابن حبان ،الثقات ج:٥ ص:٢٤٠ ، و الذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:٥٣ .

وكثير بن السائب هو : أحد كبار التابعين ، روى عن : أنس بن مالك ، ومحمود بن لبيد – رضي الله عنهما – وهو ثقة ، وقد ذكره في التابعين جملة من العلماء منهم : البخاري[١] ، وابن أبي حاتم[٢] ، وابن حبان[٣] ، والمزي[٤] .

والذهبي[٥] ، وابن حجر[٦]، كما قد تابع عفان بن مسلم في الرواية عن حماد بن سلمة كلٌ من : بهز بن أسد[٧] ، وسليمان بن حرب[٨] ، وعبد الواحد بن غياث[٩] ، وأسد بن موسى[١٠] ، كلهم عن حماد بن سلمة عن أبي جعفر بالإسناد السابق بلفظه ، كما رواه أيضاً بهز بن أسد عن أبي جعفر[١١] بالإسناد السابق بلفظه ، كما قد ترجم أبو نعيم لكثير بن السائب وساق له من طريق محمد بن كعب ، الحديث السابق (في يوم حنين) ، ثم قال : ولا يُحفظ في يوم حنين قَتل الذرية ولا غيره ، وتبعه على ذلك ابن الأثير[١٢] .

فبهذا يترجح قول الحافظ بعدم الصحبة لِكَثير ، وأن الحادثة في يوم قُرَيْظَة لا حُنَين .

---

1 - البخاري ، التاريخ الكبير ج:٧ ص:٢٠٨ .
2 - ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٧ ص:١٥٢ .
3 - ابن حبان ،الثقات ج:٥ ص:٣٣٢ .
4 - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٤ ص: ١١٧ .
5 - الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج:٥ ص:٤٨٩ .
6- ابن حجر ، تعجيل المنفعة ج:١ ص:٥٣٥ .
7- أحمد بن حنبل ،المسند ج:٥ ص:٣٧٢ رقم (٢٣٢١٠) .
8- الطحاوي ، شرح معاني الآثار ، كتاب السير ، باب بلوغ الصبي بدون الاحتلام فيكون به في معنى البالغين في سهمان الرجال وفي حل قتله في دار الحرب إن ج:٣ ص:٢١٧ .
9- البيهقي ، السنن الكبرى ، كتاب الحجر ، باب البلوغ بالاحتلام قال الله تعالى (حتى إذا بلغوا النكاح) قال مجاهد الحلم ج:٦ ص:٥٨ رقم (١١١٠١) ، و أحمد بن يحيى البلاذري ،فتوح البلدان ج:١ ص:٣٥ ، تحقيق : رضوان محمد رضوان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .
10 - النسائي ، السنن الكبرى ، كتاب الطلاق ، باب من يقع طلاقه من الأزواج ج:٣ ص:٣٥٩ رقم (٥٦٢٢) ، و(المجتبى) ، كتاب الطلاق ، باب متى يقع طلاق الصبي ج:٦ ص:١٥٥ رقم (٣٤٢٩) .
11 - أحمد ، المسند ج:٥ ص:٣٧٢ (٢٣٢١٠) .
12 - أبو نعيم ، معرفة الصحابة ج: ٤ ص: ١٦٢ رقم (٥٩٠٥) ، وابن الأثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ج:٤ ص: ٤٣٣ترجمة (٤٤٢٧) .

٣- كَثِيْر بن الصَّلْت بن مَعْدِي كَرِب الكِنْدي . س

قال المزي :" قال ابن سعد **:(** قال أنا أبو بكر بن أبي أُوَيْس ثنا سُليمان بن بلال عن عبيدالله ابن عمرَ عن نافع أن اسمَه كان قليلاً فسماه عُمَرُ كثيراً)[1] ، وقال أبو عَوَانة الإسفرائينيُّ[2] : (حدثني مَسْرورُ بن نوح ثنا إبراهيم بن المُنْذر الحِزَاميُّ حدثني عبد الرحمن بن المُغِيرة حدثني الدَّراورديُّ عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمرَ كان اسم كَثير بن الصَّلْت قَليلاً فسَمَّاه النبي ﷺ كَثيراً) "[3] .

قال الحافظ :" الحديث الذي ذكَرَه في الأصل تفرد به مَسْرور ، وليس بِعُمْدة ، والصحيح رواية سليمان بن بلال ، والله أعلم"[4] .

قلت : روى ابن عساكر من طريق ابن مندة بإسناده إلى أبي عوانة قال :" حدثنا مسرور ابن نوح حدثنا إبراهيم بن المُنْذر حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة حدثني عبد العزيز الدَّراورديُّ عن عبيد الله بن عُمر عن نافع عن ابن عمر أن كثير بن الصلت كان اسمه قليلاً فسماه رسول الله ﷺ كثيراً " قال ابن مندة : هذا حديثٌ غريبٌ لا يُعرَف عن عبيد الله إلا من هذا الوجه "[5] ، وقال ابن حجر : تفرد به مسرورُ بن نوح ، وليس بعمْدة .

قلت : فلم أقف له على ترجمة تُبيِّن حاله ، غير أن في إسناده : **عبد الرحمن بن المغيرة ابن عبد الرحمن** الأَسَدي الحِزَامي **المدني**[6] وهو : صدوق .

وعبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْديُّ ، وقد اختلف العلماء فيه :

---

[1] - ابن سعد ، الطبقات الكبرى ج:٥ ص:١٤ .

[2]- ولم أقف عليه عند أبي عوانة في المسند ، ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ، ج:٤ ص:١٦١ ترجمة (٢٥٢٧) من طريق أبي عوانة بهذا الإسناد .

[3]- المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٤ ص:١٢٧ .

[4]- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:٨ ص:٤١٩ .

[5]- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ج:٥٠ ص:٣٤ .

[6] - ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٣٥١ .

قال أبو حاتم :" وسئل أحمد ابن حنبل عنه فقال : كان يقرأ من كتب الناس فيخطئ ، وربما قلَبَ حديث عبد الله العُمَري يرويه عن عبيد الله بن عمر ، وقال أبو زُرْعة : سَيئُ الحفظ فربما حدَّث من حفظه الشيء فيُخطِئ "[1] ، وقال ابن حبان[2] : كان يُخطِئ ، وذكره العقيلي[3] في الضعفاء ، وقال الذهبي ، وابن حجر : (صدوق)[4] . وهذا أرفع ما قيل فيه .

أما رواية سليمان بن بلال فقد رواها أبو بكر بن أبي أويس عنه عن عبيد الله بن عمر عن نافع أن اسمه كان قليلاً فسماه عمر كثيراً .

وأبو بكر بن أبي أُوَيْس ، هو : عبد الحميد بن عبد الله بن أويس الأصبحي ، وهو : **ثقة**[5] .

وسليمان : ثقة حافظ ، قد وثقه أحمد[6] ، وابن المديني[7] ، وأبو حاتم[8] ، وذكره ابن حبان في الثقات[9] ، وقال عنه ابن طاهر : الحافظ المفتي[10] ، وقال الحافظ : ثقة[11] .

وعبيد الله بن عمر : ثقة ثبت[12] .

ونافع هو: مولى ابن عمر ، وهو إمام حُجْة ، قال البخاري : أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر[13] . فرجال الإسناد في هذا الحديث أقوى من الإسناد السابق ، **فترجح بذلك قول الحافظ** ، والله تعالى أعلم .

1- انظر ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٥ ص:٣٩٥ .
2- ابن حبان ،الثقات ج:٧ ص:١١٦ .
3 - العقيلي ، الضعفاء ج:٣ ص:٢٠ .
4- الذهبي ،المغني في الضعفاء ج:٢ ص:٣٩٩ ، و ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٣٥٨ .
5- انظر ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل ج:٦ ص:١٥ ، و ابن حبان ،الثقات ج:٨ ص:٣٩٨ ، و الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج:٧ ص:٣٤١ ، و ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٣٣٣ .
6- انظر ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٤ ص:١٠٣ .
7 - سؤالات ابن أبي شيبة ، لعلي بن المديني ج:١ ص:١٠١ .
8 - ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٤ ص:١٠٣ .
9- ابن حبان ،الثقات ج:٦ ص:٣٨٨ .
10 - ابن طاهر ، تذكرة الحفاظ ج:١ ص:٢٣٤ .
11 - ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٢٥٠ .
12- انظر العجلي ، معرفة الثقات ج:٢ ص:١١٢، وابن حبان، الثقات ج:٥ ص:٦٣، وابن طاهر، تذكرة الحفاظ ج:١ ص:١٦٠ .
13 - انظر ابن طاهر ،تذكرة الحفاظ ج:١ ص:٩٩ ، و السيوطي ، طبقات الحفاظ ج:١ ص:٤٧ .

٤- محمد بن الفَرَج بن محْمُود أبو بكر البَغْدادِيُّ . تمييز

قال الذهبي :" وجدتُ له حديثا منكراً ، رواه عن يحيى بن غَيْلان عن أبي عَوَانة عن الأعمش عن الضَّحاك عن ابن عباس مرفوعاً: (منَّا المَنْصور ومنَّا السَّفَّاح)[١] .

قال الحافظ :" أخطأ في رفْعِه والحديث مَرويٌّ من طرق إلى ابن عباس موقوفاً "[٢] .

قلت : قد رُوِيَ هذا الحديث من طرق موقوفاً على ابن عباس :

فقد رواه علي بن الجعد عن أبي خيثمة زهير بن معاوية[٣] ، وفضيل بن مرزوق[٤] ، كلاهما عن ميسرة بن حَبِيْب عن المِنْهال بن عمرو عن سعيد جُبَيْر عن ابن عباس قال :(منَّا السَّفاح ومنَّا المَنْصور ومنَّا المَهْدي) .

ورواه الوليد بن مسلم[٥] عن عبد الملك بن أبي غنية حدثنا المِنْهال بن عمرو بالإسناد السابق .

وعلى كل حالٍ فالحديث غير ثابت لا رفعاً ، ولا وقفاً ، بل هو موضوع ، وذلك أن الحديث الأول المرفوع في إسناده :(محمد بن الفراج البغدادي) وهو: ضعيف ، ضعفه الدارقطني[٦] ، وطعن الحاكم في اعتقاده[٧] ، كما أنه ورد فيه :(الضَّحَّاك بن شرَاحيْل) وهو لم يسمع من ابن عباس ، فعن شعبة عن مشاش قال : قلتُ للضحاك : لقيت ابن عباس قال لا "[٨] ، وقال ابن حجر : (والضَّحاكُ لا يَصِّحُ سماعه من ابن عباس)[٩] .

أما الحديث الثاني وهو الموقوف على ابن عباس ، ففي الطريق الأول منه : (علي ابن الجعد)[١٠] وهو: **ضعيف** . وفيه :(فُضَيْل بن مرزوق)[١١]وهو: **ضعيفٌ** أيضاً قال ابن حبان : " منكر الحديث جداً ، كان ممن يُخطِىءُ على الثقات "[١٢]، أما الطريق الثاني ففيه :(الوليد ابن

1- الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج:٦ ص:٢٩٥ .
2- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:٩ ص:٣٩٩ .
3- ابن عساكر ،تاريخ مدينة دمشق ج:٣٢ ص:٣٠٢ ، والذهبي ، سير أعلام النبلاء ج:٧ ص:٨٤ .
4- ابن أبي شيبة ، المصنف ، كتاب الفتن ، ما ذكر في فتنة الدجال ج:٧ ص:٥١٣ رقم (٣٧٦٤٢) ، و الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ج:٥ ص:٣٩١ ، و ابن الجوزي ،المنتظم ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ج:٨ ص:٢٠٥ ١٣٥٨هـ .
5 - أبو عبد الله نعيم المروزي ،الفتن ، عدة ما يذكر من الخلفاء بعد ج:١ ص:٩٦ رقم (٢٢٨) .
6 - الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج:٦ ص:٢٩٥ .
7 - سؤالات الحاكم ، للدارقطني ، ج:١ ص:١٤٣ .
8 - سؤالات البرذعي ، لأبي زرعة الرازي ج:١ ص:٦٨٣ .
9 - ابن حجر ، لسان الميزان ج:٥ ص:٣٣٩ .
10 - انظر سؤالات أبي عبيد الآجري ، لأبي داود ج:١ ص:٢٥٤ ، والعقيلي ، الضعفاء ج:٣ ص:٢٢٥، والذهبي ،المغني في الضعفاء ج:٢ ص:٤٤٤ .
11- ابن معين ، تاريخه (رواية عثمان الدارمي) ج:١ ص:١٩١ ، و ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٧ ص:٧٥ ، و ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين ج:٣ ص:٩ .
12 - ابن حبان ، المجروحين ج:٢ ص:٢٠٩ .

مسلم) وهو : **ثقة إمام حافظ عالم** ، لكنه مُدَلِّس ، قال عنه الذهبي :" ثقة لكنه مُدلِّس عن الضعفاء فلا بُدَّ أن يصَرِّح بالسماع إذا احتج به ، أما إذا قيل : عن ، فليس بحجة "[1] .

1- الذهبي ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق ج:١ ص:١٩١ .

المبحث الثاني : التعقبات في السماع والإدراك:

المطلب الأول : التعقب في الإدراك بين الرواة .

المطلب الثاني : التعقب في نفي السماع بين الرواة .

المطلب الأول : التعقبات في الإدراك بين الرواة

١- كَيْسَان أبو سَعِيْد المَقْبُرِيُّ المَدَنيُّ .ع

قال المزي:" قال إبراهيم الحَرْبي : إن عُمَر جعل نُعيما على إجْمار المسجد فسُمِيَ المُجْمِر"[1].

قال الحافظ:" هذا بَعيدٌ من الصواب وما أظنُّ نُعيْماً أدْرَك عُمَر"[2].

قلت: فيما يلي أمران :-

أولا : قد استشهد عمر رضي الله عنه في سنة ثلاث وعشرين[3]، وأما نُعيم فتوفي في حدود العشرين ومائة[4] ، فعلى هذا يكون بينه وبين عمر قرابة السبع وتسعين سنة ، فالذي يظهر أن سماعه منه متعذر ، كما أن جميع من روى عنهم من الصحابة قد طالت أعمارهم ، فتأخروا في الوفاة ، فقد روى عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، الذي مات سنة ثلاث وتسعين[5] ، كما روى عن جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري الذي عاش أربعا وتسعين سنة ومات سنة ثمان وسبعين[6] ، كما روى عن ربيعة بن كعب بن مالك الأسْلَمي رضي الله عنه ، الذي توفي بعد الحَرَّة سنة ثلاث وستين للهجرة[7] .

ثانيا : بالنسبة للقب المُجْمِر فقد أُطْلِق على نُعيْم وعلى أبيه عبد الله قبله ، لأنهما كانا يبخران مسجد رسول الله ﷺ[8] ، **فأما عبد الله أبو نُعيْم فقد أمره بذلك عمر رضي الله عنه ، قال السَخاوي :" عبد الله مولى لعمر ابن الخطاب ووالد نُعَيْم المُجْمِر ، قال له عمر : أتحسن أن تطوف على الناس بالمَجْمَرة تُجَمرُهم فقال : نعم ، فكان يُجَمرُهم يوم الجمعة "[9] ، وأما نُعيم فقد ورث ذلك العمل عن أبيه واشتهر به[10] . فالراجح عدم إدراك نُعيم لعمرَ كما قال الحافظ .**

٢- محمد بن المُنْكَدِر بن عبد الله التَّيْمِيُّ . ع

---

1 - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٤ ص:٢٤١ .

2 - الحافظ ، تهذيب التهذيب ج:٨ ص:٤٠٦ .

3 - ابن زبر الربعي ، مولد العلماء ووفياتهم ج:١ ص:١٠٩ ، والذهبي ، سيرأعلام النبلاء ج:٥ ص:٢٢٧.

4 - الصفدي، صلاح الدين ، الوافي بالوفيات ج:٢٧ ص:٩٨ .

5 - ابن زبر الربعي ، مولد العلماء ووفياتهم ج:١ ص:٢٢٣ .

6 - الصفدي، صلاح الدين ، الوافي بالوفيات ج:١١ ص:٢٢.

7 - المصدر نفسه ، ج:١٤ ص:٦١.

8 - انظر: العيني ، عمدة القاري ج:٢ ص:٢٤٦ .

9 - السخاوي ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ج:٢ ص:١٠٤ ، وانظر ابن حبان ، الثقات ج:٥ ص:٤٧٦ وابن عبد البر ، التمهيد ج:١٦ص:١٧٨ .

10 - انظر: القزويني أبو يعلى ، الإرشاد ج:١ ص:٢١٦ والقاضي عياض ، مشارق الأنوار ج:١ ص:٣٩٥ والمزي ، تهذيب الكمال ج:٢٩ ص: ٤٨٧ والعيني ، عمدة القاري ج:٢١ ص:٢٦٠ .

قال المزي:" روى عن أبي هريرة، وعائشة، وأبي أيوب، وسَفِيْنَة، وأبي قَتادة، وقال البخاري[١] عن هارون بن محمد الفروي : مات سنة إحدى وثلاثين ومائة ، وقال ابن المديني عن سفيان ابن عيينة : بلغ ستاً وسبعين سنة "[٢] .

قال الحافظ :" فيكون روايته عن عائشة ، وأبي هريرة ، وعن أبي أيوب الأنصاري ، وأبي قتادة ، وسَفِيْنة ، ونَحوِهم مُرْسَلةٌ "[٣] .

قلت :" أرَّخَ البخاريُّ وفاته في سنة إحدى وثلاثين ومائة ، وبذلك أرَّخَه ابن زبر الربعي[٤] ، والباجي[٥] ، واليافعي[٦] ، والمزي[٧] ، والذهبي[٨] ، والسيوطي[٩] ، وذكر ابن عيينة أنه بلغ سِتاً وسبعين سنة ، وقال : ابن حبان[١٠] ، والسمعاني[١١] :" وقد نَيَّف على السبعين " .

فيكون مَوْلِده بناءً على ذلك قريباً من سنة خمس وخمسين ، وعليه تكون روايته عن أبي هريرة رضي الله عنه مرسلة ، لأنّ أبا هريرة توفي سنة ثمان وخمسين[١٢]، وقد قال ابن معين :" لم يسمع من أبي هريرة "[١٣] ، وقال أبو زُرْعة :" لم يلقه "[١٤] ، وإذا كان كذلك ، فلم يلق عائشة رضي الله عنها أيضاً ، لأنها ماتت قبل أبي هريرة في السنة نفسها وهو الذي صلى عليها[١٥]، وكذا روايته عن أبي أيوب ، وأبي قتادة رضي الله عنهما أيضاً ، فقد تُوُفيَ أبو أيوب سنة اثنتين وخمسين[١٦] ، وتُوفِيَ أبو قتادة سنة أربع وخمسين[١٧] ، **فبهذا يظهر أنه لا يُحتَمَل إدراكه لهؤلاء الأربع لصغر**

---

1 - البخاري ،التاريخ الأوسط ج:٢ ص:٣٢ .
2 - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٦ ص:٥٠٣ .
3 - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:٩ ص:٤١٧ .
4 - الربعي ، مولد العلماء ووفياتهم ج:١ ص:٣١٠ .
5 - الباجي ، التعديل والتجريح ج:٢ ص:٦٣٨ .
6 - اليافعي ، مرآة الجنان ج:١ ص:٢٧٣ .
7 - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٦ ص:٥٠٣ .
8 - الذهبي ، سير أعلام النبلاء ج:٥ ص:٣٥٣ .
9 - السيوطي ، إسعاف المبطأ ج:١ ص:٢٦ .
10 - ابن حبان ، الثقات ج:٥ ص:٣٥٠ و مشاهير علماء الأمصار ج:١ ص:٦٥ .
11 - السمعاني ، الأنساب ج:١ ص:٤٩٩ .
12 - انظر : البخاري ، التاريخ الأوسط ج:١ ص:٩٩ ، وابن حبان ، الثقات ج:٣ ص:٢٨٥ ، والباجي ، التعديل والتجريح ج:٣ ص:١٢٧٦ ، والصفدي ، الوافي بالوفيات ج:١٨ ص:٩١ ، وابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ج:٧ ص:٤٤٤ .
13 - العلائي ، جامع التحصيل ج:١ ص:٢٧٠ .
14 - المصدر نفسه .
15 - انظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ج:٤ ص:٣٤٠ ، و الربعي ، مولد العلماء ووفياتهم ج:١ ص:١٦١، ابن القيسراني ، تذكرة الحفاظ ج:١ ص:٢٧ ، الكاشف ج:٢ ص:٥١٣ ، وابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٧٥٠ .
16 - انظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ج:٣ ص:٤٨٥ ، وابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ج:١ ص:٢٦ ،والربعي ، مولد العلماء ووفياتهم ج:١ ص:١٥٤ ، والباجي ، التعديل والتجريح ج:٢ ص:٥٤٨ ، وابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ج:٢ ص:٢٣٤ .
17 - انظر : ابن حبان ، الثقات ج:٣ ص:٧٣ و ابن زبر الربعي ، مولد العلماء ووفياتهم ج:١ ص:١٥٦ والخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ج:١ ص:١٦١ والذهبي ، سير أعلام النبلاء ج:٢ ص:٤٤٩ وابن حجر الإصابة في تمييز

سِنِّه كما قال الحافظ ، لكنَّ الذي يَظهَرُ لي أنه ليس على المزي تعقب في ذلك لأنه أشار إلى الرواية ، ولم يقل بالسماع والإدراك ، وأما سفينة رضي الله عنه ، فذكر الذهبي أنه توفي بعد السبعين ، وقال في موضع آخر :" مات مع جابر رضي الله عنه"[١] ، وجابر رضي الله عنه توفي سنة ثمان وسبعين[٢] ، وقال ابن عبد البر[٣] : توفي زمن الحَجَّاج ، وكذا قال الشيباني[٤]، وعلى كلٍ فلو اعتبرنا أنه توفي على أقل تقدير زمن الحَجَّاج ، والحَجَّاج قد ثبت أنه تولى الإمارةَ بعد سنة ثلاث وسبعين بعد أن قَتَل عبدَ الله بنَ الزبير ، فبهذا يكون عُمْرُ (محمد بن المنكدر) حينئذٍ قرابة ثماني عشرة عاماً ، وبهذا يُحْتَمَل إدْراكُ محمدٍ لسفينةَ رضي الله عنه .

٣- موسى بن جَعْفَر بن محمد بن علي بن الحُسيْن بن علي بن أبي طالب الهاشِميُّ . ت ق

قال المزي :" روى عن عبد الله بن دينار ، وقال الخَطيْب[٥] : يقال إنه وُلِدَ بالمدينة في سنة ثمان وعشرين ومائة "[٦] .

قال الحافظ :" إن ثبت أن مولِدَه سنة ثمان فروايته عن عبد الله بن دينار منقطعة ، لأن عبد الله ابن دينار توفيَ سنة سبع وعشرين "[٧] .

قلت: وُلِدَ موسى بن جعفر في سنة ثمان وعشرين ، وممن قال بذلك : ابن الجوزي[٨]، والذهبي[٩] وأما اليَعْقوبي فَذَكَر أنه وُلِد في سنة خمس وعشرين ،[١٠]وأما (عبد الله بن دِينار) فَذَكَر وفاته في سنة سبع وعشرين جمع من أهل العلم منهم : ابن سعد[١١] ، وابن حبان[١٢] ، وابن زبر الربعي[١٣] ، والذهبي[١٤] ، واليافعي[١٥] ، والسيوطي[١] ، والعَكْرِي[٢] .

الصحابة ج:٧ ص:٣٢٧ ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٦٦٦ والأتابكي، النجوم الزاهرة ج:١ ص:١٤٦ والسيوطي، إسعاف المبطأ ج:١ ص:٣٢ وعبد الحي العكري ، شذرات الذهب ج:١ص:٥٩ .

1 - الذهبي ، سير أعلام النبلاء ج:٣ ص:١٧٢ ، الكاشف ج:١ ص:٤٥٠ .

2 - انظر : ابن زبر الربعي ، مولد العلماء ووفياتهم ج:١ ص:١٩٧ والباجي ، التعديل والتجريح ج:١ ص:٤٥٥ وابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ج:١١ ص:٢٣٧ والذهبي ، سير أعلام النبلاء ج:٣ص: ١٩٢.

3 - ابن عبد البر ، الاستيعاب ج:٢ ص:٦٨٥ .

4 - أبو الحسن الشيباني ، الكامل في التاريخ ج:٤ ص:٢٨٨ .

5 - الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ج:١٣ ص:٢٧ .

6 - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٩ ص:٤٣ .

7 - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج :١٠ ص : ٣٣٩ .

8- أبو الفرج بن الجوزي ، صفة الصفوة ج:٢ ص: ١٨٧ ، والمنتظم ج:٩ ص:٨٧ .

9 - الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج:٦ ص: ٥٣٨ .

10 - احمد بن أبي يعقوب اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ج:٢ ص:٤١٤ .

11 - ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ج:١ ص:٣٠٥ .

12 - ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ج:١ ص:٧٩ .

13 - ابن زبر الربعي ، مولد العلماء ووفياتهم ج:١ ص: ٢٩٧ .

14 - الذهبي ، العبر في خبر من غبر ج:١ ص:١٦٤ .

15 - عبد الله بن أسعد اليافعي ، مرآة الجنان ج:١ ص:٢٦٩ .

فالذي يظهر أن رواية موسى عن ابن دينار مُرْسَلة حيث لم يُدْرِكه كما قال الحافظ .

المطلب الثاني : التعقب في نفي السماع بين الرواة :

1- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المُغِيْرَة أبو عبد الله البُخَاريُّ . ت س

قال المزي: " روى النسائي الكثير عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم وهو ابن عُلَيَّة ، وهو يشارك البخاري في كثير من شيوخه ، وروى في كتاب الكنى عن عبد الله بن أحمد ابن عبد السلام الخَفَّاف عن البخاري عدة أحاديث ، فهذه قرينة ظاهرة في أنه لم يلْق البخاري "[3]. **قال الحافظ :** " ما رجحه المصنف من أن النسائي لم يلق البخاري فهو مردود ، فقد ذكره في أسماء

---

[1] - السيوطي ، طبقات الحفاظ ج:١ ص:٥٧ .
[2] - العكري ، شذرات الذهب ج:١ ص:١٧٢ .
[3]- المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٤ ص:٤٣٧ .

شيوخه الذين لقيَهم ، وقال فيه :(ثقة مأمون صاحب حديث ، كَيِّسٌ) ، وروينا في كتاب الإيمان لأبي عبد الله بن منده حديثا رواه عن حمزة عن النَّسائي حدثني محمد بن إسماعيل البخاري ، وكونه روى عن الخفاف عنه لا يمنع أن يكون لقيه ، بل الظاهر أنه لم يُكثِر عنه فاحتاج أن يأخذ عن بعض أصحابه ، والله أعلم "[1] .

قلت : الذي ذكره الإمام النَّسائي في أسماء شيوخه الذين لَقِيَهم هو : محمد بن إسماعيل بن عُلَيَّة وقال فيه :" ثقة "[2]، أما محمد بن إسماعيل البخاري صاحب الصحيح ، فلم أجده في أسماء شيوخه ، أما ما رواه ابن مَنْدة عن الإمام النسائي فهو صريح بسماعه من البخاري ، حيث قال :" أنبأ حمزة[3] ثنا النسائي أبو عبد الرحمن قال : سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول : أخشى أن يكون محمد هو عمرو بن عثمان ولا أعرف محمداً ، وَهِمَ شُعبة في اسمه"[4] ، وذكره النووي[5] فيمن روى عن البخاري ، ثم إن كون النسائي روى عن البخاري بواسطة الخفاف فإن ذلك لا يمنع اللقاء بينهما فكثير من الصحابة رووا عن النبي ﷺ بواسطة ومع ذلك لم تَنْتَفِ صُحْبَتهم ، كما قد تَبِعَ الإمامُ السخاويُّ[6] الحافظَ ابنَ حَجرَ فيما قال ، **فالراجح ثبوت اللقاء والسماع بينهما كما قال الحافظ .**

٢- محمد بن مالك الجُوْزَجَانيٌّ أبو المُغِيْرة مولى البَرَاء . ق

قال المزي : " ذكره ابن حبان[7] في الثقات ، وقال : لم يسْمَع من البراء شيئاً "[8] .

قال الحافظ : " روى له أحمد[9] في مسنده ، قال : رأيت على البراء خاتماً من ذهب فقِيْل له : إنك تَلْبسه وقد نُهِيَ عنه ، قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ ، فذكر قصة ، فهذا ينفي قول ابن حِبَّان : إنه لم يسمع من البَرَاء"[10] .

---

[1]- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج :٩ ص :٤٧ .

[2] - النسائي ، مشيخته **(** جزء فيه معرفة من روى عنه النسائي **)** ترجمة رقم **(** ٤٧ **)**، ط١ ، تحقيق : د . طلال جميل الرفاعي ، دار مكتبة الأسدي ١٤٢٣هـ .

[3]- هو **:** حمزة بن محمد بن علي بن العباس الحافظ العالم أبو القاسم الكناني المصري محدث مصر ، انظر ابن القيسراني ، تذكرة الحفاظ ج:٣ ص:٩٣٢ .

[4] - محمد بن إسحاق بن مندة ، الإيمان ، ذكر بيعة النبي ﷺ أصحابه على شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، ط٢ ، تحقيق : د . علي بن محمد الفقيهي ، دار النشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ ج:١ ص:٢٦٦ .

[5] - النووي ، تهذيب الأسماء ج:١ ص:٩١ .

[6] - انظر : السخاوي ، اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ج:٢ ص:٤٤٩ .

[7] - ابن حبان ،الثقات ج:٨ ص:٣٤٤ .

[8] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٦ ص:٣٥٠ .

[9] - ابن حنبل ،المسند ج:٤ ص:٢٩٤ رقم **(١٨٦٢٥)** .

[10] - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:٩ ص:٤٢٢ .

قلت : فيما سبق أمران :-

أولاً : ذكر العلماء أن محمد بن مالك هو مولى البراء بن عازب وخَادِمُه ، وقد روى عنه ولم ينْفِ أحد منهم سَمَاعه من البراء ، وممن قال بذلك : البخاري[١] ، ومسلم[٢] ، وابن أبي حاتم[٣] ، والمزي[٤] ، والذهبي[٥] ، وابن حجر[٦] ، وإذا كان الأمر كذلك فإن هذا يؤيد سماعه منه ، إذ كيف يكون خادماً ومولى له ، ثم هو لم يَسْمَع منه .

ثانياً : روى أحمد ما يُؤَيِّد سماع محمد بن مالك من البراء ، حيث قال : " ثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا أبو رَجَاء ، ثنا محمد بن مالك قال : رأيت على البراء خاتماً من ذهب ، وكان الناس يقولون له : لم تختم بالذهب وقد نَهَى عنه النبيُّ ‌j فقال البراء : بينا نحن عند رسول الله ‌j وبين يديه غنيمةٌ يقسِمُها سَبْيٌ وخَرثي....."[٧] الحديث .

وأبو عبد الرحمن هو : إسحاق بن منصور السَّلُولِي ، الكوفي ، وهو : ثقة[٨] .

وأبو رجاء هو : عبد الله بن وَاقِد بن الحارث ، الهَرَوي ، الخُراسانِي ، وهو : ثقة[٩] .

فهذا الحديث بهذا الإسناد صحيح .

كما قد رواه أبو يعلى[١٠] من طريق ابن أبي شيبة ، والطحاوي[١١] من طريق علي بن معبد ، كلاهما عن أبي عبد الرحمن إسحاق بن مَنصُور ، بالإسناد السابق .

فبهذا **يترجح قول الحافظ ابن حجر** أن محمداً روى عن البراء وسمع منه .

قلت : وهذا الحديث صريحٌ في جواز لُبْس الذَّهب إلا أن هذا الأمر كان في بداية الإسلام ثم جاء النهي عن ذلك ، فنُسِخ هذا الحكم بتَحرِيْم لُبْس الذَّهَب ، فقد روى البخاري عن البراء ابن عازب رضي الله عنه قال :" نهانا النبي ‌jعن سبع : نهى عن خاتم الذَّهب ، أو قال : حَلَقة الذهب ، وعن الحرير ...."[١٢] الحديث ، وبَوَّب الإمام مسلم بما يُفيد ذلك فقال :" باب تحريم خاتم الذَّهَب على الرِّجال ونَسْخ ما كان من إباحته في أول الإسلام " – ثم روى عن - : عبد الله بن عمر : (

---

1 - البخاري ،التاريخ الكبير ج:١ ص:٢٢٨ .
2 - مسلم ، الكنى والأسماء ج:١ ص:٧٦٣ .
3 - ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل ج:٨ ص:٨٨ .
4 - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٦ ص:٣٥٠ .
5 - الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج:٦ ص:٣١٦ ، والكاشف ج:٢ ص:٢١٤ ، والمقتنى في سرد الكنى ج:٢ ص:٩٢ .
6 - ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٥٠٤ ، و لسان الميزان ج:٧ ص:٣٧٣ .
7 - أحمد بن حنبل ، المسند ج:٤ ص:٢٩٤ رقم (١٨٦٢٥) .
8 - انظرالبخاري ،التاريخ الكبير ج:١ ص:٤٠٣ ، و الباجي ،التعديل والتجريح ج:١ ص:٣٧٨ .
9 - انظر الذهبي ، الكاشف ج:١ ص:٦٠٥ ، وابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٣٢٨ .
10 - أبو جعفر الطحاوي ، شرح معاني الآثار ، كتاب الكراهة ، باب التختم بالذهب ، ج:٤ ص:٢٥٩ .
11 - أبو يعلى الموصلي ،المسند ، في مسند البراء بن عازب ، ج:٣ ص:٢٥٩ .
12 - البخاري ، صحيحه ، كتاب اللباس ، باب خواتيم الذهب ج:٥ ص:٢٢٠٢ رقم (٥٥٢٥) .

أن رسول الله ʝ اصْطَنع خاتماً من ذَهَب ، فكان يَجعل فَصَّه في باطن كفه إذا لَبِسه فصَنَع النـاس ، ثم إنه جَلَسَ على المِنْبَر فنَزَعه ، فقال : إني كنت أَلْبَسُ هذا الخاتم وأجعل فَصَّه من داخل فَرمَى به ، ثم قال : والله لا أَلْبسُه أبداً فنَبَذ الناسُ خواتيمهم) "[1] .

٣- مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري . ع

قال الحافظ :" قال البيهقي في المَدْخل :(حديثه عن عثمان منقطع) ، وَوَقفْتُ في كتاب المصاحف لابن أبي داود على ما يدل على صحة سماعه منه"[2] .

قلت :فيما سبق أمران :-

أولاً : ما نقله الحافظ عن البيهقي[3] في المَدْخل مما يفيد الانقطاع بين مصعب بن سعد وعثمان ابن عفَّان رضي الله عنه ، فلم أقف على ذلك .

ثانياً : أما ما ذكره الحافظ فيما نقله عن كتاب المصاحف مما يدل على صحة سماع مُصْعب من عُثْمان ، فقد روى عبد الله بن أبي داود قال : حدثنا أحمد بن سنان قال حدثنا عبد الرَّحمن قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد قال أدركتُ الناسَ متوافرين حين حَرَّقَ عُثْمان المصاحف فأعجبهم ذلك ، وقال : لم يُنْكر ذلك منهم أحدٌ "[4] . **وهذا الحديث صحيح ، فجميع رواته ثقات .**

فأحمد هو : ابن سِنَان بن أَسَد بن حِبَّان ، أبو جعفر الواسطي ، الحافظ[5] .

وعبد الرحمن هو : ابن مَهْدي بن حسان ، العَنبرِي ، مولاهم ، أبو سعيد البصري[6] .

وشُعبة هو : ابن الحَجَّاج بن الورد ، الحجة الحافظ ، شيخ الإسلام ، أبو بُسْطام ، الأَزْدِي العَتَكِي ، مولاهم الواسطي [7] .

وأبو إسحاق السَّبَيْعي هو : عمرو بن عبد الله الهَمَداني الكوفي الحافظ[1] .

---

[1] - مسلم ، صحيحه ، كتاب اللباس والزينة ، باب تحريم خاتم الذهب على الرجال ونسخ ما كان من إباحته في أول الإسلام ، ج:٣ ص:١٦٥٥ رقم (٢٠٩١) .
[2] - ابن حجر ، تهذيب التعذيب ج:١٠ ص:١٦٠ .
[3]- البيهقي ، المدخل إلى السنن الكبرى ، تحقيق : د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، دار الخلفاء للكتاب ، الكويت ، ١٤٠٤هـ .
[4]- عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، كتاب المصاحف ، باب اتفاق الناس مع عثمان على جمع المصاحف ، ص:٦٨ ، ط٢، تحقيق: محمد بن عبده ، دار الفاروق الحديثه ، القاهرة ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
[5] - انظر الذهبي ، الكاشف ج:١ ص:١٩٤، وابن حجر، تقريب التهذيب ج:١ ص:٨٠ ، و السيوطي ، طبقات الحفاظ ج:١ ص:٢٣١ .
[6] - ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٣٥١ .
[7] - انظر العجلي ، معرفة الثقات ج:١ ص:٤٥٦ ، وابن حبان ، الثقات ج:٦ ص:٤٤٦ ، والقيسراني ، تذكرة الحفاظ ج:١ ص:١٩٣ .

٤- يَحيَى بن الجَزَّار العُرَنِيُّ الكُوفِيُّ لقبه زَبَّان . م٤[1]

قال مُغلْطاي :" قال ابن أبي خيثمة[2] : لم يَسْمَع من ابن عباس"[3] .

قال الحافظ : " وفيه نَظَر ، فإن ذلك إنما وقع في حديث مخصوص ، وهو حديثه عن ابن عباس " أن النَّبيَّ ﷺ كان يصلي فذَهبَ جَدْيٌ يَمُرُ بين يدَيْه....."[4] الحديث ، قال ابن أبي خيثمة[5] : رواه عن عَفَّان عن شعبة عن عمرو بن مرة عنه عن ابن عباس قال : ولم أسمعه منه ، وهو في كتاب أبي داود ، عن سليمان بن حرب وغيره عن شعبة عن عمرو عن يحيى عن ابن عباس ....." ولم يقل في سياقه ولم أسمعه منه ، ولذلك رواه ابن أبي شيبة كما رواه ابن أبي خيثمة "[6] .

قلت : فيما سبق أمور :-

أولاً : قول الحافظ : رواه ابن أبي شيبة كما رواه ابن أبي خيثمة ، هذا غير صحيح فرواية ابن أبي خيثمة جاءت بنفي السماع ، أما رواية ابن أبي شيبة لم تأت بالنفي .

ثانياً : الذي يَظهَر لي : هو سَمَاع يحيى من ابن عباس ، وذلك لأمرين :-

١- أن الحديث السابق الذي رواه يحيى عن ابن عباس ، مداره على شُعْبة عن عَمْرو ابن مُرَّة ، حيث رواه أبو داود من طريق سُلَيْمان بن حَرْب ، وحَفْص بن عُمَر، كما رواه ابن أبي شَيْبة من طريق غُنْدر، جميعهم عن شعبة عن عَمْرو ، بنفس الإسناد المذكور ، ولم ينُص أحدٌ منهم على عدم السَّماع ، وخالفهم في ذلك عَفَّان ، كما عند ابن أبي خيثمة ، فرواه عن شعبة عن عمرو ، ونفى السَّماع ، وسُلَيْمان وحَفْص وغُنْدر قد اتفق الأئمة[7] على توثيقهم ، وإتقانهم ، وحفظهم ، وخصوصاً في الرواية عن شعبة ، أما عَفَّان[8] فصحيح أنه إمام ثقة ثبْت فيما يرويه عن

---

[1] - انظر العجلي ، معرفة الثقات ج:٢ ص:١٧٩، وابن حبان ، الثقات ج:٥ ص:١٧٧، والقيسراني ، تذكرة الحفاظ ج:١ ص:١١٤.
[2] - لم أقف على ترجمته في التاريخ .
[3] - مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال ، ج: ١٢ ص: ٢٩٤ .
[4] - رواه ابن أبي شيبة ، المصنف ، كتاب الصلوات ، باب في الرجل يمر بين يدي الرجل يرده أم لا ، ج:١ ص:٢٥٣ رقم (٢٩١٧) ، و أبو داود ،السنن ، كتاب الصلاة ، باب سترة الإمام سترة من خلفه ، ج:١ ص:١٨٩ رقم (٧٠٩) ، وابن ماجه ، السنن ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ادرأ ما استطعت ج:١ ص:٣٠٦ رقم (٩٥٣) ، والطبراني ، المعجم الكبير ج:١٢ ص:١٣٨.
[5] - لم أقف على هذه الرواية في التاريخ .
[6]- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١١ ص:١٩١ .
[7]- انظر ، البخاري، التاريخ الكبير ج:١ ص:٥٧ ، وابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٤ ص:١٠٨، ج :٣ ص:١٨٢ ، ج:٧ ص:٢٢١، والباجي ، التعديل والتجريح ج:٢ ص:٥٠٩ ، و ابن القيسراني ،تذكرة الحفاظ ج:١ ص:٣٩٣ ، ج:١ ص:٤١٠ ، و الذهبي ،الكاشف ج:١ ص:٤٥٨ ، و ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:١٧٢ ، السيوطي ، طبقات الحفاظ ج:١ ص:١٣٢، ج:١ ص:١٧٠ ، ج:١ ص:١٧٥ .
[8]- انظر ، العجلي ، معرفة الثقات ج:٢ ص:١٤٠ ، و الذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:٢٧ .

شعبة إلا أنه (ربَّما وَهِمَ) ، كما قال عليُّ بن المَدينِي[1] ، وقال ابن مَعيْن : أنكرناه في صَفَر سنة تسع عشرة "[2].

كما أنه لا يقف في وجه الأئمة الآخرين فهم أكثر منه عدداً ، لذا فقد يكون تصْريحه بعَدَم السَّماع وهْماً منه .

٢ - أن الحديث السابق جاء بصيغة العنعنة وهي محمولة على السَّمَاع إذا لم يكن الراوي مدَلِّساً ، وسليمان بن حَرب غيرُ مُدَلِس كما قال أبو حاتم[3] .

وشعبة بن الحجاج[4] ، وعمرو بن مرة[5] ، ويحيى بن الجزار[6] ، جميعهم ثقات .

ثالثاً : ما ذهب إليه الحافظ من نفي السماع إنما هو مقيد بذلك الحديث المخصوص وليس أمراً مطلقاً .

وبناءً على ما سبق فالحديث صحيح ، والسماع ثابت .

٥- يزيد بن نُعَيْم بن هَزَّال الأَسْلَميُّ . م د س

قال المزي :" رَوَى عن جابر ويقال : لم يسمع منه "[7] .

قال الحافظ :" حديثه عن جابرٍ متصلٌ ، ووقع التصريح به عند مسلم ، وقال البخاري[8] سمع جابراً "[9] .

قلت :" روى مسلم في صحيحه قال :" حدثنا الحسن الحلواني حدثنا أبو توبة حدثنا معاوية عن يحيى بن أبي كثير أن يزيد بن نعيم أخبره ، أن جابر بن عبد الله أخبره أنه سمع رسول الله j (ينهى عن المزابنة ، والحقول) فقال جابر بن عبد الله : (المزابنة : الثمر بالتمر ، والحقول : كراء الأرض)[10] .

٦- أبو خالد الوَالِبِيُّ الكُوفيُّ اسمه هُرْمُز ويقال هَرِم . د ت ق

قال المزي :" أرسل عن عمر بن الخطاب "[11] .

1- انظر ابن حجر، تقريب التهذيب ج:١ ص:٣٩٣ .
2 - المصدر نفسه .
3 - ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٤ ص:١٠٨ .
4 - انظر العجلي ، معرفة الثقات ج:١ ص:٤٥٦ ، وابن حبان ، الثقات ج:٦ ص:٤٤٦ ، والقيسراني ، تذكرة الحفاظ ج:١ ص:١٩٣ .
5 - انظر ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٤٢٦ ،و السيوطي ، طبقات الحفاظ ج:١ ص:٥٣ .
6 - انظر الذهبي ،الكاشف ج:٢ ص:٣٦٣ .
7- المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٢ ص:٢٥٧ .
8 - البخاري ،التاريخ الكبير ج:٨ ص:٣٦٤ .
9- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١١ ص:٣٦٥ .
10 - مسلم ، صحيحه ، كتاب البيوع ، باب كراء الأرض ج:٣ ص:١١٧٩ رقم (١٥٣٦) .
11 - المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٣ ص:٢٧٥ .

قال الحافظ :" ذكره ابن سعد[1] في الطبقة الأولى من أهل الكوفة ، وقال : (أنا عبد الله ابن نُميْرعن الأعمش عن مالك بن الحارث عن أبي خالد قال : خَرجتُ وافداً إلى عمر) ، وقال السَّاجي :(ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا يحيى بن يمان عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن أبي خالد الوالبي قال : وفِدْنا إلى عمر بن الخطاب) فذكر قصة ، فهذا يدل على أن حديثه عن عمر غير مرسل "[2] .

قلت : وهذا الإسناد جميع رواته ثقات[3] إلا أن مداره على سليمان بن مهران الأعمش وهو مدَلِّس[4]وقد عنعن ، فيكون الإسناد وهذه الحال ضعيفٌ ، وبناءً على ذلك فلا يثبت سماع أبي خالدٍ من عمرَ ، كما قال المزي .

المبحث الثالث : التعقبات بذكر شيوخه وتلاميذه وعدد أحاديثه :

المطلب الأول : التعقب في من ليس له إلا راوٍ واحد .

المطلب الثاني : التعقب في رواية الراوي عن بعض الرواة نفياً وإثباتاً .

المطلب الثالث : التعقب في رواية بعض الرواة عن الراوي نفياً وإثباتاً .

---

1 - ابن سعد ، الطبقات الكبرى ج:٦ ص:١٢٨ .
2 - ابن حجر، تهذيب التهذيب ج:١٢ ص:٨٣ .
3 - انظر ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٤ ص:١٤٦ ، و ج:٥ ص:١٨٦ ، و ج:٨ ص:٢٠٧ ، و ج:٩ ص:١٢٠ ، وابن حبان ، الثقات ج:٤ ص:٣٠٢ ، و ج:٥ ص:٣٨٤ ، وابن القيسراني ، تذكرة الحفاظ ج:١ ص:١٥٤ ، ص:٣٢٧ ، والمزي ، تهذيب الكمال ج:٢ ص:٣٦١ ، والذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:٢٣٤ .
4 - انظر ابن حبان ، الثقات ج:٤ ص:٣٠٢ .

المطلب الرابع : التعقب في تفرد بعض الرواة عن الراوي نفياً وإثباتاً .

المطلب الخامس : التعقب في عدد أحاديث الراوي .

المطلب السادس : التعقب في كيفية إخراج أصحاب الكتب لحديث الراوي .

المطلب الأول : من ليس له إلا راوٍ واحد :

١- قُطْبَة بن مَالك الثَّعْلَبِيُّ . عخ م ت س ق

قال الحافظ :" ذكر الدارقطني[١] ، وابن السكن ، والحاكم[٢] ، والأزدي[٣] ، والبغوي[٤] ، وغيرهم[٥] ، أن زياد بن عُلاَقَة تفرد بالرواية عنه ، وقد أفاد المزي له راوياً آخر ، وظفرت بثالثٍ ذكره ابن المَدِيني[٦] في العِلَل ، وهو: عبد الملك بن عُمَير "[٧] .

قلت : أعاد الحافظ قوله في الإصابة[٨] ، والراوي الذي أفاده المزي[٩]هو أبو أيُّوب الحَجَاجُ مولى بني ثَعْلَبة ، وكذا ذكره أحمد بن حنبل[١]، وأورد روايته عن قُطْبة في المسند :" ثنا محمد بن بشر

1- ولم أقف عليه .

2- ولم أجده .

3- الأزدي ، المخزون في علم الحديث ج:١ ص:١٣٩ .

4- البغوي ، أبو القاسم عبد الله بن محمد ، معجم الصحابة ج:٥ ص:٦٤ ، ط١، تحقيق محمد الأمين الجكني ، دار البيان، الكويت ،١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م .

5 - كالذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:١٣٧ .

6- علي بن المديني ،العلل ، ط٢، تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي ، دار انشر المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٨٠م ج:١ ص:٦٧ .

7- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج :٨ ص :٣٧٩ .

8 - ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ج:٥ ص:٤٤٧ .

9- المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٣ ص:٦٠٨ .

بشر ثنا مِسْعَر عن الحَجَاج مولى بنى ثعلبة عن قُطْبة بن مالك عم زياد بن علاقة قال : نال المُغِيرةُ بنُ شُعْبة من عَليٍ فقال زيد بن أرقم : قد علِمتَ أن رسول الله ﷺ كان ينْهَى عن سَبِّ الموتى فَلِمَ تسُبُّ عَلياً وقد مات "[2] وما نقله الحافظ عن الدارقطني قوله : بتفرد زياد بن عَلاَقَة بالرواية عن قطبة بن مالك فلم أقف عليه ، بل الذي ذكره الدارقطني[3] عند تعليقه على حديث المغيرة بن شعبة عن النبي ﷺ:" لا تسُبُّوا الأموات فتؤذوا الأحياء"[4] ، أنه روي من طرق منها : رواية زياد بن علاقة عن عمه قطبة بن مالك عن المغيرة بن شعبة ، والأخرى رواية الحجاج مولى ثعلبة عن قطبة بن مالك عن المغيرة ، فحكم على الأولى بالوهم ، وعلى الثانية بالحفظ ،

1- ابن حنبل ، العلل ومعرفة الرجال ج:١ ص:٤٧١ .

2- أحمد بن حنبل ، المسند ج:٤ ص:٣٦٩ رقم (١٩٣٠٧) ، ورواه ابن المبارك ، المسند ، ط١ ، تحقيق : صبحي البدري السامرائي ، دار النشر مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٧هـ ، ج:١ ص:١٥٦ رقم(٢٥٣) ، وابن أبي شيبة ، المصنف ، كتاب الجنائز ، ما قالوا في سب الموتى وما كره من ذلك ج:٣ ص:٤٥ رقم (١١٩٨٦) ، و الطبراني ،المعجم الكبير ج:٥ ص:١٦٨ رقم (٤٩٧٣) ، و أبو نعيم الأصبهاني ، تاريخ أصبهان ج:٢ ص:١٢١ .

3 - انظر ، الدارقطني ، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ج:٧ ص:١٢٦ .

4 - رواه ابن حبان ، صحيحه ، ذكر البعض من العلة التي من أجلها نهى عن سب الأموات ج:٧ ص:٢٩٢ رقم (٣٠٢٢) ، و الطبراني ، المعجم الصغير ج:١ ص:٣٥٣ رقم (٥٩٠) ، وفي كتاب الدعاء ، باب النهي عن سب الموتى ، ط١ ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٣هـ ، ج:١ ص:٥٧١ رقم (٢٠٦٣) ، و القضاعي ،مسند الشهاب ، لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء ، ط٢ ، تحقيق : حمد بن عبد المجيد السلفي ، دار النشر مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ ، ج:٢ ص:٨١ رقم (٩٢٥) ، والديلمي ، الفردوس بمأثور الخطاب ، تحقيق : السيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٦هـ ، ج:٥ ص:١٢رقم (٧٢٩٤) .

فهو بذلك أثبت رواية الحجاج عن قطبة ، وأما **عبد الملك بن عُمَيْر** فلم أقف له على رواية مسندة عن قطبة بن مالك رضي الله عنه ، إلا ما ذكره ابن المديني من الرواية عنه.

المطلب الثاني : رواية الراوي عن بعض الرواة نفياً وإثباتاً :

١- مروان بن عُثْمان بن أبي سَعِيْد الأنْصَاريُّ . بخ س

قال المزي : " روى عن أمِّ الطُّفَيْل امرأة أُبَيِّ بن كَعْبٍ "[1] .

قال الحافظ : " ذكر المؤلف : أنه روى عن أم الطُّفَيْل ، وفيه نَظَر! فإن روايته إنما هي عن عُمَارَة بن عَمْرو بن حَزْم عن أمِّ الطُّفَيْل امرأة أُبَيٍّ ، في الرُّؤية ، وهو مَتْنٌ مُنْكر "[2] .

قلت : قول الحافظ صحيح ، وروايته كما هي عند الطبراني من طريق ابن وهب قال : " أخبرني عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدثه أن مروان بن عثمان حدثه عن عُمَارَة ابن عَامِرِ بن حَزْمٍ الأنْصَارِي عن أم الطُّفَيْل امْرَأة أُبَيِّ بن كَعْبٍ قالت : سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : (رأيت رَبِّي في الْمَنَامِ في صُورَةِ شَابٍّ مُوَقَّرٍ في خَضِرٍ عليه نَعْلانِ من ذَهَبٍ وَعَلَى وَجْهِهِ فِرَاشٌ من ذَهَبٍ) الحديث "[3] .

وقد علق الأئمة على هذه الرواية بعد إيرادها ، فقال البخاري : " مروان بن عثمان عن عمارة ابن عامر عن أم الطفيل امرأة أُبَيٍّ ، مرفوع ، أنه رأى ربه في المنام ، ولا يُعْرَف عُمَارةُ ولا سماعُه

---

[1] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٧ ص:٣٩٧ .
[2] - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج :١٠ ص : ٩٥ .
[3] - رواه الطبراني ، المعجم الكبير ج:٢٥ ص:١٤٣ رقم (٣٤٦) ، وابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني ج:٦ ص:١٥٨ رقم (٣٣٨٥) .

من أم الطُّفيْل "[1] ، وقال ابن الجوزي :" سُئِلَ أحمدَ بن حنبل عن هذا الحديث فقال : هذا حديث مُنْكر ، وقال : لا يُعْرَف ، هذا رجُل مجْهُول يعني : مروانَ بنَ عثمان "[2] .

وقال الذهبي :" فهذا خَبْر مُنْكر جداً ، أحْسَنَ النسائيُّ حيثُ يقول : ومَنْ مروان بن عثمانَ حتى يَصْدق على الله "[3] ، وقال أبو زُرْعة العِراقِي : "مروان بن عثمان بن أبي سَعيد بن المُعَلَّى روى عن أم الطُّفيْل امرأة أبَيَّ بن كَعْب ، قال والدِي : إنما رَوَى عن عُمَارَة بن عَامِر بن حَزْم عن أمِّ الطُّفيْل "[4] .

٢- مُسْلِم بن مَخْشِيَّ المُدْلِجِي أبو مُعَاوِية المِصْرِي . د س ق

قال المزي :" رَوَى عن ابنِ الفِرَاسِيِّ في ماءِ البحر "[5] .

قال الحافظ :" في ماء البحر إنما رَوَاه عن الفِرَاسِيِّ نَفسِهِ ، وكذا هو في سنن ابن ماجةً وقد حَكَم ابنُ القطان بانقطاعه "[6] .

قلت : فيما سبق أمران :-

أولاً : وَهِمَ الحافظ رحمه الله في زَعْمه أنَّ مُسْلم بن مَخْشِيَّ روى عن الفراسي حديث ماء البحر ، واستشهد لذلك برواية ابن ماجة في سننه ، لكنَّ الذي عند ابن ماجة في السنن إنما هو عن ابن الفراسي ، فقد روى ابن ماجة قال :" حدثنا سَهْل بن أبي سَهْل ثنا يَحْيَى بن بُكَيْر حدثني الْلَيثُ بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن بكر بن سَوَادَة عن مسلم بن مخشي عن ابن الفراسي قال : كنتُ أصيد وكانت لي قِرْبة أجعل فيها ماءً وإني توضأتُ بماء البحر ، فذكرْتُ ذلك لرسول الله ز فقال :(هو الطَّهُورُ مَاؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ) "[7] .

ثانياً : أن الحديث فيه انقطاع ، ولكن ليس بين مُسْلم والفراسيّ كما ظنَّ ابن حجر– رحمه الله-

---

[1] - البخاري ، التاريخ الأوسط ج:١ ص:٢٩١ .
[2] - ابن الجوزي ، العلل المتناهية ج:١ ص:٣٠ .
[3]- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ج:١٠ ص:٦٠٢ ، والمغني في الضعفاء ج:٢ ص:٦٥٢ .
[4] - أبو زرعة العراقي ، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ج:١ ص:٢٩٨ .

[5] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٧ ص:٥٣٩ .
[6] - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١٠ ص: ١٣٧ .
[7] - ابن ماجه ، السنن ، كتاب الطهارة وسننها ، باب الوضوء بماء البحر ج:١ ص:١٣٦ رقم (٣٨٧) .

إنما بين ابن الفراسيّ والنبيّ ﷺ، ولذلك حَكَم عليه ابنُ القَطَّان بالانقطاع ، قال ابن القَطَّان : " قال عبد الحق[١] :(حديث الفراسي هذا لم يَرْوِه فيما أعْلَم إلا مُسْلمَ بنَ مَخْشِيَّ ، ومُسلِم ابن مَخْشيٍّ لم يرو عنه فيما أعلم إلا بَكْر بن سَوَادَةَ) هذا نَصُّ ما ذّكر ، وأظُنُّ أنه خّفِيَ عليه – أي : عبدُ الحقِ - انقطاعُ حديثِ الفراسيّ ، وهو حديث لم يَسْمَعه مُسلمُ بن مخْشي من الفِراسيّ وإنما يرويه عن ابن الفِراسيّ"[٢] ، ويُوضِّح ذلك ما حكاه الترمذي في علله قال:(سألتُ محمد بن إسماعيل عن حديث ابن الفراسي في ماء البحر ، فقال حديث مرسل ، لم يُدرك ابنُ الفراسيِّ النبيَّ ﷺ، والفراسيُّ له صحبةٌ) "[٣] .

المطلب الثالث : التعقب في رواية بعض الرواة عن الراوي نفياً وإثباتاً :

١- محمد بن أبي عائشة المَدَنِي مَوْلى بَنِي أُمَيَّة . ز م د س ق

قال ابن أبي حاتم :" روى عنه الثَّوريُّ ، وشُعبة ، وأبو عَوَانة ، سمِعتُ أبي يقولُ ذلك "[٤] .

قال الحافظ :" وقَعَ له وَهْمٌ في ذِكْرِ الرواة عنه وذلك أنه صَحَّفَ أبا قلابة فقال : روى عنه أبو عَوَانة ، ثم ضَمَّ إليه شُعْبة ، والثَّوريّ ، وهؤلاءِ إنما رَوَوا عنه بواسطة ، فسُبحان من لا يَسهُو "[٥] .

قلت : فيما سبق أمران :-

أولاً: ما ذكره الحافظ صحيح ، فإنه لا يُوجَد من الرواة عن محمد مَنْ يُدْعَى أبا عَوَانة ، بل الذي رَوَى عنه هو :(أبو قِلاَبَةَ عبد الله بن زيد الجَرْميّ)[٦] ، وقد أورد روايته عبد الرزاق الصَّنْعانيُّ فقال :" ثنا الثَّوْرِي عن خالد الحَذَّاء عن أبي قِلاَبَةَ عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب محمد ﷺ قال : قال النبي ﷺ:(**لعلكم تقرؤون والإمام يقرأ**)، مرتين أو ثلاثاً ، قالوا: نعم يا

---

[1] - هو :عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي الإشبيلي ، المعروف بابن الخراط ، وله كتاب: الأحكام الشرعية الكبرى ، وانظر ابن القيسراني تذكرة الحفاظ ج:٤ ص:١٣٥٠ .
[2] - ابن القطان ، أبو الحسن على بن محمد ، بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام ، ج:٢ ص:٤٣٩ ، ط١، تحقيق : حسين آيت سعيد ، دارطيبة ، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م .
[3] - أبو طالب القاضي،علل الترمذي ، ج:١ ص:٤١ ، ط١، تحقيق : صبحي السامرائي ، دار النشر:عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٩هـ .
[4] - ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٨ ص:٥٣ .
[5] - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:٩ ص:٢٤٢ .
[6] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٥ ص:٤٣٠ .

رسول الله إنا لَنَفْعَلُ ، قال:(**فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب**)[1]، وهذا الحديث صحيح فجميع رجاله ثقات .

وقال البخاري :" قال لنا مُؤَمَّلُ بن هِشَامٍ حدثنا إسماعيل عن أيوب عن أبي قِلاَبَةَ عن النبيِّ j في القراءة ، قال إسماعيل : عن خالد قلتُ لأبي قِلاَبَةَ : من حدَّثَك هذا قال : محمد ابن أبي عائشة "[٢] .

ثانياً: وَهِمَ ابن أبي حاتم – رحمه الله – بجَعْله شُعْبة بن الحجاج ، وسفيان الثوري فيمن روى عن محمد بن أبي عائشة ، ويؤيد ذلك ما يلي:-

١- أن ابن أبي حاتم عند ترجمته لشعبة[٣] ، وسفيان[٤] ، لم يذكر محمد بن أبي عائشة ضمن شيوخهما ، وكذا كل من ترجم لهما من الأئمة فيمن وقفت عليهم لم يقولوا بذلك[٥] .

٢ - أن كل من ترجم لمحمد بن أبي عائشة فيمن وقفت عليهم لم يذكروا شعبة ، ولا الثوري ضمن الرواة عنه[٦] .

٣ - أن الحافظ ابن حجر – رحمه الله – حينما ترجم لمحمد بن أبي عائشة عده في الطبقة الرابعة[٧] ، وعند ترجمته لشعبة وسفيان ذكرهما في الطبقة السابعة[٨] ، فهما ليسا في طبقته .

٤ - أن رواية شُعْبَة بن الحَجَاج ، وسُفْيَان الثَّوْرِي عن ابن أبي عائشة لم تأت مباشرة وإنما كانت بواسطة ، فرواية شعبة جاءت بواسطة : (خالد الحذاء ، وأبي قلابة) ، كما هو ثابت عند أحمد في المسند : " ثنا محمد بن جعفر ثنا **شعبة** عن خالد قال : سمعت أبا قلابة يحدث عن محمد بن

---

[1] - عبد الرزاق ، المصنف ، كتاب الصلاة ، باب القراءة خلف الإمام ج:٢ ص:١٢٧رقم (٢٧٦) ، ورواه أحمد ، المسند ، ج:٥ ص:٤١٠ رقم (٢٣٥٢٨) ، وابن حبان ، صحيحه ، ذكر خبر ينفي الريب عن الخلد بأن قوله j " ما لي أنازع القرآن " أراد به رفع الصوت لا القراءة خلفه ج:٥ ص:١٦٢ رقم (١٨٥٢) كلاهما من طريق سفيان الثوري بالإسناد السابق .

[2] - البخاري ، التاريخ الكبير ج:١ ص:٢٠٧ .

[3] - ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٤ ص:٣٦٩ .

[4] - المصدر نفسه ، ج:٤ ص:٢٢٢ .

[5] - البخاري ، التاريخ الكبير ج:٤ ص:٩٢ وص:٢٤٤ ، مسلم، الكنى والأسماء ج:١ ص:١٥٤ وص:٤٨٢ ، ابن حبان، الثقات ج:٦ ص:٤٠١ وص:٤٤٦ ، الباجي ، التعديل والتجريح ج:٣ ص:١١٣٨ وص:١١٦٢ . ابن القيسراني ، تذكرة الحفاظ ج:١ ص:١٩٣ و ص:٢٠٣ ، النووي ، تهذيب الأسماء ج:١ ص:٢١٥ ، محمد بن إبراهيم بن جماعه ،المنهل الروي ، تحقيق : د محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، ط٢، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٠٦هـ ج:١ ص:١٤٢ المزي ، تهذيب الكمال ج:١١ ص:١٥٤ وج:١٢ ص:٤٧٩ .

[6] - البخاري ، التاريخ الكبير ج:١ ص:٢٠٧ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ج:٥٣ ص:٢٩٨ ، المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٥ ص:٤٣٠ ، ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ج:٦ ص:٣٤٠ .

[7] - ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٤٨٦ .

[8] - المصدر نفسه ، ج:١ ص:٢٤٤ ، ص:٢٦٦ .

أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي ‏j‏ قال :(أتقرؤون والإمام يقرأ) ، أو قال :(تقرؤون خلف الإمام والإمام يقرأ) ، قالوا : نعم ...."[1] الحديث ، **وهو صحيح** ، فرجال إسناده ثقات .
وكذا رواية الثوري جاءت بواسطة ، كما هو واضح في رواية عبد الرزاق السابقة في القراءة
فالراجح قول الحافظ في عدم روايتهما عنه إلا بواسطة ، والله أعلم .

٢- محمد بن عبد الله بن عَمْرو بن العاص السَّهْمِيُّ . د ت س

قال الذهبي :" لم يُرْوَ عنه حديث صَرِيْح ، رواه عن أبيه ورواه وَلَدُه شُعَيْب عنه "[2] .
قال الحافظ :" قال ابن ماجة :(ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرزاق سمعْتُ المُثَنَّى بن الصَّبَّاحِ يُحَدِّثُ عن عَمْرو عن أبيه عن جده قال: طِفْتُ مع عبدِ الله بن عَمْرو، فلما فرَغْنا...."[3] الحديث وفيه ذِكْرُ المُلْتَزَم ، وجد عمرو والدُ والدِهِ هو : محمد بن عبد الله بن عمرو ، وهذا يَكَادُ يكون منحصراً في محمد ، فإن جد عمرو الأعلى هو : عبد الله بن عمرو ، وهو لا يقول: طفت مع عبد الله ، وجَدُّه الأعْلى فوق ذلك عمرو بن العاص ، وليست لشِعَيْبٍ عنه رواية ، فيَلْزَم أن يكون القائل: طِفتُ مع عبد الله بن عمرو ، هو : محمدٌ وَلَدُه ، ذكره ابن حبان[4] في الثقات وقال: (يروي عن أبيه من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن محمد بن عبد الله عن أبيه ، ولا أعلم بهذا الإسناد إلا حديثاً واحداً من حديث ابن الهاد عن عمرو بن شعيب) انتهى ، وفي فوائد ابن المقرِّي من رواية أبي أحمد الزُّبَيْرِي عن الوليد بن جُمَيْع حَدَّثني شُعَيْب بن محمد ابن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبيه عن جده - فذَكَر أثراً - وهذا يَرُدُ قولَ الذَّهبي "[5] . **قلت :** فيما سبق أمور:-

أولا : حديث ابن ماجة السابق - وهو ما استدل به الحافظ على أن المراد بالجَدِّ لعمرو ابن شعيب هو: محمد - جاء من طريق محمد بن يحيى عن عبد الرزاق عن المثنى بن الصباح .

1- أحمد بن حنبل ، المسند ، ج:٥ ص:٨١ رقم (٢٠٧٨٤) .
2- الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج:٦ ص:٢٠١ .
3- ابن ماجه، السنن ، كتاب المناسك، باب الملتزم ج:٢ ص: ٩٨٧ رقم (٢٩٦٢) .
4 - ابن حبان ، الثقات ج:٥ ص:٣٥٣ .
5 - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:٩ ص: ٢٦٦ .

ومحمد بن يحيى هو: الذُّهْلِي ، وهو إمام من أئمة المسلمين الثقات[1] ، وعبد الرزاق هو: ابن هَمَّام الصَّنْعَانيُّ ، وهو من الحفاظ الثقات[2] ، أما المُثَنَّى بن الصَّبَّاح فهو : ضعيف ، قال عنه أبو حاتم وأبو زُرْعة :" لَيِّنُ الحديث "[3]، وقال ابن أبي حاتم :" قال عنه أحمد : لا يساوي شيئاً وهو مضْطَرِبُ الحديث "[4] ، **والحديث وقع فيه اضطراب .**

فرواه عبد الرزاق كما هو هنا[5] ، وظاهر هذا أن الجَدَّ محمد ، لكن رُوِيَ من وجهٍ آخر عن عمرو بن شعيب عن أبيه أنه قال :" طاف محمد بن عبد الله بن عمرو مع أبيه عبد الله ابن عمرو " رواه الأزرقي قال :حدثني جَدِّي عن عبد المجيد عن ابن جُرَيْج والمُثَنَّى بن الصَّبَّاح عن عمرو بن شعيب عن أبيه .

والأزرقي[6] هو: محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة ، وجده : أحمد ابن محمد (ثقة)[7] ، وعبد المجيد هو: ابن عبد العزيز بن أبي رواد ، فيه كلام ولَخَّصَ الحافظ أَمْرَه فقال : (صدوقٌ يُخْطِئ ، وكان مُرْجِئاً)[8] ، والمُثَنَّى : (ضعيف) ، وابن جريج هو: عبد الملك بن عبد العزيز ، وهو (ثقة ، لكنه مُدَلِّس ، وفي سَمَاعِهِ من عمرو كلام)[9] .

وهذه الرواية تنفي أن الجد محمد ، وكل ما فيها أن محمداً طاف مع أبيه ، وأن شُعيباً هو الذي أخبر عن طواف محمد مع أبيه عبد الله بن عمرو .

ووقع في الحديث اضطراب آخر فقد رُوِيَ " أن الذي طاف شعيبٌ " وليس محمداً ، فرواه الأزرقي[10] ، وأبو داود[11] ، والفاكِهِي[12] ، وأبو نُعَيْم[13] ، كلهم من طريق عيسى بن يُونُس عن المثنى ابن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال :" طِفْتُ مع عبد الله ...." الحديث .

---

[1] - انظر ابن أبي حاتم ،التعديل والتجريح ج:٢ ص:٦٨٨ ، و ابن طاهر ، تذكرة الحفاظ ج:٢ ص:٥٣٠ ، وابن حبان ، الثقات ج:٩ ص:١١٥ ، و السيوطي ، طبقات الحفاظ ج:١ ص:٢٣٨ .

[2] - انظر العجلي ، معرفة الثقات ج:٢ ص:٩٣ ، و ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل ج:٦ ص:٣٨ ، وابن طاهر ، تذكرة الحفاظ ج:١ ص:٣٦٤ ، و محمد بن أحمد بن يوسف الشافعي الكواكب النيرات ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، دار العلم ، الكويت ج:١ ص:٥١ .

[3]- ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٨ ص:٣٢٤ .

[4]- المصدر نفسه ، وانظر العقيلي ، الضعفاء ، ج:٤ ص:٢٤٩ ، و ابن الجوزي ،الضعفاء والمتروكين ج:٣ ص:٣٤ ، و إبراهيم بن محمد الطرابلسي ، الاغتباط لمعرفة من رمي بالاختلاط ج:١ ص:٦٥ .

[5]- عبد الرزاق ،المصنف ، كتاب المناسك ، باب التعوذ بالبيت ج:٥ ص:٧٥ رقم **(٩٠٤٣)** .

[6]- انظر عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، التدوين في أخبار قزوين ج:٤ ص:١٨٩، تحقيق :عزيز الله العطاردي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧م .

[7]- انظر الذهبي ،الكاشف ج:١ ص:٢٠٣ ، و ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٨٤ .

[8]- ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٣٦١ .

[9]- انظر العجلي ، معرفة الثقات ج:٢ ص:١٠٣ ، و ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل ج:٥ ص:٣٥٦ ، و ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ج:١ ص:١٤٥ ، و إبراهيم بن محمد بن لعجمي الطرابلسي ،التبيين لأسماء المدلسين ، ط١ ، تحقيق : محمد إبراهيم الموصلي ، دار مؤسسة الريان ، بيروت ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ج:١ ص:١٣٩ .

[10] - محمد عبد الله ، الأزرقي ، أخبار مكة ج:١ ص:٣٤٧ .

[11]- أبو داود ، السنن ، أول كتاب المناسك ، باب الملتزم ج:٢ ص:١٨١ رقم **(١٨٩٩)** .

[12] - محمد بن إسحاق الفاكهي ،أخبار مكة ج:١ ص:١٦١ .

[13] - أبو نعيم ،حلية الأولياء ج:١ ص:٢٨٧ .

ورواه الفاكهي[١] ، وابن عساكر[٢] ، من طريق عبد الوهاب حدثنا المثنى بن الصباح عن عمرو ابن شعيب عن أبيه قال :" أنه طاف مع عبد الله بن عمرو " .

ورواه البيهقي من طريق علي بن عاصم أنْبأ ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال: "كنْتُ أطوف مع أبي عبد الله بن عمرو...." الحديث ، ثم قال البيهقي :" كذا قال :(مع أبي) وإنما هو جده فإنه شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو ، ولا أدري سَمِعَه ابن جريج من عمرو أم لا ، والحديث مشهور بالمثنى بن الصباح "[٣].

قلت: شعيب مات أبوه وهو صغير فكفله جده عبد الله[٤] فلا عَجَب أن يقول :(طفت مع أَبِيْ : عبد الله) . وابن جُرَيْج يُدَلِّس وتدليسه قبيح ، فلا يبعد أن يكون أخذه عن المثنى فدَلَّسَه وكلمة البيهقي الأخيرة تدل على ذلك ، وبما أن الحديث مداره على المثنى بن الصباح ، وهو : ضعيف مضطرب ، وهذا الاضطراب في الحديث منه ، فلا يمكن أن يُعْتَمَد على هذه الرواية في إثبات أن الجَدَّ محمد ، للاضْطَراب الحاصل .

ثانياً : ما استدل به الحافظ من سماع شعيب من أبيه محمد ، وسماع محمد من أبيه عبد الله ، بما رواه ابن حبان قال :" أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا قاسم بن أبي شيبة قال: حدثنا يعقوب ابن إبراهيم بن سعد قال: حدثنا أبي عن يزيد بن عبد الله بن الْهَاد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال في مجلس :" ألا أخْبِرُكُم بأحبِّكم إليَّ وأقْرَبَكم مِنِّي مَجْلسا يوم القيامة ثلاث مرات يقولها قلنا : بلى يا رسول الله قال : أحْسَنُكم أخلاقا "[٥].

هذا إسناد رجاله ثقات إلى عمرو ، ماعدا قاسماً ، فقد ترجم له ابن أبي حاتم فقال :" قال أبو زرعة : (كتبتُ عن القاسم بن محمد بن أبى شيبة ولم أحدث عنه بشيء) ، وسألت أبي عنه فقال : (كتبتُ عنه وتركتُ حديثه)[٦] ، وذكره ابن الجوزي[٧] في الضعفاء ، وكذا الذهبي[٨] . ورواه أحمد

---

[1] - الفاكهي ، أخبار مكة ج:١ ص:١٦١ .
[2] - ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ج:٢٣ ص:١١٦ .
[3] - البيهقي ، السنن الكبرى ، كتاب الحج ، باب الملتزم ج:٥ ص:٩٢ رقم (٩١١٥) .
[4] - انظر أبو سعيد بن خليل العلائي ،جامع التحصيل ، ط٢ ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، دار عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م ج:١ ص:١٩٦ .
[5] - ابن حبان ، صحيحه ، ذكر البيان بأن من حسن خلقه كان في القيامة ممن قرب مجلسه من المصطفى ج:٢ ص: ٢٣٥ رقم (٤٨٥) .
[6] - ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل ج:٧ ص:١٢٠ .
[7] - ابن الجوزي ،الضعفاء والمتروكين ج:٣ ص:١٦ .
[8] - الذهبي ،المغني في الضعفاء ج:٢ ص:٦٢١ .

قال :" ثنا يعقوب سمعته يحدث يعني أباه عن يزيد بن الهاد عن عمرو بن شعيب عن أبيه محمد بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو أنه قال........." [١] الحديث .

قلت : لعل في الإسناد سَقْطًاً ، والصواب :" عن أبيه عن محمد " مثل إسناد ابن حبان ، ولم يُنَبِّه الشيخ أحمد شاكر على هذا لكن أخذ يُوَجِّه هذه الرواية فقال :" فيه خطأٌ يقيناً ... فإن الثابت أن (محمد بن عبد الله بن عمرو) مات شاباً وأن عبد الله بن عمرو هو الذي رَبَّى حفيده شعيباً، ولذلك كان شعيبٌ يَدْعُوه أباه " [٢].

والحديث قد ورد على الجادة : عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

وقد روا ه أحمد [٣] ، والبخاري [٤] ، كلاهما من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد به ، وهذا يبين أن في الرواية وهماً ، والله أعلم .

ثالثاً : ما ذكره الحافظ مما ورد في فوائد ابن المقري : من رواية أبي أحمد الزُبَيرِي عن الوليد ابن جميع حدثني شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبيه عن جده - فذكر أثراً - .

قلت : فيه الوليد بن جميع وهو : (ضعيف) ، ذكره العقيلي وقال :" في حديثه اضطراب " [٥] ، وقال عنه ابن حبان :" كان ممن ينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات ، فلما فَحُشَ ذلك منه بَطُلَ الاحتجاج بالأثر لضعفه" [٦] .

فيترجح بناءاً على ما سبق ما ذكره الذهبي من عدم سماع شعيب من أبيه محمد وأن المراد بالجَدِّ هنا هو عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما .

وقد كتبَ أحد الطلبة رسالة ماجستير بعنوان " رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده " [٧] ، فرجح فيها ما رجحته من أن الجدَّ لعمرو هو (عبدُ الله) لا محمد ، كما أنه لم يَثْبتْ سَماعُ شعيبٍ من أبيه محمد .

٣- محمد بن قَيْس اليَشْكُرِيُّ . تمييز.

قال المزي : " يروي عنه : حَمَّاد بن سَلَمَة ، وحُمَيْد الطَّوِيْل ، وخالد الحَذَّاء " [8] .

---

[1]- أحمد بن حنبل ، المسند ج:٢ ص:٢١٧ رقم (٧٠٣٥) .
[2]- في تعليقه على المسند ج:٢ ص:٢١٧ .
[3]- أحمد بن حنبل ، المسند ج:٢ ص:١٨٥ رقم (٦٧٣٥) .
[4]- البخاري ،الأدب المفرد ج:١ ص:١٠٤ رقم (٢٧٢) .
[5]- العقيلي ، الضعفاء ، ج:٤ ص:٣١٧ .
[6]- ابن حبان ، المجروحين ج:٣ ص:٧٨ .
[7]- أحمد عبد الله أحمد ، رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في الكتب التسعة ، إشراف الدكتور: محمد عويضة ، الجامعة الأردنية ، ١٩٩٠م .
[8] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٦ ص:٣٢٧ .

قال الحافظ :" إنما روى حَمَّاد بن سَلَمَة عن خالِهِ : حُمَيْد الطَّوِيْل عنه "[1] .

قلت : لم أقفْ على رواية لحَمَّاد بن سَلَمَة عن محمد بن قَيْسٍ مباشرة ، فالظاهر أنه رَوى عنه بواسطة حُمَيْد الطَّوِيْل ، وكذا خالد الحَذَّاء أيضاً ، فالذي يَظْهر أن حُميداً الطَّوِيْل قد تفَرَّد بالرواية عن محمد بن قيس ، قال ابن معين :" حَدَّث حُمَيْد الطَّوِيْل عن محمد بن قَيْس ، ومحمد بن قَيْس هذا مجهول "[2] ، وقال علي بن المَدِيْنِي :"محمد بن قيس مَكِيّ عن جابر ، ثقة ، ما أعلمُ أحداً روى عنه غير حُمَيْد ، ورَوَى عن أم هانِئ أيضا "[3] ، كما أن كل من ترجم لحَمَّاد بن سَلَمة فيمن وقفتُ عليهم لم يذكروا محمد بن قيس ضمن شيوخه[4] ، فضْلاً عن كونه أعلمَ الناس بحديث خاله حُمَيْد الطَّوِيْل ، قال عنه الذَّهبي :" هو أعلمُ الناس بحديث خاله حُمَيْد الطَّوِيْل وأثبتهم فيه "[5] ، **فالراجح ما ذكره الحافظ** .

٤- المُغيْرَة بن أبي بَرْزَة الأَسْلَمِيُّ . تمييز.

قال المزي : " المُغِيْرَة بن أبي بَرْزَة الأَسْلَمِيُّ عن أبيه عن النبي **j** في فَضْل أَسْلَم ، وعنه عليُّ بن زَيْد بن جَدْعَان "[6] .

قال الحافظ : " ذكر الحُسَيْنِي في رجال العشرة[7] أنه رَوَى عنه أيضاً حمَّادُ بن سَلَمة ، وما أظُنُّه إلا وَهْماً وكأنه رَوَى عنه بواسطة عليِّ بن زيد "[8] .

قلت : فيما سبق أمران :-

أولاً: حديث المُغِيْرة بن أبي بَرْزَة عن أبيه في فَضْل أَسْلَم رواه أحمد قال :" حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي ثنا شعبة عن علي بن زيد عن المغيرة بن أبي برزة عن أبيه قال :قال رسول الله **j** :(أَسْلَمُ سَالَمَهَا الله وَغِفَارُ غَفَرَ الله لَها ، مَا أنا قُلْتُه وَلَكِنِ الله عَزَّ وَجَلَّ قالَه)[1] .

---

[1] - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج: ٩ ص: ٤١٥ .
[2] - ابن معين ، تاريخه (رواية الدوري) ج:٤ ص:٣٢٤ .
[3] - علي بن عبد الله المديني ،العلل ، ط٢ ، تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي بيروت ، ١٩٨٠م ، ج:١ ص:٦٩ .
[4] - انظر، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٣ ص:١٤٠ ، وابن حبان ، الثقات ج:٦ ص:٢١٦ ، وابن القيسراني ، تذكرة الحفاظ ج:١ ص:٢٠٢ ، والمزي ، تهذيب الكمال ج:٧ ص:٢٥٣ ، عبد الحي بن أحمد العكري ، شذرات الذهب ،ط١، تحقيق : عبد القادر الأرنوؤط ، دار ابن كثير ، دمشق ، ١٤٠٦هـ ج:١ ص:٢٦٢ .
[5] - الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج:٢ ص:٣٦٠ .
[6] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٨ ص:٣٥٣ .
[7] - شمس الدين محمد بن علي الحسيني ، التذكرة في معرفة رجال الكتب العشرة ج:٣ ص:١٧٠٠ ترجمة رقم (٦٨٠٥) .
[8] - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج: ١٠ ص: ٢٥٧ .

ورواه أبو داود الطَّيَالِسِي[٢] عن شعبة بهذا الإسناد ، والبَزَّار[٣] عن محمد بن المُثنى ، والرّوِيَانِي[٤] عن محمد بن بَشَّار ، كلاهما عن عبد الرحمن بن مَهْدِي به ، ورواه أبو يَعْلَى المَوْصِلِي[٥] بإسناد الطَّيالِسِي .

وبهذا يَتَضِح أن من خلال الروايات تَفرّدُ عليِّ بن زيد بالرواية عن المُغِيْرة ، وأما حمَّادُ ابن سَلَمَة فلم أقفْ على رواية مُباشِرَة له عن المُغِيْرة ، فالظاهر أنه رَوَى عنه بواسطة عليّ ابن زَيْد ، ويؤيد ذلك ما يلي :-

١- أن حمَّاد بن سلمة هو أعلمُ الناس بحديث علي بن زيد ، قال ابن معين :" هو أعلمُ من غيره بحديث عليِّ بن زيد "[٦].

٢- أن كل من وقفتُ عليهم فيمن ترجموا لحمَّاد ، لم يَذْكُروا المُغيْرة بن أبي بَرْزَة ضمن شيوخه[٧].

٣- أن الحافظ بن حَجَر حينما ترجم للمغيرة بن أبي بَرْزَة ذكره في الطبقة الثالثة[٨] ، وعند ترجمته لحمَّاد ذَكَرَه في الطبقة الثامنة[٩] ، فليس بينهما تقارب في الطبقات حتى يَرْوِيَ عنه .

٤- قال أبو حاتم:" لا أعلم أحداً روى عن المغيرة بن أبي بَرْزَة إلا عليّ بن زيد بن جَدْعَان "[١٠] ، **فالراجح عدم رِوَاية حَمَّاد عن المغيرة كما قال الحافظ .**

ثانيا : أن الحديث بهذا الإسناد ضَعيفٌ ، لِضَعفِ عليِّ بن زيد[١١] ، غير أن أصله في الصحيح فقد

---

[1] - أحمد بن حنبل ، المسند ،ج:٤ ص:٤٢٠ رقم (١٩٨٧٤) ، وفضائل الصحابة لابن حنبل ، ط١ ، تحقيق : د . وصي الله محمد عباس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٣هـ _١٩٨٣م ج:٢ ص:٨٨٣ .

[2] - سليمان بن داود الطيالسي ، المسند ، دار المعرفة ، بيروت ، ج:١ ص:١٢٥ .

[3] - أبو بكر أحمد بن عمرو البزار ،المسند ، ط١ ، تحقيق : د . محفوظ الرحمن زين الله ، دار النشر : مؤسسة علوم القرآن ، بيروت ، ١٤٠٩هـ ، ج:٩ ص:٣٠١ .

[4] - محمد بن هارون الروياني ، المسند ، ط١ ، تحقيق : أيمن علي أبو يماني ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة ، ١٤١٦هـ ، ج:٢ ص:٣٣٦ .

[5] - أحمد بن علي أبو يعلى الموصلي ،المسند ، ط١ ، تحقيق : حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث ، دمشق ،١٤٠٤هـ ج:١٣ ص:٤٣٢ .

[6] - يحيى بن معين ، تاريخه (رواية الدوري) ، ط١ ، تحقيق : د . أحمد نور سيف ، مركز البحث العلمي ، مكة المكرمة ، ١٣٩٩هـ ج:٤ ص:٢٩٧ .

[7] - انظر ابن حاتم ، الجرح والتعديل ج:٣ ص:١٤٠ ، وابن حبان ، الثقات ج:٦ ص: ٢١٦ ، وابن القيسراني ، تذكرة الحفاظ ج:١ ص:٢٠٢ ، وياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١هـ ، ج:٣ ص:٢٤٤ ، والمزي ، تهذيب الكمال ج:٧ ص:٢٥٣ ، الذهبي ، الكاشف ج:١ ص:٣٤٩ ، والعبر في خبر من غبر ج:١ ص:٢٤٨ ، و ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج:٢ ص: ٣٦٠ ، والسيوطي ، طبقات الحفاظ ج:١ ص:٩٤ ، والعكري ، ، شذرات الذهب ، ط١ ، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ، ١٤٠٦هـ ج:١ ص:٢٦٢ .

[8] - ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٥٤٢ .

[9] - المصدر السابق ،ج:١ ص:١٧٨ .

[10] - ابن أبي حاتم ، علل الحديث ، تحقيق : محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ ، ج:١ ص:٨٨ .

[11] - الذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:٤٠ ، وابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٤٠١ .

رواه البخاري[1] ، ومسلم[2] من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه – لكن البخاري لم يذكر جملة (مَا أنا قُلْتُه وَلَكِنِ الله عَزَّ وَجَلَّ قاله) .

٥- نُعَيْم زِيَاد الأَنْمَارِيُّ أبو طَلْحَةَ الشَّامِيُّ . د

قال ابن حبان :" روى عنه سَلَيْم بن عَامِر "[3]

قال الحافظ :" لكن فيه نَظَرٌ ، لأنَّ الرِّواية جاءت عن معاوية بن صالح عن أبي طَلْحَة وسَلَيْم جميعاً عن أبي أُمَامَة "[4]

قلت : روى النَّسَائِي قال **:"** أنبأ عَمْرو بن مَنْصور قال : حدثنا آدم قال : ثنا اللَّيْث بن سَعْد قال : حدثنا معاوية بن صالح قال :أخبرني أبو يحيى سَلِيْم بن عَامِر وضَمْرة بن حَبِيْب وأبو طلحة نُعَيْم بن زياد قالوا : سمعنا أبا أمامة البَاهِلِيّ يقول : سمعت عَمْرو بن عَبْسَة يقول: قلتُ : يا رسول الله هل من ساعة أقرب من الأخرى أو هل ساعة يُتَّقى ذِكْرها قال :(نعم ،إنَّ أقرَبَ ما يكون الرَّبُّ من العبد جَوْف الليل الآخِر فإن استطَعتَ أن تكون ممن يَذْكرُ الله في تلك الساعة فَكُن ....)[5] الحديث ، وهو بهذا الإسناد حسن فجميع رجال إسناده ثقات عدا (معاوية ابن صالح) فهو صدوق[6] .

فمن خلال الرواية السابقة تَبيَّن لنا أنَّ ابن حبان قد وَهِمَ بزَعْمه أن سَلِيم بن عامر رَوَى عن أبي طَلْحة نُعَيم بن زياد ، حيث كان متابعاً له في الرواية عن أبي أُمَامَة البَاهِلِيّ لا راوياً عنه ومما يؤَكِّدُ ذلك أن كل من ترجم لأبي طلحة نُعَيم بن زياد فيمن وقفتُ عليهم من العلماء ، لم يَذْكروا سليم بن عامر ضمن تلامذته[7] ، **فالراجح قول الحافظ رحمه الله ، والله أعلم .**

---

1 - البخاري ، صحيحه ، كتاب المناقب ، بَاب ذِكْرِ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ وَأَشْجَعَ ج:٣ ص:١٢٩٣ رقم (٣٣٢٣) .

2- مسلم ، صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة ، بَاب دُعَاءِ النبي ﷺ لِغِفَارَ وَأَسْلَمَ ج:٤ ص :١٩٥٣رقم (٢٥١٦) .

3- ابن حبان ، الثقات ج:٥ ص:٤٧٦ .

4- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج: ١٠ ص: ٤٦٤ .

5 - النسائي ، السنن الكبرى ، كتاب مواقيت الصلاة ، ذكر الساعات التي نهي عن الصلاة فيها ج:١ص:٤٨٢ رقم (١٥٤٤) ، وفي كتاب الطهارة ، باب ثواب من توضأ ثم أتى المسجد فركع فيه ركعتين ج:١ ص:١٠٣ رقم (١٧٧) ، ورواه ابن خزيمة ، صحيحه ، كتاب الصلاة ، باب استحباب الدعاء في النصف الليل الآخر رجاء الإجابة ج:٢ ص: ١٨٢ رقم (١١٤٧) من طريق عبد الله بن وهب عن معاوية ابن صالح بالإسناد السابق .

6 - انظر الذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:٢٧٦ ، و ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٥٣٨ .

7 - انظر ، أحمد بن حنبل ، الأسامي والكنى ج:١ ص:٩٧ ، والبخاري ، التاريخ الكبير ج:٨ ص:٩٧ ، و مسلم ، الكنى والأسماء ج:١ ص:٤٥٦ ، وابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٨ ص:٤٦١ ، و المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٩ ص:٤٨٥ ، و الذهبي ،الكاشف ج:٢ ص:٣٢٤ .

٦- هِشام بن عبد الملِك البَاهِليُّ، أبو الوَليد الطَّيَالِسيُّ . ع

قال ابن حبان :" كان من عُقَلاء الناس ، حدثنا عنه أبو خَلِيْفَة الفَضْلُ بنُ الحُبَاب "[1] .

قال الحافظ :" أبو خَلِيْفَة خاتمة أصحابه ولم يَذْكُره المزي في الرواة عنه "[2] .

قلتُ : قد وَهِمَ المزي – رحمه الله – فأغْفَلَ ذِكْرَ أبي خليفة الفَضْل بن الحُبَاب ولم يجْعَله ضِمْنَ الرواة عن هشام بن عبد الملك ، مع ثُبُوتِ رِوَايته عنه ، ويُؤكد ذلك ما يلي :-

أولاً : أنَّ الذهبي عند ترجمته لِهشام قال :" رَوَى عنه البُخَاري .... وخَلْق كثير خاتِمَتُهم أبوخليفة ، الفَضْلُ بن الحُبَاب "[3] .

ثانياً: ورَدَت أحاديث صَرَّح فيها أبو خليفة الفَضْل بن الحُبَاب بالسَّماع من هِشَام بن عبد الملك ومن ذلك ما رواه النسائي قال :" أخبرنا أبو خليفة : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا عِكْرَمة ابن عَمَّار حدثني إِيَاسُ بن سَلَمة بن الأَكْوَع حدثني أبي - رضي الله عنه - قال : كُنْتُ قاعداً عند النَّبي **ز** فعَطَسَ رجل ، فقال النبي **ز** :(يَرْحَمُكَ الله) ثم عَطَسَ أُخْرَى ، فقال **ز** : (الرَّجُلُ مَزْكُومٌ) "[4] ، **وهو صحيح فرجال إسناده ثقات .**

وروى النسائي أيضاً قال :" أخبرنا أبو خليفة : حدثنا أبو الوليد الطيالسي : ثنا شُعْبة عن محمد ابن المُنْكَدِر قال : سمعتُ جابرَ بن عبد الله - رضي الله عنه – يقول : أتَيتُ رَسولَ الله **ز** في دَيْنٍ على أَبِيْ فَدَقَقتُ البابَ فقال :(مَنْ ذَا) فقلتُ: أنا فقال (أَنَا أَنَا) مرتين كأنَّه كرِهَها "[5] ، **وهذا الحديث صحيح ، فجميع رواته ثقات . فالراجح قولُ الحافظ ، والله أعلم .**

٧- هِلاَلُ بن عَلِيّ بن أسَامَة العَامِرِيُّ مولاهُم المَدَنيُّ .ع

قال المزي :" ذكر صاحِبُ الكَمَال في الرواة عنه : محمد بن حِمْرَان ، وهو خَطَأ فإنه لم يُدْرِكْه وإنما ذلك هِلاَلُ بن أبي زَينَب "[6] **.**

قال الحافظ :" قد تقدَّم في ترجمة هِلاَلَ بن أبي زينب أنَّ ابنَ عَوْن تفرد بالرواية عنه ، وأما محمد بن حِمْرَان ، فقد ذَكَره أبو حاتم فيمن رَوَى عن هلال بن عليٍّ هذا ، فظَهرَ الصَّوابُ مع صاحِبِ الكَمَال "[1] .

1- ابن حبان ، الثقات ج:٧ ص:٥٧١ .

2- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج: ١١ ص: ٤٥ .

3- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ج:١٠ ص:٣٤١ .

4- النسائي ، عمل اليوم والليلة ، باب كم مرة يشمت العاطس ج:١ ص:٢١٩ رقم **(٢٤٩)** ، ورواه ابن حبان ، صحيحه ، ذكر البيان بأن المزكوم يجب أن يشمت عند أول عطسته ثم يعفى عنه فيما بعد ذلك ج:٢ ص:٣٦٥ رقم (٦٠٣) عن أبي خليفة بالإسناد السابق .

5- النسائي، عمل اليوم والليلة ، باب إخراج من دخل بغير استئذان ولا تسليم ج:١ ص:٦١٥ رقم(٦٦٥) .

6 - المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٠ ص:٣٤٣ .

قلت : **قول الحافظ هو الصوابُ** ، فابن عَوَن تفرد بالرواية عن هلال بن أَبَي زَيْنَب ، ومحمد ابن حِمرانَ رَوَى عن هلال بن عليٍّ بن أسامة ، ويؤيد ذلك مايلي :-

أولاً :أن ابن معين[٢] نَصَّ على تَفَردِ ابنِ عون بالرواية عن هِلاَل بن أبي زَينَب ، وتَبِعَه على ذلك الذهبي[٣] .

ثانياً : أنَّ مَنْ ترْجمَ من أهل العلم لِهلال بن أبي زَينَب لم يَذكُروا فيمن رَوَى عنه أحداً سِوَى ابن عون ، ومن هؤلاء : البخاري[٤] ، ويعقوب الفسوي[٥] ، وابن عساكر[٦].

ثالثاً : أن أبا حاتم[٧] نَصَّ على رواية محمد بن حمران عن هلال بن عليّ بن أسامة ، وتَبِعَه على ذلك النَّوَوِي[٨] ، كما أن ابنَ أبي حاتم قال :" سألتُ أَبِيْ عن حديثٍ ، رَوَاه أحمدُ بن عَبْدة عن محمد بن حِمْران عن هلال بن أسامة المعبصيّ عن سليمان بن أبي ميمونة عن أبي هريرة أن النبي j : (خَيَّرَ ابناً بين أبَوَيه)[٩] ، قال أبي : إنما هو سَلَيم أبو ميمونة "[١٠] ، فأبو حاتم هنا لم يُنْكِر رواية ابن حمران عن هلال بن علي ، وهذا الحديث حسن ، فرجاله ثقات عدا (محمد بن حمران)[11] فهو صدوق .

رابعاً : أنَّ مُغلطَايَ قد سبق الحافظَ ابنَ حجرَ في تعقبه هذا على المزي ، حيث قال :" أيُّها الشيخ - غَفرَ الله تعالى لك – أنْتَ ذَكَرتَ في هلال بن أبي زينب أن ابن عَوْن تفرَّدَ عنه بالرواية ، وهنا تقولُ : إن محمداً رَوَى عنه ، وما بالعَهْد مِنْ قِدَم حتى نَسِيْته ، الكُلُ ورَقَةٌ واحدة ، ثم إنَّ صاحب الكَمَال تَبعَ أبا حاتم الرَّازي ، حيث ذكر محمد بن حمران في الرواة عن هلال بن علي ، وكفى به قدوة ، فإن كان رَدٌّ فَعَلى الأول "[١٢] .

---

1 - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج: ١١ ص: ٨٢
2- ابن معين ، تاريخه (رواية الدوري) ج:٤ ص:٢١٦ .
3 - الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج:٧ ص:٩٨ .
4 - البخاري ، التاريخ الكبير ج:٨ ص:٢٠٩ .
5 - الفسوي ، المعرفة والتاريخ ج:٢ ص:٥٩ .
6 - ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ج:٢٣ ص:٢٣٢ .
7 - ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل ج:٩ ص:٧٦ .
8 - النووي ، تهذيب الأسماء ، ط١ ، تحقيق : مكتب البحوث والدراسات ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٦م ج:٢ ص:٤٣٧ .
9 - رواه الترمذي ، السنن ، كتاب الأحكام ، باب ما جاء في تخيير الغلام بين أبويه إذا افترقا ج:٣ ص:٦٣٨ رقم (١٣٥٧) ، وابن الهيثمي، موارد الظمآن ، كتاب القضاء ، باب التخيير، ج:١ ص:٢٩١ رقم (١٢٠٠) .
10 - ابن أبي حاتم ، علل الحديث ج:١ ص:٤٢٩ .
11 - ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٤٧٥ .

12 - مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال ج:١٢ ص:١٧٨ .

٨- أبو مَعْن عن أنس . ق

قال المزي :" وعنه عبد العزيز بن مسلم ومِسْور بن الحسن "[1] .

قال الحافظ:" عندي في رواية عبد العزيز عنه نَظَر، وإنما رَوَى عبد العزيز عن أبي مَعْقِل "[2].

قلت :" لم أقف على روايةٍ لعبد العزيز بن مسلم عن أبي معن عن أنس ، إنما الوارد هو روايته عن أبي معقل عن أنس في المسح على العمامة ، فقد روى أبو داود قال :" حدثنا أحمد ابن صالح ثنا ابن وهب حدثني معاوية بن صالح عن عبد العزيز بن مسلم عن أبي معقل عن أنس بن مالك قال : رأيت رسول الله j يتوضأ وعليه عمامة قطرية ، فأدخل يده من تحت العمامة فمسح مقدم رأسه ولم ينقض العمامة "[3] .

وأما أبو مَعْن فالذي يظهر أنه قد تفرد بالرواية عنه مِسْور بن الحسن ، فليس لأبي معن إلا حديثٌ واحدٌ رواه عن أنس ورواه عنه مِسْور ، في طبقات أمة النبي j كما في سنن ابن ماجة قال :" حدثنا نصر بن علي ثنا خازم أبو محمد العنزي ثنا المِسْور بن الحسن عن أبي مَعْن عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله j :(أمتي على خمسِ طبقاتٍ ، كلُ طبقةٍ أربعون عاماً ، فأما طبقتي وطبقة أصحابي : فأهل علمٍ وإيمانٍ ، وأما الطبقةُ الثانيةُ : ما بين الأربعين إلى الثمانين فأهل برٍ وتقوى..........)[4] الحديث .

قال البوصيري - معلقاً على هذا الحديث - :(هذا إسناد ضعيف ، أبو معن ، والمسور ابن الحسن ، وخازم العنزي : مجهولون)[5] .

كما أن جملة من الأئمة قد ترجموا لعبد العزيز بن مُسْلم ، فلم يذكروا أبا معن في شيوخه ، ومنهم : البخاري[6] ، ابن أبي حاتم[7] ، والسخاوي[1] ، وقد ترجم الحافظ لأبي معن فقال عنه : مجهول[2] .

---

[1] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٤ ص:٣١٢ .

[2]- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١٢ ص:٢٤٤ .

[3] - أبو داود ، السنن ، أبواب الطهارة ، باب المسح على العمامة ج:١ ص:٣٦ رقم (١٤٧) ، ورواه ابن ماجه ، السنن ، كتاب الطهارة وسننها ، باب ما جاء في المسح على العمامة ج:١ ص:١٨٧ رقم (٥٦٤) ، و البيهقي، السنن الكبرى ، كتاب الطهارة ، باب إيجاب المسح بالرأس وإن كان متعمما ج:١ ص:٦٠ رقم (٢٨٤) كلاهما من طريق ابن وهب بالإسناد السابق ، ورواه الحاكم ،المستدرك على الصحيحين ، كتاب الطهارة ج:١ ص:٢٧٥ رقم (٦٠٤) من طريق أحمد بن صالح به ، **والحديث ضعيف فمداره على (أبي معقل) وهو مجهول .**

[4]- ابن ماجه ، السنن ، كتاب الفتن ، باب الآيات ، ج:٢ ص:١٣٤٩ رقم (٤٠٥٩) ، ورواه الديلمي ، الفردوس بمأثور الخطاب ، تحقيق : السيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م ج:١ ص:٤١١ .

[5]- البوصيري ، أحمد بن أبي بكر الكناني ، مصباح الزجاجة ج:٤ ص:١٩٧ رقم (٤٣٤١) ، ط٢، تحقيق محمد الكشناوي ، الدار العربية، بيروت، ١٤٠٣هـ .

[6] - البخاري ،التاريخ الكبير ج:٦ ص:٢٧ .

[7]- ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل ج:٥ ص:٣٩٥ .

كما أن المزي قد وَهِمَ فحينما ذكر أبا معن هذا في الأطراف قال عنه : أحد المجاهيل[٣] ، وحينما ترجم لعبد العزيز بن مسلم في التهذيب[٤] ، لم يذكر أبا معن ضمن شيوخه وإنما ذكر أبا مَعْقل ، فهذا يُؤكِد على تفرد مِسْور بالرواية عن أبي معن .

المطلب الرابع : التعقب في تفرد بعض الرواة عن الراوي نفياً و إثباتا

١ - كَلَدة بن الحَنْبل ويقال كَلَدة بن عبد الله بن الحَنْبَل الجُمَحِيُّ . بخ د ت س

قال المزي:" روى عنه أُمَيَّة بنُ صَفْوَان بن أُمَيَّة ، وعَمْرو بن عبد الله بن صَفْوان بن أُمَيَّة "[٥]. **قال الحافظ :"** زَعَمَ الأَزْدِيُّ[٦] أن عَمْرو بن عبد الله تفرد بالرواية عنه ، وليس كما قال **"**[٧] **.**

قلت : ليس لِكَلَدة إلا حديثُ واحدُ في صفة الاستئذان و السلام ، وهو كما عند أبي داود قال : " حدثنا يحيى بن حبيب ثنا روح عن ابن جريج قال أخبرني عمرو بن أبي سفيان أن عمرو ابن عبد الله بن صفوان أخبره عن كلدة بن حنبل أن صفوان بن أمية بعثه إلى رسول الله j بلبن ،

---

[1] - السخاوي ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ج:٢ ص:١٨٩ .
[2] - ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٦٧٥ .
[3] - المزي ، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، ج:١ ص:٤٤٨ رقم (١٧٢٦) تحقيق عبد الصمد شرف الدين ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م
[4] - انظر المزي ، تهذيب الكمال ج:١٨ ص:٢٠٥ .
[5] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٤ ص:٢٠٦ .
[6] - الأزدي ، المخزون في علم الحديث ج:١ ص:١٤٩ .
[7] - ابن حجر، تهذيب التهذيب ج:٨ ص:٤٤٤ .

وجداية[١] ، وضغابيس[٢] ، والنبي ﷺ بأعلى مكة ، فدخلت ولم أسلم فقال : ارجع فقل : (السلام عليكم) وذاك بعدما أسلم صفوان ابن أمية ، **قال عمرو : وأخبرني ابن صفوان بهذا أجْمَع عن كَلَدة بن حَنْبل ولم يَقُل سمعْتُه منه** " ، قال أبو داود :" قال يحيى بن حَبِيْب : أمية ابن صفوان ، ولم يَقُل : سَمِعْتُه من كلدة بن حنبل "[٣] .

قلت : فالحديث السابق دل على رواية أمية بن صفوان عن كلدة ، وكون عمرو بن عبد الله قال : (وأخبرني أمية بن صفوان بهذا أجمع عن كلدة بن حنبل ، ولم يقل سمعته منه) فإن ذلك لا ينفي رواية أمية بن صفوان عن كلدة ، بل هو بيان من عمرو بن عبد الله للصيغة التي روى بها عن كلدة ، قال الذهبي :" كلدة بن الحنبل أخو صفوان بن أمية لأمه له صحبة وعنه أمية بن صفوان "[٤] ، وقال العظيم أبادي معلقاً على حديث أبي داود :" والحاصل أن عمرو ابن أبي سفيان روى هذا الحديث عن شيْخَيه أحدهما : عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية ، وثانيهما: أمَيَّة بن صَفْوان بن أمَيَّة ، وكلاهما من الطبقة الرابعة يَرْويان عن كَلَدة ، لكن الأول روى عنه بلفظ الإخبار ، والثاني بلفظ عن "[٥] ، **فالراجح قول الحافظ** .

٢- محمد بن الحُصَيْن التَّمِيميُّ ، وقال بعضهم أيُّوب بن الحُصَيْن . د ت ق

قال المزي :" روى عنه سُلَيْمان بن بلال ، وقُدَامة بن موسى الجُمَحِيُّ ، وعبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرديُّ ، وعُمَر بن عليِّ بن مُقَدَّم "[٦] .

قال الحافظ :" وقد رأيت رواية سليمان بن بلال عنه بواسطة قُدَامة بن موسى ، وكذلك الدَّراورديُّ ، وكلاهما في كتاب قيام الليل ، لمحمد بن نصر المَرْوَزيُّ[٧]، ورواية الدَّراورديُّ في الترمذي ، فليس له راوٍ إلا قُدَامة "[٨] .

---

[1]- الجداية : بفتح الجيم أو كسرها ، ولد الظبية إذا بلغ ستة أشهر أو سبعة أشهر بمنزلة الجدي من المعز ، ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث ج:١ ص:٢٤٨ .

[2] - الضغابيس : جمع ضغبوس وهوالصغير من القثاء ، وقيل غير ذلك ، ابن منظور ، لسان العرب ج:٤ ص:٢٥٨٩ .

[3] **-** رواه أبو داود ، السنن ، كتاب الأدب ، باب كيف الاستئذان ج:٤ ص:٣٤٤ رقم (٥١٧٦) ، و أحمد ، المسند ، عن روح ج:٣ ص:٤١٤ رقم (١٥٤٦٣) ، و ابن أبي عاصم ،الآحاد والمثاني عن يحيى بن خلف ج:٢ ص:٩٦ رقم (٧٩٤) ، و البيهقي ، شعب الإيمان ، عن محمد بن موسى ج:٦ ص:٤٣٩، جميعهم من طريق ابن جريج عن عمرو بن أبي سفيان بالإسناد السابق ، **وعمرو بن أبي سفيان : صدوق، فالحديث حسن.**

[4]- الذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:١٤٩ .

[5] - العظيم أبادي ، عون المعبود ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٥م ج:١٤ ص:٥٥ .

[6] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٥ ص:٨٣ .

[7] - محمد بن نصر المروزي ، مختصر قيام الليل ، باب كراهية التطوع بعد الفجر سوى ركعتين ، ص:٣١٥ رقم (٢٤٨) ، ط١ ، تحقيق : إبراهيم محمد العلي ، مكتبة المنار ، الأردن ، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م .

[8] - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:٩ ص: ١٢٢ .

قلت : فيما سبق أمور :-

أولاً : محمد بن الحُصَيْن أختلف في اسمه ، قال ابن أبي حاتم :" محمد بن حُصَيْن التَّميميُّ وقال بعضهم : أيُّوب بن حُصَيْن ، ومحمد بن حصين أصح "[1] .

ثانياً : ترجم ابن أبي حاتم[2] لمحمد بن الحصين ، وذكر في الرواة عنه : قدامة بن موسى ، وسليمان بن بلال ، وعبد العزيز الدَّراورديُّ ، وعُمر بن علي بن مُقَدَّم ، وتبعه في ذلك المزي ، والذهبي[3] .

ثالثاً : رواية سليمان بن بلال ، والتي ذكر الحافظ أنها بواسطة قدامة ، فلم أقف عليها في كتاب قيام الليل ، لكن قد أوردها البيهقي كما سيأتي ذكره ، أما رواية الدراوردي فقد أوردها المروزي ، وهي الرواية الآتية ، كما عند الترمذي .

رابعاً : روى محمد بن الحصين عن أبي علقمة حديثاً في النهي عن الصلاة بعد الفجر ، وقد رواه **الترمذي** فقال :" حدثنا أحمد بن عَبْدَة الضَّبِّيُّ حدثنا **عبد العزيز بن محمد عن قُدَامَة ابن موسى** عن محمد بن الحُصيْن عن أبي عَلْقَمَة عن يَسَار مولى ابن عُمَر عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال :" لا صلاة بعد الفجر إلا سجدتين " ومعنى هذا الحديث إنما يقول لا صلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتي الفجر ، **قال أبو عيسى- أي الترمذي - : حديث ابن عمر حديث غريب ، لا نَعْرِفه إلا من حديث قُدَامة بن موسى** "[4] .

كما رواه ابن ماجة[5] ، والدارقطني[6] ، وابن الجوزي[7] ، جميعهم من طريق أحمد بن عَبْدَةَ عن **عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوردِيُّ** ، بإسناد الترمذي .

ورواه **البخاري**[8] من طريق **عُمَر بن عَلَيّ عن قُدَامَة عن محمد بن حُصَيْن** ، بالإسناد نفسه .

ورواه **البيهقي**[9] من طريق **سليمان بن بلال عن قدامة بن موسى عن أيُّوب بن الحصين عن أبي عَلْقَمَة عن يَسَار** ، بالإسناد نفسه ، فسمى محمد بن الحُصَين :(أيُّوب بن الحُصَيْن) .

قلت : وفيما سبق أمران :-

---

[1] - ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٧ ص:٢٣٥ .
[2] - المصدر نفسه .
[3] - الذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:١٦٥ .
[4] - الترمذي ، السنن ، كتاب أبواب الصلاة ، باب ما جاء لا صلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتين ج:٢ ص:٢٧٨ رقم (٤١٩) .
[5] - ابن ماجه السنن ، المقدمة ، باب من بلغ علماً ج:١ ص:٨٦ رقم (٢٣٥) .
[6]- الدارقطني ، السنن ، كتاب الصلاة ، باب لا صلاة بعد الفجر إلا سجدتين ج:١ ص:٤١٩ .
[7] - ابن الجوزي ،التحقيق في أحاديث الخلاف ، تحقيق : مسعد عبد الحميد السعدني ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ ج:١ ص:٤٤٦ رقم (٦٢٤) .
[8] - البخاري ، التاريخ الكبير ج:٨ ص:٤٢١ .
[9] - البيهقي ،السنن الكبرى ، جماع أبواب الساعات التي تكره فيها صلاة التطوع ، باب من لم يصل بعد الفجر إلا ركعتي الفجر ثم بادر بالفرض ج:٢ ص:٤٦٥ رقم (٤٢٢٩) .

أولاً : من خلال الروايات السابقة **تَبَيَّن لنا أن قدامة بن موسى قد تفرد بالرواية عن محمد ابن الحصين** ، قال الدارقطني[1] :" هذا حديث يرويه الدراوردي عن قدامة بن موسى عن محمد ابن الحصين عن أبي علقمة مولى ابن عباس عن يسار مولى ابن عمر عن ابن عمر وتابَعَه عمر بن عليّ المقدمي ، وخالفهم سليمان بن بلال فرواه عن قدامة بن موسى عن أيوب ابن الحصين عن أبي علقمة عن يسار مولى ابن عمر " ، وقال ابن القطان[2] - بعد أن ساق رواية الترمذي - :" كل من في هذا الإسناد معروف إلا محمد بن الحصين فإنه مختلف فيه ومجهول الحال " ، **فالراجح القول بالتفرد كما قال الحافظ** .

ثانياً : أن **الحديث** بهذا الإسناد **ضعيف** ، للجهالة بحال (محمد بن الحُصَيْن)

٣- يوسف بن مَسْعود بن الحَكَم الزُّرَقِيُّ . س

قال المزي :" روى عنه يحيى بن سعيد الأَنْصاريُّ وعُبَيْد الله بن عُمر العُمَريُّ **"**[3] .

قال الحافظ :" ذَكَرَ الحاكم أبو عبد الله : أن يحيى بن سعيد الأَنصاريّ تفرد بالرواية عنه فتَحرُر رواية عبيد الله عنه مع أن حديثه عند النسائي في المتابعات "[4] .

قلت :" فيما سبق أمور :-

أولاً : اختَلفَ أهلُ العلم في عدد الرواة عن يوسف بن مسعود ، **فذهب** البخاري[5] ، ومسلم[6] ، وابن أبي حاتم[7] ، وابن حبان[8] ، والحاكم ، إلى القول بتفرد يحيى بن سعيد بالرواية عنه . **وخالفهم في ذلك** المزي[9] ، وتبعه الذهبي[10] فقالا : بعدم التفرد ، وجعلا الرواة عنه اثنان: يحيى ابن سعيد ، وعُبيد الله بن عُمر .

---

1 - علي بن عمر الدارقطني ، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ج:١٠ ص:٢٧٨ ، ط١، محفوظ الرحمن السلفي ، دار طيبة ، الرياض ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م .

2 - ابن القطان ، أبو الحسن على بن محمد ، بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام ، ج:٣ ص:٣٨٩ ، ط١، تحقيق : حسين آيت سعيد ، دارطيبة ، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م .

3 - المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٢ ص:٤٥٩ .

4 - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١١ ص:٤٢٣ .

5 - البخاري ، التاريخ الكبير ج:٨ ص:٣٧٤ .

6 - مسلم ، المنفردات والوحدان ج:١ ص:١٢٤ .

7- ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٩ ص:٢٣٠ .

8 - ابن حبان ، الثقات ج:٥ ص:٥٥١ .

9 - المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٢ ص:٤٥٩ .

10 - الذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:٤٠١ ، وميزان الاعتدال في نقد الرجال ج:٧ ص:٣٠٨ .

ثانياً : وَهِمَ الحافظ – رحمه الله – حيث ذكر في التهذيب[1] عند ترجمة يوسف ، أن الرواة عنه اثنان: يحيى بن سَعِيد ، وعُبيد الله بن عُمر، ولما تَرْجم له في اللسان[2] أغفل ذِكْرَ: عبيد الله ابن عمر ، واكْتفَى بيحيى بن سَعيْد .

ثالثاً : لم أقفْ على رواية لعبيد الله بن عمر عند النَّسائي ، وإنما وَرَدَ ذلك عند الخَطِيب من طريق أبي السَّائب سَلْم بن جَنَادَة قال : وجدت في كتاب أبي : عن عبيد الله بن عمر ، عن يوسف بن مسعود بن حكم الأنصاري ثم الزرقي قال : حدثني أبي أنه رأى علي بن أبي طالب بالكوفة مع جنازةٍ فرأى قياماً ينتظرون أن توضع ، فجعل عليٌّ يشير إليهم بدرةٍ معه ويقول : " اجلسوا أيها الناس إن رسول الله ﷺ قد جلس بعد ما كان يقوم "[3] .

قلت : لكن هذا الحديث ضعيف ، فقد ورد في إسناده : (جَنَادَة بن سَلْم بن خالد) ، قال عنه ابن أبي حاتم :" سألت أبى عن جَنَادَة بن سَلْم من ولد جابر بن سمرة ، فقال : ضعيف الحديث ما أقْرَبَه من أن يُتْرَكَ حديثه ، عَمَد إلى أحاديث موسى بن عقبة ، فحدَّث بها عن عبيد الله ابن عمر "[4] ، وقال الذهبي :" ضعيف "[5] .

وبناءً عليه فلا حجة بهذا الحديث لرواية عُبَيْد الله بن عمر عن يوسف بن مَسْعود .

فالراجح ما ذهب إليه الجمهور من **القول بتفرد يحيى بن سعيد الأَنصاريّ** بالرواية عن يوسف ابن مسعود ،،، والله أعلم .

---

[1] - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١١ ص:٤٢٣ .
[2] - ابن حجر ، لسان الميزان ج:٧ ص:٤٤٨ .
[3]- الخطيب البغدادي ، موضح أوهام الجمع والتفريق ، تحقيق: د . عبد المعطي أمين قلعجي ، ط ١ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ ، ج:١ ص:٤١٤ .

[4]- ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٢ ص:٥١٥ .
[5] - الذهبي ، الكاشف ج:١ ص:٢٩٧ .

المطلب الخامس : التعقب في عدد أحاديث الراوي

١- أبو السَّمْح مولى رسول الله ﷺ . د س ق

قال المزي:" قال أبو زُرْعة : لا أعْرِف له غيرَ هذا الحديث ، يعني : (كان إذا أراد أن يَبُول قال : وَلي ظهرك) كذا قال ، وقد روى له النسائي حديثاً آخر في بول الغلام والجارية "[1] . **قال الحافظ** :" هما حديثٌ واحدٌ قطعه النسائي ، وروى أبو داود وابن ماجة منه الجملة الأولى ، وقد رواه مجموعاً ابن خزيمة في صحيحه ، والبزار وقال : لا نَعْلم حديث أبي السَّمح بغير هذا الحديث ، ولا له إسناد إلا هذا "[2].

قلت :" هما حديث واحد كما قال الحافظ ، وقد رواه أبو داود مجموعاً فقال :" حدثنا مجاهد ابن موسى وعباس بن عبد العظيم الْعَنْبَرِيُّ المَعْنَى قالا : ثنا عبد الرحمن بن مَهْدِي حدثني يحيى بن الوَلِيد حدثني مُحِلُّ بن خليفة حدثني أبو السَّمْح قال : كنتُ أخدم النبي ﷺ فكان إذا أراد أن يغتسل قال : (وَلِّنِي) فَأُوَلِّيهِ قَفَايَ فَأَسْتُرُهُ بِهِ ، فأُتِيَ بحَسَن أو حُسَين رضي الله عنهما فبَالَ على صدره ، فجئتُ أغْسِله ، فقال : (يُغْسَلُ من بول الجارية ، ويُرَشُّ من بول الغلام) قال عباس : حدثنا يحيى

---

[1] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٣ ص:٣٨٣ .
[2] - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج: ١٢ ص:١٢٠ .

بن الوليد قال أبو داود - وهو أبو الزَّعْرَاءِ – قال : هارون بن تَميْم عن الحسن قال : الأبوال كلها سواء "[1] . **وهذا الحديث صحيح فرجال إسناده ثقات .**

وقد رواه بعض الأئمة مُقَطَّعاً وبعضهم مجموعاً ، **غير أن الحافظ قد وَهِمَ** في ذِكْرِ من رواه منهم كاملاً ، وفيمن رواه مُقَطَّعاً ، وإليك تفصيل ذلك :-

أولاً : روى الحديث الأول منه ابن ماجة فقال :" حدثنا العباس بن عبد العظيم الْعَنْبَرِيُّ وأبو حفص عمرو بن علي الفَلاَّسُ ومجاهد بن موسى قالوا : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا يحيى بن الوليد أخبرني مُحِلُّ بن خليفة حدثني أبو السَّمْح قال : كنت أخدم النبي **ز** فكان إذا أراد أن يغتسل قال : (وَلِّنِي) فأُوَلِّيْه قفاي وأنْشُر الثوبَ فأسْتُرُه به "[2] .

والحديث صحيح فجميع رجال إسناده ثقات .

كما قد رواه النسائي[3] عن مجاهد بن موسى عن عبد الرحمن بن مهدي بالإسناد السابق .

ثانياً : روى الحديث الثاني منه ابن ماجة ، بإسناد الحديث الأول عن أبي السمح قال :" كنت خادم النبي **ز** فجِيَ بالحسن أو الحسين فبال على صدره فأرادوا أن يَغْسِلوه فقال رسول الله **ز :(رُشَّهُ** فإنه يُغْسَل بولُ الجارية ، ويُرَشُّ من بولِ الغلام) "[4].

ورواه النسائي[5] وابن خزيمة[6] كلاهما من طريق عبد الرحمن بن مهدي بالإسناد السابق .

وقد وهم الحافظ ابن حجر – رحمه الله - حيث زَعَم أن ابن ماجة ، وأبا داود ، لم يرويا إلا الحديث الأول منه فقط ، وأن ابن خزيمة قد رواه بكامله ، وهو خلاف الظاهر .

ثالثاً : روى الحديث مجموعاً كلاً من : ابن أبي عاصم[7] ، والطبراني[8] ، والدارقطني[9] جميعهم من طريق عمرو بن علي ، عن عبد الرحمن بن مهدي به .

ورواه البيهقي[10] من طريق مجاهد بن موسى عن عبد الرحمن بن مهدي به .

---

[1] - أبو داود ، السنن ، المقدمة ، باب بول الصبي يصيب الثوب ج:١ ص:١٠٢ رقم (٣٧٦) .

[2] - ابن ماجة ،السنن ، كتاب الطهارة وسننها ، باب ما جاء في الاستتار عند الغسل ج:١ ص:٢٠١ رقم (٦١٣) .

[3] - النسائي ، السنن الكبرى ، كتاب الطهارة ، الاستتار عند الاغتسال ، ج:١ ص:١١٥ رقم (٢٢٨) .

[4]- ابن ماجة ، السنن ، كتاب الطهارة وسننها ، باب ما جاء في بول الصبي الذي لم يطعم ج:١ ص:١٧٥ رقم (٥٢٦) .

[5] - النسائي ، السنن الكبرى ، كتاب الطهارة ، الفصل بين الذكر والأنثى ج:١ ص:١٢٩ رقم (٢٩٣) .

[6]- ابن خزيمة ، في صحيحه ، كتاب الوضوء ، باب غسل بول الصبية من الثوب ج:١ ص:١٤٣ رقم (٢٨٣) .

[7] - ابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني ج:٥ ص:٩٤ رقم (٢٦٣٧) .

[8] - الطبراني ، المعجم الكبير ج:٢٢ ص:٣٨٤ رقم (٩٥٨) .

[9] - الدارقطني ، السنن ، كتاب الطهارة ، باب الحكم في بول الصبي والصبية ما لم يأكلا الطعام ج:١ ص:١٣٠ رقم (٤) .

[10] - البيهقي ، السنن الكبرى ، كتاب الحيض ، باب ما روي في الفرق بين بول الصبي والصبية ج:٢ ص:٤١٥ رقم (٣٩٥٩) .

وأما رواية البزار فلم أقف عليها .

المطلب السادس : التعقب في كيفية إخراج أصحاب الكتب لحديث الراوي

١- محمد بن الحَسَن بن هِلال القُرَشِيُّ ، ولقَبُه مَحْبُوب . خ ت

قال المزي :" رَوَى له البخاريُّ مَقْرُوناً بغيره "[1] .

قال الحافظ :" ما له فيه سوى حديثٍ واحدٍ ذكره عقب إسنادٍ آخر اجتمعا في شيخ شيخه ، ولا يقال لمثل هذا مقروناً اصطلاحاً ، والحديث المذكور في كتاب الأحكام ، وقال فيه : حدثنا محبوب بن الحسن ، لم يقل فيه : محمد بن الحسن ، وهو بمحبوب أشهر منه بمحمد "[2] .

قلت : روى البخاري قال :" حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن قرة بن خالد حدثني حميد بن هلال حدثنا أبو بردة عن أبي موسى أن النبي ﷺ بعَثَه وأتْبَعه بمعاذ " .

ثم روى البخاري بعده حديثاً آخر فقال :

"حدثني عبد الله بن الصباح حدثنا **محبوب بن الحسن** حدثنا قرة بن خالد عن حميد بن هلال عن أبي بردة عن أبي موسى أن رجلاً أسلم ثم تَهَوَّد ، فأتَى معاذ بن جبل وهو عند أبي موسى فقال : ما لِهَذا قال : أسْلَم ثم تَهَوَّد ، قال : لا أجْلِس حتى أقتُله ، قضاءُ الله تعالى ورسوله"[3] . **فمثل هذا لا يسمى مقروناً اصطلاحاً لأنها متابعة ، وهو ما قصده المزي من ذلك .**

---

[1]- المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٥ ص:٧٤ .
[2]- ابن حجر، تهذيب التهذيب ج:٩ ص:١١٩ .
[3] - البخاري ، في صحيحه ، كتاب الأحكام ، باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الإمام الذي فوقه ج:٦ ص:٢٦١٦ رقم (٦٧٣٧) و رقم (٦٧٣٨) .

٢- موسى بن أبي عِيْسَى الحَنَّاط الغِفَاريُّ أبو هارون . خت م د ق

قال الحافظ :" روايته عند البخاري في كتاب الجنائز عقب حديث سفيان عن عمرو عن جابر في قصة موت عبد الله بن أبي ، قال سُفْيان وقال أبو هَارُون ، فذكر طرفاً من الحديث ، فحديثه في البخاري موصول لا مُعَلَّق "[1] .

قلت : والحديث كما هو عند البخاري قال :" حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو : سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : أتى رسول الله j عبد الله بن أُبَيّ بعد ما أُدْخِلَ حفرته فأَمَرَ بِهِ فأُخْرِج ، فوَضَعه على ركبتيه ونَفَثَ عليه من رِيْقه وأَلبَسَه قَمِيصَه، فالله أعلم ، وكان كَسَا عَبَّاساً قَمِيْصاً ، قال سُفْيَان وقال أبو هَارُون : وكان على رسول الله j قميصان ، فقال له ابن عبد الله : يا رسُولَ الله أَلبِسْ أَبَيْ قَمِيْصَكَ الذي يَلِي جِلْدَك ، قال سفيان: فيَرَوْن أن النبي j أَلبَسَ عبد الله قمِيْصَه مُكافأةً لِمَا صَنَع "[2] .

فالصواب قول الحافظ أنها موصولة (يعني بالسند السابق) وليست معلقة ، لكنها مرسلة لكونه لم يذكر باقي السند من أبي هارون إلى آخره .

---

1 - ابن حجر تهذيب التهذيب ج:١٠ ص:٣٦٥ .

2 - البخاري ، في صحيحه ، كتاب الجنائز ، باب هل يخرج الميت من القبر واللحد لعلة ج:١ ص:٤٥٣ رقم (١٢٨٥)

المبحث الرابع : النقل من الكتب و العزو إليها :

المطلب الأول: التعقب في النقل من الكتب .

المطلب الثاني : التعقب في أن بعض الرواة لم يخرج لهم صاحب كتاب .

المطلب الثالث : التعقب في أن بعض الرواة قد أخرج لهم صاحب كتاب .

المطلب الأول : التعقبات في النقل من الكتب :

١ - فُلَيْح بن سُلَيْمَان بن أبي المُغِيْرَة ، أبو يَحْيَى المَدَنِيُّ .ع

قال المزيُّ :" قال أبو عُبَيد الآجرِيّ[1] : سألتُ أبا داود ، أبَلَغَكَ عن يَحْيى بن سَعِيْد أنه كان يقشَعِرُّ من أحاديث فُلَيح ، قال : بَلَغَني عن يحيى بن مَعِيْن قال : كان أبو كامل مُظَفَّرُ ابن مُدْرِك يَتَكلم في فُلَيح ، قال أبو كامل : كانوا يَرَوْن أنه يَتَنَاوَل رِجَال الزُّهْرِيّ "[2].

قال الحافظُ :" قال ابنُ القَطَّان[3] :(أصْعَبُ مَا رُمِيَ بهِ ما رُوِيَ عن يحيى بن مَعِين عن أبي كامل قال : كُنا نَتَّهِمُه لأنه كان يَتناوَلُ أصْحابَ النَّبِيِّ j) ، وهو من التَصْحِيْف الشَنِيْع الَّذِي وَقَعَ له ، والصَّوَابُ ما تَقدَّم ، ثم رأيتُه مِثْلَ ما نَقلَ ابنُ القطَّان في رجال البخاري ، للبَاجِي[4] ، فالوَهْمُ مِنْه "[5].

قلتُ : لم أقف على ترجمة لفليح لا في السؤالات ، ولا في تاريخ ابن معين ، وقد نقله الباجي وكذا ابن القطان كما قال الحافظ ، والله أعلم بالصواب .

1- لم أقف عليه في السؤالات .
2- المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٣ ص:٣١٧ .
3 - أبو الحسن علي بن محمد القطان ، بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام ج :٤ ص : ٣٧ ، ط١، تحقيق : د الحسين آيت سعيد ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
4- أبو الوليد الباجي ، التعديل والتجريح ج:٣ ص:١٠٥٤ .
5 - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج : ٨ ص : ٣٠٣ .

٢- قَيْسُ أبو المُغِيْرَة الخَارِفِيُّ الكُوفِيُّ . عس

قال المزي :" قال ابن حبان في الثقات : قيْسُ بن سَعْد الخَارِفِيُّ ، من أهل الكوفة ، كنيته أبو عبد الله "[1] .

قال الحافظ :" بل الذي في ثقات ابن حبان كنيته أبو المُغِيْرة **"**[2] **.**

قلت : هو كما قال الحافظ ، فقد قال ابن حبان :" قَيْس بن سَعْد الخَارِفِيُّ من أهل الكوفة كنيته أبو المُغِيْرة "[3] .

٣- محمد بن ثَابِت بن أَسْلَمَ البُنَانِيُّ البَصْرِيُّ . ت

قال الحافظ : " قال ابن أبي حاتم[4] : كتب إلي ابن أبي خيثمة سمعت ابن معين يقول : محمد ابن ثابت ليس بقوي ، كان عَفَّانُ يقول : محمد بن ثَابِت البُنَانِيُّ رَجُل صَدُوق في نفسه ، ولكنه ضعيف في الحديث ، كذا ذَكَرَ ابن أبي حاتم ، والذي في تاريخ ابن أبي خيثمة هذه القصة عن محمد بن ثابت العَبْدِيُّ ، فالله أعلم "[5].

قلت : لم أقف في تاريخ ابن أبي خيثمة على ترجمة لمحمد بن ثابت ، إطلاقاً ، والله تعالى أعلم .

٤- محمد بن ذَكْوَان الأَزْدِيُّ الطَّاحِيُّ ويقال الجَهْضَمِيُّ مولاَهُم البَصْرِيُّ . ق

قال المزي : " ذَكَرَه ابن حبان في الثقات "[6] .

قال الحافظ : " إنما ذَكَرَه في الضعفاء ، وقال : سَقَطَ الاحتجاج به "[7].

قلت : بل قد ذكره ابن حبان في الثقات فقال :" محمد بن ذكوان يروى عن محمد بن كعب القرظي روى عنه أبو عون الزيادي محمد بن عون "[8] .

---

1 - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٤ ص:٩١ .
2 - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج : ٨ ص : ٤٠٦ .
3 - ابن حبان ، الثقات ج:٥ ص:٣٠٩ .
4 - ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٧ ص: ٢١٧ .
5 - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج : ٩ ص : ٨٢ .
6 - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٥ ص:١٨٠ .
7 - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج : ٩ ص : ١٥٦ .
8 - الثقات ج:٧ ص:٣٧٩ .

وذكره في الضُعَفاءِ فقال :" محمد بن ذَكوانَ مَوْلَى المَهَالِبَة ، عِدَاده في أهل البصرة ، يَرْوِي عن الثقات المَنَاكِير، والمُعْضلات عن المَشَاهيْر على قِلَّة رِوَايته ، حتى سقط الاحتجاج به "[1]. وقد نبه على ذلك الدكتور بشار عواد[2] في تعليقه على تهذيب الكمال .

٥- محمد بن الصَّلْت البَصْريُّ أبو يَعْلَى التَّوَّزِيُّ .خ س

قال المزي :" قال البخاري : مات سنة سبع وعشرين **"**[3].

قال الحافظ :" الذي في تاريخه[4] : مات مُسَدَدُ وابن عائشة سنة ٢٨ ، وفيها مات أبو يَعْلَى محمد بن الصَلْت "[5].

قلت : ما ذَكَره الحافظُ هو الصوابُ ، وكذا نقله الكلاَبَاذِيُّ[6] عن البخاري .

٦- محمد بن مَحْبُوب البُنَانِّي أبو عبد الله البصْريُّ . خ د س

قال المزي :" قال البخاري مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين"[7].

قال الحافظ :" تَبِعَ الكَلاباذيَّ[8] في النَّقلِ عن البخاري ، ولم يجزم البخاري بسنة ثلاث وإنما قال : مات قريباً من سنة ثلاث "[9].

قلت : قد أخطأ الكَلاَبَاذيُّ ، وتبعه المزيُّ ، في نقلهما عن البخاري ، في الجزم بسنة ثلاث وعشرين ، فإن البخاريّ لم يجزم بذلك ، وإنما قال : قريباً منها ، وبيان قوله في تاريخه :"مات موسى بن إسماعيل ، وأبو سَلَمَة المِنْقَرِيُّ البصري ، وأحمد بن عثمان المَرْوَزِيُّ ، سنة

---

[1] - ابن حبان ، المجروحين ج:٢ ص:٢٦٢ .
[2] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٥ ص:١٨٠ تحقيق : الدكتور بشار عواد ، ط١ ، مؤسسة الرسالة .

[3] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٥ ص:٤٠٠ .
[4] - البخاري ، التاريخ الأوسط ج:٢ ص:٣٥٧ .
[5] - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج : ٩ ص : ٢٣٣ .
[6] - الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري ج:٢ ص:٦٥٤ .
[7] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٦ ص:٣٧٠ .
[8] - الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري ج:٢ ص:٦٨١ .
[9] - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج : ٩ ص : ٤٢٩ .

ثلاث وعشرين ، ومات أبو بكر بن أصْرُم ، وعبد الله بن أبي الأسْوَد البصري ، ومحمد ابن مَحْبُوب أبو عبد الله البَصْري ، وحَرَمِيُّ بن حَفْصٍ قريبا منهم"[1]

فالصواب ما ذَكَره الحافظُ ، وقد سَبَقه في ذلك مُغلطايُّ[2] وقال بمثل قوله.

٧- محمد بن فُلَيْح بن سُليمان الأسْلَمي المَدَنيُّ . خ س ق

قال المزيُّ :" قال البخاري عن عبيد الله بن هارون الفَرَوِيِّ : مات سنة سبع وتسعين ومائة"[3].

قال الحافظ : " الصواب : هارون بن عبد الله الفَرَوِيُّ "[4].

قلتُ : والصواب قول الحافظ ، وقد نبَّه عليه قَبْله مُغلطايُّ فقال :" وفي قول المزي : قال البخاري : عن عبيد الله بن هارون الفَرَوِيُّ : مات سنة سبع وتسعين ، نَظَرٌ ، والذي في تاريخه الأوسط[5] ، ونقله عنه أبو الوليد[6] ، والقَرَّاب ، وغيرهما : هارون بن عبد الله الفَرَوِيُّ ، ولم أرَ من قال: عُبَيدَ الله بن هارون ، وكأنه انقلب على الناسِخ ، والله تعالى أعلم"[7].

٨- مُحْرِز بن سَلَمة بن يَزْدَاد المَكِّيُّ العَدَنيُّ . د ق

قال ابن حبان :" مُحْرز بن سَلَمة العَبْدِيُّ البَغْداديُّ أصله من مكة"[8].

قال الحافظ :" الظاهر أنه تصحيف من ناسخ الثقات وكأنها كانت العَدَنيُّ "[9].

قلتُ : ما ذكره ابن حبان في الثقات هو (البَغْداديُّ) فيُحتَمَل أن يكون الوَهْمُ من ابن حبان أو من النُسَّاخ ، فكل من ذَكَر نَسَبه قال العَدَنيُّ ، وممن قال بذلك : ابن أبي حاتم[10] ، وأبو نُعَيم[11] ، وقال المزي :" ومن الأوْهام وَهْمُ : مُحْرِز بنُ سَلَمة المَدَنيُّ ، والصواب : مُحْرِز بن سلمة العَدَنيُّ

---

1 - البخاري ، التاريخ الأوسط ج:٢ ص:٣٤٩ .
2 - مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال ج:١٠ ص:٣٣١ .
3 - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٦ ص:٣٠١ .
4 - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج : ٩ ص : ٤٠٦ .
5 - البخاري ، التاريخ الأوسط ج: ٢ ص: ٢٨٢ .
6 - أبو الوليد الباجي ، التعديل والتجريح ج:٢ ص:٦٧٤ .
7 - مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال ج:١٠ ص:٣١٥ .
8 - ابن حبان ، الثقات ج:٩ ص:١٩٢.
9 - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج :١٠ ص :٥٦ .
10 - ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٨ ص:٣٤٦ .
11 - أبو نعيم ، تاريخ أصبهان ج:١ ص:٢٠ .

وهو معروف مشهور بالرواية عن الجُمَحِيُّ"[1] ، وذَكَرَه مُغْلطايَ وقال :" عُرِفَ بالعَدَنيّ "[2]، و قال الدكتور بشار عواد في حاشية تهذيب الكمال تعليقا على قول ابن حبان السابق :"جاء في حواشي النسخ تعليق للمؤلف نصه:(لم يذكره الخطيب في تاريخ بغداد)"[3].

٩- موسى بن أَنَسْ بن مالك الأنْصَارِيُّ قاضي البَصْرَة . ع

قال المزي:" ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال غَيْرُه : مات بعد أخيه النَضْر بن أنس"[4]**.**

قال الحافظ:" بل هو قول ابن حبان مُتصلاً بكلامه في تاريخ الثقات من غير فصل"[5]**.**

قلتُ: ما ذكره الحافظ هو الصواب ، وقد سبقه إلى ذلك مُغلطايُّ فقال :" وهذا يدلك أنه ما يَنقلُ من أصل ، إذ لو كان كذلك لَوجِدَ في كتاب الثقات من غير فصل :(موسى بن أنس بن مالك قاضي البصرة ، أخو عمر ، وأبي بكر ، والنَّضْر بن أنس ، مات بعد أخيه النَّضْر بن أنس ابن مالك)[6] ، على ذلك تواردت نُسَخُ كتابه ، والله تعالى أعلم"[7]**.**

١٠- موسى بن سليمان بن إسماعيل أبو القاسم المنبجي. س

قال المزي :" ذكره بن حبان في الثقات وقال مُسْتقيمُ الحديث إذا رَوَى عن بَقيَّة"[8] .

قال الحافظ :" بل عِبَارَتُه إذا رَوَى عن غير بَقيَّة"[9] .

قلت : بل الصواب والذي في المطبوع من الثقات ما ذكره المزي ، وقد نَبَّه على ذلك مُغلطايُّ[10] ، قال ابن حبان :" مُسْتَقيمُ الحديث إذا رَوَىَ عن بَقيَّة بن الوليد"[11].

---

1 - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٥ ص:٢٩١ .
2 - مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال ج:١١ ص:٩٤ .
3- المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٥ ص:٢٩١ تحقيق : بشار عواد ، ط١ ، مؤسسة الرسالة .

4- المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٩ ص:٣٠ .
5 - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج: ١٠ ص: ٣٣٥ .
6 - ابن حبان ، الثقات ج :٥ ص:٤٠١ .
7 - مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال ج:١٢ ص:١٠ .
8 - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٩ ص:٧٣ .
9 - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج: ١٠ ص: ٣٤٦ .
10 - مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال ج: ١٢ ص: ١٨ .
11 - ابن حبان ، الثقات ج:٩ ص:١٦٣ .

وأشار إلى ذلك الدكتور بشار عواد[1] أثناء تحقيق التهذيب .

١١- نافِعُ عن عائشة . ق

قال المزي :" قال ابن حبان[2] في الثقات :(نَافِعٌ شَيْخٌ يَرْوِي عن عائشة جَهَدتُ فلم أقف على نافع هذا من هو) ويُقال في مَوْضع آخر: نافِعُ بن عطاء "[3] .

قال الحافظ :" لم أرَ في ثقات التابعين لابن حِبَّان أحداً اسمه نافع بن عطاء"[4] .

قلتُ : وكما قال الحافظ : ولا يوجد في الثقات من اسمه نافع بن عطاء .

١٢- نَجْدَة بن نُفَيْع الحَنَفيُّ . د

قال الحافظ :" قرأتُ بخط بعضِ المتأخرين ذَكَرَهُ ابن حبان في الثقات ، وما رأيت ذلك في النسخة التي عندي"[5] .

قلت: وكما قال الحافظ لم أرَهُ في الثقات .

١٣- نُعَيْمُ بنُ هَزَّالَ الأَسْلَميُّ . د س

قال المزي:" ذكره ابن حِبَّانَ في الثقات"[6] .

قال الحافظ:" لم أره عند ابن حبان إلا في الصحابة "[7] .

قلتُ: نبه على ذلك مغلطاي[1] قبل الحافظ ، لكن ذلك لا يجدي شيئاً ، فالصحابة جزء من كتاب الثقات ، فعبارة المزي سليمة واعتراض الحافظ لا مُسَوِّغ له ، وهو من لجاجة مغلطاي ، والحافظ

---

[1] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٩ ص:٧٣ تحقيق : الدكتور بشار عواد .

[2] - ابن حبان ، الثقات ج:٥ ص:٤٧٢ .

[3] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٩ ص:٣٠٦ .

[4] - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١٠ ص:٤١٥ .

[5] - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١٠ ص:٤١٩ .

[6] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٩ ص:٤٩٦ .

[7] - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١٠ ص:٤٦٧ .

يقلده دائماً ، ثم إنّ نعيماً لا تصح له صُحْبة على الأصح ، قال ابن عبد البر " وقد قيل إنه لا صحبة لنعيم هذا وإنما الصحبة لأبيه هزال ، وهو أولى بالصواب "[٢] .

١٤- هارون أبو محمد البَرْبَرِيُّ واسم أبيه إبراهيم . تمييز

قال المزي:" قال ابن أبي حاتم عن أبيه ثقةٌ ثقةٌ ، وقال : أيضا سُئِل أبي عنه فقال : هو من الثقات "[٣] .

قال الحافظ :" لكن الذي في كتاب بن أبي حاتم يُخالِف هذا ، فإنه قال في ترجمته:(أنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل فيما كَتَبَ إليَّ قال : سمعتُ أبي يقول : البَرْبَرِيُّ ثقة ثقة ، قال ابن أبي حاتم : وسُئِل أبي عنه فقال : هو من الثقات)[٤] ، ومما يُؤيدُ هذا أن بن شاهين[٥] قال في الثقات : (قال أحمد بن حنبل : هارون البَرْبَرِيُّ ثقة ثقة) "[٦] .

قلتُ: قد وَهِمَ المزيُّ في النَّقْلِ عن ابن أبي حاتم فلم يأتِ به على الصَّوابِ كما قال الحافظ ، حيث أن ابنَ أبي حاتم قال عن البَرْبَرِيّ : هو من الثقات ، أما قوله عن البَرْبَرِيّ: ثقة ثقة ، فقد عزاه إلى الإمام أحمد ، وكذا ابن شاهين في الثقات .

كما قد سَبَقَ مُغلطايُّ[٧] الحَافظَ في تعقبه ، وذَكَرَ مثل قول الحافظ ، ونبه عليه أيضاً الدكتور بشار عواد في تعليقه على تهذيب الكمال[٨] .

١٥- يزيدُ بنُ أبي زِيَاد القُرَشيُّ الهَاشِميُّ أبو عبد الله مولاهُم الكُوفيُّ. خت م ٤

قال المزي:" قال ابن المبارك : **أكْرِمْ بِهِ**"[٩] .

قال الحافظ:" هذا تحْرِيف ، فقد قال ابن المبارك[١] :(ارْمِ بِهِ) ، كذا هو في تاريخه ، وقد نقله على الصَّوابِ : أبو محمد ابن حزم[٢] في المُحَلَّى ، وأبو الفَرَج ابن الجَوْزِيّ[٣] في الضعفاء له"[٤].

---

[1] - مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال ج:١٢ ص:٧٢ .
[2] - ابن عبد البر ، الاستيعاب ج:٤ ص:١٥٠٩ .
[3] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٠ ص:١٢٣ .
[4] - ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٩ ص:٩٦ .
[5] - ابن شاهين ، تاريخ أسماء الثقات ج:١ ص:٢٤٩ .
[6] - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١١ ص:١٥ .
[7] - مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال ج:١٢ ص:١١٧.
[8] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٠ ص:١٢٣ ، تحقيق : الدكتور بشار عواد .
[9] - المصدر السابق ج:٣٢ ص:١٣٥ .

قلتُ : لم أقف على تاريخ ابن المبارك ، لكن قد جمع الدكتور : سَعْدُ الهاشميُّ[5] ألفاظ الجَرْح والتَّعْديل النادرة أو قليلة الاستعمال في كتاب له ، وأورد فيه هذه اللفظة (ارْمِ بِهِ) وذكر أن ابن المُبَارك قد استعملها في بعض الرواة ، وهم : (أيُّوب بن سُوَيْد ، وعبد الرحمن ابن إسحاق بن الحارث الواسطيُّ ، ويزيد ابن أبي زياد القرشيُّ[6]) ، والذي يَظْهر أن ما قاله الحافظ هو الصوابُ فقد نقل ذلك ابن حَزْم ، وابن الجَوْزِيّ كما سبق ، ومما يُؤيدُ ذلك تَجْرِيح الأئمة ليزيد ، فقد قال عنه ابن مَعين[7] ، والبخاريّ[8] :" ليس بالقوي" ، وقال الجَوْزجَانيُّ[9] : " سمعتهم يُضَّعفون حديثه " ، أما رواية الشيخين له فلا تدل على توثيقه ، حيث أخرج له البخاري مُعَلَّقاً[10] ، أما مسلم فقد روى له مَقْرُونا بغيره[11]، قاله المزيُّ[12] .

١٦- أبو البَدَّاح بن عاصِمْ بن عَدِيّ ، حليف الأنصار.٤

قال المزي:" قال ابن حبان: توفي سنة تسع عشرة "[13] .

قال الحافظ:" الذي في الثقات[14] بخط الحافظ أبي علي البَكْرِيّ : سنة سبع عشرة "[15] .

قلتُ:" الصَّوابُ ما ذَكَرَه الحافظُ ، وفيها أرَّخَه جَمْع من أهل العلم منهم: ابن سَعْد[16] ، وابن قُتَيبة[17] ، وابن زُبر الربعيُّ[18] ، والذهبيُّ[19] .

---

1 - لم أقف على تاريخه .
2 - ابن حزم ، المحلى ج:٧ ص:٢٤١ .
3 - أبو الفرج ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين ج:٣ ص:٢٠٩ .
4 - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١١ ص:٣٢٩ .
5 - انظر سعد الهاشمي ، شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الا ستعمال ، مطابع الصفا .
6 - المصدر نفسه ص: (٥٩ ، ٦٢ ، ٦٣) .
7 - ابن معين ، تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ج:١ ص:٢٢٨ .
8 - البخاري ، الضعفاء والمتروكين ج:١ ص:١١١ .
9 - الجوزجاني ، أحوال الرجال ج:١ ص:٩٢ .
10- البخاري ، صحيحه ، كتاب اللباس ، باب لبس القسي وقال : جرير عن يزيد في حديثه القسية ثياب مضلعة يجاء بها من مصر فيها الحرير والميثرة جلود السباع .
11- ولم أقف عليه .
12- المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٢ ص:١٣٥ .
13 - المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٣ ص:٦٥ .
14 - ابن حبان ، الثقات ج:٥ ص:٥٩٢ .
15 - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١٢ ص:١٧ .
16 - ابن سعد ، الطبقات الكبرى ج:٥ ص:٢٦١ .
17 - ابن قتيبة ، المعارف ج:١ ص:٣٢٦ .
18 - وابن زبر الربعي ، مولد العلماء ووفياتهم ج:١ ص:١٠٢ .
19 - الذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:٤٠٧ .

١٧- أبو البَزَرِيِّ اسمه يَزِيْد بن عُطَارِد السَّدُوسِيُّ ، رَوَىَ عنه عِمْران بن حُدَيْر. ت

قال المزي :" ذكره ابن حِبَّان في الثقات ، وقال : روى عنه عِمْران بن حُدَيْر ، وليس ممن يُحْتَجُ بحديثه "[1] .

قال الحافظ:" هذه اللفظ :(وليس ممن يُحْتج بحديثه) لم أرَها عند أبي حاتم ، وإنَّما فيه :(مات في الفتنة) ، يعني: فتنة الوليد بن يزيد "[2] .

قلتُ : قال ابن حبان :" يزيد بن عُطَارِد السَّدُوسِيُّ أبو البَزَرِيُّ ، روى عنه عِمْران بن حُدَيْر ، مات في الفتنة "[3] ، **فالصواب ما قاله الحافظ** ، وقد أشار إلى ذلك الدكتور بشار عواد في تحقيقه لتهذيب الكمال فقال :" لم أجد قوله (وليس ممن يحتج بحديثه) في المطبوع من الثقات ، ولم يجدها قبلي الحافظ ابن حجر في نسخته الخطية من (ثقات) ابن حبان ، فينظر في أمره ، وهي ليست من أسلوب ابن حبان في ثقاته"[4] .

---

[1] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٣ ص:٧٣ .
[2] - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١٢ ص:٢٠ .
[3] - ابن حبان ، الثقات ج:٥ ص:٥٤٧ .
[4] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٣ ص:٧٣ . تحقيق : الدكتور بشار عواد .

المطلب الثاني : التعقبات في أن بعض الرواة لم يخرج لهم صاحب كتاب معين :

١- فَرْوَةَ بن نَوْفَل الأشْجَعِيُّ الكُوْفيُّ . م د س ق

قال الحافظ :" وَقَعَ ذِكْرُه في حديث عَلَّقَه البخاري في النكاح "[١] .

قلت : فيما سبق أمران :-

أولا: الحديث المشار إليه قد رواه الإمام أحمد قال:" ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق[٢] عن فروة بن نوفل الأشجعي عن أبيه قال : دفع إليَّ النبي ﷺ ابنة أم سلمة وقال : (إنما أنت ظِئْري) قال : فمكثَ ما شاء الله ، ثم أتيتَه فقال :(ما فَعَلَتِ الجارية أو الجويرية) قال: قلتُ :عند أمِّها قال :(فمَجِيُء ما جِئْتَ) قال قلت: تُعلمني ما أقول عند منامي فقال : (اقرأ عند منامك قل يا أيها الكافرون) قال: (ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك)"[٣]. **وقد ترجم البخاري** بهذا الحديث في النكاح فقال :" بَابُ وَرَبَائِبُكُمْ اللاَّتِيْ في حُجُورِكُمْ من نِسَائِكُمْ اللاَّتِيْ دَخَلْتُمْ بِهِنَّ .... وَدَفَعَ النبي ﷺ رَبِيبَةً له إلى من يَكْفُلُهَا "[٤] .

فالحديث قد رواه فروة بن نوفل ، كما هو واضح عند أحمد في المسند ، إلا أن البخاري لم يَذْكر فروة في صحيحه ، بل ذَكَر طَرَفاً من حديثه مُعَلقاً في ترجمة الباب ، **والحديث مضطرب الإسناد** ، قال الترمذي **:"** وقد اضطرب أصحاب أبي إسحاق في هذا الحديث "[٥] ، ولذلك لم يصححه ، وممن حكم باضطرابه ابن عبد البر فقال:" وهو حديث كثير الاضطراب "[6] وقد بين الدكتور[٧] بشار عواد هذا الاضطراب في المسند الجامع ، وفَصَّل القول فيه الشيخ شعيب الأرنؤوط[٨] في تعليقه على المسند الأحمدي .

---

[1] - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج : ٨ ص : ٢٦٦ .
[2] - إسرائيل هو: ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، وأبو إسحاق هو: عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي.
[3] - أحمد بن حنبل ، المسند ج:٥ ص:٤٥٦ رقم (٢٣٨٥٨) ، ورواه ابن حبان ، صحيحه ، ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الفعل ، ج:١٢ ص:٣٥٤ رقم (٥٥٤٦) ، والدارمي ، السنن ، كتاب فضائل القران ، باب في فضل قل يا أيها الكافرون ج:٢ ص:٥٥١ رقم (٣٤٢٦) كلاهما من طريق زهير بن معاوية عن أبي إسحاق به نحوه .
[4] - البخاري ، صحيحه ، كتاب النكاح ج:٥ ص:١٩٦٤ .
[5] - الترمذي ، السنن ، كتاب الدعوات عن رسول الله ﷺ باب ما جاء فيمن يقرأ القرآن عند المنام ج:٥ ص:٤٧٤ عقيب حديث رقم (٣٤٠٣) .
[6] - ابن عبد البر ، الاستيعاب ج:٢ ص:٤١٩ .
[7] - انظر الدكتور بشار عواد ، المسند الجامع لأحاديث الكتب الستة ج:١٥ ص:٦١٨ ، ٦١٩ رقم (١٢٠٠١).
[8] - انظر المسند الأحمدي ج:٣٩ ص:٢٢٤، تحقيق: الشيخ شعيب الأرنؤوط .

وأما الحافظ ابن حجر فقال في نتائج الأفكار :" حديث حسن ، وفي سنده اختلاف كثير على أبي إسحاق السبيعي ، فلذلك اقتصرت على تحسينه "[1] .

ثانيا: روى الترمذي[2] لفروة الحديث السابق ، وعَلَّمَ له المزيُّ بذلك في تهذيب الكمال[3] ، وأهْمَله الحافظُ في التهذيب ، وفي التقريب أيضاً .

٢- محمد بن أبي سُفْيان بن العَلاَء بن جارية الثَّقَفِيُّ أبو بَكْرَ الدِّمَشْقِيُّ . ت

قال المزيُّ :" قال عليّ بن المَدِينيّ لا أعلم رَوِيَ عنه شيء من العلم إلا حديث واحد :" مَنْ يُرِد هَوَانَ قُرَيش يهنه "[4] .

قال الحافظُ : " ذَكَرَ له البخاري حديثا آخر من رواية الزبيدي قال : ثنا أبو عمر الأنصاري عنه سمع قَبِيْصَةَ بن ذُؤَيْبٍ عن بلال في الأذان "[5] .

قلتُ : هو كما قال الحافظ ، فقد روى له البخاري في التاريخ الكبير فقال :" قال ابن سالم عن الزبيدي حدثنا أبو عُمَر سمع محمد بن أبي سفيان سَمِع قبيصة بن ذؤيب عن بلال عن النبي j في الأذان "[6].

وقد وجَدتُ له حديثا آخرَ لم يَذكُره الحافظُ ، من رواية ابن أبي شيبة قال : " حدثنا زيد ابن حُبَابٍ ، عن معاوية بن صالح قال : حدثني ضَمْرَةُ بن حَبِيْب قال : حدثني محمد بن أبي سفيان الثقفيُّ أن أم حَبِيبَة زوجُ النبي j قالت : رأيتُ رسول الله j يُصَلِّي في ثَوْبٍ عَلَيَّ وعَلَيْهِ كان فيه ما كان "[7] .

٣- محمد بن عُمر بن الوَلَيْد الكِنْدِيُّ أبو جَعْفَر الكُوْفِيُّ . ت ق

---

[1] - نقله ابن علاَّن ، الفتوحات الربانية ج:٣ ص:١٥٦ .

[2] - الترمذي ، السنن ، كتاب الدعوات عن رسول الله j، باب ما جاء فيمن يقرأ القرآن عند المنام ، ج:٥ ص:٤٧٤ ، رقم (٣٤٠٣) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به نحوه .

[3] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٣ ص:١٧٩ .

[4] - المصدر السابق ج : ٢٥ ص : ٢٨٥ .

[5] - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج : ٩ ص : ١٩٢ .

[6] - البخاري ، التاريخ الكبير ، ج:١ ص:١٠٣ ، ورواه الطبراني بتمامه ، المعجم الكبير ، ج:١ ص:٣٥٥ رقم (١٠٨٠) ، فقال :" حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي ثنا عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم – بنفس الطريق السابق - عن بلال أنه قال يا رسول الله إن الناس يتجرون ويتبعون معايشهم ولا نستطيع أن نفعل ذلك فقال ألا ترضى أن المؤذنين أطول الناس أعناقا يوم القيامة " ، كما رواه في مسند الشاميين ، ج:٣ ص:١٠٧ رقم (١٨٨٨) .

[7] - ابن أبي شيبة ، المصنف ، كتاب الصلوات ، في الرجل يصلي في الثوب الذي يجامع فيه ج:٢ص:٢٢٨ رقم (٨٤١٠) ، ورواه إسحاق بن راهويه ، المسند ج:٤ ص:٢٤١ رقم (٢٠٥٣) عن عبدالرحمن بن مهدي - بنفس الطريق السابق – ثم قال بعده صحيح على شرط مسلم ، وأخرجه أحمد ، المسند ، ج:٦ ص:٤٢٦ رقم (٢٧٤٤٢) .

قال الحافظ : " ذكره النسائي في أسماء شيوخه ، وذكر في النبل أن النسائي روى عنه في السنن "[1] .

قلت : استدرك الحافظُ على المزيّ رواية النسائي حيث لم يُرَقم له إلا علامة الترمذي وابن ماجه، ونَبَّه على ذلك في التقريب[2] ، وسبقه مُغلطايُّ فأشار إليه[3] ، والرواية هي: **"** أخبرني محمد بن عمر قال :حدثنا أبو داود[4] قال : حدثنا أبو عَوَانة[5] عن فِرَاس[6] عن الشعبي[7] عن مسروق[8] قال : أخبرتني عائشة قالت: كنا عند رسول الله j جميعاً ما يُغادر منا واحد فجاءتْ فاطمةُ تَمْشِي ، ولا والله أنْ تُخْطِىءَ مِشْيَتَها مِشْيَة رسول الله j حتى انتهت إليه ، فقال :(مَرْحَباً يابنتي.....) "[9] الحديث **.**

٤- المُطَوِّس عن أبي هريرة .٤

قال الحافظ :" عَلَّقَ البخاري حديثه في الصيام "[10] .

قلت : الحديث المُعَلَّق أخرج البخاري متنه في ترجمة الباب ، فقال :" باب إذا جامع في رمضان ، ويُذْكر عن أبي هريرة رَفَعه (من أفطر يوما من رمضان من غيرِ عذرٍ ولا مرض لم يقضِهِ صيامُ الدَّهر وإنْ صامَه)[11] " ، وقد رواه المُطَوِّس عن أبي هريرة عند أهل السنن ، وليس له غيره ، والحديث كما هو عند الترمذي قال:" حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت حدثنا أبو المطوس عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله j

---

[1] - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج : ٩ ص: ٣٦٨ .
[2] - ابن حجر ، تقريب التقريب ج:١ ص:٤٩٨ .
[3] - مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال ج : ١٠ ص : ٢٩٤ .
[4] - وهو: عمر بن سعد بن عبيد أبو داود الحَفَري ، انظر ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٤١٣ .
[5] - وهو: وَضَّاح بن عبد الله الحافظ أبو عَوَانة اليشكري ، انظر الذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:٣٤٩ .
[6] - هو : ابن يحيى الهَمَداني الكوفي ، انظر المصدر السابق ج:٢ ص:١١٩ .
[7] - هو : عامر بن شراحيل الشعبي ، انظر ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٢٨٧ .
[8] - هو : ابن الأجْدع بن مالك الهَمَداني ، انظر المصدر السابق ج:١ ص:٥٢٨ .
[9] - أحمد بن شعيب النسائي ،السنن الكبرى ، كتاب الوفاة ، ذكر ما استدل به النبي jعلى اقتراب أجله ، ج:٤ ص:٢٥١ رقم (٧٠٧٨) ، ط١، تحقيق عبد الغفار سليمان ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ -١٩٩١م، **والحديث حسن فجميع رجال إسناده ثقات إلا (محمد بن عمر) فهو صدوق .**
[10] - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١٠ ص: ١٨٠ .
[11]- البخاري ، الصحيح ، كتاب الصوم ، باب إذا جامع في رمضان ج:٢ ص:٦٨٣ .

(من أفطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صوم الدهر كله وإن صامه) "[1] والحديث ضعيف للجهالة بحال المطوس .

قال أبو عيسى :" سألت محمداً عن حديث أبي المطوس عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله j قال :(من أفطر يوما من رمضان ...) ، فقال : أبو المطوس اسمه يزيد بن المطوس وتفرد بهذا الحديث ولا أعرف له غير هذا "[2] .

غير أن المطوس ليس له ذِكْر في هذه الرواية المعلقة فلا يَلْزم أن يُعَلِّم له بعلامة التعليق .

٥- موسى بن عبد الله بن يزيد الأنْصَاريُّ الخَطْمِيُّ الكُوْفِيُّ . م د تم ق

قال الحافظ :" رَوَىَ عن سُليمانَ بن صُرَدٍ أنه رآه يتكلم في أذانه وقد عَلَّقَ البخاري هذه القصة فكانَ يَلْزم المؤلف أن يُعَلِّم علامة التعليق"[3] .

قلت : القصة التي عَلَّقها قد أوردها في ترجمة الباب فقال :" باب الكلام في الأذان وتكلم سُليمانُ بن صُرَدٍ في أذانه....."[4] ، ولم يكن للراوي ذِكْر في هذه القصة ، فكيف ينبغي أن يُعَلِّم له بعلامة التعليق !! **فاستدراك الحافظ في غير محله** ، كما أنه لم يُعلِّم له بذلك في التقريب[5]، ولم يذكره الكلاباذي في رجال صحيح البخاري ، وقد وَصَل القصة المذكورة ابن أبي شيبة فقال :" حدثنا وكيع عن محمد بن طلحة عن أبي صخرة جامع بن شداد عن موسى ابن عبد الله بن يزيد أن سليمان بن صرد كانت له صحبة ، كان يُؤَذِّن في العسكر وكان يأمر غلامه بالحاجة في أذانه "[6]، والحديث في إسناده (محمد بن طلحة) وهو صدوق، فهو حسن .

٦- يزيد بن أبي كَبْشَة السَّكْسَكِيُّ الدِّمَشْقِيُّ . خ

---

[1] - محمد بن عيسى الترمذي ، الجامع ، كتاب الصوم ، باب ما جاء في الإفطار متعمدا ج:٣ ص:١٠١ رقم (٧٢٣) ، ط٢، مراجعة صالح آل الشيخ ، دار السلام ، الرياض ، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م ، ورواه سليمان ابن الأشعث ، أبو داود ، السنن ، كتاب الصوم ، باب التغليظ في من أفطر عمداً ج:٢ ص:٣١٤ رقم (٢٣٩٦) ، تحقيق محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، ومحمد بن يزيد ابن ماجه ، السنن ، كتاب الصيام ، باب ما جاء في كفارة من أفطر يوما من رمضان ج:١ ص:٥٣٥ رقم (١٦٧٢) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر، بيروت ، والنسائي ، السنن الكبرى ، كتاب الصيام ، باب إثم من أفطر قبل تحلة الفطر ج:٢ ص:٢٤٤ رقم (٣٢٧٨) ، جميعهم من طريق : سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت به .

[2] - علل الترمذي ، جمع أبو طالب ، ما جاء في الإفطار متعمدا ج:١ ص:١١٦ رقم **(١٩٩)** ، ط١، تحقيق صبحي السامرائي ، عالم الكتب، ١٤٠٩هـ .

[3] - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج : ١٠ ص : ٣٥٣ .

[4] - البخاري ، الصحيح ، كتاب الأذان ، باب الكلام في الأذان.... ج:١ ص :٢٢٣ .

[5] - ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج:١ ص:٥٥٢ .

[6] - ابن أبي شيبة ، المصنف ، كتاب الأذان والإقامة ، باب من رخص للمؤذن أن يتكلم في أذانه ج:١ ص:١٩٢ رقم (٢١٩٨) .

قال المزيُّ :" ذُكِرَ في الجهاد من صحيح البخاري "[١] .

قال الحافظُ : " ليست له رواية عندهم وإنما فيه أن إبراهيم السكسكي قال: اصْطَحَبَ أبو بُرْدَة ويَزِيْدُ بن أبي كَبْشَةَ ، فكان يزيد بن أبي كَبْشَة يَصُومُ في السَّفَر ، فقال له أبو بُرْدَة: سمعت أبا موسى فذكر حديثاً "[٢] .

قلتُ : لم يذكر المزيُّ بأن البخاري قد رَوَىَ ليزيد وإنما أشار إلى أن له ذِكْرٌ ضمن حديث رواه البخاري في الجهاد وهو: " حدثنا مطر بن الفضل حدثنا يزيد بن هارون حدثنا العوام حدثنا إبراهيم أبو إسماعيل السَكْسَكِيُّ قال : سَمِعْتُ أبا بُرْدَة واصْطَحبَ هو ويزيد بن أبي كَبْشَة في سفر ، فكان يزيد يصوم في السفر فقال: له أبو بُرْدَة سمعت أبا موسى مراراً يقول : قال رسول الله ﷺ:" إذا مرض العبد أو سافر ...."[٣] الحديث .

ولهذا لم يرقم له المزي بعلامة البخاري ، ووَهِمَ الحافظ ، فَظَنّ أن المزي قَصَد به إخراج البخاري له ، فتعقبه في ذلك ، لكن الحافظ قد رَقَّمَ له بعلامة البخاري في التهذيب وأعادها في التقريب[٤] أيضاً .

٧- أبو سَهْلَةَ مَوْلَى عُثْمَان بنَ عَفَّان . ت

قال الحافظ :" لم يُرَقم عليه المزي[٥] علامة ابن ماجة وقد أخرج له الحديث الذي أخرجه الترمذي وليس له عندهما غيره "[٦].

قلت : والحديث كما هو عند الترمذي قال :" حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا أبي ويحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم حدثني أبو سهلة قال : قال عثمان يوم الدار : إنّ رسول الله ﷺ قد عهد إلي عهداً ، فأنا صابرٌ عليه "[٧] .

وقد أخرجه ابن ماجة[١]، ولم يُرَقِمْ له المزي بعلامته كما قال الحافظ ، وقد نَبَّه على ذلك الدكتور بشّار[٢] عند تحقيقه لتهذيب الكمال ، فذَكَر ما أشار إليه الحافظ .

---

1 - المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٢ ص:٢٢٨ .
2 - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١١ ص:٣١٠ .
3 - البخاري ، الصحيح ، كتاب الجهاد والسير، باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة ج:٣ ص:١٠٩٢ رقم (٢٨٣٤) .
4 - ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٦٠٤ .
5 - المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٣ ص:٣٩٠ .
6 - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١٢ ص:١٣٤ .
7 - الترمذي ، السنن ، كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ باب في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه ج:٥ ص:٦٣١ رقم (٣٧١١) ، **والحديث بهذا الإسناد ضعيف ، لضعف (سفيان بن وكيع) .**

٨- أبو عبد الرحمن عن بلال في المَسْحِ على العِمَامَةِ والمُوْقَيْنِ . د س

قال الحافظ :" لم يذكر المزي[٣] رقم النسائي وقد أخرج حديثه في الطهارة من السنن رواية ابن جويرية وابن الأحمر وغيرهما عنه"[٤] .

قلت : رواية أبي داود هي "حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن أبي بكر يعني ابن حفص بن عمر بن سعد سمع أبا عبد الله عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه شهد عبد الرحمن ابن عوف يسأل بلالا عن وضوء رسول الله ﷺ فقال : كان يخرج يقضي حاجته فآتيه بالماء فيتوضأ ويَمْسَح على عِمَامَتِهِ و مُوْقَيْه[٥] "[٦] .

وأما رواية النسائي فقال :" أخبرنا هَنَّادٌ قال ثنا وَكِيْعُ عن شُعْبة عن الحَكَم عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن بلال: أن رسول الله ﷺ مَسَحَ على الخِمَارِ[٧] والخُفَيْنِ "[٨] .

قلت : الذي يظهر أن الحافظ قد **وَهِمَ** في ذلك ، فليس لأبي عبد الرحمن رواية عند النسائي ، إنما الذي روى له النسائي هو عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهذا غير ذاك بلا شك فعبد الرحمن
هذا إمام معروف قد وَثَّقه الأئمة ، وذكروا أن كنيته أبو عيسى ، واسم أبيه يَسار ، رَوَىَ له الجماعة ، وممن قال بذلك : العجلي[٩] ، وابن حبان[١٠]، وأبو الوليد الباجي[١] ، والقيسراني[٢] ، والذهبي[٣] .

---

[1] - ابن ماجة ، السنن ، باب فضائل أصحاب رسول الله ، فضل عثمان رضي الله عنه ج:١ص:٤٢ رقم(١١٣) قال: " حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وعلي بن محمد قالا ثنا وكيع ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ في مرضه: وددت أن عندي بعض أصحابي، قلنا يا رسول الله :ألا ندعو لك أبا بكر فسكت ، قلنا : ألا ندعو لك عمر فسكت ، قلنا : ألا ندعو لك عثمان قال : نعم فجاء فخلا به ، فجعل النبي ﷺ يكلمه ووجه عثمان يتغير ، قال قيس : **فحدثني أبو سهلة مولى عثمان** أن عثمان بن عفان قال يوم الدار: إن رسول الله ﷺ عهد إلي عهدا...." الحديث **وهو صحيح فرواته ثقات .**

[2] - انظر المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٣ ص:٣٩٠ .

[3] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٤ ص:٤٣ .

[4] - ابن جحر ، تهذيب التهذيب ج : ١٢ ص : ١٥٥ .

[5] - المُوْق : (الخُفّ ، فارسي مُعَرَّبْ) ، انظر ابن الأثير ، النهاية في غريب الأثر ج:٣ ص:٣٧٢ .

[6] - أبي داود ، السنن ، المقدمة ، باب المسح على الخفين ج:١ ص:٣٩ رقم (١٥٣) .

[7] - الخمار : ما تغطي به المرأة رأسها ، انظر ابن منظور ، لسان العرب ج:٤ ص:٢٥٧ .

[8] - النسائي ، السنن الكبرى ، كتاب الطهارة ، باب المسح على الخفين ج:١ ص:٩١ رقم (١٢٥) .

[9] - العجلي ، معرفة الثقات ، ج:٢ ص:٨٦ .

[10] - ابن حبان ، الثقات ج:٥ ص:١٠٠ .

وأما أبو عبد الرحمن فقد قال عنه الذهبي[٤]: مجهول ، وعلم له بعلامة أبي داود تبعاً للمزي .

٩- أبو عُبَيد المُذْحِجي صاحِبُ سليمان بن عبد الملك . خت م د س

قال الحافظُ :" وأخرج له النسائي في العِتْق أيضا ، والمزيّ اقتصر على علامة اليوم والليلة فقط "[٥] .

قلتُ : ما ذكره الحافظ صحيح ، وحديثه في السنن قال النسائي : " أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة قال : من سَبَّحَ دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، وكَبَّرَ ثلاثا وثلاثين ، وحَمِدَ ثلاثا وثلاثين ، وختم المائة بلا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، غُفِرَت ذُنوبه ولو كانت مثل زَبَدِ البحر"[٦] ، لكن الحافظ أهمل علامة (سي) في التهذيب كما هو ظاهر ، وفي التقريب[٧] أيضاً ، مع أن المزي ذكرها في تهذيب الكمال[٨] .

١٠- أبو عَمْرَةَ مَوْلَى زيد بن خالد الجُهَنِيُّ رَوَى عن مَوْلاه حديث الغُلُول . د س ق

قال الحافظ :" أشارَ الترمذي إلى حديثه في كتاب الشهادات "[٩] .

قلت : استدْرَك الحافظُ على المزيّ عدم ترقيمه للراوي بعلامة الترمذي ، حيث قال الترمذي: " أبو عَمْرة مَوْلى زيد بن خالد الجُهَنِي وله حديث الغُلُول "[١٠] .

---

[1] - أبو الوليد الباجي ، التعديل والتجريح ج:٢ ص:٨٨١ .
[2] - القيسراني ، تذكرة الحفاظ ج:١ ص:٥٨ .
[3] - الذهبي ، سير أعلام النبلاء ج:٤ ص:٢٦٣ ، و المغني في الضعفاء ج:٢ ص: ٣٨٥ ، و الكاشف ج:١ ص:٦٤١ .
[4] - الذهبي ، المغني في الضعفاء ج:٢ ص:٧٩٥ ، و الكاشف ج:٢ ص:٤٤٠ .
[5] - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج : ١٢ ص : ١٥٨ .
[6] - النسائي ، السنن الكبرى ، كتاب عمل اليوم والليلة ، التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد دبر الصلوات ج:٦ ص:٤١ رقم (٩٩٧٠) ، **ورجاله ثقات فالحديث صحيح** .
[7] - ابن حجر تقريب التهذيب ج:١ ص:٦٥٦ .
[8] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٤ ص:٤٩ .
[9] - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١٢ ص:١٨٧ .

إلا أن الحافظ – رحمه الله – أغفل علامة الترمذي في التهذيب ، وفي التقريب[٢] أيضاً .
والحديث قد رواه أبو داود من طريق محمد بن يحيى بن حبان عن أبي عمرة عن زيد ابن خالد الجُهَني :" أن رجلاً من أصحاب النبي j تُوفي يوم خيبر فذَكَروا ذلك لرسول الله j فقال صَلُّوا على صاحبكم فتَغيَّرَت وجُوه النَّاس لذلك فقال : إن صاحبَكم غَلَّ في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خَرَزاً من خَرَز يَهُودَ لا يُسَاوِي دِرْهَمَين "[٣] .

المطلب الثالث : التعقبات في أن بعض الرواة قد أ خرج لهم صاحب كتاب معين:

١ - كَعْب بن مَاتِعْ الحِمْيَرِيُّ ، أبو إسحاق ، المعروف بكَعْب الأحْبَار . خ م د ت س فق

---

[1] - الترمذي ، السنن الكبرى ، كتاب الشهادات ، باب ما جاء في الشهداء أيهم خير ج:٤ ص: ٥٤٤ رقم (٢٢٩٦)

[2] - ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٦٦١ .

[3] - أبو داود ، السنن ، كتاب الجهاد ، باب في تعظيم الغلول ج:٣ ص:٦٨ رقم (٢٧١٠) ، وابن ماجه ، السنن ، كتاب الجهاد ، باب الغلول ج:٢ ص:٩٥٠ رقم (٢٨٤٨) ، و النسائي ،السنن الكبرى ، كتاب الجنائز وتمني الموت ، باب الصلاة على من غل ج:١ ص:٦٣٦ رقم (٢٠٨٦) جميعهم من طريق محمد بن يحيى ابن حبان عن أبي عمرة به ، **والحديث حسن** ، فأبوعمرة مقبول .

قال المزيُّ :" رَوَى البخاري من حديث الزُّهري عن حُمَيْد بن عبد الرحمن أنه سَمِع معاوية يُحَدِّث رَهْطاً من قريش بالمدينة ، وذَكَر كعْب الأحْبَار فقال : إن كان لَمِنْ أصدق هؤلاء المُحَدِّثين الذين يُحَدِّثون عن أهل الكتاب وإنْ كنا مع ذلك لنَبْلُوا عليه الكذب "[١] .

قال الحافظ :" هذا جَميعُ مَا لهُ في البخاري وليْستْ هذه برواية عنه فالعَجَبُ من المؤلف كيف يُرَقِمُ له رَقم البخاري فيُوهِم أنّ البخاري أخْرج له "[٢] .

قلتُ : ما ذَكَره الحافظ صحيح ، فقد ترجم البخاري بهذه الرواية في الباب فقال : " باب قولِ النبي ز (لا تَسْألوا أهلَ الكتابِ عن شيءٍ) ، وقال أبو اليَمَان : أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني حُمَيْد بن عبد الرحمن سمع معاوية يحدث رهطاً من قريش بالمدينة ، وذَكَر كَعْب الأحبار فقال : إن كان من أصْدَق هؤلاءِ المُحَدِّثين الذين يُحَدِّثُون عن أهل الكتاب ، وإنْ كُنَّا مع ذلك لنَبْلُوا عليه الكَذِب "[٣] .

وقد أشارَ إلى ذلك الدكتور بَشَّار[٤] عند تعليقه على الترجمة ورَجَحَ رَأيَ الحافظ .

٢- محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر القُرَشِيُّ الجُمَحِيُّ أبو الثَّوْرَيْن المَكِيّ . ق

قال المزي :" يُحْتمَلُ أن يكون هو الذي رَوَى له أبو داود من رواية أبي حَوْمَل العَامِرِيّ عنه عن أبيه عن جابر ، وقد ذكرنا حديثه في ترجمة أبيه"[١] .

---

[1] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٤ ص:١٨٩ .
[2] - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:٨ ص:٤٣٨ .
[3] - البخاري ، الصحيح ، كتاب الاعتصام بالسنة ، ج:٦ ص:٢٦٧٩ .
[4] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٤ ص:١٨٩ .

قال الحافظ :" وهذا يُوْهِمُ أن أبا داود أَخْرَجَ لمحمد بن عبد الرحمن الذي رَوَى عنه أبو حَوْمَل ، وليس كذلك ، فإن الذي ذَكَرَه المصنف في ترجمة عبد الرحمن ليس فيه لمحمد ذِكْر، ولَفْظُ المزي في ترجمة عبد الرحمن بن أبي بكر :(حِجَازِيٌّ ، قال :" أَمَّنَا جَابِرٌ " ، قاله إسرائيل عن أبي حَوْمَل عنه ، رَوَىَ له أبو داود هذا الحديثَ الواحد) "[2] .

قلت : ما أشار إليه الحافظ من أنَّ المزي حينما ترجم لعبد الرحمن بن أبي بكر ، ذكر رواية أبي داود له ولم يذكر رواية أبي داود لابنه محمد بن عبد الرحمن ، فهذا صحيح ، غير أن ذلك لا يمنع ولا يَنْفي رواية أبي داود لمحمد ، كما أن المزي لم يُشِر إلى الراوي محمد ، وإنما أشارَ إلى حديثه الذي رَوَاه في ترجمة أبيه عبد الرحمن ، ثم إنه قد ثَبَتتْ رواية أبي داود لمحمد كما قال المزي ، ففي السنن : " حدثنا محمد بن حاتِمَ بن بَزِيْعٍ ثنا يحيى بن أبي بُكَيْر عن إسرائيل عن أبي حَوْمَل العَامِرِيّ ، قال أبو داود: كذا قال ، والصواب: أبو حَرْمَل عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه قال : أَمَّنَا جابرُ بن عبد الله في قَمِيْصٍ ليس عليه رِدَاءٌ ، فلما انصَرَفَ قال : إنِّي رَأَيْتُ رسولَ الله ز يُصَلِّي في قَمِيْصٍ "[3] .

فالصواب ما ذَكَره المزيُّ .

٣- نُفَيْعٌ مُكَاتِبُ أمِّ سَلَّمَة . كد

---

[1]- المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٥ ص:٥٩٣ .

[2]- ابن حجر، تهذيب التهذيب ج : ٩ ص : ٢٩٢ .

[3] - أبو داود ، السنن ، كتاب الصلاة ، باب في الرجل يصلي في قميص واحد ج:١ ص:١٧١ رقم(٦٣٣) .

قال المزي :" رَوَىَ لـه أبـو داود فـي حديث مـالك أثـراً موقوفـاً[١] عـن سَـعْيد بـن المُـسَيب أن نُفَيْعـاً مُكَاتِبُ أمِّ سَلَّمَة طَلَّقَ امرَأتَه حرة بطلقتين فاستفتى عثمان فقال حَرُمَتْ عليك "[٢] .

قال الحافظ :" فعلى هذا لا رواية لِنُفَيْع هذا عند أبي داود وإنما روى القصة سَعِيْد بن المُسَيب ، والحَاكِمُ فيهما إنما هو : عثمان وقد صَحَّ سَماعُ سَعْيد بن المُسَيب من عثمان فلا معنى لذِكْر نُفيعٍ هذا في هذا الكتاب "[٣] .

قلتُ : قد صَرَّح بسماع سَعْيد بن المُسَيب من عثمان ، جَمْع من العلماء ، ومنهم : البخاري[٤] ، والكلاباذي[٥] ، وأبو الوليد الباجي[٦] ، والذهبي[٧] ، والسيوطي[٨] ، **فالصواب قولُ الحافظِ .**

---

[1] - مالك بن أنس ، المسند لموطأ الإمام مالك بن أنس ، على رواية يحيى بن يحيى ، كتاب الطلاق ، باب ما جاء في طلاق العبد ج : ١ ص: ٤٦٥ رقم ٤٨ ، ط١ ، تحقيق : حسين بن نجمة المورغياني ، دار ابن كثير للنشر والتوزيع ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

[2] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٠ ص:١٦ .

[3] - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج : ١٠ ص : ٤٧٣ .

[4] - البخاري ، التاريخ الكبير ج:٣ ص:٥١٠ .

[5] - الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري ج:١ ص:٢٩٢.

[6] - أبو الوليد الباجي ، التعديل والتجريح ج:٣ ص: ١٠٨١ .

[7] - الذهبي ، الكاشف ج:١ ص:٤٤٤ .

[8] - السيوطي ، إسعاف المبطأ ج:١ ص:١٢ .

الفصل الثالث : التعقبات المتصلة بالجرح والتعديل

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : التعقب في توثيق من لا يستحق التوثيق

المبحث الثاني : التعقب في تضعيف من لا يستحق التضعيف

المبحث الأول : توثيق من لا يستحق التوثيق :

١ - فَرَجُ بن فَضَالة بن النُّعمان التَّنُوخِيُّ . د ت ق

قال المزيُّ :" قال علي بن عبد العزيز البَغَويُّ[١] **:** عن سليمان بن أحمد سَمِعْتُ عبد الرحمن ابن مَهَدِيّ يقولُ **:**ما رأيت شامياً أثبَتُ من الفَرَجِ بن فَضَالة ، وما حدثْتُ عنْه، وأنا أسْتخِيْرُ الله في الحديث عنه ، فقلت : يا أبا سَعِيْد حدِّثنِي ، فقال **:** أكتُبْ حدَّثنِي فَرَج بن فَضَالة "[2] .

قال الحافظ :" لا يَغْتَرَ أحدٌ بالحكاية المَرْوية في توثيقه عن ابن مَهْدي فإنها من رواية سليمان ابن أحمد وهو الواسِطيُّ وهو كذَّابٌ "[٣] .

قلتُ : قول الحافظ صحيح ، فقد رَوَى أبو نُعْيم قال :" حدثنا عيسى بن خالد الرحمي ثنا عبدالله ابن محمد بن عبد العزيز : ثنا عَمِّي : ثنا سليمان بن أحمد قال : سَمِعْتُ عبد الرحمن ابن مَهْدي يقول : ما رأيتُ شامياً أثْبَت من فَرَج بن فَضَالة ، وما حدَّثتُ عنه ، وأنا أستخير الله تعالى في الحديث عنه ، فقلت يا أبا سعيد : حَدِّثني عنه ، قال: اكتُبْ حَدَّثني فَرَج بن فَضَالة "[٤] . فالراوي لهذه الحكاية إنما هو سُليمان بن أحمد الواسِطيُّ وقد ضَعَّفه الأئمة من أهل العلم ، فقال عنه النسائي : "كان كذَّاباً ، يُلْحِق سَماعَاته "[٥] .

وقال ابن حبان :" يجب التنَكُبُ عن رواياته"[٦] .

وقال ابن عدي :" هو عندي ممن يَسْرِقُ الحديث ويَشْتَبِه عليه"[٧] .

وقال ابن الجوزي :" كتبَ عنه أحمد ويحيى ، ثم تَغيَّر وأخذَ في الشُّرْب والمعازف فتُرِك وكَذَّبَه يحيى "[٨] .

وقال الذهبيُّ[٩] : " لَيِّن" ، وقال أيضاً :" ضَعَّفُوه " .

فبناءً على ذلك يترجح قول الحافظ فلا يَثْبُت توثيق ابنُ مهدي لفَرَجَ بن فَضَالَة ، بل هو ضعيف ،

فقد قال عنه البخاري[١٠] ، ومسلم[١١] : " مُنْكر الحديث " .

وقال النسائي[١٢] :" ضعيف " .

وقال ابن أبي حاتم[١] :" لا يُحْتَج به " .

---

[1] - هو : علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور ، الحافظ الصدوق ، أبو الحسن البغوي ، شيخ الحرم ، انظر : القيسراني ، تذكرة الحفاظ ج:٢ ص:٦٢٢ .
[2] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٣ ص:١٥٦ .
[3] - ابن حجر، تهذيب التهذيب ج:٨ ص:٢٦٠ .
[4] - أبو نعيم ، حلية الأولياء ج:٩ ص:٤٦ .
[5] - النسائي ،الضعفاء والمتروكين ج:٢ ص: ١٥ .
[6] - ابن حبان ، المجروحين ج:٢ ص:١١٤ .
[7] - ابن عدي ،الكامل في ضعفاء الرجال ج:٣ ص:٢٩٢ .
[8] - ابن الجوزي ،الضعفاء والمتروكين ج:٢ ص:١٤ .
[9] - الذهبي ،المقتنى في سرد الكنى ج:٢ ص:٥٢ ، والمغني في الضعفاء ج:١ ص:٢٧٧ .

[10] - البخاري ، التاريخ الأوسط ج:٢ ص:٢٠٥ ، والضعفاء الصغير ج:١ ص:٩٥ .
[11] - مسلم ،الكنى والأسماء ج:٢ ص:٦٨٥ .
[12] - النسائي ،الضعفاء والمتروكين ج:١ ص:٨٧ .

وقال ابن حبان[٢] :" كان مِمَنْ يَقلِب الأسانيد ويُلزِق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يَحِل الاحتجاج به " . وذَكَره يعقوب بن سفيان[٣] ، في : باب من يُرْغَب عن الرِّواية عنهم .

٢- محمد بن أبي حُمَيْد الأنْصاريُّ الزُّرَقيُّ أبو إبراهيم المَدَنِيُّ يُلَقَّب حَمَّادُ . ق ت

قال ابنُ شَاهِين:" قال أحمد بن صالح[٤] : محمد بن أبي حُمَيْد ثقة لا شَكَ فيه حَسَنُ الحديث "[٥] .

قال الحافظ :" البَحْثُ الذي قاله أحمد بن صالح غيرُ صحيحٍ ، لا سيما والألسنة كلها منطبقة على تضعيفه "[٦] .

قلت : **قول الحافظ صحيح** ، فقد أطبق الجَهَابِذَةُ من أهل العلم على تضعيفه فقال عنه يحيى ابن معين[٧] :" ليس بثقة " .

وقال أحمد بن حنبل[٨] :" أحاديثه أحاديث مناكير " ، وقال في موضع آخر :" ليس هو بقوي في الحديث " .

وقال البخاري[٩] :" مُنْكر الحديث " ، وقال الجوزجاني[١٠] :" واهِي الحديث ضعيف " .

وقال الترمذي[١١] :" ضعيف ذاهب الحديث لا أرْوِي عنه شيئا ".

وقال النسائي[١٢] :" ليس بثقة "، وقال ابن أبي حاتم[١٣] :" منكر الحديث " .

وقال ابن حبان[١٤] :" كان كثير الخطأ فاحشُ الوَهْم يروي المناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه المعتمد لها ، لا يجوز الاحتجاج بخبره " .

---

1 - ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٧ ص:٨٥ .
2 - ابن حبان ،المجروحين ج:٢ ص:٢٠٦ .
3 - يعقوب بن سفيان الفسوي ، المعرفة والتاريخ ج:٣ ص:٣٦٧ .
4 - أحمد بن صالح المصري ، أبو جعفر الحافظ ، ويعرف بابن الطبري ، انظر السيوطي، طبقات الحفاظ ج:١ ص:٢١٩ .
5 - ابن شاهين ، تاريخ أسماء الثقات ج:١ ص:٢٠٩ .
6 - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:٩ ص:١٣٢ .
7 - يحيى بن معين ،من كلام أبي زكريا في الرجال ، تحقيق : أحمد محمد سيف ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ج:١ ص:١٢٠ .
8 - ابن حنبل ،العلل ومعرفة الرجال ج:٢ ص:٤٠٥ ، وص:٤٨١ .
9 - البخاري ، التاريخ الكبير ج:١ ص:٧٠ .
10 - الجوزجاني ، أحوال الرجال ج:١ ص:١٣٠ .
11 - الترمذي ، العلل ، ج:١ ص:٢٥٥ .
12 - انظر ، ابن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال ج:٢ ص:٢٤٠ .
13 - ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل ج:٣ ص:١٣٥ .
14 - ابن حبان ، المجروحين ج:١ ص:٢٥٣ .

وقال ابن عدي[1] :" ضَعْفُه يَبِيْنُ على ما يرويه " ، وقال الذهبي[2] :" ضعيف " .

٣- أبو إِدْرِيسَ السَّكُوْنِيُّ الحِمْصيُّ . د

قال الذهبي :" قد رَوَى عنه غير صَفْوان بن عمرو ، فهو شيخ مَحَلُّه الصِّدْقُ وحديثه جيد "[3].

قال الحافظ :" قول الذهبي : أن من رَوَى عنه أكثر من واحد ، فهو شيخ مَحَلُّه الصِّدْق ، لا يُوافِقه عليه من يبتغي على الإسلام مَزِيْد العدالة ، بل هذه الصفة هي صفة المستورين الذين اختلفتْ الأئمة في قبول أحاديثهم ، والله تعالى أعلم "[4] .

قلت : فيما سبق أمور :-

أولاً : روى الطبراني قال :" حدثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المُغَيْرة ثنا صفوان حدثني بعض المَشْيَخة عن أبي إِدْرِيسَ السَّكُونيُّ عن جُبَيْر بن نُفَيْر عن أبي الدرداء قال : (أوصاني خليلي أبو القاسم ز بثلاثٍ لا أدَعهُنَّ ، أوصاني : بصيام ثلاثةِ أيامٍ من كلِ شهرٍ ، وأن لا أنام إلا على وِترٍ ، وسبْحةِ الضُحَى "[5] .

ففي هذا الإسناد عند قوله (بعض المشيخة) تبين لنا وجود رواة عن أبي إدريس غير صفوان ابن عمرو ، ولعل هذا ما أشار إليه الذهبي وقَصَده بقوله :" رَوَى عنه غير صفوان بن عمرو" . **ثانياً:** أن الذهبي قد وَهِمَ ، فهنا أشار تعدد الرواة عنه ، وفي موضع آخر قال عنه[6] : " أبو إِدْرِيسَ السَّكُونيُّ وعنه صفوان بن عَمْرو ، لا يُعْرَف " .

---

[1] - ابن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال ج:٢ ص:٢٤٠ .

[2] - الذهبي ، المغني في الضعفاء ج:١ ص:١٨٨

[3] - الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج:٧ ص:٣٢٤ .

[4] - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١٢ ص:٦ .

[5] - الطبراني ، مسند الشاميين ج:٢ ص:١٠٧ ، ورواه ابن حنبل ، المسند ج:٦ ص:٤٥١ رقم (٢٧٥٩١) ، عن الْحَكَمُ بن نَافِعٍ ، ورواه أبو داود ، السنن ، كتاب الصلاة ، باب في الوتر قبل النوم ج:٢ ص:٦٦ رقم (١٤٣٣) ، عن عبد الْوَهَّابِ بن نَجْدَةَ كلاهما عن أبي اليمان عن صفوان بن عمرو عن أبي إدريس بالإسناد السابق ، **والحديث بهذا الإسناد ضعيف ؛ لأن مداره على أبي إدريس وهو مجهول ، فضلاً عن الجهالة بحال الراوي المبهم ، والله أعلم .**

[6]- الذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:٤٠٦ .

ثالثاً : أن الراوي مجهول الحال ، فكل من ترجم لـه من أهل العلم لم يَذْكروا فيمن رَوَى عنـه ، سِوَى صفوانَ بن عَمْرو ، وممن قال بذلك : البخاري[١] ، وابن أبي حاتم[٢] ، والمزي[٣] ، وتبعه الحافظ ابنُ حجر[٤] .

المبحث الثاني : تَضْعيف من لا يَسْتحِق التضعيف :

١ - القَاسِمُ بنُ أمَيَّةَ الحَذَّاءُ . ت

قال الحافظ:" ذَكَرَه ابن حبان في الضعفاء وقال: يَرْوي عن حَفْص بن غِيَاثَ ، المناكير الكثيرة ثم ساق له هذا الحديث وقال: لا أصل له من كلام النبي j ، كذا قال ، وشهادة أبي زُرْعة وأبي حاتم له أنه صَدُوق أوْلَى من تضعيف ابن حبان له **"**[١] .

1- البخاري ، الكنى ج:١ ص:٥ .
2 - ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٩ ص:٣٣٤ .
3 - المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٣ ص:٢٠ .
4 - ابن حجر، لسان الميزان ج:٧ ص:٤٥٠ .

قلت : فيما سبق أمران :-

أولاً: بالنسبة للقَاسِمِ بنِ أُمَيَّةَ فهو ضعيف ، فالقول فيه ما ذكره ابن حبان ، وذلك لأمرين :- ١- أن هذا جرح مفسر ، إذ قال فيه :" يَرْوِي عن حَفْص بن غِيَاث ، المناكير الكثيرة " .

٢- أن قول من يقول في محدث ما " ثقة " أو " صدوق " ، لا يعني أنه ليس له ما يستنكر من الحديث ، فالثقة يخطئ ، والصدوق أكثر خطأ منه ، ولذلك فإن اعتراض الحافظ ابن حجر هنا لا معنى له .

ثانياً: أن الحديث الذي أشار إليه ابن حبان وهو من رواية القاسِمْ بن أُمَيَّة عن حّفْصِ بن غِيَاث قد رَوَاه الترمذي إلا أنَّه قال فيه (أُمَيَّةُ بن القَاسِم) ، ونَصُّه:" حدثنا عمر بن إسماعيل ابن مُجَالِد الهمداني حدثنا حَفْصُ بن غِيَاث ح ، قال: وأخبرنا سَلَمَة بن شَبَيْب حدثنا أمية بن القاسم الحَذَّاء البصْريّ حدثنا حفص بن غياث عن برد بن سنان عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال : قال : رسول الله ﷺ (لا تُظْهِر الشَّمَاتَةَ بأَخيك فيَرحَمْه الله ويَبتلِيْك) ، قال: **هذا حديث حسن غريب**"[٢] .

٢- القَاسِم بن عِيْسَى بن إبراهيم الطَّائيُّ الوَاسِطيُّ . مد

قال الحافظ :" أفرَطَ أبو محمد بن حَزْمٍ كعَادَتِه ، فقال : مَجْهُولٌ لا يُدْرَىَ مَنْ هو "[3] .

قلت :" رَوَىَ عنه جَمْع من الثقات ما يُخْرِجُهُ عن حَدِّ الجَهَالة ، فذكر المزيُّ في الرواة عنه : " إبراهيم بن أحمد الواسِطِيُّ ، وإبراهيم بن إسْحَاق الحَرْبيُّ ، وإبراهيم بن سَهْلَوَيه ، وأسلم ابن سَهَل الوَاسِطيُّ ، وجَعْفر بن أحمد القَطَّان ، وجَعْفر بن أحمد الوَاسِطيُّ ، والحَسَن بن عَلِيِّ ابن شَبيْب المَعْمَرِيُّ ، وسَهْلُ بن أَبي سَهْل عثمان الواسِطِيُّ ، وعبد الله بن قحطبة الصلحي ، وعلي ابن سَعِيْد الرَّازِيُّ ، وعُمَر بن الوَلِيْد الكَرَابِيسِيُّ "[٤] وغيرهم .

وقال الآجريُّ[٥] : "عن أبي داود : تغَيَّر عَقْله " ، **وذكره ابن حبان**[٦] في الثقات .

ورَوَى عنه أبو داود قال :" حدَّثَنا القَاسِمُ بن عِيْسَى حدثنا حَجَاجُ عن ابن أبي ذِئْب عن الحَكَم ابن مُسْلم عن عبد الرحمن الأعْرَج عن النبي ﷺ أنه قال : (لا تجوز شهادة ذي الظِّنَّة[١] ، والإِحْنَةِ[٢]......

---

[1]- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:٨ ص:٣٠٨ .

[2] - الترمذي ،السنن ،كتاب صفة القيامة والرقائق والورع ، باب ٥٤ ،ج:٤ ص:٦٦٢ رقم (٢٥٠٧) ، **والحديث لا أصل له كما قال ابن حبان** .

[3] - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:٨ ص:٣٢٧ .

[4]- المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٣ ص:٤٠٢ .

[5] - نقلاً عن المصدر السابق ، ج:٢٣ ص:٤٠٢ ولم أقف عليه في السؤالات .

[6]- ابن حبان ، الثقات ج:٩ ص:١٨ .

) "[3] الحديث ، ورَوَى عنه أبو بكر الإسماعيلي قال :" حدثنا القاسم بن عيسى ابن إبراهيم الطَّائيُّ حدثنا مُؤَمَّلُ بن إِسْمَاعِيلَ عن سُفيَان عن علي بن الأَقْمَر عن أبي جُحَيْفَةَ قال : بعث النبي j علياً إلى اليمن فقال : يا رسول الله إنك تُرْسِلُني إلى قوم يَسْأَلوني ولا عِلْم لي بالقضاء ، قال: فوضع يده على صدري وقال: إن الله سَيَهدِي قَلْبَك..."[4] الحديث .

أما ابن حزم فقد ترجم له الحافظ في لسان الميزان فقال : " كان واسع الحفظ جداً ، إلا أنه لثقته بحافظته كان يَهْجُم على القول في التعديل والتجريح وتبيين أسماء الرواة فيَقَع له من ذلك أَوْهامٌ شنيعة "[5]. كما أنه قد جَهَّلَ جمَاعةً من كبار الثقات الأثبات منهم : الترمذي ، وأبو القاسم البغوي وقد ذكر الشيخ عبد الفتاح أبو غدة (٢٦) نموذجاً ممن جَهَّلَهُمْ ابنُ حَزْم وبعضهم من الصحابة وذَكَر أن مِنْ عادةِ ابن حَزْم أن يقولَ فيمن لا يَعْرِفه : (مَجْهولٌ) والواجب أن يقول فيه : لا أعْرِفُه "[6] . **فالراجح قول الحافظ ، والله أعلم .**

٣- القَاسِمُ بن محمد بن حُمَيْد المَعْمَرِيُّ . عخ

قال ابنُ عَدِيٍّ :" قاسِمُ المَعْمَرِيُّ هذا ليس بالمَعْرُوف ولم يَحْضُرْني له حديث فأَذْكُرُه "[7] .

قال الحافظُ :" وَخَفِيَ حَالُه على ابن عَدِيٍّ فقال: (ليس بالمَعْروف) ورواية البُوْشَنْجِيّ في الأسماء للبَيْهَقي "[8] .

قلتُ : قد روى عنه جَمْع من الرواة ، قال المزي[1] : " رَوَى عنه عثمان بن سَعِيد الدَّارِميّ ، ومحمد بن الوَلِيْد المَخْزُومِيّ ، ويَعْقوب بن شَيْبَة وغيرهم " .

---

[1] - قال القاضي عياض : " الظن وما تصرف منه : إنما هو بمعنى التهمة والشك واعتماد ما لا تحقيق له ، والاسم منه الظنة " انظر مشارق الأنوار ج:١ ص:٣٢٩ .
[2] - هي : العداوة وهي لغة قليله في الإحنة ، انظر ابن الأثير ، النهاية في غريب الأثر ج:١ ص:٤٥٣ .
[3]- أبو داود ،المراسيل ، ط١، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٨هـ ج:١ ص:٢٨٧ .
[4]- أحمد بن إبراهيم أبي بكر الإسماعيلي ، معجم شيوخه ، تحقيق : د. زياد محمد منصور ، ط١ ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ١٤١٠هـ ، ج:٢ ص:٦٥٤ .
[5]- ابن حجر، لسان الميزان ج:٤ ص: ١٩٨ .
[6]- انظر محمد بن عبد الحي اللكنوي ، الرفع والتكميل في الجرح والتعديل ، ط٧، تحقيق :عبد الفتاح أبو غدة ، دار السلام ،١٤٢١هـ-٢٠٠٠م ، القاهرة، ص:٢٩١-٣٠٥ .
[7]- ابن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال ج:٦ ص:٣٧ .
[8]- ابن حجر، تهذيب التهذيب ج:٨ ص:٣٣٥ .

وقال البخاري[٢] : رَوَى عنه قُتَيْبة بن سَعِيد ، وكذا قال مسلم[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، وابن حِبَّان في الثقات[٥] ، وترجم له ابن ماكولا[٦] وزاد في الرواة عنه : أبا بكر محمد بن أبي عَتَّابَ الأَعْيَن ، والحَسَنُ بن الصَّبَّاح البَزَّار .

وقد روى له البيهقي قصة التضحية بالجَعْد بن دِرْهم من طريق قُتَيْبة بن سَعِيد عن القاسم ابن محمد ، **وفيها أنه وَثَّقَه ، قال البيهقي** : " أخبرنا أبو نَصْر بن قتادة أنبأ أبو الحسن محمد ابن عبد الله بن إبراهيم بن عَبْدَة ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البُوْشَنْجِيّ ثنا أبو رَجَاء قُتَيْبة ابن سَعِيد ثنا القاسم بن محمد **قال هو بَغْدادي ثقة** ثنا عبد الرحمن يعني ابن محمد بن حَبِيْب بن أبي حَبِيْب عن أبيه عن جده قال : شَهِدتُ خالد بن عبد الله القَسْرِيّ وقد خَطَبَهم في يوم أضْحَى بواسِط فقال : ارْجِعوا أيها الناس فَضَحُّوا ، تقبل الله منكم ، فإني مُضَحٍّ بالجَعْد بن دِرْهم ، فإنه زَعَم أن الله لم يَتَخِذْ إبراهيم خليلاً ولم يُكَلِّمْ مُوسَى تَكْلِيْماً ، سبحانه وتعالى عَمَّا يقولُ الجَعْدُ ابن دِرْهم ، قال : ثم نَزَلَ فَذَبَحَهُ "[٧] .

كما رَوَى الْلاَلَكائيُّ الحديث السابق وقال بعده :(والقاسم بن أبي سفيان هذا هو ابن محمد ابن حُمَيْد المَعْمَرِيُّ ، رَوَى عنه قتيبة بن سعيد هذه الحِكايَةَ وثَبَّتَهُ ، ورَوَى عنه العباس بن أبي طالب ، والحَسَنُ بن الصَّبَّاح البَزَّار ، هذه الحكاية)[٨] . **فالصواب ما ذكره الحافظ** .

٤- قَبِيْصَة بن حُرَيْث الأنْصَاري البَصْري . د ت س

قال الحافظ:" أَفْرَطَ ابن حَزْم فقال : ضَعِيف مَطْرُوح "[9] .

قلت: وَصْف ابنُ حَزْم له بهذه الصورة ليس أمراً غريباً ، فإنه قد يقسو أحياناً في تجريح الرواة .

---

[1]- المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٣ ص:٤٣٧ .
[2] - البخاري ، التاريخ الكبير ج:٧ ص:١٥٨ .
[3] - مسلم ،الكنى والأسماء ج:١ ص:٧٣٨ .
[4] - ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل ج:٧ ص:١١٩ .
[5] - ابن حبان ،الثقات ج:٩ ص:١٥ .
[6] - ابن ماكولا ،الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى ، كتاب الوزراء ، باب المعمري والمعمري ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١هـ ج:٧ ص:٢٤٣ .
[7] - البيهقي ، السنن الكبرى ، كتاب الشهادات ، باب ما ترد به شهادة أهل الأهواء ، ج:١٠ ص:٢٠٥ رقم (٢٠٦٧٦) .
[8]- هبة الله بن الحسن اللالكائي ، شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة ، تحقيق : د . أحمد سعد حمدان ، دار طيبة ، الرياض ،١٤٠٢هـ ج:٣١٩ ص:٢ رقم (٥١٢) .
[9]- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:٨ ص:٣٤٥ .

كما أني لم أقف على قول لأهل العلم في توثيقهُ غيرَ العجْلي[١] ، وابن حبان[٢] ، وقد تَكلَّم فيه أئمة الجَرْح والتعديل فقال عنه البخاري:" فيه حديثه نظر "[٣]، وقال النسائي:" لا يصح حديثه "[٤] ، وذكره العقيلي[٥] ، وكذا ابن عدي[٦] في الضعفاء ، وقال عنه البيهقي :" غير معروف "[٧] .

ثم إن كل من ترجم له من أهل العلم لم يَذْكروا في الرواة عنه أحداً سِوَى الحَسَنُ البَصْري[٨]

أما الحافظ فقال عنه :" صدوق "[٩] ، وتعقباه صاحبا التحرير[١٠] فقالا :" بل ضعيف ... " ، ثم ذكرا فيه أقوال أهل العلم السابق ذكرهم . **فالراجح أنه ضعيف كما قال أهل العلم ، والله أعلم.**

٥- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المُغِيْرَة البُخَارِيُّ . ت س

قال الحافظُ :" قال مَسْلَمة **:** كان ثقةً جَلِيْل القدر ، عالماً بالحديث ، وكان يقول بِخَلْقِ القرآن فأنْكَرَ ذلك عليه عُلَمَاء خُرَاسان ، فَهَرَبَ ومات وهو مُسْتَخْفٍ ، وألَّفَ عليُّ بن المَدِيني كتاب العلل ، وكان ضَنِيناً به ، فغَابَ يوماً في بَعْض ضِيَاعِهِ فجَاءَ البخاريُّ إلى بعْضِ بَنِيْهِ ورَغَّبَهُ بالمال على أن يَرَى الكِتابَ يوماً واحداً فأعطاه له فَدَفَعَه إلى النُّسَّاخ فَكَتَبُوه له ورَدَّه إليه فلمَّا حَضَرَ عليُّ تَكَلَّم بشيءٍ فأجابه البخاري بنص كلامه مِرَاراً ففَهِم القضِيَّه واغْتَمَّ لِذلِك فلم يَزَلْ مَغْمُومَاً حتى مات بعد يَسِيْر ، واسْتَغنَى البخاريُّ عنه بذلك الكتاب وخرج إلى خراسان ووضع كتابه الصحيح ، فعَظُم شأنُه وعلا ذِكْرُه "[١١] .

قال الحافظ :" إنما أورَدتُ كلام مَسْلمةَ هذا لأُبَيِّنَ فَسَادَه ، فمِنْ ذلك إطلاقه بأن البخاري كان يقول بخَلْقِ القرآن ، وهو شيء لم يَسْبِقهُ إليه أحدٌ ، وأما القصه التي حكاها فيما يتعلق بالعِلَلَ لابن المديني فإنها غَنِيَّة عن الرَّد لظُهُور فَسَادها ، وحسْبُك أنها بلا إسناد ، وأن البخاري لما مات عليُّ

1- العجلي ، معرفة الثقات ج:٢ ص:٢١٤ .
2- ابن حبان ، الثقات ج:٥ ص:٣١٩ .
3- انظر العقيلي ، الضعفاء ج:٣ ص:٤٨٤ .
4- النسائي ، السنن الكبرى ، كتاب الرجم ، باب من أتى جارية امرأته ج:٤ ص:٢٩٧ رقم (٧٢٣٣) .
5 - العقيلي ، الضعفاء ج:٣ ص:٤٨٤ .
6 - ابن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال ج:٦ ص:٥٠ .
7- البيهقي ، معرفة السنن والآثار ج:٦ ص:٣٦٠ .
8- انظر البخاري ، التاريخ الكبير ج:٧ ص:١٧٦، وابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٧ ص:١٢٥، والمزي، تهذيب الكمال ج:٢٣ ص:٤٧٥، وابن حبان ، الثقات ج:٥ ص:٣١٩ .
9- ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٤٥٣ .
10- د. بشار عواد والشيخ شعيب الأونؤوط ، تحرير تقريب التهذيب ج:٣ ص:١٧٧، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت .١٤١٧هـ ١٩٩٧م .

11- ابن حجر، تهذيب التهذيب ج:٩ ص:٤٧ .

كان مُقيْماً ببلاده وأن العلل لابن المديني قد سمِعَها منه غيْرُ واحدٍ غيْرَ البخاري ، فلو كان ضَنِيْناً بها لم يُخرِجْها ، إلى غير ذلك من وُجُوهِ البُطْلان لهذه الأخْلُوقَه، والله الموفق"[1] .

قلتُ : فيما سبق أمران :-

أولاً: ما نُسِب إلى البخاري من القول بخلق القرآن ، فهذا غير صحيح ، بل هي تُهْمَة ألصَقَها به بعض من كان في قلبه مرَض وحَسَد ، والبخاري بَرِيءٌ منها كل البَرَاءة ، وإليك ما يُثبتُ ذلك ، قال ابن عساكر:" قال الحسن بن محمد بن جابر: سمعت محمد بن يحيى لما ورد محمد ابن إسماعيل البخاري نيسابور قال : اذهبوا إلى هذا الرجل الصالح فاسمعوا منه ، قال : فذهب الناس إليه وأقبلوا على السماع منه حتى ظهر الخَلَلُ في مجالس محمد بن يحيى ، فحَسَده بعد ذلك وتَكلَّم فيه"[2] ، وقال حَيْكان بن محمد بن يحيى قلتُ لأبي : يا أبتِ مَا لَكَ ولهذا الرجل - يعني محمد ابن إسماعيل - ولسْتَ من رِجَالِهِ في العِلْم ، قال : رأيته بمكة يتْبَعُ سَمْحَصَة ، كوفيٌّ قدَريٌّ ، فبَلَغ ذلك محمد بن إسماعيل فقال : دخلتُ مكة ولم أعْرِف بها أحداً من المُحَدِّثين وكان سَمْحَصَة هذا قد عَرَف المُحَدِّثين ، فكنتُ أتبعه ليفيدني من المُحَدِّثين ، فأي عَتَبٍ في هذا !! ، **ورَوَى ابن عساكر** عن أبي الحسن بن البقشلان من طريق أحمد بن نصر ابن إبراهيم المعروف بالخفاف قال كنا يوماً عند أبي إسحاق القرشي ومعنا محمد بن نصر المروزي فجرى ذِكْرُ محمد ابن إسماعيل البخاري فقال محمد بن نصر سمعت البخاري يقول: من زَعَمَ أني قلتُ: لَفْظِي بالقرآن مخْلُوقٌ فهو كذّاب فإني لم أقُلْه، فقلتُ لَه: يا أبا عبد الله فقد خاضَ الناس في هذا وأكثروا فيه فقال: ليسَ إلا ما أقولُ وأحْكِي له عَنِّي ، قال أبو عمرو الخَفَّاف : فأتيتُ محمد بن إسماعيل فناظرْته في شيءٍ من الحديث حتى طابت نفسه ، فقلت يا أبا عبد الله : ههنا رجل يحكي عنك أنك قلتَ هذه المقالة ، فقال لي: يا أبا عمرو احفظ ما أقول : من زَعَم من أهل نيسابور وقومس والري وهمذان وحلوان وبغداد والكوفة والمدينة ومكة والبصرة أني قلت : لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب ، فإني لم أقل هذه المقالة إلا أني قلتُ : أفعالُ العبادِ مخلوقة "[3] ، وقال ابن مُفْلح : " قال البخاريّ: قلتُ لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: أنا رجل مبتلى قد ابتُلِيتُ أن لا أقول لك ولكن أقول فإن أنْكرتَ شيئا فرُدَّني عنه ، القرآن من أوله إلى آخره كلام الله ليس منه شيء مخلوق ، ومن قال إنه مخلوق أو شيء منه مخلوق فهو: كافر ، ومن زَعَم أن لفظه بالقرآن مخلوق فهو : جَهْمِيٌّ كافر "[4] .

---

[1] - المصدر نفسه .

[2]- انظر ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ج:٥٢ ص:٩١ .

[3]- المصدر نفسه ، ج:٥٢ ص:٩٦ .

[4] - برهان الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح ،المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ، ط١ ، تحقيق : د . عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤١٠هـ ج:٢ ص:٣٧٥ ، وانظر ابن حجر ، تغليق التعليق ج:٥ ص:٤٣٤ ، و مقدمة فتح الباري ج:١ ص:٤٩٠ .

ثانياً: ما قِيل في حَقِ البخاري في قصته مع شيخه علي بن المديني وأن البخاري أخذ العلم عن شيخه دون إذْنِه ، فهذا باطلٌ من عدة أوجهٍ منها :-

١- ما ذَكَره الحافظ من أن القصة المذكورة ليس لها إسناد .

٢- أن هذا يَسْتحيلُ في حق إمام من الأئمة قد شَهِدَ له القاصيُّ والدَّانيُّ بالصلاح والعَدالة ، والعلم الواسع ، وذلك أن البخاري قد طاف في البلاد كلها فما ترك مكان عِلْم إلا وَفَد إليه ولا مُحَدِّثاً مشهوراً إلا وَسَمِع منه وأخذَ عنه ، فعِلْمُه ليس مقصوراً على شيخ واحدٍ ، بل إن العلماء قاطبةً قد أجمعوا على تقديمه وتفضيله على علماء زمانه ، بل حتى على شيوخه ، ومما قالوا فيه : **ما ذَكَرَه ابن الجوزي** " قال: فضائل البخاري كثيرة وحِفْظُه للحديث حِفْظٌ غَزَيْر قد شَهِد له الأكابر به، حتى قال أحمد ابن حنبل ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل "[١]، **وقال النووي** :" ورُوينا عن أبي عيسى الترمذي قال :(لم أرَ بالعراق ولا بخراسان في مَعْنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلَم من محمد بن إسماعيل) ، ورُوينا عن إمام الأئمة محمد ابن إسحاق بن خزيمة قال :(ما رأيت تحت أدِيْم السماء أعلم بحديث رسول الله من محمد ابن إسماعيل البخاري ، قال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي : وحسْبُك بإمام الأئمة ابن خزيمة يقول فيه هذا القول ، مع لقبه إمام الأئمة والمشايخ ، شرقاً وغرباً ، قال أبو الفضل : ولا عَجَب فيه فإن المشايخ قاطبة أجمعوا على قدمه وقدّموه على أنفسهم في عنفوان شبابه وابن خزيمة إنما رآه عند كبره وتفرده في هذا الشأن إنما رآه عند كبره وتفرده في هذا الشأن ، وذكر الحاكم أبو عبد الله البخاري فقال هو إمام أهل الحديث بلا خلاف بين أهل النقل ، واعلم أن وصْف البخاري رحمه الله بارتفاع المَحَل والتقدم في هذا العلم على الأماثل والأقران متفق عليه فيما تأخر وتقدم من الأزمان ويكفي في فضله أن مُعْظَم من أثنَى عليه ونَشَرَ مناقبه ، شيُوخُه الأعلام المُبرَزون والحُذّاق المُتقِنون "[٢]

إلى غير ذلك من الفضائل والمناقب في فضل البخاري وعُلو شأنه[٣] .

٣- أن ابن المديني كان يحب البخاري ويُقرِّبُه، فكيف يَبخَلُ عليه بهذا العِلْم ، قال ابن عساكر: " قال البخاري : كان علي بن المديني يسألني عن شيوخ خراسان فكنت أذكر له محمد ابن سَلاَّم فلا يَعْرِفه ، إلى أن قال لي يوماً : يا أبا عبد الله كل من أثنيتَ عليه فهو عندنا الرِّضى "[٤] ، فضلاً عن كون البخاري يُقدِّر شيخَه عليَّ بن المديني ويُعظِّمُه تعظيماً عجيباً ، قال الذهبي ": قال

---

[1] - ابن الجوزي ، صفة الصفوة ج:٤ ص:١٧١ .
[2] - النووي ، تهذيب الأسماء ج:١ ص:٨٦- ٨٩ .
[3] - للاستزادة من ذلك ، انظر الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ج: ٢ ص: ٥ – ٣٤ ، وابن حجر، مقدمة فتح الباري ج :١ ص: ٤٧٧ – ٤٩٢ ، وتغليق التعليق ج: ٥ ص: ٣٨٣ – ٤٤١ .
[4] - ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ج:٥٢ ص:٧٦ .

أبو العباس السراج : قيل للبخاري : ما تشتهي ؟ قال : أن أَقْدُمَ العراق وعلي بن المديني حيٌّ فأجَالِسه"[١].

وقال الحافظ :" قال ابن نوح النيسابوري: أتيتُ علي بن المديني فرأيت محمد بن إسماعيل جالساً عن يمينه وكان إذا حدَّث ألتفتَ إليه مَهَابَة له ، وقال البخاري : ما استصْغَرْتُ نفسي عند أحدٍ إلا عند علي بن المديني وربما كنت أغَرِّبُ عليه ، قال حامد بن أحمد فذكر هذا الكلام لعلي ابن المديني فقال ليدع قوله هو ما رأى مثل نفسه "[٢] . **وبهذا يترجح قول الحافظ** .

٦- محمد بن رَبِيْعة الكِلاَبيُّ الرَّوَاسِيُّ الكُوفيُّ . بخ ٤

قال الحافظ:" قال الساجي:(فيه لِيْن) وتبعه الأزْديُّ، ونقل عن عثمان بن أبي شيبة قال: جاءنا محمد بن ربيعة فطلب إلينا أن نكتب عنه فقلنا :(نحن لا نُدْخِلُ في حديثنا الكذَّابِيْن) ، وهذا جُرْحٌ غير مُفَسَرٍ لا يَقْدَحُ فيمن ثبَتَتْ عَدالته "[٣].

قلت : إذا صدر الجَرْح من عالم به ، عارف بالراوي ، ولا يوجد معارض أقوى ، أو شبهة هوى ، فلم لا يؤخذ به ولو لم يكن مفسراً ، غير أن الراوي هنا قد وَثقَه جُمْلة من أهل العلم ، فقال عنه يحيى ابن معين[٤] ، وأبو داود[٥] : ثقة ، وقال أبو حاتم[٦] : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات[٧] ، وقال الدارقطني[٨] : ثقة ، وقال الحافظ في التقريب : صدوق[٩] .

1- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ج:١١ ص:٤٨ .
2 - ابن حجر ، مقدمة فتح الباري ج:١ ص:٤٨٣ .

3 - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:٩ ص:١٦٢ .
4 - ابن معين ،التاريخ (رواية الدوري) ج:٣ ص:٢٧٢ .
5 - أبو عبيد الآجري ، سؤالاته لأبي داود ج:١ ص:٥٨ .
6 - ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٧ ص:٢٥٢ .
7- ابن حبان ، الثقات ج:٩ ص:٣٨ .
8 - البرقاني ، سؤالاته للدارقطني ج:١ ص:٥٨ .
9 - ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٤٧٨ .

وتعقباه صاحبا التحرير[1] : فوَثقاه ، ثم أورَدا بعد ذلك من وَثقه وضَعَّفه من الأئمة وذَكَرا قول الحافظ في التهذيب بتوثيقه وقوله : وهذا جُرْحٌ غير مُفَسَرٍ لا يَقْدَحُ فيمن ثبتَتْ عَدالته ، ثم قالا :(وكلامه صحيح ؛ فما باله قال هنا صدوق !!) .

لكن نفي ابن حجر الجرح عن الرجل وأنه جرح غير مفسر لا يعني أنه يجعل الرجل في درجة الثقة ، فكلام ابن حجر لا يتعارض مع وصفه أنه صدوق ، **فالراجح أنه ثقة ، كما قال أهل العلم ، والله أعلم** .

٧- محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى التِرْمِذِيُّ . تمييز

قال الحافظ :" ونَادَىَ أبو محمد ابن حَزْم عَلَى نَفْسِه بعدم الاطلاع ، فقال في كتاب الفرائض من الاتصال :(محمد بن عيسى بن سَوْرَة ، مجْهُول) ولا يقولَنَّ قائل : لَعَلَّه مَا عَرَف الترمذي ولا اطَّلع على حفظه ولا على تصانيفه ؛ فإن هذا الرجل قد أطلق هذه العبارة في خَلْقٍ من المشهورين من الثقات الحُفَّاظ ، كأبي القاسِم البَغَوِيّ ، وإسماعيل بن محمد ابن الصَّفَّار وأبي العباس الصُّم ، وغيرهم ، والعَجَبُ أن الحافظ ابن الفَرَضِي ذكره في كتابه المؤتلف والمختلف ونبه على قدره ، فكيف فات ابن حزم الوقوف عليه !! "[2] .

قلت: قد سبق بيان منهج ابن حزم[3] في التضعيف ، فإن من عادته أن يقول فيمن لا يعرفه : (مجهول) ، والواجب أن يقول : لا أعرفه ، ولكن العجب أن يخفى عليه من كان في منزلة

---

[1] - د. بشار عواد والشيخ شعيب الأونؤوط، تحرير تقريب التهذيب ج:٣ ص:٢٤١، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٧هـ ١٩٩٧م .

[2]- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:٩ ص:٣٨٧ .

[3]- في هذا المبحث من هذه الرسالة ص: ١٥٢ .

الترمذي ، فلقد ذكر المزي[١] جمْعاً وافراً من الرواة عنه ، فليُنْظَر ، كما قد **ذكره ابن حبان** في الثقات وقال :" روى عنه أهل خراسان كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر "[٢] .

وقال الخليلي :" محمد بن عيسى بن سورة بن شداد الحافظ ثقة متفق عليه ، مشهور بالأمانة والعلم "[٣]، **وقال ابن طاهر القيسراني**:" قال الحاكم: سمعت عمر بن علك يقول: مات البخاري فلم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم والحفظ والورع والزهد "[٤] .

وقال عنه ابن الأثير:" أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث ، صنف الجامع والعلل تصنيف رجل متقن ، وبه كان يضرب المثل ، تلمذ لمحمد بن إسماعيل البخاري وشاركه في شيوخه "[٥] ، وقد ذكر مغلطاي[٦] قول ابن حبان هذا ولم يتعقبه بشيء .

وقد سبق الذهبي الحافظ ابن حجر في تعقبه هذا ، فقال :" محمد بن عيسى بن سورة الحافظ العلم أبو عيسى الترمذي ، صاحب الجامع ، ثقة مُجْمع عليه ولا التفات إلى قول أبي محمد ابن حزم فيه في الفرائض من كتاب الإيصال إنه : مجهول ، فإنه ما عَرَفه ولا دَرَى بوجود الجامع ، ولا العلل الَّذَيْن له "[٧] .

وقال السيوطي :" قال أبو سعد الإدريسي: كان أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث ، صنف كتاب الجامع ، والعلل ، والتواريخ ، تصنيف رجل عالم متقن ، كان يُضْرب به المَثَل في الحفظ "[٨] . **فالراجح توثيقه كما قال الحافظ** .

٨- محمد بن نَجِيْح أبي مَعْشَر بن عبد الرحمن السِّنْدِيُّ . ت

قال الحافظ:" عَدَّه أبو الحسن ابن القطان[٩] فيمن لا يُعْرَف ، وذلك قُصُورُ منه فلا تَغْتر به ، وقد أكثر من وَصْفِ جماعة من المشهورين بذلك ، وتبعه إلى مثل ذلك أبو محمد ابن حزم[١] ، ولو قالا : لا نعرفه لكان أوْلَى لهما "[٢] .

---

[1]- المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٦ ص:٢٥٠ .
[2]- ابن حبان ،الثقات ج:٩ ص:١٥٣ .
[3]- الخليل بن عبد الله الخليلي ، الإرشاد، ط١، تحقيق : محمد سعيد إدريس ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٠٩هـ ج:٣ ص:٩٠٤ .
[4] - ابن طاهر القيسراني، تذكرة الحفاظ ج:٢ ص:٦٣٣ .
[5]- ابن الأثير علي بن محمد الجزري ، اللباب في تهذيب الأنساب ، دار صادر ،بيروت ، ١٤٠٠هـ ، ج:١ ص:٢١٣ .
[6] - مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال ج:١٠ ص:٣٠٥ .
[7]- الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج:٦ ص:٢٨٩ .
[8]- السيوطي ، طبقات الحفاظ ج:١ ص:٢٨٢ .
[9]- أبو الحسن علي بن محمد القطان ، بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام ج:٣ ص:٢٣٤ .

قلت : لابن القطان منهج في تَجْهِيل الرواة يَخْتلِف عن منهج المُحدِّثين ، وقد بين ذلك الذهبي في ترجمة حفص بن بُغيل حيث قال فيه ابن القطان:" لا يعرف له حال"، قال: (ابن القطان يَتَكلَّم في كل من لم يُقُل فيه إمام عاصر ذلك الرجل أو أخذ عمن عاصره ما يدل على عدالته، وفي الصحيحين من هذا النمط كثيرون ما ضعَّفَهم أحد ولا همْ مَجَاهيل "[٣] .

كما رَوَىَ عنه أئمة أعلام مشهورون ما يُخرِجه عن حدِّ الجَهَالة ، منهم : محمد بن عيسى الترمذي ، وأبو يَعْلى أحمد بن علي المَوْصِلي ، ومحمد بن جرير الطَّبَري ، وأبو حاتم محمد ابن إدريس الرَّازيُّ، وغيرهم[٤]، وقال أبو حاتم:" كتبت عنه ومحَلُّه الصدق"[٥] ، وذَكَره ابن حبان في الثقات وقال :" يُعْتبر حديثه إذا روى عن غير أبيه لأن أباه ضعيف "[٦]، وقال المزي :" وَثقه أبو يعلى "[٧] ، وقال الذهبي ، عنه :" صدوق "[٨] ، وكذا قال الحافظ[٩] .

وهو الراجح ، والله أعلم .

٩- محمد بن هِلاَلَ بنُ أبي هِلاَل المَدَنيُّ . بخ د س ق

قال الحافظ:" غَفَلَ ابنُ حَزْم فقال : مجهول "[١٠] .

قلت :روى عنه عددٌ كبير من الرواة فخرج بذلك عن حدِّ الجَهَالة[١١] ، وقال عنه أحمد حنبل: "شيخ ثقة "[١٢] وقال مرَّة : "ليس به بأس"[١٣] ، وترجم له البخاري[١٤] ولم يقل فيه شيئاً ، وقال عنه أبو حاتم: "صالح"[١٥] ، وقال الترمذي :" مُقَاربُ الحديث "[١٦] ، وقال النسائي : "ليس به بأس"[١]، وذكره

---

1 - ولم أقف عليه .

2- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:٩ ص:٤٨٧ .

3- الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج:٢ ص:٣١٧ وانظر اللكنوي ، الرفع والتكميل في بيان مدلول قول ابن القطان في الرواي:(لا يعرف له حال) ص: ٢٥٦، ط٧ ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة، دار السلام ، مصر،١٤٢٤هـ-٢٠٠٠م .

4 - انظر المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٦ ص:٥٤٩ .

5- ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٨ ص:١١٠ .

6- ابن حبان ، الثقات ج:٩ ص:١٠٦ .

7- المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٦ ص:٥٤٩ .

8- الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج:٦ ص:٣٥٤ .

9- ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٥١٠ .

10- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:٩ ص:٤٩٨ .

11- انظر المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٦ ص:٥٦٩ .

12- أحمد بن حنبل ،العلل ومعرفة الرجال ج:١ ص:٣٣٨ .

13- المصدر نفسه ج:٢ ص:٣٧ .

14- البخاري ، التاريخ الكبير ج:١ ص:٢٥٧ .

15- ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٨ ص:١١٥ .

16- أبو طالب ،علل الترمذي ج:١ ص:٣٩٣ .

وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وكذا ابن شاهين[٣]، وقال عنه الحافظ في التقريب :"صدوق"[٤].
وتعقباه صاحبا التحرير فقالا :" بل ثقة ، ولا نَعْلم فيه جَرْحَاً "[٥].
لكن الحافظ يُطْلِق هذه الكلمة ويُراعي اختلاف العلماء خاصة المتعنتين في عِلْمِ الجرح ، فانظر إلى قول أبي حاتم :(صالح) ، وقول الترمذي :(مقارب الحديث) ، وقول النسائي : (ليس به بأس) ، فهذا يدلك على دقة حكم الحافظ ، **وهو الراجح ، والله أعلم .**

١٠- محمد بن يَحْيَى بن علي أبو غَسَّانَ المدني . خ

قال الحافظ:" قال ابن حزم[٦]:(محمد بن يحيى الكِنَانيُّ ، مَجْهول) ، فلَعَلَّه ظَنَّه آخرَ ، وقد قال السُّلَيْمَاني[٧]: (حديثه مُنْكر) ، ولم يُتَابَعْ السُّلَيْمَانيُّ على هذا "[٨].
قلت: فيما سبق أمران :-
أولاً: ما ادَّعَاه ابن حَزْم من القَوْل بَجَهالة محمد بن يحيى غير صحيح ، فقد رَوَىَ عنه من الثقات ما يُزِيل الجهالة[٩]، كما قد وثقه الأئمة، فقال عنه **أبو حاتم** : شيخ[١٠] ، وذكره **ابن حبان** في الثقات وقال: ربما خالف[١١]، وذكره **الدارقطني**[١٢]في التابعين ، وذكره **الكلاباذي**[١٣]في رجال البخاري ، وترجم له **الباجي**[١٤] ولم يذكر فيه جرحاً ، **وقال المزي**:" قال النسائي:(ليس به بأس) ، وقال أبو زيد عمر بن شَبَّة النُّمَيْرِيُّ :(كان أبو غسان : كاتباً وأبوه كاتباً وجداه من قبل أبيه وأمه كاتبين ، وكان عمه غسان بن علي بن عبد الحميد كاتباً ، وكتب لسليمان بن علي ابن عبد الله بن عباس) وقال الحافظ أبو بكر محمد بن حيْدَرَة الشاطبي:(أبو غسان : أحد الثقات المشاهير بِحَمْل

---

[1]- انظر، المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٦ ص:٥٦٩ .
[2]- ابن حبان ، الثقات ج:٧ ص:٤٣٨ .
[3]- عمر بن أحمد بن شاهين ،تاريخ أسماء الثقات ج:١ ص:٢٠٦ .
[4]- ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٥١١ .
[5]- د. بشار عواد والشيخ شعيب الأرنؤوط، تحرير تقريب التهذيب ج:٣ ص:٣٢٩ ترجمة رقم (٦٣٦٦) .
[6]- ابن حزم ،المحلى ج:١ ص:٩٨ .
[7]- هو: الحافظ المحدث المعمر أبو الفضل احمد بن علي بن عمرو البيكندي البخاري ، انظر، ابن القيسراني ، تذكرة الحفاظ ج:٣ ص:١٠٣٦ .
[8]- ابن حجر تهذيب التهذيب ج:٩ ص: ٥١٧ .
[9]- المزي ،تهذيب الكمال ج:٢٦ ص:٦٣٦ .
[10]- ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل ج:٨ ص:١٢٣ .
[11]- ابن حبان ،الثقات ج:٩ ص:٧٤ .
[12]- الدارقطني ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ج:١ ص:٣٢٦ .
[13] - الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري ج:٢ ص:٦٨٦ .
[14]- الباجي ، التعديل والتجريح ج:٢ ص:٦٨٧ .

الحديث والأدب والتفسير ومن بيت علمٍ ونباهة[1])[2] ، وترجم له **الذهبي**[3] في الميزان ولم يَذكُر فيه جُرْحاً ، وقال الحافظ :" قال الدارقطني[4] : ثقة "[5] .

ثانياً: تضعيف السُّليماني لأبي غسَّان مردود باحتجاج البخاري به في الصحيح ، فقد روى له في الأصول عن أبي أحمد عنه من طريق ابن عمر رضي الله عنهما قال : " لما فدع أهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيبا فقال :(إن رسول الله ﷺ كان عامل يهود خيبر على أموالهم وقال نقركم ما أقركم الله ....")[6] الحديث .

وأعاد الحافظ تعقبه على السُّلَيْمَاني في التقريب فقال عنه :" ثقة ، لم يُصِبْ السُّلَيْماني في تضعيفه "[7] . **فبهذا يترجح قول الحافظ .**

١١- مالك بن نُمَيْر الخُزاعيُّ البصريُّ . د س ق

قال الدارقطني :" ما يُحَدِّثُ عن أبيه إلا هو ، يُعْتَبَر به ، ولا بأس بأبيه **"**[8] **.**

قال الحافظ:" هذا الكلام فيه نَظَر! فإن أباه ذَكَرَ :(أنه رَأَىَ النبيَّ ﷺ قاعداً في الصلاة) الحديث فإن ثبت إسناده فهو صحابي"[9] .

قلت : الحديث هو : عن مالك بن نُمَيْر الخُزَاعِيُّ أن أباه حدثه أنه " رأى رسول الله ﷺ قاعداً في الصلاة واضعاً ذِراعه اليمنى على فخذه اليمنى رافعاً أصْبُعه السَّبَّابة قد أحْناها شيئا وهو يدعو " ، وقد رواه وَكِيْع بن الجَرَّاح[10] ، وشُعَيب بن حَرْب المَدَائنيُّ[11] ، وعثمان بن عبد الرحمن الطَّرَائِفِيُّ[12] ، وأبو نُعَيْم الفَضْل بن دُكَيْن[1] ، جميعهم عن عاصم بن قُدَامَة عن مالك بن نُمَيْر عن أبيه .

---

1 - ولم أقف على ما سبق .
2 - المزي ،تهذيب الكمال ج:٢٦ ص:٦٣٦ .
3 - الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج:٨ ص:١٨٨ .
4 - ولم أقف عليه .
5 - ابن حجر تهذيب التهذيب ج:٩ ص: ٥١٧ .
6- البخاري ، الصحيح ، كتاب الشروط ، باب إذا اشترط في المزارعة إذا شئت أخرجتك ، ج:٢ ص:٩٧٣ ، رقم (٢٥٨٠) .
7- ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٥١٣ .
8 - البرقاني ، سؤالاته للدارقطني ج:١ ص:٦٦ .
9- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١٠ ص:٢٣ .
10- ابن أبي شيبة ، المصنف ، كتاب الصلوات ، في الدعاء في الصلاة بإصبع من رخص فيه ج:٢ ص:٢٣٠ رقم (٨٤٣٩) ، و الإمام أحمد ، المسند ، ج:٣ ص:٤٧١ رقم (١٥٩٠٥) ، و ابن ماجه ، السنن ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب الإشارة في التشهد ج:١ ص:٢٩٥ رقم (٩١١) .
11- ابن حبان ، صحيحه ، ذكر ما يستحب للمصلي عند الإشارة التي وصفناها أن يحني سبابته قليلا ، ج:٥ ص:٢٧٢ رقم (١٩٤٦) .
12- أبو داود ، السنن ، كتاب الصلاة ، باب الإشارة في التشهد ج:١ ص:٢٦٠ رقم(٩٩١) .

وعاصم بن قدامة : ثقة ، قال أبو حاتم وأبو زرعة[٢]: لا بأس به ، وقال النسائي[٣]: ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات[٤] ، وقال الدارقطني[٥]: يُعتبر به.

ومالك بن نمير : مجهول لم يرو عنه غير عصام بن قدامة[٦] ، ولم يؤثر توثيقه عند أحد سوى أن ابن حبان ذكره في الثقات[٧] ، وجهله ابن القطان[٨] ، والذهبي[٩] ، **وبناءً عليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف** ، كما قد حكم بضعفه الإمام الألباني[١٠] – رحمه الله – وهو الراجح .

أما نمير والد مالك فقد ذكره في الصحابة جمع من العلماء منهم :-

البخاري[١١]، وأبو حاتم[١٢]، وابن قانع[١٣]، وابن حبان[١٤]، وابن ماكولا[١٥]، والمزي[١٦]، والذهبي[١٧]، وابن حجر[١٨] .

١٢- مُحِلُّ بن خَلِيفَةَ الطَّائِيُّ الكُوْفِيُّ . خ د س ق

قال الحافظ: "وثقه ابن خزيمة والدارقطني ، وقال ابن عبد البر[١٩] في التمهيد في الكلام على بول الصبي :(إن المُحِلَّ بن خليفة : ضعيف) ، ولم يُتَابَع ابن عبد البر على ذلك "[٢٠] .

قلت : لم يقل أحدٌ بتضعيف (مُحِلٍ) غيرُ ابن عبد البر، فقد وَثقه الأئمة ، فقال عنه أبو حاتم[١]: (صدوق ثقة) ، وذكره ابن حبان[٢] في الثقات ، وذكره الكلاباذي[٣] في رجال البخاري ، وقال المزي :" قال يحيى بن معين ، والنسائي :(ثقة)[٤] "[٥]، وقال الذهبي : (وثقوه)[٦] .

1- النسائي ، السنن الكبرى ، كتاب صفة الصلاة ، إحناء السبابة ، ج:١ ص:٣٧٧ رقم (١١٩٧)، و ابن خزيمة ، صحيحه ، كتاب الصلاة ، باب حني السبابة عند الإشارة بها في التشهد ج:١ ص:٣٥٤ رقم(٧١٦) .

2- ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٧ ص:٢٥ .

3- انظر المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٠ ص:٦٠ .

4- ابن حبان ،الثقات ج:٧ ص:٣٠٠ .

5- البرقاني ، سؤالاته للدارقطني ج:١ ص:٥٥ .

6 - انظر ، البخاري ،التاريخ الكبير ج:٧ ص:٣٠٨ ، وابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل ج:٨ ص:٢١٦ ، وابن حبان ،الثقات ج:٧ ص:٤٦٠ ، الذهبي ،الكاشف ج:٢ ص:٢٣٧ .

7 - ابن حبان ،الثقات ج:٧ ص:٤٦٠ .

8 - ابن القطان ، بيان الوهم والإيهام ج:٤ ص: ١٦٩ ترجمة رقم (١٦٣٦) .

9 - الذهبي ، المغني في الضعفاء ج:٢ ص:٥٣٩ .

10- انظر الألباني ، ضعيف أبي داود ج:١ ص:٩٦ .

11- البخاري ، التاريخ الكبير ج:٨ ص:١١٦ .

12- ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٨ ص:٤٩٧ .

13- ابن قانع ، معجم الصحابة ج:٣ ص:١٧٠ .

14- ابن حبان ، الثقات ج:٣ ص:٤٢١ .

15- ابن ماكولا، الإكمال ج:٧ ص:٢٧٨ .

16- المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٠ ص:٢٤ .

17- الذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:٣٢٦ .

18- ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ج:٦ ص:٤٧٣ و تقريب التهذيب ج:١ ص:٥٦٦ .

19- ابن عبد البر ،التمهيد ج:٩ ص:١١٢ .

20- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١٠ ص:٦٠ .

كما أخرج له البخاري واحتج به في الصحيح ، حيث روى له في الصدقة[٧]، وفي علامات النبوة[٨] . **فالراجح أنه ثقة ، والله أعلم .**

١٣- مَرْوَانُ بن محمد بن حَسَّان الطَّاطَرِيُّ أبو بكر م ٤

قال الحافظ : " ضَعَّفه أبو محمد ابن حزم[٩] فأخطأ ، لأنّا لا نعلم له سَلَفاً في تضعيفه إلا ابن قانع[١٠]، وقول ابن قانع غير مُقْنِع "[11] .

قلت : لم يؤثر تضعيفه عند أحد سوى ابن قانع ، وابن حزم ، وقولهما غير مقبول فقد وثقه جمع من الأئمة ، فذكره **البخاري**[١٢] دون جُرْح أو تعديل ، وقال عنه **أبو حاتم**[١٣] : ثقة ، وذكره **ابن حبان**[١٤] في الثقات، وقال **الدارقطني**[١٥]: ثقة ، وذكره **الحاكم**[١٦] فيمن أخرج لهم الشيخان ، كما ذكره ابن منجويه[١٧] في رجال مسلم ، وكذا **ابن طاهر القَيْسَرانيُّ** فقال : مروان بن محمد الحافظ العلامة الطاطري ، كان أحمد يُثنِي عليه وعلى عِلْمه ويقول :(هو صاحب حديث) ، وقال أحمد ابن أبي الحواري: ما رأيت شامياً خيراً من مروان بن محمد "[١٨]، وقال **ابن عساكر** : قال ابن معين: (لا بأس به وكان مُرْجِئاً، وأهل دمشق من كان مُرْجِئاً فعليه عِمَامَةٌ ومن لم يكن مُرْجِئاً لا يَعْتم) ، وقال صالح بن محمد الحافظ :(مروان بن محمد : ثقة[١٩]) "[٢٠]، وقال **الذهبي**[٢١] :(

1- ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل ج:٨ ص:٤١٣ .
2- ابن حبان ،الثقات ج:٥ ص:٤٥٣ .
3- الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري ج:٢ ص:٧٣٥ .
4- ولم أقف على قولهما .
5- انظر المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٧ ص:٢٩٠ .
6- الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج:٦ ص:٣١ .
7- البخاري ، الصحيح ، كتاب الزكاة ، باب الصدقة قبل الرد ج:٢ ص:٥١٢ رقم (١٣٤٧) .
8- البخاري ، الصحيح ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ج:٣ ص:١٣١٦ رقم (٣٤٠٠) .
9- ابن حزم ، المحلى ج:٢ ص:١٨١ .
10- ولم أقف عليه ، انظر مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال ج:١١ ص:١٣٦ .
11- ابن حجر تهذيب التهذيب ج:١٠ ص:٩٥ .
12- البخاري ، التاريخ الكبير ج:٧ ص:٣٧٣ .
13- ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٨ ص:٢٧٥ .
14- ابن حبان ، الثقات ج:٩ ص:١٧٩ .
15- الدارقطني ، السنن ، كتاب الصيام ، ج:٢ ص:١٥٦ رقم (١) .
16- أبو عبد الله الحاكم ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ج:١ ص:٢٤٤ .
17- ابن منجوية ، رجال مسلم ج:٢ ص:٢٣٤ .
18- ابن طاهر القيسراني ، تذكرة الحفاظ ج:١ ص:٣٤٨ .
19- ولم أقف على قولهما .
20- ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ج:٥٧ ص:٣١٦ .
21- الذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:٢٥٤ .

إمام ثقة) ، كما **قد سبق الذهبيُ الحافظَ ابنَ حجر في تعقبه هذا على ابن حزم فقال**:" وقال ابن حزم :(ضعيف) ، ولا يلتفت إلى تضعيفه بلا حجة "[1] .

وقال عنه **الحافظ** :(ثقة)[2] ، وذكره **السيوطي**[3] في طبقات الحفاظ ، وقال **العَكْري** :" كان إماماً ثقةً متقناً صالحاً خاشعاً من جُلَّةِ الشاميين "[4] .

١٤- مُسْلِمُ بن مِشْكَمٍ الخُزَاعِيُّ أبو عبد الله الدِّمَشْقِيُّ . د س ق

قال الحافظ :" غَفَلَ ابن حَزْم فقال : إنه مجهول[5] "[6] .

قلت : فيما سبق أمران :-

أولاً : وَهِم الحافظ في كنية مسلم فقال عنه في التهذيب ، وفي التقريب[7] أيضاً (أبو عبد الله) والصواب (أبو عبيد الله) فكل من ترجم له من أهل العلم كناه بذلك .

ثانياً : أنه رَوَىَ عن عدد من الصحابة ومنهم :(أبو الدرداء ، وأبو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ ، شَدَّادُ ابن أَوْسٍ ، وفَضَالَةَ بن عُبَيْدٍ ، وعوف بن مالك ، وعمرو بن غَيْلاَن الثقفيُّ)[8]، كما روى عنه عدد من الرواة يُخرجونه عن حدِّ الجهالة ومنهم :(يَزِيد بن عُبَيدة ، والقاسم أبو عبد الرحمن ، ويَزِيد بن أبي مريم)[9] ، كما قد وثقه الأئمة وعدلوه فقال عنه الإمام أحمد[10] :" شاميٌّ تابعيٌّ ثقة من خيار التابعين "[11]، وكذا قال عنه العجلي[12]، وقال يَعْقوب الفَسَويُّ :" وأبو عبيد الله ابن مشكم صاحب معاذ ثقة "[13]، وقال ابن أبي حاتم :" قال أبو مُسْهِرٍ عنه : ثقة "[14]، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال في موضع آخر:" من ثقات أهل دمشق وكان خَيِّراً فاضلاً "[15]، وقال الذهبي[1] : " ثقة " .

1- الذهبي ، المغني في الضعفاء ج:٢ ص:٦٥٢ .
2- ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٥٢٦ .
3- السيوطي ، طبقات الحفاظ ج:١ ص:١٦١ .
4- العكري ،شذرات الذهب ج:٢ ص:٢٤ .
5- ابن حزم ، المحلى ج:٧ ص:٤٢٥ .
6- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١٠ ص:٢٤٩ .
7 - ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٥٣٠ .
8- انظر ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ج:٥٨ ص:١١٩ ، والمزي ، تهذيب الكمال ج:٢٧ ص:٥٤٣ .
9- انظر ، البخاري ، التاريخ الكبير ج:٧ ص:٢٧٢ ، والمزي ، تهذيب الكمال ج:٢٧ ص:٥٤٣ .
10- لم أقف على قوله .
11- انظر ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ج:٥٨ ص:١٢٣ .
12- العجلي ، معرفة الثقات ج:٢ ص:٤١٣ .
13- يعقوب الفسوي ، المعرفة والتاريخ ج:٢ ص:٢٦٤
14- ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٨ ص:١٩٤.
15- ابن حبان ، الثقات ج:٥ ص:٣٩٨ ، و مشاهير علماء الأمصار ج:١ ص:١١٩ .

١٥- مُعَمَّرُ بن سُلَيْمَانَ النَّخَعِيُّ أبو عبد الله الرَّقِّيُّ . ت س ق

قال الحافظ :" قال الأزدي[٢] :(له مناكير) ، ولم يلتفت إلى الأزْدي في ذلك "[٣] .

قلت : قد عدله الأئمة فقال عنه ابن معين[٤] : ثقة ، وأثنى عليه أحمد فقال : حسن الهيئة[٥] ، وذكره البخاري[٦] وأورد فيه قول أحمد ، وذكره مسلم فقال :" روى عنه أحمد ، والنفيلي"[٧] ، وقال أبو عبيد الآجري[٨] : سألت أبا داود عن معمر الرقي فقال : ثقة "[٩]، وقال يعقوب بن سفيان : ثقة[١٠]، وترجم له ابن أبي حاتم[١١] ونقل فيه توثيق ابن معين ، وقال النسائي[١٢]: ليس به بأس[١٣] ، وذكره ابن حبان[١٤] في الثقات ، وقال المزي : " قال أبو عبيد القاسم بن سلام : جلست إلى معمر بن سليمان وكان من خَيْر من رأيت "[١٥] ، وقال الذهبي :" ثقة وَقُور صالح "[١٦] .

١٦- نَجِيْحُ بن عبد الرحمن السِّنْدِيُّ أبو مَعْشَر المَدَنيُّ . ٤

قال أبو نعيم :" رَوَىَ عن نافع ، وابن المنكدر ، وهشام بن عروة ، ومحمد بن عمرو ، الموضوعات ، لا شَيء "[17] .

قال الحافظ :" أَفْحَشَ فيه القول فلم يُصِبْ وَصْفه "[١٨] .

قلت : هو ضعيف ، لكن نَعْت أبي نعيم له بالضَّعْف على هذه الهيئة غير مُسَلَّم به ، لأن ضعفه من جهة عدم ضَبْطِه وحِفظِه للسند في روايته عن بعض الرواة دون بعض ، لا مِنْ كونه يروي

---

[1]- الذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:٢٦٠ .
[2]- لم أقف على قوله .
[3]- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١٠ ص:٢٤٩ .
[4]- ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ج:٤ ص:٤٢٩ .
[5]- ابن حنبل ، العلل ومعرفة الرجال ج:٣ ص:١٩٤ .
[6]- البخاري ، التاريخ الكبير ج:٨ ص:٤٧ .
[7]- مسلم ، الكنى والأسماء ج:١ ص:٤٩٢ .
[8]- لم أقف على قوله .
[9]- انظر مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال ج:١١ ص:٣٠٩ .
[10]- يعقوب بن سفيان الفسوي ، المعرفة والتاريخ ج:٢ ص:٢٦٥ .
[11]- ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٨ ص:٣٧٢ .
[12]- لم أقف على قوله .
[13]- انظر المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٨ ص:٣٢٨ .
[14]- ابن حبان ، الثقات ج:٩ ص:١٩٢ .
[15]- المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٨ ص:٣٢٨ .
[16]- الذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:٢٨٣ .
[17] - أبو نعيم ، كتاب الضعفاء ج:١ ص:١٥٣ .
[18]- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١٠ ص:٤٢٢ .

الموضوعات ، بل إن بعض الأئمة لما جرحوه فسَّرُوا سبب تضعيفهم له وقالوا يُكْتَبُ بعضُ حديثه ، وإليك أقوالهم :

قال عنه أحمد بن حنبل :" صدوق لا يقيم الإسناد "[١]، وقال البخاري :" كان أبو مَعْشر يعرف وينكر ، وقال في موضع آخر : نجيح أبو معشر عن محمد بن كعب ونافع ، مُنكَر الحديث "[٢] ، وقال أبو حاتم :" كان أحمد يرضاه ويقول: كان بصيراً بالمغازي ، وقال أبو حاتم وأبو زرعة أيضا : صدوق – زاد أبو زُرْعة - : ليس بالقوي "، وقال أبو حاتم : قال هُشَيم :(ما رأيت مدنياً أكْيَسُ من أبي معشر) "[٣] ، وقال ابن أبي حاتم :" سألت أبي عن أبي معشر فقال : كنت أهاب حديث أبى معشر ، حتى رأيت أحمد بن حنبل يحدث عن رَجُلٍ عنه أحاديث ، فتوسعتُ بَعْد في كتابة حديثه "[٤]، وقال ابن حبان :" وكان ممن اختلط في آخره عمره ، وبقي قبل أن يموت سنتين في تغير شديد لا يَدْري ما يُحَدِّث به، فكثر المناكير في روايته من قِبَل اختلاطه فبطل الاحتجاج به "[٥]، وقال ابن عدي :" يُكتَب حديثه مع ضعفه"[٦] ، وقال ابن شاهين :" كان صدوقاً لا يقيم الأسانيد "[٧] ، وقال الذهبي :" الإمام المحدث ، صاحب المغازي ، نجيح ابن عبد الرحمن السندي ، قال الترمذي :(قد تكلم بعض أهل العلم في أبي معشر من قِبَلِ حِفظِه) ، قال الفلاس :(ضعيف فما روى عن محمد بن قيس ، ومحمد بن كعب ، ومشايخه فهو صالح ، وما رَوَىَ عن المَقبُرِيُّ ونافع وهشام بن عروة وابن المنكدر رَدِيئَة لا تُكتَب) "[٨] .

١٧- يَحْيَى بن حَبِيْبَ بن إسْماعِيْل أبو عَقِيْلَ الجَمَّالَ . بخ

---

[1]- أحمد بن حنبل ، العلل ومعرفة الرجال ج:٢ ص:٥٥٣ .
[2]- البخاري ، التاريخ الكبير ج:٨ ص:١١٤ ، الضعفاء الصغير ج:١ ص:١١٥ .
[3]- ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٨ ص:٤٩٣ .
[4]- المصدر نفسه .
[5]- ابن حبان المجروحين ج:٣ ص:٦٠ .
[6]- ابن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال ج:٧ ص:٥٢ .
[7]- ابن شاهين ، تاريخ أسماء الثقات ج:١ ص:٢٤٣ .
[8]- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ج:٧ ص:٤٣٥ .

قال الحافظ : " ذكره ابن الجوزي في العلل وقال :(أبو عَقيْل الجَمَّال ، مجهول) [1] كذا قال ، وقد أخطأ في ذلك "[2] .

قلت : رَوَى عنه عددٌ من كبار الأئمة أمثال: عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي[3] ، وغيرهم ، وقال عنه ابن معين :(ثقة)[4] ، وقال ابن أبي حاتم :(صدوق)[5]، وذكره ابن حبان في الثقات[6] . وقال عنه الحافظ في التقريب :" صدوق ربما وهم "[7]، وتعقباه صاحبا التحرير فقالا:" بل ثقة ، فقد روى عنه جمع من الثقات ، ووثقه ابن معين ، وقال ابن أبي حاتم سمع منه أبي وهو صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال :(ربما أخطأ وأغرب) قلنا : وكل ثقة ربما يُخطئ ويُغرب "[8] .

فالصواب أنه ثقة ، والله أعلم .

١٨- أبو يَحْيَى القَتَّاتُ الكُوْفَيُّ الكُنَانِيُّ . بخ د ت ق

1- ابن الجوزي ، العلل المتناهية ج:٢ ص:٧٤١ .
2- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١١ ص:١٩٥ .
3- انظر ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٩ ص:١٣٧ ، والمزي ، تهذيب الكمال ج:٣١ ص:٢٦٠ .
4- ابن معين ، تاريخه (رواية الدوري) ج:٣ ص:٢٧١ .
5- ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٩ ص:١٣٧ .
6- ابن حبان ، الثقات ج:٩ ص:٢٧٠ .
7 - ابن حجر ،تقريب التهذيب ج:١ ص:٥٨٩ .
8 - د. بشار عواد والشيخ شعيب الأرنؤوط ، تحرير تقريب التهذيب ج:٤ ص:٨٠، ٨١ .

قال المزي:" وقال الأثرم :(عن أحمد روى عنه إسرائيل أحاديث كثيرة مناكير جداً)، وقال ابن المديني:(قِيل ليَحْيَى القطَّان رَوَىَ إسرائيل عن أبي يحيى القتات ثلاثَ مائةٍ ، قال : لم يُؤتَ مِنْه أتَى منهما جميعاً) "[١] .

قال الحافظ :" في حِكَايَة المُؤلِف لكلامِ يَحيَى القطان ، ولكلام أحمد بن حنبل جميعاً حَذْفٌ ، وها أنا أسُوْقُ كلامهما برُمَّتِه ليَتجِه ذلك ، قال الأثرم : (عن أحمد رَوَىَ إسرائيلُ عن أبي يحيى القتات أحاديث مناكير جداً كثيرة وأما حديث سفيان عنه فمُقارَبُ ، فقلت لأحمد : فهذا من قبيل إسرائيل؟ قال: أيُّ شيءٍ أقدِرُ أقولُ لإسْرائيلَ مِسْكينٌ مِنْ أين يَجِيءُ بهذه ! هو حديثه عن غيره ، أيْ: أنه قد رَوَىَ عن غير أبي يحيى فلَمْ يَجِيء بمناكير)، وقال علي بن المديني : (قيل ليحيى بن سعيد أنَّ إسرائيل رَوَىَ عن أبي يحيى القتات ثلاثمائة وعن إبراهيم بن مهاجر ثلاثمائة ، فقال: لم يُؤتَ منه، أتى منهما جميعاً)[٢] - يعني مِنْ أبي يحيى ومِنْ إبراهيم - فقد لاَحَ لكَ أن القطان ليس في كلامه هذا ما يُوهِنُ إسرائيلَ بخلاف ما سَاقه المزي "[٣] .

قلت :إسرائيل إمام حافظ ثقة مُتقِن ، وَثقَه الأئمة وأثنوا على حِفْظِه ، فقال عنه ابن سعد :(كان ثقة، حَدَّث عنه الناس كثيراً)[٤] ، وقال حرب بن إسماعيل :" قال أحمد بن حنبل : (إسرائيل كان شيخاً ثقة) وجعل يَعْجَبُ مِنْ حِفْظِه "[٥] ، ووثقه العجلي[٦] ، وقال أبو حاتم : (إسرائيل ثقة متقن من أتقن أصحاب إسحاق)[٧]، وذَكَر ابن أبي خيثمة[٨] توثيق ابن معين له ، كما ذكره ابن حبان في الثقات وقال :(قال إسرائيل كنت أحفظ حديث يونس بن أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن)[٩] ، وقال الباجي :(سُئِل أحمد عن شريك وإسرائيل فقال : كان إسرائيل يُؤدِي ما سمع كان أثبت من شريك)[١٠] ، وقال ابن طاهر :(الإمام الحافظ أبو يوسف الكوفي ، وكان حافظاً حُجَّة صالحاً خاشعاً من أوعية العلم ، ولا عِبْرة بقول من ليَّنه فقد احتج به الشيخان)[١١] وأورد الذهبي

1- المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٤ ص:٤٠١ .
2- انظر ابن طاهر القيسراني ، تذكرة الحفاظ ج:١ ص:٢١٤ .
3- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١٢ ص:٢٧٧ .
4 - ابن سعد ، الطبقات الكبرى ج:٦ ص:٣٧٤ .
5- انظر ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٢ ص:٣٣٠ .
6- العجلي ، معرفة الثقات ج:١ ص:٢٢٢ .
7- ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٢ ص:٣٣٠ .
8- ابن أبي خيثمة ، التاريخ الكبير ج:٣ ص:٢٥٨ .
9- ابن حبان ، الثقات ج:٦ ص:٧٩ .
10- الباجي ، التعديل والتجريح ج:١ ص:٤٠٢ .
11- ابن طاهر القيسراني ،تذكرة الحفاظ ج:١ ص:٢١٤ .

ما يؤكد حفظه وعدالته فقال : (إسرائيل اعتمده البخاري و مسلم في الأصول ، وهو في الثبت كالأسطوانة ، فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه)[1] .

[1]- الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج:١ ص:٣٦٥ ، وانظر الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ، ط١، تحقيق: إبراهيم محمد الموصلي ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ١٤٢٢هـ ج:١ ص:٦٦ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق ج:١ ص:٤٤ .

الفصل الرابع : التعقبات المتصلة بالصحبة:

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : التعقب في إثبات الصحبة للراوي

المبحث الثاني : التعقب في نفي الصحبة عن الراوي

المبحث الأول: التعقبات في إثبات الصحبة:

١ - كَثِيْر بن قَيْس ويقال قَيْس بن كَثِيْر. د ت ق

قال الحافظ: "وَقَعَ لابن قَانِع وَهْمٌ بَحْتٌ في مُعْجَم الصحابة ، فإن الحديث وَقَعَ له بدون ذِكْرِ أبي الدَّرْدَاء فيه ، فذَكَرَ كَثِيْراً بسبب ذلك في الصحابة فأَخْطَأَ "[1] .

قلتُ: وقد أطبق أهل العلم على أن كثير بن قيس تابعيٌّ يَرْوِي عن أبي الدرداء[2] ، وتَوْهِيْمُ الحافظ لابن قانع في مَحَلِّه ، حيث أن ابنَ قانِع أسقط الصحابي من الحديث فقد رواه من طريق عبد الله بن داود الخريبي نا عاصم بن رجاء بن حيوة نا داود بن جميل عن كثير بن قيس قال سمعت رسول الله j يقول :"من سلك طريقا للعلم سهل الله له طريقا إلى الجنة ..."[3] الحديث ، ورواه أبو داود[4] ، وابن حبان[5] ، وابن ماجه[6] ، جميعهم من طريق عبد الله بن داود الخريبي بالإسناد السابق عن أبي الدرداء عن النبي j .

وقد نَبَّه إلى ذلك ابن عبد البَر في الاستيعاب[7] ، وابن الأثِيْر[8] ، وأشار إلى ذلك مُغلطايٌّ[9] ، وأعاده الحافظ في الإصابة[10]، **وهو الراجح ، والله أعلم** .

٢ - كُرْدُوسَ بن العَبَّاس الثَّعْلَبِيُّ ويقال بن هَانِئ الثَّعْلَبِيُّ ويقال بن عَمْرو الغَطَفَانيُّ. بخ د س

---

1 - ابن حجر، تهذيب التهذيب ج:٨ ص:٤٢٦ .

2 - البخاري، التاريخ الكبير ج:٧ ص:٢٠٨ وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ج:٧ ص:١٥٥ وابن حبان، الثقات ج:٥ ص:٣٣١ وابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ج:٥٠ ص:٤٢ والذهبي، الكاشف ج:٢ ص:١٤٦ .

3 - ابن قانع ، معجم الصحابة ، ج:٢ ص:٣٨٧ رقم (٩٣٩) ، والحديث في إسناده داود بن جميل ، وهو : ضعيف ، إلا أن أصله في صحيح مسلم من حديث أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسول اللَّهِ j من نَفَّسَ عن مُؤْمِنٍ كُرْبَةً ...- وفيه - : وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فيه عِلْمًا سَهَّلَ الله له بِهِ طَرِيقًا إلى الْجَنَّةِ " مسلم ، صحيحه ، كتاب الذكر والدعاء والإستغفار ، بَاب فَضْلِ الِاجْتِمَاعِ على تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَعَلَى الذِّكْرِ ج:٤ ص:٢٠٧٤ رقم (٢٦٩٩) .

4 - أبو داود، السنن كتاب العلم، باب الحث على طلب العلم ج:٣ ص:٣١٧ حديث رقم(٣٦٤١) .

5 - ابن حبان، الصحيح، ذكر الخبر الدال على أن الرقاد الذي هو النعاس لا يوجب على من وجد فيه وضوءا وأن النوم الذي هو زوال العقل يوجب على من وجد فيه وضوءا، ج:٣ ص:٣٨١ رقم (١١٠٠) .

6 - ابن ماجة، السنن، المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، ج:١ ص:٨١ رقم (٢٢٣) .

7 - ابن عبد البر، الاستيعاب ج:٣ ص:١٣٠٩ .

8 - ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة ج :٣ ص: ٥١٩-٥٢٠

9 - مغلطاي ، الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة ج:٢ ص:١١٤ .

10 - ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ج:٥ ص:٦٥٩.

قال الحافظ:" ذكر ابن مَنْدة ، وأبو نُعَيم، كردوس بن عمرو في الصحابة وهو مخضرم"[1].

قلت: ذكره الحَسْن بن سفيان[2] ، وعبدالله بن أبي داود[3] ، وعَبْدان ، وعليُّ بن سَعيْد العَسْكريُّ ، وابن مندة ، وأبو نعيم[4] ، في الصحابة[5] .

وذكره ابن سَعْد[6] ، والبخاري[7] ، ومسلم[8] ، وأبو حاتم[9] ، والبَرْديجي[10] ، وابن الجَوْزي[11] ، والذهبي[12] ، في التابعين .

وذكره الصَّاغانيُّ[13]، ومُغلطايُّ[14]، في المختلف في صحبتهم ، ولكن الذي يظهر لي والله أعلم ، أنه ليستْ لكُرْدوس صحبة بل يُعَد من المُخضْرمين كما قال الحافظ ، وهو ما عليه أغلب العلماء ، ومما يؤيد ذلك أن الروايات التي جاءت عن طريقه ليس فيها ما يُؤيد صحبته ، بل إنها تُشعِر بإدراكه فحَسْب ، وقد وَضَّحَ ذلك الحافظ في الإصابة فقال :" أخرج أبو نُعَيْم[15] من طريق زَائدَة عن منصور عن شقيق عن كُرْدُوس قال : (كُنْتُ أجِدُ في الإنْجيلِ إذ كُنتُ أقْرَؤُهُ أنَّ الله لَيُصِيْبُ العَبْد بالأمْرِ يَكْرَهُهُ وانَّه لَيُحِبُه لِيَنْظُرَ كيفَ تَضَرُّعُهُ إليْه) ، وليس في هذا ما يُثبِتُ صُحْبته لكنْ فيه ما يُشعِرُ بأنَّ له إدْرَاكا "[16] .

فهذا النص فيه إشعار بأنه كان يقرأ الإنجيل قبل عهد النبوة ، قال ابن حبان :" وكان يقرأ الكتب ويحكي عن الإنجيل والتوراة "[17] .

٣- كُلَيْبُ بنُ شِهَابَ بنَ المَجْنُون الجَرْمِيُّ . ي ٤

---

1 - ابن حجر، تهذيب التهذيب ج:٨ ص:٤٣١ .

2 - انظر ، ابن الأثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ج : ٣ ص :٥٢٢ .

3 - المصدر نفسه .

4 - أبو نعيم ، معرفة الصحابة ج :٤ ص :١٧٤ .

5 - انظر : مغلطاي ، الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة ج :٢ ص :١١٦ .

6 - ابن سعد الطبقات الكبرى ج:٦ ص:٢٠٩ .

7 - البخاري ، التاريخ الكبير ج:٧ ص:٢٤٢ .

8 - مسلم ، الكنى والأسماء ج:١ ص:٨٤٦ .

9 - ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٧ ص: ١٧٥ .

10 - البرديجي ، الأسماء المفردة ج:١ ص:١٠٠ .

11 - ابن الجوزي ، صفة الصفوة ج:٣ ص:٧٣ .

12 - الذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:١٤٧ .

13 - الصاغاني ، نقعة الصديان ص:٩٣

14 - مغلطاي ، الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة ج :٢ ص:١١٦ .

15 - أبو نعيم ، معرفة الصحابة ج :٤ ص :١٧٤ .

16 - ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ج:٥ ص:٦٣٩ .

17 - ابن حبان ،الثقات ج:٥ ص:٣٤٢ .

قال الحافظ :" قال ابن أبـي خيثمـة[1]، والبغوي[2]، قد لَحِقَ النبـيَّ j وذَكَرَهُ ابنُ مَنْدَةَ ، وأبـو نُعَيْم[3]، وابنُ عَبْد البَر[4] ، في الصحابة ، وقد بيَّنْتُ في الإصابة سَببَ وَهْمِهِم في ذلك "[5].

قلت : ذهب أكثر أهل العلم ، إلى أنه تابعي ، ومنهم : ابن سَعْد[6] ، والبخاري[7] ، والعِجْلي[8] ، وابن أبي حاتم[9] ، وابن حِبّان[10] ، المُنْذِري[11] ، والمزي[12] ، والذهبي[13].

وقد بيَّنَ الحافظُ في الإصابة السَّببَ في وَهْمِ من عدَّه صحابيا فقال :" رَوَىَ حديثه قُطْبَة بن العَلاء بن منهال عن أبيه عن عَاصِم بن كلَيْب عن أبيه أنه خَرَج مع أبيه إلى جَنَازةٍ شهدها رسول الله j الحديث " - ثم قال - :"وهو غَلَطٌ نَشَأَ عن سَقْطٍ وذلك أن زَائِدَةَ رَوَىَ هذا الحديث عن عَاصِم بن كُلَيْب فقال عن أبيه عن رَجُلٍ من الأنصار قال خَرَجتُ مع أبي فَذَكَرَ الحديث "[14] .

وكلام الحافظ صحيح فقد رواه قُطْبَةُ بن العَلاءِ الغَنَوِيُّ ثنا أبي العَلاءِ بن المِنْهَالِ عن عَاصِمِ ابن كُلَيْبٍ الجَرْمِيُّ عن أبِيهِ أَنَّهُ خَرَجَ مع أبيه إلى جَنَازَةٍ شَهِدَهَا النبي j وأنا غُلامٌ أَعقِلُ فقال النبي j يُحِبُّ الله لِلعَامِلِ إذا عَمِلَ أَنْ يُحْسِنَ "[15] .

وخَالَفَه في ذلك زَائِدَةُ بن قدامة[16] فرَوَاه على الصَّواب عن عَاصِم بن كُلَيْبٍ الجَرْمِيُّ حدَّثني أبي أنَّ رجَلا من الأنصار قال خَرَجْنا مع رَسُولِ الله j بَجَنَازَةٍ وأنا غُلامٌ ....." الحديث .

وقُطْبَة (ضعيف)[1] ، فقد أَجْمَعَ أَهْلُ العِلْمِ على ضَعْفه ، أما زَائِدَة فهو (ثقة ثبت)[2] ، وقد أعاد العَجْلونيُّ[3] ما بَيَّنهُ الحافظُ ، **فالذي يَظْهَرُ من ذلك أنه تابعيٌّ ، وهو الراجح على قول أكثر أهل العلم ، والله أعلم .**

---

1 - مغلطاي ، الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة ج:٢ ص :١٢٥ .
2 - المصدر نفسه .
3 - أبو نعيم، معرفة الصحابة ج:٤ ص:١٦٣ .
4 - ابن عبد البر، الاستيعاب ج:٣ ص:١٣٢٩ .
5 - ابن حجر، تهذيب التهذيب ج:٨ ص: ٤٤٥ .
6 - ابن سعد، الطبقات الكبرى ج:٦ ص :١٢٣ .
7 - البخاري، التاريخ الكبير ج:٧ ص:٢٢٩ .
8 - العجلي، معرفة الثقات ج:٢ ص:٢٢٨ .
9 - ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ج:٧ ص:١٦٧ .
10 - ابن حبان، الثقات ج:٥ ص:٣٣٧ .
11 - أبي داود، عون المعبود ج:٢ ص:٣٠٨
12 - المزي، تهذيب الكمال ج:٢٤ ص:٢١١ .
13 - الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج : ٨ ص : ١٧٦، الكاشف ج :٢ ص :١٤٩ .
14 - ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ج:٥ ص:٦٦٨ .
15 - الطبراني ، المعجم الكبير ج:١٩ ص:١٩٩ رقم (٤٤٨) .
16 - الإمام احمد، المسند ج:٥ ص :٢٩٣ رقم (٢٢٥٦٢) ، والبيهقي ، السنن الكبرى ، كتاب الجنائز ، باب ما يستحب من اتساع القبر وأعماقه ج :٣ ص :٤١٤ رقم (٦٥٤٦) ، **والحديث (حسن) فعاصم وأبوه صدوقان .**

٤ - كُلَيْبُ الجُهَنِيُّ ويُقال الحَضْرَمِيُّ . د

قال المزيُّ :" رَوَىَ ابن جُرَيْج قال أُخْبِرْتُ عن عُثَيْمَ بن كُلَيْب عن أبيه عن جَدِّهِ أنه جاء إلى النبيّ ز فقال : قد أَسْلَمْتُ ، فقال: أَلْقِ عنْكَ شَعْرَ الكُفْرِ"[٤].

قال الحافظُ : " ذَكَر ابنُ مندة وغيْرُه ، أن اسمَ والدَ كُلَيْبٍ الصَلْتُ ، وتَرْجمَ لـه في الصحابة بناءً على ظاهر الإسناد ، وليس الأمر كذلك ، بل هو عُثَيْمُ بن كَثيْرِ بنِ كُلَيْب ، والصحبة لِكُلَيْب ، وكان من حديث ابنِ جُرَيْج نَسَبَ عُثيماً إلى جَدِّهِ ، فصار الظاهر أن الصحابي والد كُلَيْب ، وإنما كُلَيْبٌ هو الصحابي ولا نَعْرِف لأبيه صُحْبَة "[٥].

قلت : كُلُّ من ذَكَر عُثيماً من أهل العلم قال : هو عُثيم بن كَثيْر بن كُلَيْب ، وَجَدُّه كليب هو الصحابي ، وأما الصَّلْت فلم يَذكرْه أحدٌ منهم في عِدَادِ الصَّحابة ، وممن قال بذلك : ابنُ سعد ، والفاكهيُّ ، وابنُ الهيثمي ، وابنُ أبي حاتم ، وابنُ قانع ، والطبرانيُّ ، وابنُ عديٍّ ، وأبي نُعيْم ، والبيهقيُّ ، وابنُ الأثيْر ، والمِزيُّ ، والذهبيُّ[٦] .

وأما الحديث الوارد ذِكْرُه ، فيما أشار إليه الحافظ بأن عثيماً نُسِبَ إلى جَدِّهِ فهو الصحيح ، حيث أن الحديث قد ورد من طريقين :-

الأولى : عند أبي داود[٧]، والطبراني[٨]، والبيهقي[٩]، عن ابن جُرَيْج ، بلفظ :" أُخْبِرْتُ عن عثيم"، وهي السابق ذِكْرُها ، بدون ذِكْرِ كَثيْرٍ في السند .

وأما الثانية : وهي التي على الصواب ، فقد أشار إليها الحافظَ فقال:" أخرجه ابن مندة من طريق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن عُثيم بن كَثير بن كُليب عن أبيه عن جده ، فقيل إنَّ ابنَ جريج

---

[1] - انظر البخاري ، الضعفاء الصغير ج:١ ص:٩٦ ، والنسائي ، الضعفاء والمتروكين ج:١ ص:٨٩ ، وابن حبان ، المجروحين ج:٢ ص:٢٢٠ ، و ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين ج:٣ ص:١٨ .

[2] - ابن حجر ، تقريب التهذيب ج:١ ص:٢١٣ .

[3] - العجلوني، كشف الخفا ج :١ ص: ٢٨٦ .

[4] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٤ ص:٢١٧ .

[5] - ابن حجر، تهذيب التهذيب ج:٨ ص:٤٤٧ .

[6] - ابن سعد، الطبقات الكبرى ج:٤ ص:٣٤٩ ، و الفاكهي ، أخبار مكة ج:٤ ص:٣٢٢ ، وابن الهيثمي ، مسند الحارث (زوائد الهيثمي) ج:١ ص:٤٥٩ ، وابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٧ ص:١٥٦ ، وابن قانع ، معجم الصحابة ج:٢ ص:٣٨٢ ، و الطبراني ، المعجم الكبير ج:١٩ ص:٢٠٠ ، و ابن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال ج:٦ ص:٢٤١ ، في ترجمة محمد بن واقد الأسلمي ، و أبو نعيم ، معرفة الصحابة ج :٤ ص :١٦٣ ، و البيهقي ، شعب الإيمان ج:٦ ص:٢١٠ ، و ابن الأثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ج:٣ ص :٥٤٥ ، و المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٤ ص:٢١٧ ، و الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج:٨ ص:١٧٥ .

[7] - أبو داود ، السنن ، كتاب الطهارة، باب الرجل يسلم فيؤمر بالغسل، حديث رقم (٣٥٦) ،ج:١ ص: ٩٨ .

[8] - الطبراني، المعجم الكبير،مسند من يعرف بالكنى أبو كليب ، حديث رقم (٩٨٢) ج :٢٢ ص: ٣٩٥ .

[9] - البيهقي ،السنن الكبرى،كتاب الطهارة،باب الكافر يسلم فيغتسل ،حديث رقم (٧٨١) ج:١ ص:١٧٢.

حَمَلَه عن إبراهيم بن أبي يحيى فأبْهَمَه ، ونَسَبَ عُثيماً إلى جَدِّه ، وقد جرى ابن مندة على ما اقتضته رواية إبراهيم ، فذَكَرَ كليبا في الصحابة وجَرَىَ على ظاهر رواية ابن جُرَيج ، فجَعَلَ الصُّحْبَة في هذا الحديث لوَالدِ كُلَيب وَسَمَّاه الصَّلْتَ ، والله أعلم "[1] .

وقد نَبَّه الإمامُ الشوكانيُّ[2] إلى ما ذَكَرَه الحافظُ رحمه الله ، فبذلك يَتَضِحُ أنَّ **الصَّوابَ ما قالَه الحافظُ من أنَّ الصُّحْبَة لِكُلَيب دُون الصَّلْت ، والله أعلم .**

٥- محمد بنُ ثَابتِ بنُ قيس بن شَمَّاس الأنْصَاريُّ الخَزْرَجيُّ المَدَنِيُّ. د سي

قال المزيُّ:" وُلِدَ في حياة النبي ج فَحَنَّكه ، وسَمَّاهُ ، رَوَىَ عن النبي ج وعن أبيه ، وسالم مولى أبي حُذَيْفة "[3].

قال الحافظُ :" الظاهرُ أنَّ رِوَايَة محمد عن أبيه وعن سالمٍ مُرْسَلَة ، لأنهما قُتِلا يومَ اليَمَامَة وهو صغيرٌ ، إلا أن يكونَ حَفِظَ عن أبيه وهو طِفلٌ ، وقد أوْرَدَه في الصحابة على قاعدتهم ، ولا تَصِحُ لَه صُحْبَةٌ "[4] .

قلتُ: الذي يظهر من ذلك أمران:-

أولا: ما ذكره الحافظُ من نفي سَماعِ محمد من أبيه وسالم ، فلم أرَ قولاً لأهلِ العلم في ذلك ، بل قد ذَكرُوا روايته عنهما ، كما أنه لا يَلزَم من كونه صغيراً أن لا يَرْوِي عنهما ، فَفرْقٌ بين السَّمَاع والرِّواية ، فضْلا عن كون الحافظِ لم يجزمْ بعدم السَّماع .

ثانيا : بالنسبة لصحبته فقد ذَكَرَه في التابعين جُمْلَة من العلماء منهم : ابن سعد[5]، وقد ذَكرَه في الطبقة الأولى من التابعين ، والبخاري[6] ، وابن منده[7] وقد جزم بعدم صحبته ، وذكره ابن الأثير[8] ولم يقل فيه شيئا ، والمزي[9] ، وابن عساكر[10] ، كما نص العلائي[11] على عدم صحبته ،

---

1 - ابن حجر، تعجيل المنفعة ج:١ ص:٣٤٨ ، وانظر : الإصابة في تمييز الصحابة ج:٥ ص:٦٢٣ .
2 - الشوكاني ، نيل الأوطار ج:١ ص:١٤٠ .
3 - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٤ ص:٥٥٢ .
4 - ابن حجر، تهذيب التهذيب ج:٩ ص:٨٤ .

5 - ابن سعد، الطبقات الكبرى ج:٣ ص:٨٨ .
6 - البخاري ، التاريخ الكبير ج:١ ص:٥١ .
7 - انظر : ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ج:٦ ص:٢٤٦ .
8 - ابن الأثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ج :٤ ص:٦١ .
9 - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٤ ص:٥٥٢ .
10 - ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ج:٥٢ ص:١٧٧ .
11 - العلائي ، جامع التحصيل ج:١ ص:٢٦٢ .

وأنَّ رِوَايته مُرْسَلة ، وقد أعاد الحافظ كلامه في الإصابة[1] ، وزاد في التقريب[2] :" له رؤية " ، ولم يذكره في الصحابة إلا ابن حبان[3] .

فيترجح بناءاً على ما سبق ، قول الحافظ : أنه لا تصِح لمحمد صُحْبة على قول أغلب أهل العلم .

٦- محمد بنُ رُكَانَة بنُ عبْدِ يَزِيْدَ المُطَّلِبيُّ .د ت

قال الحافظُ :" ذَكرَه ابنُ مندة[4] في الصحابة ، وتَبَيَّن أنه تابعي لا تَصِحُّ له صُحْبَة**"**[5] **.**

قلتُ : وفيما يلي عدة أمور :-

أولا : ما نَسَبَه الحافظُ إلى ابن مندة مِنْ جَعْلِهِ مُحمدَ بنَ رُكانةَ صحابياً ، فهذا غيرُ صحيح ، حيث أورَدَ مُغلطايُّ[6] قول ابنَ مندة في محمد بن ركانة أنه تابعي .

ثانيا: قد وَهِمَ الحافظ في قوله ذلك ، فقد أوْرَدَ في الإصابة[7] رأيَ ابن مندة في محمد ابن ركانة أنه تابعيٌّ لا صَحابيٌّ .

ثالثا : قد ذَكَرَ محمد بن ركانة في الصحابة بعض العلماء ، ومنهم: ابن منيع[8] ، وابن بُشْكُوال[9]، والبغوي[10] ، واستدلوا بحديث المصارعة والعمائم ، وقد أشار إليه الحافظ فقال : " رَوَىَ البغوي قال :"حدثنا داود بن رشيد حدثنا محمد بن ربيعة ، عن أبيه ، عن أبي جعفر ابن محمد بن ركانة عن أبيه أنَّ ركانة صارع النبي ﷺ فَصَرَعَهُ النبي ﷺ قال : وسَمِعْتُ النبي ﷺ يقول :(فَرْقُ ما بيننا وبين أهل الكتاب العَمائِم على القَلانِس[11]) "[12] .

---

1 - ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ج:٦ ص:٢٤٦ .
2 - ابن حجر، تقريب التهذيب ج:١ ص:٤٧٠ .
3 - ابن حبان ، الثقات ج:٣ ص:٣٦٤ .
4 - انظر ابن الأثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ج :٤ ص:٦٧ .
5 - ابن حجر، تهذيب التهذيب ج:٩ ص:١٤٤ .
6 - مغلطاي ، الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة ج:٢ ص :١٥٦ .
7 - ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ج:٦ ص:٣٣٦ .
8 - انظر : مغلطاي ، الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة ج :٢ ص١٥٦ .
9 - المصدر نفسه .
10 - انظر: ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ج:٦ ص:٣٣٦ ، ولم أقف عليه في المعجم.
11 - لباس يوضع على الرأس ، انظر ابن منظور ، لسان العرب ج:٦ ص:١٨١ .
12 - المصدر السابق ، ولم أقف عليه في معجم الصحابة ، للبغوي .

وذكره مغلطاي[١] في المختلف في صحبتهم ، وذكره في التابعين: البخاري ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، وابن الأثير، والمزي ، والذهبي[٢] .

وأما الحديث الذي اسْتَدَلَّ به من قال بالصَّحْبَة ، فهو ضعيف لا تَقُومُ به الحُجَّة ، كما أنه أسْقِطَ من السند اسم الصحابي (ركانة) بعد ذكر المصارعة ، فجاء الحديث بلفظ :" قال: وسمِعتُ النبي ﷺ " وقد جاء التصريح باسم الصحابي ، كما في رواية أبي داود[٣] والترمذي[٤] قالا: حدثنا قتيبة حدثنا محمد بن ربيعة عن أبي الحسن العسقلاني عن أبي جعفر بن محمد بن ركانة عن أبيه أن ركانة صارع النبي ﷺ فصرعه النبي ﷺ قال: ركانة سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس " ، فمن سمع الحديث بالرواية الأولى ظن أن القائل هو محمد بن ركانة ، فحكم له بالصحبة بناءً على ظاهر الحديث بينما القائل هو أبوه ركانة ، وقد علق الحافظ على رواية البغوي وبين السقط فيها ، كما أن الأئمة قد حكموا على إسناد هذا الحديث فقد قال البخاري :" إسناده مجهول ، ولا يعرف سماع بعضهم من بعض "[٥] ، وقال الذهبي: " محمد بن ركانة عن أبيه في المُصَارَعة وعنه ابنه أبو جَعْفَر لم يَصِحْ خَبَرُهُ "[٦] ، وقال ابن حبان : – بعد ترجمته لمحمد بن رُكَانَةَ – " رَوَىَ عنه ولَدُهُ إلا أنّي لسْتُ بالمُعْتَمِدِ على إسنادِهِ "[٧] . **وبناءً على ما سبق ثبت لنا أن الراوي تابعي لا صحابي** .

٧- مِيْناءُ بنُ أبي مِيْناء الزُّهرِيُّ الخَزَّازُ مَوْلَى عبد الرحمن بن عَوْف. ت

قال الحافظ : " أغْرَبَ الحاكم فزَعَمَ في المُسْتدرَك أنَّ له صُحْبَة وسَمَاعاً "[٨] .

قلت: أطْبَق جميعُ العلماء على أن ميناء هذا تابعي لا صحابي ، كما أجمعوا على تضعيفه وعدم قبول روايته ، واتَّهمُوه برواية الأباطيل والمُنْكرات ، وسُوء المَذْهب والكذب في الحديث

وممن قال بذلك : ابن معين[٩]، والبخاري[١٠] ، والجوزجاني[١] ، والفسوي[٢] ، وابن أبي حاتم[٣] ، وابن عدي[٤]، وابن الجوزي[٥] ، والمزي[٦] ، والذهبي[٧] ، وابن حجر[٨] ، والمُبَارَكفُوري[٩] .

---

[1] - مغلطاي ، الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة ج:٢ ص :١٥٦ .

[2] - البخاري ، التاريخ الكبير ج:٣ ص:٣٣٧ ، و ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٣ ص: ٥١٩ ، وابن حبان ، الثقات ج:٥ ص:٣٦٠ ، و ابن الأثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ج :٤ ص:٦٧ ، و المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٥ ص:٢٠٢ ، والذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:١٧١ .

[3] - أبو داود ، السنن ، كتاب اللباس ،باب في العمائم ج:٤ ص:٥٥ رقم :(٤٠٧٨) .

[4] - الترمذي ، السنن ، كتاب اللباس ، باب العمائم على القلانس ج:٤ ص:٢٤٧ رقم :(١٧٨٤) .

[5] - البخاري ، التاريخ الكبير ج:٣ ص:٣٣٧ .

[6] - الذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:١٧١ .

[7] - ابن حبان ، الثقات ج:٥ ص:٣٦٠ .

8- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج : ١٠ ص:٣٩٧ .

[9] - ابن معين ، تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ج:٣ ص:٨٠ .

[10] - البخاري ، التاريخ الكبير ج:٨ ص:٣١ .

وأما زَعْم الحاكم أن ميناءً صحابي قد سمع من النبي j فهذا غير صحيح ، فقد بَنَى الحاكمُ رأيه هذا على إسناد حديث جاء فيه التصريح بسماع ميناء من النبي j ، حيث قال الحاكم في المستدرك :" حدثنا أبو بكر محمد بن حَيْويه بن المُؤَمّل الهَمَداني ثنا إسحاق بن إبراهيم ابن عباد أنا عبد الرزاق بن همَّام حدثني أبي عن ميناء بن أبي ميناء مولى عبد الرحمن ابن عوف قال خذوا عنِّي قبل أن تُشَاب الأحاديث بالأباطيل سمعتُ رسول الله j يقول:(أنا الشجرةُ وفاطمةُ فَرْعها ، وعَلَيٌّ لِقاحُها ، والحَسَنُ والحُسَيْنُ ثمَرتُها ، وشِيْعَتُنا ورَقُهَا ، وأصل الشجرة في جَنَّة عَدْنٍ وسائرُ ذلك في سائرِ الجَنَّة) ، هذا مَتنٌ شاذٌ ، وإن كان كذلك فإن إسْحاق الدَّبري صدوق ، وعبد الرزاق وأبوه وجده ثقات ، وميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قد أدْرك النبي j وسَمِع منه ، والله أعلم "[١٠] .

قلت : وهذا الحديث قد جاء في إسناده (محمد بن حَيْوَة بن المُؤمّل) ، قال عنه الذهبي[١١] : "كان غير موثق " ، وقال الحافظ[١٢] :" متهم بالكذب " ، هذا فضلاً عن ضعف راوي الحديث .

فتبين من ذلك ضعف إسناد هذا الحديث ، فلا يثبت الاستدلال به ولا تثبت لراويه صحبة ولا سماع ، **كما قال الحافظ .**

٨- هِلالُ بنُ عَامِر، وقيل بن عَمْرو ، بَصْرِيٌّ ، رَوَىَ عن قَبِيْصَةُ بن مُخَارِق في صلاة الكسوف . د

قال الحافظ :" ذَكَره ابنُ مندة في الصحابة لأنَّ الحديث وَقعَ له مُرْسَلاً ليس فيه ذِكْرُ قَبِيْصَة لكنَّه قال لِهِلالٍ رِوَاية "[١٣] .

---

1 - الجوزجاني ، أحوال الرجال ج:١ ص:١٤٨ .
2 - الفسوي ، المعرفة والتاريخ ج:٣ ص:١٤٩ .
3 - ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٨ ص:٣٩٥ .
4 - ابن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال ج:٦ ص:٤٥٩ .
5 - ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين ج:١ ص:٩٩ .
6 - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٩ ص:٢٤٨ .
7 - الذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:٣١٢ .
8 - ابن حجر ، لسان الميزان ج:٦ ص:١٤٢ .
9 - المباركفوري ، تحفة الأحوذي ج:١٠ ص:٣٠٤ .
10- الحاكم ، المستدرك ، كتاب معرفة الصحابة ، ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله jج:٣ ص:١٧٤ رقم (٤٧٥٥) .
11 - الذهبي ، المغني في الضعفاء ج:٢ ص:٥٧٤ .
12 - ابن حجر، لسان الميزان ج:٥ ص:١٥١ .
13 - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج :١٠ ص:٣٩٧ .

قلتُ : الذي يَتلَخَصُ من حال الراوي ثلاثة أمور :-

أولا: ما ذَكَرَه ابن مندة بالنسبة لحديث صلاة الكسوف الذي يَرْوِيه هِلالُ بن عامر ، عن قبيْصَة ونَصُّه كما عند أبي داود قال :" حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا رَيْحَانُ بن سَعِيدٍ ثنا عَبَّادُ بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن هِلالِ بن عَامِرٍ أَنَّ قَبِيصَةَ الهِلالِيّ حَدَّثه أَنَّ الشمس كُسِفَتْ بمَعْنَى حديث مُوسَى قال : حَتى بَدَتِ النُّجُوم "[١]، وأن هلالاً قد أرْسَل هذا الحديث ، فإني لم أقف على رواية لهلال بن عامر جاءت مُرْسَلة بل إنَّ جميع الأحاديث التي رواها جاءت موصولة عن طريق قَبِيْصَة .

ثانيا: أن الأئمة في ترجمتهم لهلال بن عامر قد نصوا على أنه تابعي ، وأنه يروي عن قبيصة ولم يَذكُرْه أحدٌ منهم في الصحابة ، وممن قال بذلك: البخاري[٢] ، وابن أبي حاتم[٣] ، والذهبي[٤] ، وابن حجر[٥] .

ثالثا: وَرَدَ حديث صرَّح فيه النبي ﷺ باسْمِ هلال بن عامر ، رواه أحمد قال : " ثنا عَفَّان ثنا جَرِيْر بن حازم ، قال : جَلَسَ إلينا شيخ في مكان أيوب فسمع القوم يتحدثون فقال : حدثني مولاي عن رسول الله ﷺ فقلت : ما اسمه قال : قُرَّةُ بن دَعْمُوصٍ النّمَيري قال : قدِمتُ المدينة فأتيتُ رسولَ الله ﷺ وحَوْلَه الناس ، فجَعَلتُ أرِيْد أنْ أدْنُو منه فلَمْ أستطِع فنَادَيْتُهُ يا رسولَ الله اسْتغفِرْ للغلامِ النُّميْري فقال: (غفرَ الله لَكَ) قال : وبعث رسول الله ﷺ الضَّحَّاكَ بن قَيْسٍ ساعياً ، فلما رَجَع رَجَعَ بإبِلٍ جُلَّةٍ فقال له رسول الله ﷺ : (أتيتَ هلالَ بنَ عامر وعامرَ بنَ ربيعةَ فأخذْتَ جُلَّةَ أمْوالهم) قال : يا رسول الله إني سمعتك تَذكُرُ الغزو ، فأحبَبْتُ أن آتيك بإبِلٍ تَرْكبُها، وتَحمِلُ عليها فقال : (والله للذي تركت أحب إلي من الذي أخذت ، ارددها وخذ من حواشي أموالهم، صدقاتهم) قال: فسمعتُ المسلمين يُسَمُونَ تلك الإبل المَسَانَّ المُجَاهِدَات "[٦]. **قلتُ** : لكن ليس المقصود بهلال بن عامر هو

---

[1] - أبو داود ، السنن ، كتاب الصلاة ، باب من قال أربع ركعات ، ج:١ ص:٣٠٩ رقم (١١٨٦) ورواه أبو داود أيضا برقم (١١٨٥) ، وأحمد ج:٥ ص:٦٠ رقم (٦١) ، والطبراني ، الكبير ج:٨ ص:٣٧٤ رقم (٩٥٧) كلهم من طريق أيوب السختياني عن أبي قلابة به .
وفي هذا الاسناد (عباد بن منصور) صدوق رُمِيَ بالقَدَرِ ، وكان يُدَلِّس ، وقد تغَيَّر بأخرة ، وقد توبع ، **فالحديث صحيح ، والله أعلم .**

[2] - البخاري ، التاريخ الكبير ج:٨ ص:٢٠٦ .

[3] - ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٩ ص:٧٤ .

[4] - الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج:٧ ص:٩٩ .

[5] - ابن حجر ، لسان الميزان ج:٧ ص:٤٢١ .

[6] - احمد ، المسند ، ج:٥ ص:٧٢ رقم (٢٠٧١٢) ، ورواه البيهقي ، السنن الكبرى كتاب الزكاة، باب السن التي تؤخذ في الغنم ج:٤ ص:١٠١ رقم (٧١٠٠) ، و الفسوي ،المعرفة والتاريخ ج:١ ص:١٤١ كلاهما من

الراوي الذي نحن بصدده ، إنما المراد بذلك: (قبيلة هلال بن عامر) ، **وقد وَضَّح ذلك الحافظُ ابن حجر** وبيَّنَ أن هذا الحديث هو ما أوقع ابن مندة في أن يعتقد أنَّ هلال بن عامرَ صحابي ، **حيث قال في الإصابة**[1] مُعَلِّقا على هذا الحديث : " والمراد بهلال بن عامر ، ونُمَير بن عامر ، القبيلتان المَعْروفتان ، فظنَّ ابنُ منده أنه عَنَى رَجُلَين ممن وَجَبَت عليهما الزكاة فذكر هلال بن عامر بهذه القصة في الصحابة " ، وقال في موضع آخر :" هلال بن عامر ذَكَره ابن منده في الصحابة ووَهِمَ فيه وَهْماً فاحشاً ، فإنه ظنَّه صحابياً ، وإنما هو : اسْم قبيلة معروفة ، نُسِبوا إلى جدِهِم هلال بن عامر "[2] ، ولكن الحديث ضعيف ، للجَهَالَة بِمَوْلَى قُرَّة الذي رَوَىَ عنه جرير بن حازم .

فبهذا يُعْلَم أن هلالاً تابعي لا صحابي ، والله أعلم .

٩- أبو المُنْذِر ولم يُنْسَب عن النبي ز أنه حَثَىَ في قَبْرٍ ثَلاثةً . مد

قال الحافظ :" ذَكَره العَسْكَريُّ ، وأبو نُعيْم[3] ، وغَيرُهما في الصحابة لهذا الحديث "[4] .

قلتُ : انقسم أهل العِلَم فيه على قولين : -

١- فذهب مُطَيَّن[5] ، والعَسْكري ، وأبو نُعيم إلى أنه صحابي ، واستدلوا بحديثه في دفن المَيِّت ، وهو ما رواه أبو نُعيم من طريق هِشَام بن سَعْد ، عن يَزِيدَ بن ثَعْلب ، عن أبي المُنْذِر، أن رجلاً جاء إلى النبي ز فقال: يا رسول الله إن فلانا هلَكَ فصَلِّ عليه ، فقال: عُمْر إنه فَاجِرٌ فلا تُصَلِّ عليه فقال الرَّجلُ : يا رسول الله ألم تَرَ الليلة التي صَبَّحَتْ فيها في الحرسُ فإنه كان فيهم ، فقام النبي ز فصَّلَى عليه ، ثم تَبِعَه حتَّى إذا جاء قبْرَهُ قَعَدَ ، حتى إذا فَرَغَ مِنْه حَثَىَ عليه ثلاثَ حَثَيَاتٍ ، ثم قال

طريق سفيان بن حرب عن جرير بن حازم به ، والطبراني ، المعجم الكبير ج:١٩ ص: رقم (٧١) من طريق موسى بن إسماعيل عن جرير بن حازم به .

[1] - ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ج:٦ ص٥١٢ .

[2] - ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ج:٦ ص:٥٨٦ .

[3] - أبو نعيم ، معرفة الصحابة ، ج :٥ ص: ٣٢ .

[4] - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج :١٢ ص:٢٤٧ .

[5] - انظر ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ج:٧ ص:٣٨٧ .

:" يُثنِي عليكَ الناسُ سُوءاً ، وأُثنِي عليكَ خَيْراً " ، فقال عُمَرُ : وما ذاك يا رسول الله ، فقال النبي ز: " دَعْنَا مِنْكَ يا ابن الخَطَّابِ من جَاهَدَ في سَبِيلِ اللهِ وَجَبَتْ له الجَنَّةُ "[1].

٢- وخالفهم في ذلك جَمْعٌ من العلماء فذَكَروه في التابعين ، وحَكَمُوا على الحديث بالضَّعْف وبيَّنُوا العِلَّة في ذلك ، فقد قال أبو داود[2]: عن الحديث " مُرْسَلٌ " ، وقال أبو حاتم[3]: " زَيدٌ وأبو المُنْذِر مَجْهولان " ، وقال ابن الأثير[4]: " أبو المُنْذر لا أعْرِفهُ " ، وقال الذهبي[5] :" زياد عن أبي المنذر لا يُعْرَف ، وتفرد به هِشَام بن سَعْد وهذا مُرْسَلٌ " ، وقال الهيثميُّ[6]:"وفيه يزيد ابن الهيثم ولم أعْرِفْهُ " ، وقال ابنُ حَجَر[7]: "وقول أبي داود أنَّه مُرْسَلٌ أشْبَهُ " .

قلتُ : وبعد هذه الأقوال الصريحة في هذا الحديث **تبين لنا عدم صحتة وأن الراوي تابعي لم تثبت له صحبه . والله أعلم .**

١٠- أمّ كَلْثُوم بِنْتُ أبي بَكْر الصِّدِّيْق ، أمُّهَا حَبِيْبَةُ بِنْتُ خَارِجَةَ ، وتُوُفِيَ أبُوهَا وَهِيَ حَمْلٌ . بخ م س ق

قال الحافظُ :" ذَكَرَها ابنُ مَنْدَة ، وأبو نُعَيْم ، وغيرُهما ، في الصحابة ، وأخطأوا في ذلك لأنَّها وُلِدَتْ بَعْدَ مَوْتِ أبي بَكْر الصِّدِّيق **"**[8] **.**

قلتُ : اختلف العلماء في أمِّ كلثوم بنت أبي بكر الصديق ، على قولين :

فذهب ابن السَّكَن[9] ، وابن مندة[10] ، وأبو نعيم[11] ، إلى إثبات صحبتها ، ودليلهم ما رواه إسحاق ابن راهويه قال :" أخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن حميد بن نافع أن أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق قالت :" نهى رسول الله زعن ضَرْبِ النساء فشَكَيْنَ فأذِنِ في ضَرْبِهِنَّ لهم فقال

---

[1] - أبو نعيم ، معرفة الصحابة ، ج :٥ ص: ٣٢ ، ورواه أبو داود ، المراسيل ، باب ما جاء في الدفن ج:١ ص:٣٠٢ رقم (٤٢٠) والطبراني ، المعجم الكبير ، مسند من يعرف بالكنى من أصحاب رسول الله ز ممن لم ينقل إلينا اسمه ، ج:٢٢ ص:٣٣٧ رقم (٨٤٦) ، و البيهقي السنن الكبرى ج:٣ ص:٤١٠ كتاب الجنائز ، باب إهالة التراب في القبر بالمساحي وبالأيدي ج:٣ ص:٤١٠ رقم (٦٥٢٠) كلهم من طريق هشام ابن سعد به .

[2] - أبو داود ، المراسيل ج:١ ص:٣٠٢ .

[3] - ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٣ ص:٥٥٧ .

[4] - ابن الأثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ج:٥ ص: ١٠٨ .

[5] - الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج:٣ ص:١٤٤ .

[6] - الهيثمي ، مجمع الزوائد ج:٥ ص:٢٧٦ .

[7] - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج:١٢ ص:٢٧٠ .

[8] - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج : ١٢ ص :٤٧٧ .

[9] - ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ج:٨ ص:٢٩٦ .

[10] - المصدر نفسه ، ج:٨ ص:٢٩٦ .

[11] - أبو نعيم ، معرفة الصحابة ج :٥ ص :٣٨٠ .

رسول الله j(لقد طافَ بآلِ محمدٍ الْلَيلة سَبعُونَ امرأةً كُلُّها قد ضُرِبَتْ) فقال رسول الله j: (ما أُحِبُّ أنْ أرَىَ الرَّجُلَ ثائِراً غَضَبُه فَرِيْصَاً[1] رَقَبَتُه على مَرِيَّتِهِ يَقتلُها)[2] .

وخالفهم في ذلك جمع من العلماء فنفو صحبتها ، وقالوا بأنها تابعيةٌ لم تر النبي j بل حتى لم تدركه ، وممن قال بذلك : ابن عبد البر[3] ، والبيهقي[4] ، وأحمد بن عبدالله الطبري[5] ، والمزي[6]، والزيلعي[7]، وابن حجر[8]، وحُجَّتهم في ذلك ما رواه الإمام مالك : "عن محمد ابن مسلم بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت : أن أبا بكرالصديق كان نَحَلَها جَادَ عِشْرين وَسَقاً منْ ماله بَالِغَةً ، فلما حَضَرَتُه الوفاة قال : والله يا بُنيَّه ، ما مِنْ الناسِ أحدٌ أحبُ إليَّ غِنَىً بَعْدي مِنْكِ ، ولا أعَزُّ عليَّ فَقراً بَعْدِي مِنْك ، وإنِّي كنتُ نَحَلْتكِ جَادَ عِشرِيْن وَسَقاً ، فَلو كُنْتِ جَدَدْتِيْهِ واحْتَزْتِيْهِ كان لكِ ، وإنما هو اليَومَ مالُ وَارثٍ ، وإنما هُمَا أخَوَاكِ وأُخْتَاكِ ، فاقتسموه على كتابِ الله ، قالتْ عائشة : فقلتُ : يا أبَتِ واللهِ لو كانَ كذا وكذا لتَرَكْتُهُ ، إنَّمَا هِيَ أسْماءُ فَمَنِ الأخْرَىَ ، فقال أبو بكر : ذو بَطْنٍ بِنْتُ خَارِجَةً ، أُرَاهَا جَارِيَة "[9] .

قلتُ : وإسناد الحديث الذي استدل به من قال بالصحبة صحيح إلا أنَ الحديث مُرسَل كما قال الحافظ[10] .

وأما دليل من نفى الصحبة فهو صحيح ، صَّريح في زَمَنِ وِلاَدَتِها ، ، كما أن ابن الأثير[11] قد سَبَق الحافظَ في ذلك التَعَقُّبَ فنَفَىَ صُحْبَة أمِّ كلثوم ، وأكَّدَ أنها وُلِدَتْ بعد وفاة أبي بكر الصديق ، كما قد عَلَّقَ النوويُّ على حديث الإمام مالك بكلام نفيس بيَّن فيه أمْرَ أمِّ كلثوم فقال : " أن أبا بكر الصديق قال لعائشة رضي الله تعالى عنهما :" المالُ اليومَ للوارث وإنما أخَواكِ وأخْتاكِ ، قالتْ : هذان أخَوايَ فمن أُخْتايَ قال : ذُو بطنٍ بنتُ خَارِجَة فإني أظنُّها جَارِيةً " ، معنى هذا الكلام إنما يَرِثنِيْ أنتِ وأخَواكِ وأُخْتاكِ ، فلَمَّا أخَواهَا فهُمَا : عبد الرحمن ، ومحمد ابنا أبي

[1] - الفريصة : اللحمة التي بين جنب الدابة وكتفها ، لا تزال ترعد ، وأراد بها هاهنا عصب الرقبة وعروقها لأنها هي التي تثور عند الغضب " . انظر ابن الأثير ، النهاية في غريب الأثر ج:٣ ص:٤٣١ .

[2] - إسحاق بن راهويه ، المسند ج:٥ ص:١١٢ رقم (٢٢١٧) ، وابن حجر ، المطالب العالية ج:٨ ص:٣٥٨ رقم (١٦٧٤) من طريق جرير بن حازم به .

[3] - ابن عبد البر ، الاستيعاب ج:٢ ص:٤١٧

[4] - البيهقي ، السنن الكبرى ، كتاب الهبات باب شرط القبض في الهبة ج:٦ ص:١٦٩ رقم (١١٧٢٨) .

[5] - الطبري ، الرياض النضرة ج:٢ ص:٢٥٨ .

[6] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٣٥ ص:٣٨٠ .

[7] - الزيلعي ، نصب الراية ج:٤ ص:١٢٢ .

[8] - ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ج:٧ ص:٥٧٥ .

[9] - مالك ، الموطأ ، كتاب الأقضية ، باب ما لا يجوز من النحل ج:٢ ص:٧٥٢رقم (١٤٣٨) ، والبيهقي، السنن الكبرى ، كتاب الهبات باب شرط القبض في الهبة ، ج:٦ ص:١٦٩ رقم (١١٧٢٨) عن ابن شهاب به ، **والحديث صحيح فرجاله ثقات ، والله أعلم .**

[10] - ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ج:٨ ص:٢٩٦، والمطالب العالية ج:٨ ص:٣٥٨ رقم (١٦٧٤) .

[11] - ابن الأثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج:٥ ص:٤٨٦ .

بكر، وأما أُخْتَاهَا : فأسْماءُ ، وأمُّ كلثومَ ابنتا أبي بكر، وأمُّ كلثوم هِيَ التي كانتْ حَمْلا في وقتِ كلامِ أبي بكرٍ ، فقالتْ عائشةُ: "مَنْ أُخْتايَ " تَعْنِي : إنَّما لِيَ أُخْتٌ واحِدةٌ وهِيَ أسْماءُ فمَنِ الأُخْرَى ؟! فقال: "هي ذُو بَطْنِ بِنْتُ خَارِجَة" يعني : الحَمْل الذي في بطنِ بنتُ خارجة ، فإني أظُنُّ الحَمْلَ بِنْتاً لا ابناً، وبنتُ خارجة هي زَوجَةُ أبي بكر، وكانتْ حامِلاً حالَ كلامِ أبي بكر"[1] .

فبهذا يترجح عدم صحبتها ، والله أعلم .

المبحث الثاني : التعقبات في نفي الصحبة :

١- غُنَيْمُ بنُ قَيْسٍ المَازِنِيُّ الكَعْبِيُّ أبو العَنْبَر البَصْرِيُّ . م ٤

قال المزيُّ: " أدَرَكَ النبيَّ ز ولمْ يَرَهُ "[2].

قال الحافظُ : "قال عبد الغني بن سعيد المصري: له رُؤية وكذا قال ابن ماكولا وهو وارد على جَزْم المزي بأنه لمْ يَرَه "[3].

قلتُ : لم يَقلْ بصُحْبَتِه إلا عبد الغَنِي المَصْرِيُّ[4] ، وَوَهِمَ الحافظُ فيما عزاه إلى ابن ماكولا من القول بصحبته فإن الذي في الإكمال : " أبو العَنْبَر ، غُنَيْم بن قَيْس ، يَرْوِي عن أبي موسى الأشعريّ ، رَوَىَ عنه ثابت بن عُمَارَة "[5]

وقد ذَكره في التابعين جُمْلة من أهل العلم منهم : أبوحاتم[6] ، وابن حبان[7]، وابن سعد[8]، وابن مندة[9] ، وابن الصلاح[10]، والذهبي[11].

---

[1] - النووي ، تهذيب الأسماء ج:٢ ص:٥٧٤ .
[2] - المزي، تهذيب الكمال ج:٢٣ ص:١٢٠ .
[3] - ابن حجر، تهذيب التهذيب ج:٨ ص: ٢٢٥ .
[4] - انظر ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ج:٥ ص:٣٣٨ حيث ذكره في المخضرمين .
[5] - ابن ماكولا ، الإكمال ج:٦ ص:١٠٢ .
[6] - ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ج:٧ ص:٥٨ والمراسيل، ص:١٦٥ حيث قال: سألت أبي هل له صحبة ؟ فقال: هو تابعي .
[7] - ابن حبان، الثقات ج:٥ ص:٢٩٣ .
[8] - ابن سعد، الطبقات الكبرى ج:٧ ص:١٢٣ .
[9] - انظر أبو نعيم ، معرفة الصحابة ج:٥ ص: ٨٧ .
[10] - ابن الصلاح، معرفة علوم الحديث ج:١ ص:٤٤ .
[11] - الذهبي، الكاشف ج:٢ ص:١١٧ .

كما قد وَهِمَ الحافظ حيث خالف كلامه في التهذيب فيما تعقبه على المزي ، فَرَجَّحَ في الإصابة بأنه تابعي ، وكذا في التقريب ووصَفَه بأنه مُخضْرم وهو مضمون كلام المزي[1] .

والذي يَظْهر لي أنه تابعي لروايته عن الصحابة ، كما أَكَّدَ ذلك أكثر أهل العلم ، والله أعلم .

٢ - مُرَّةُ بنُ وَهْبِ بنِ جابر بن عَتَّابَ الثَّقَفِيُّ . ق

قال المزيُّ :" رَوَى عن النبي ﷺ إنْ كان محفوظاً ، قال ابن ماجة : حدثنا عليُ بن محمد ، حدثنا وَكِيعٌ عن الأعْمَش ، عن المِنْهال بن عَمْرو ، عن يَعْلَى بنِ مُرَّةَ عن أبيه ، قال : (كنتُ مع رسول الله ﷺ في سَفَرٍ ، فأَرَادَ أنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ........) الحديث ، رواه أبو بكر ابن أبي شَيْبَة عن وَكِيع بهذا الإسناد ، ولمْ يَقُلْ عن أبيه ، وهو الصَّواب ، قالَهُ البخاري ، قال : وقال وَكَيْعٌ : مَرَّة عن يَعْلَى عن أَبَيْهِ وهو وَهْمٌ "[2] .

قال الحافظُ : " قد تابع علياً عليُ بن مُسْلِم ، وقد تابع وَكِيْعاً على ذلك مُحَاضِرُ بنُ المُوَرِّع ، ويَحْيى بن عيسى الرَّمْليُّ ، ويُونُسُ بنُ بُكَيْر ، والله تعالى أعلم ، وقد رَوَى البغويُّ في معجم الصحابة ما يَدُلُّ على أن له صُحْبة ، بغير هذا الحديث المُختلف ، فرَوَى من طريق أمِّ يحيى بنْتِ يَعْلَى بن مُرَّةَ عن أبِيْها ، قال : جِئْتُ بأبي يوم الفتح فقلتُ يا رسولَ الله بايعه على الهجرة فقال : (لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفتحِ ....) الحديث[3] ، وإسناده جيد "[4] .

قلت : وفيما يلي أمران :

أولا : ما ذَكَره المزي من أنَّ ابن أبي شيبة أَخْرَجَ هذا الحديث ، من طريق وكيع بهذا الإسناد ، غيرُ صحيح ، إنما الذي في المصنف ، من طريق عبد الله بن نُمَيْر ، قال : حدَّثنا عثمان ابن حَكْيم ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن يَعْلَى بن مُرَة ، قال :" لقد رأيتُ من

[1] ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ج:٥ ص:٣٣٨ وتقريب التهذيب ج:١ ص:٤٤٣ .

[2] - المزي ، تهذيب الكمال ج:٢٧ ص:٣٨٢ .
[3] - انظر مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال ج :١١ ص : ١٢٩ .
[4] - ابن جحر ، تهذيب التهذيب ج : ١٠ ص:٨٩ .

رسول الله ژ ثلاثاً ما رآها أحدٌ قبْلِي........" الحديث[1] ، وهذا الإسناد فيه (عبد الرحمن ابن عبد العزيز) وحَكَمَ عليه الأئمة بالجَهَالَة واضْطِراب الحديث[2] .

ثانيا : ما اسْتَدَلَّ به المزيُّ من تضعيف البخاري وَتَوْهِيْمِه رِواية وَكِيْع عن الأعْمَش ، بلفظ : (يَعْلَى بنُ مُرَّةَ عن أبيه) غيرُ مُسَلَّم به ، حيث أن وَكِيْعاً قد تُوبِعَ على هذه الرواية – كما قال الحافظُ – فقد تابعَ وَكِيْعاً على ذلك مُحَاضِرُ بن المُوَرِّع كما عند البغوي[3] ، ويحيى بن عيسى الرملي كما عند ابن أبي عاصم[4] ، ويُونُس بن بُكَير كما عند الحاكم[5] ، وأما متابعة عليِّ بنِ مُسْلِم لعليِّ بن محمد بالرواية عن وَكِيْع – التي أشار إليها الحافظ - فلم أقف عليها . ومما يُؤَكِدُ أيضاً صِحْة رِوَاية (يَعْلَى بنِ مُرَّة عن أبيه) ما رَوَاه البغوي قال :" ثنا هارون ابن عبد الله ثنا عُبَيْد الله بن موسى ثنا عُبَيْد الله بن أبي زياد عن أمِّ يَحْيى بنْتِ يَعْلى عن أبيْها قال جئتُ بأبي يومَ فتحِ مَكَّة فقلتُ : يا رسول الله هذا أبي بايِعْهُ على الهِجْرَة ...." الحديث[6] .

وما رواه الحاكم قال :" حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن مرة عن أبيه قال سافرت مع رسول الله ژ فرَأيتُ مِنْه شيئاً عَجَبَاً ...." الحديث ، قال الحاكم :" هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرِجَاه بهذه السِّياقة "[7] ، وقال الذهبي[8] : عن (مُرَّة بن وَهْبِ الثقفيُّ) إنه صحابي .

كما قد سبق مغلطاي[9] الحافظ في تعقبه هذا على المزي ورَجَحَ رِوَاية يَعْلَى بن مُرَّةَ عن أبيه وأثْبَتَ الصُّحْبَة لِمُرَّة بنِ وَهْبٍ ، **وبهذا يترجح قول الحافظ** ، والله أعلم .

---

[1] - - ابن أبي شيبة ، المصنف ، كتاب الفضائل ، باب ما أعطى الله تعالى محمدا ژج:٦ ص:٣٢٠ رقم(٣١٧٥٣)

[2] - انظر، ابن عدي ، الكامل في الضعفاء ج:٤ ص:٢٨٧، وابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين ج:٢ ص:٩٦ ، والذهبي ، المغني في الضعفاء ج :٢ ص٣٨٣ - وميزان الاعتدال فى نقد الرجال ج:٤ ص:٣٠١ ، وابن حجر ، تعجيل المنفعة ج:١ ص:٢٥٣ .

[3] - انظر، مغلطاي ،إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج:١١ ص:١٢٩ .

[4] - ابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني ج:٣ ص:٢٥٠ رقم (١٦١١) .

[5] - الحاكم ، المستدرك على الصحيحين كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين ، ذكر أخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين ج:٢ ص:٦٧٤ رقم (٤٢٣٢) .

[6] - البغوي ، معجم الصحابة ج:٥ ص:٣٤٣ .

[7] - الحاكم ، المستدرك على الصحيحين كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين ، ذكر أخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين ج:٢ ص:٦٧٤ رقم (٤٢٣٢) .

[8] - الذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:٢٥٣ .

[9] - مغلطاي ،إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج:١١ ص:١٢٩ .

٣- المُسَيَّبَ بنُ حَزَن بن أبي وَهْبِ بن عَمْرِو القُرَشِيُّ . خ م د س

قال الحافظ :" زَعَمَ الوَاقِدِيُّ[1] ، ومُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ[2] أنه مِنْ مُسْلِمَة الفتحِ ، ولم يَصْنَعا شيئاً ، فقد ثبتَ في الصحيح أنه شهد الحديبة ، وفي الثقات لابن حبان[3] في التابعين: المُسَيَّبُ بنُ حَزَن ، وإنْ كانَ أرَادَ هذا فَقدْ وَهِمَ وَهْماً قبِيْحَاً "[4] .

قلت : فيما يلي أمران :-

أولا : ما زَعَمَهُ الوَاقِدِيُّ ، ومُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ ، مِنْ أنَّ المُسَيَّبَ بنَ حَزَن أسْلَمَ عَام الفتح غيْرُ مُسَلَّم له ، لأنه شَهِدَ الحديبية وبايَعَ النبي ﷺ تحتَ الشجرة بيْعَة الرِّضْوان - كما قال الحافظ – فقد ثبَتَ في صحيح البخاري **:"** عن طارق بن عبد الله قال : انطلقت حاجّاً فمَرَرْتُ بقوم يُصَلُّون قلتُ : ما هذا المَسْجدُ ؟ قالوا : هذه الشجرة حيثُ بايَعَ رسولُ الله ﷺ بيْعَة الرِّضْوان ، فأتيتُ سَعِيْد بن المُسَيَّب فأخْبَرْتُه ، فقال سَعيْدُ : حدثني أبي : أنه كان فيْمَن بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة ، قال : فلما خرجنا من العام المُقبل أنْسيْناها فلم نَقْدِرْ عليها: فقال : سعيد إن أصْحَاب محمد ﷺ لم يَعْلَمُوها ، وعَلِمْتُمُوها أنْتُم ، فأنْتُم أعْلَم "[5]، وأيَّد هذا القَوْل جَمْعٌ مِنْ العلماء ومنهم: ابن سعد[6] ، وأحمد ابن حنبل[7] ، والطبراني[8] ، وأبو نعيم[9] ، وابن عبد البر[10] ، والذهبي[11] .

كما أن العَسْكري[12] ، وابن الأثير[13] ، ومُغلطايُّ[14] ، قد سَبَقوا الحافظ ابنَ حجرَ في تعقبه هذا على الواقدي ، والزبيري ، وأثبتوا أن المُسَيَّب بنَ حَزَن شَهِدَ بَيْعَة الرِّضْوان .

ثانيا : ما ذَكَرَهُ ابن حبان في الثقات ، مِنْ أنَّ المُسَيَّب تابعيٌّ لا صحابيٌّ ، فهو وَهْمُ كبير - كما ذكر الحافظ - فقد سبقتِ الإشارة إلى ثبوتِ صحبته ، كما في الصَّحِيْحِ ، وقد أطبَق أهل العلم على ذلك . **فخُلاصَة القَوْل أنه صَحابيٌّ شَهدَ بيْعة الرِّضْوان .**

---

[1] - انظر، مغلطاي ،إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج:١١ ص:٢٠١ .
[2] - انظر، ابن الأثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج:٤ ص :١٣١ .
[3] - ابن حبان ، الثقات ج:٥ ص:٤٣٦ .
[4] - ابن جحر ، تهذيب التهذيب ج:١٠ ص : ١٥٢ .
[5] - أخرجه البخاري ، الصحيح ، كتاب المغازي ، باب غزوة الحديبية ، ج:٤ ص:١٥٢٨ رقم (٣٩٣٠) ، ومسلم ، الصحيح ، كتاب الإمارة ، باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة ، ج:٣ ص:١٤٨٥ رقم (١٨٥٩) .
[6] - ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج:١ ص:١٢٢ .
[7] - احمد بن حنبل ، المسند ، ج:٥ ص:٤٣٣ .
[8] - الطبراني ، المعجم الكبير ، ج:٢٠ ص:٣٤٧ .
[9] - أبو نعيم ، معرفة الصحابة ، ج:٤ ص :٢٨٣ .
[10] - ابن عبد البر ، الاستيعاب ج:٣ ص:١٤٠٠ .
[11] - الذهبي ، الكاشف ج:٢ ص:٢٦٥ .
[12] - انظر ابن الأثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج: ٤ ص: ١٣١ .
[13] - المصدر نفسه ، ج : ٤ ص:١٣١ .
[14] - مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج: ١١ ص:٢٠١ .

٤- أبو عبد الرحمن الجُهَنِيُّ رَوَىَ عن النبي ژ في السَّلامِ على اليَهُودِ . ق

قال الحافظُ:" زَعَمَ ابنُ المُحِبِ في ترتيب المسند أنه عُقْبَة بنُ عامر الجُهَنِيُّ ، ولمْ يُصِبْ في ذلك"[1].

قلتُ : ما زَعَمَهُ ابنُ المُحِبّ[2] مِنْ أنَّ صَاحبَ الترْجَمَة (أبو عبد الرحمن الجُهَنِيُّ) هو عُقبَة ابن عامر الجُهَنِيُّ ، فهَذَا غيرُ صَحيحِ ، وذلك أنَّ أبا عبد الرحمن لَيْسَ له إلا حديثين[3] تفرد بروايتهما عنه : أبو الخير مَرْثَدُ بن عبدالله اليَزَنِّيُّ ، أما عُقْبَة بنُ عَامِر فقد رَوَىَ كثيراً وحَدَّثَ عنه جَمْعٌ من المُحَدِّثين ، قال الذهبي[4] :" وفي حَدِيثهِ كَثْرَة ، وحَدَّثَ عنه: جُبَيْر بنُ نُفَيْر ، وأبو عُشَّانَةَ حَيُّ ابن يُؤْمِنَ ، وأبو قَبَيْل حَيُّ بن هَانِئ المَعَافِرِيَّان ، وبَعْجَةُ بن عبد الله الجُهَنِيُّ ، وسَعِيْد المَقْبُرِيُّ وأبو الخَيْر مَرْثَدُ اليَزْنِّيُّ ، وعليُّ بن رَبَاحٍ وآخَرُونَ " ، كما أنَّ له أكْثر مِنْ كنيَة فقد قيل عنه : أبو أسَد ويقال : أبو عَمْرو ، ويقال: أبو عَامِر ، وقيل : أبو سُعَاد ، وقيل : أبو حَمَّاد[5] ، بخلاف الأول فلم يُعْرَف إلا بِكنيَةٍ واحِدةٍ ، كما أنَّ أهْلَ العِلْم قد فرَّقُوا بينهما ، ومِمَنْ قال بذلك : ابن سَعْد[6]، ومُسْلم[7]، والعِرَاقي[8] ، وأبو حاتم[9]، وأبو نُعَيْم[1]، وابن حبان[2]، وابن عَسَاكِر[3] ، والمزي[4] ، والذهبي[5] .

فالراجح ما قاله الحافظ أنهما اثنان لا واحد .

---

[1] - ابن حجر ، تهذيب التهذيب ج :١٢ ص :١٥٣ .

[2] - هو: الحافظ محمد بن عبد الله بن المحب ، انظرالحسيني ، ذيل تذكرة الحفاظ ج:١ ص:٦٢ .

[3] - احدهما عند ابن ماجة ، السنن ، كتاب الأدب ، باب رد السلام ، ج:٢ ص: ٢١٩ رقم (٣٦٩٩) من طريق محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن أبي عبد الرحمن الجهني قال: قال رسول الله ژ " إني راكب غدا إلى اليهود فلا تبدءوهم بالسلام......" الحديث . وأخرجه ابن أبي شيبة، المصنف ، كتاب الأدب ، باب في رد السلام على أهل الذمة ج:٥ ص:٢٥٠ رقم (٢٥٧٦١) ، وأبو يعلى ، المسند ، ج: ٢ ص : ٢٣٥ .

والثاني : ما رواه الطبراني ، المعجم الكبير ، ج : ٢٢ ص : ٢٨٩ رقم (٧٤٢) من طريق محمد بن إسحاق بنفس الطريق السابق عن أبي عبد الرحمن الجهني قال : بينما نحن عند رسول الله ژ إذ طلع راكبان فلما رآهما قال :" كنديان مذحجيان ......" الحديث ، وروراه ابن أبي عاصم ، الآحاد والمثاني ، ج :٥ ص : ٣٩ رقم (٢٥٧٨).

[4] - الذهبي ، تذكرة الحفاظ ج:١ ص:٤٢ .

[5] - انظر ابن منجويه ، رجال مسلم ج:٢ ص:١٠٧ .

[6] - ابن سعد ، الطبقات الكبرى ج:٤ ص:٣٤٣ .

[7] - مسلم ، الكنى والأسماء ج:١ ص:٥١٢ .

[8] - العراقي ، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ج:١ ص:٣٦٨ .

[9] - ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ج:٦ ص:٣١٣ .

الخاتمة

تم بحمد الله تعالى ونعمته إنهاء هذا البحث وفيما يلي بيان أهم نتائجه:-

- بلغت عدد التعقبات (١٤٣) تعقباً.
- ترجح لي بعد الدراسة أن الحافظ أصاب في (١٢٢) تعقبا أي بنسبة ٨٥% تقريباً من الإجمالي.
- وجاءت تعقبات الحافظ على النحو التالي:

نوع التعقب	عدد التعقبات	نسبة صواب الحافظ - فيما ظهر لي-
اسم الراوي، وكنيته، ولقبه ، ونسبه، وتعيينه، وأخباره، والمتفق والمفترق	٢١ تعقباً	١٩ تعقباً
تواريخ الرواة	٩ تعقبات	٨ تعقبات
الحكم على الأحاديث	٤ تعقبات	٤ تعقبات
السماع والإدراك	٩ تعقبات	٨ تعقبات
شيوخ وتلاميذ الراوي الراوي	٢١ تعقباً	١٧ تعقباً
النقل من الكتب والعزو إليها	٣٢ تعقباً	٢٠ تعقبا وتوقفت في اثنين
الجرح والتعديل	٢٦ تعقباً	٢٥ تعقباً
الصحبة	٢٢ تعقباً	٢١ تعقباً
المجموع	١٤٣ تعقباً	١٢٢ تعقباً

* تنوّعت تعقبات الحافظ ابن حجر- رحمه الله- على كثير من العلماء وفيما يلي بيانٌ للعلماء الذين تعقّبهم الحافظ ونسبة الصواب مع كل واحد فيما ترجح عندي .

اسم العالم	عدد التعقبات عليه	نسبة صواب الحافظ -فيما ظهر لي-

[1] - أبو نعيم ، معرفة الصحابة ، ج :٤ ص : ٥١٠ .
[2] - ابن حبان ، الثقات ، ج :٣ ص :٤٥٤ ، ومشاهير علماء الأمصار ج:١ ص:٥٥ .
[3] - ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج :٤٠ ص :٤٨٦ .
[4] - المزي ، تهذيب الكمال ج : ٣٤ ص: ٣٩ .
[5] - الذهبي ، سير أعلام النبلاء ج:٢ ص:٤٦٧ والمقتنى في سرد الكنى ج:١ ص:٣٦٦ .

المِزّي (٧٤٢) هـ	٥٢ تعقباً	٤٠ تعقباً
ابن حبَّان (٣٥٤) هـ	١٠ تعقبات	١٠ تعقبات
ابن حَزْم(٤٥٦) هـ	٩ تعقبات	٨ تعقبات
ابن مَنْده (٣٩٥) هـ	٨ تعقبات	٨ تعقبات
أبو نُعَيم (٤٣٠) هـ	٥ تعقبات	٥ تعقبات
الحَاكِم (٤٠٥) هـ	٥ تعقبات	٣ تعقبات
الأزْدِي (٣٧٤) هـ	٤ تعقبات	٤ تعقبات
الذهبِي (٧٤٨) هـ	٤ تعقبات	٣ تعقبات
ابن الجَوْزي (٥٩٧) هـ	٣ تعقبات	تعقبان
الواقدي (٢٠٩) هـ	تعقبان	تعقبان
الجوزجاني (٢٥٩) هـ	تعقبان	تعقبان
البَغوي (٣١٧) هـ	تعقبان	تعقبان
الدَّارَقطني (٣٨٥) هـ	تعقبان	تعقبان
ابن عبد البر(٤٦٣) هـ	تعقبان	تعقبان
ابن القَطَّان الفاسي (٦٢٨) هـ	تعقبان	تعقب واحد وتوقفت في آخر
علي بن المَدِيني (٢٣٤) هـ	تعقب واحد	كان الصواب فيه مع الحافظ
ابن أبي شَيْبة (٢٣٥) هـ	تعقب واحد	كان الصواب فيه مع الحافظ
مُصْعب الزُبَيري (٢٣٦) هـ	تعقب واحد	كان الصواب فيه مع الحافظ
أحمد صالح المِصْري(٢٤٨)هـ	تعقب واحد	كان الصواب فيه مع الحافظ
العِجْلي (٢٦١) هـ	تعقب واحد	كان الصواب فيه مع الحافظ
ابن أبي خيثمة(٢٧٩)هـ	تعقب واحد	كان الصواب فيه مع الحافظ
الترمذي (٢٧٩) هـ	تعقب واحد	كان الصواب فيه مع الحافظ
مَسْلَمة بن قاسم	تعقب واحد	كان الصواب فيه مع الحافظ
عليُّ بن عبد العزيز البَغَوي(٢٨٤)هـ	تعقب واحد	كان الصواب فيه مع الحافظ
زكريا السَّاجي (٣٠٧) هـ	تعقب واحد	كان الصواب فيه مع الحافظ
أبو عَوَانة الإسفراييني(٣١٦)هـ	تعقب واحد	كان الصواب فيه مع الحافظ
أبو جَعْفر الطَّحاوي(٣٢١)هـ	تعقب واحد	كان الصواب فيه مع الحافظ
ابن أبي حاتم (٣٢٧) هـ	تعقب واحد	كان الصواب فيه مع الحافظ
ابن قانِع (٣٥١) هـ	تعقب واحد	كان الصواب فيه مع الحافظ
سَعِيْد بن السَّكَن (٣٥٣) هـ	تعقب واحد	كان الصواب فيه مع الحافظ
ابن عَدِي (٣٦٥) هـ	تعقب واحد	كان الصواب فيه مع الحافظ
العَسْكري (٣٨٢) هـ	تعقب واحد	كان الصواب فيه مع الحافظ
الكَلاَبَاذِيُّ (٣٩٨) هـ	تعقب واحد	كان الصواب فيه مع الحافظ

أحمد علي السُّلَيْماني(٤٠٤)هـ	تعقب واحد	كان الصواب فيه مع الحافظ
ابن الحَذَّاء (٤١٠) هـ	تعقب واحد	كان الصواب فيه مع الحافظ
البَيْهقِي (٤٥٨) هـ	تعقب واحد	كان الصواب فيه مع الحافظ
الباجِيّ (٤٧٤) هـ	تعقب واحد	كان الصواب فيه مع الحافظ
أبو علي الجَيَّانيُّ(٤٩٨)هـ	تعقب واحد	كان الصواب فيه مع الحافظ
ابنُ عَسَاكِر(٥٧١) هـ	تعقب واحد	كان الصواب فيه مع الحافظ
عبد الغني المَقْدِسِيُّ(٦٠٠) هـ	تعقب واحد	كان الصواب فيه مع الحافظ
أبو بَكْر ابن المُحِب(٧٣٤)هـ	تعقب واحد	كان الصواب فيه مع الحافظ
مُغْلَطايّ (٧٦٢) هـ	تعقب واحد	كان الصواب فيه مع الحافظ
محمد علي الحُسَيْنيُّ(٧٩٥)هـ	تعقب واحد	كان الصواب فيه مع الحافظ

* أن دراسة تعقبات العلماء تُسْهِم في فتح باب النِّقَاش والحوار والنظر في أقوال الآخرين وعرْضِها على ميزان النقد لبيان الحقيقة ومعرفة الحق في كثير من الخلافات بين العلماء .

* حازَ المحدّثون قصب السبق في هذا العلم ؛ لأنّ منهجهم مبنيّ على شدة التحري ودقة التثبت ، ولما لهذا العلم من الصلة الوثيقة بعلم الإسناد والسؤال عن الرجال ، وكما قال سفيان الثوري رحمه الله :" الملائكة حرّاس السّماء ، وأصحاب الحديث حرّاس الأرض "[1].

* أكثر التعقبات جاء الحق فيها مع الحَافِظ ، فكان الحَافِظ إذا أعطى المسألة جهده ونشط في البحث عنها ، لم يُبْق لأحدٍ بعده مجالاً للاستدراك عليه ، وهذا من سَعَة عِلْمه ودقة فَهْمِه - رحمه الله - .

* أخطأ الحافظ – فيما ظَهَر لي- في (٢١) تعقبا وتبين لي رجوع ذلك إلى عدة أسباب :

[1] - الخطيب البغدادي ، شرف أصحاب الحديث ، تحقيق مُحَمَّد خطي ، دار إحياء السنة ، (ص ٤٤) .

الأول : تغاير وتباين النسخ ، فقد ينقل شيئاً ويتعقبه وهو في نُسْخة أخرى على الصواب . **الثاني** : الجزم بالقول دون التقصي والتحقيق ، فقد يجزم بقول ولا يتحقق منه ، وذلك أنه قد ينشط أحياناً ، ويضعف عن البحث في حين آخر .

الثالث : نقْلُ القول غيْرَ تام ، ويكون المنقول عنه قد بَيَّن الصوابَ فيما بَعْد ، أو أن يكون له قولان فيَنْقُل واحداً ويَنْقُده .

* حصل للحافظ وَهْم وتعارُضٌ في بعض أحكامه فقد يُرَجّح أمراً في التهذيب ثم يُخالفه في التقريب ، أو في كتاب آخر ، ولَعلّ هذا راجع إلى غَفْلة من الحافظ - رحمه الله - عمّا رَجّحَه في كتابٍ سابقٍ له ، أو يكون قد ظَهَر له الصوابُ على خلافه فيُورِدُه دون الإشارة إلى القول السابق ، وكان عدد المسائل التي وَهِمَ فيها الحافظ (٨) مسائل .

* سَبقَ الحافظَ في تعقباته بعضُ العلماء لكنه لم يُشر إلى أقولهم وهم : علاء الدين مُغْلَطاي : سبقه بـ (١٨) تعقبا ، ابن الأثير : سبقه بـ (٥) ، الذهبي : سبقه بـ (٣) تعقبات ، والعَسْكري ، وابن عبد البر: سبقاه بتعقب واحد .

- جاءت تعقبات مغلطاي التي سبق فيها الحافظ على النحو التالي :

فيما يتصل بالراوي من الكنية واللقب والنسبة (٤) تعقبات ، وفي تواريخ الرواة : (٣) تعقبات ، وفيما يَتَّصِل بالجرح والتعديل : (تعقبان) ، وفي الصُّحْبة : (٣) تعقبات ، وكانت أعلى نسبة سبق فيها مغلطاي الحافظ في النقل من الكتب حيث بلغت (٦) تعقبات ، أي بنسبة: ٣٣% تقريباً من تعقبات مغلطاي التي سبق بها الحافظ ، والذي يظهر أن هذا راجع إلى أن مغلطاي كان يمتلك كتباً كثيرة فكان يحقق الأقوال من عدة نُسَخٍ ويُشِير إلى ما وقع من سَقْطٍ أو تَصْحيف في النُسَخِ .

* نقل مغلطاي في بعض التعقبات أقوالاً عن العلماء ، ولم يعلق عليها بشيء ، أما الحافظ فقد نقلها ونقدها كما وقع في ترجمة : نعيم بن زياد الأنماري ص١٠٩ ، ومحمد عيسى الترمذي ص:١٥٩ .

علماً بأن هناك كثيرٌ من الأمثلة يكون مغلطاي فيها واهماً ويبين الحافظ الصواب منها لكن لا تدخل في حد التعقب.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

فهرس المصادر والمراجع

* ابن الأثير ، علي بن محمد الجزري ، (ت٦٣٠هـ) ، **أسد الغابة** ، ط١، (تحقيق: محمد عبد المنعم البري ، وعبد الفتاح أبو سنة) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .

ـــ **الكامل في التاريخ**، ط٢، (تحقيق : عبد الله القاضي) ، دار الكتب العلمية، بيروت .

ـــ **اللباب في تهذيب الأنساب**، دار صادر، بيروت ١٤٠٠هـ-١٩٨٩م.

* ابن الأثير، مجد الدين أبي السعادات، المبارك بن محمد الجزري، (ت ٦٠٦هـ) ، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، ط١، (تحقيق: خليل مأمون شيحا) ، دار المعرفة ، بيروت،١٤٢٢هـ-٢٠٠١م .

* أحمد عبدالله أحمد ، **رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في الكتب التسعة** ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، الجلمعة الأردنية ، عمان ، الأردن .

* الأزدي ، محمد بن الحسين ، (ت٣٧٤هـ) ، **المخزون في علم الحديث** ، (تحقيق: محمد إقبال) ، الدار العلمية ، الهند ، ١٤٠٨هـ.

* **الأزرقي** ، محمد عبد الله ، **أخبار مكة** ، (تحقيق : رشدي الصالح) ، دار الأندلس للنشر، بيروت ١٤١٦هـ .

* الإسماعيلي ، أبو بكر أحمد بن إبراهيم، (ت٣٧١هـ) ، **معجم شيوخه** ، (تحقيق : زياد محمد منصور) ، ط١ ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ١٤١٠هـ

* الأنابكي ، أبو المحاسن يوسف بن تغري،(ت٨٧٤هـ) ، **النجوم الزاهرة** ، وزارة الثقافة ، مصر.

ـــ **الدليل الشافي على المنهل الصافي**، ط٢، (تحقيق: محمد شلتوت)، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٨م

* الأندلسي ، أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير ، **رحلته** ، (تقديم: محمد مصطفى زيادة) ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت .

* الباجي ، سليمان بن خلف أبو الوليد ، (ت٤٧٤هـ) ، **التعديل والتجريح** ، ط١، (تحقيق: أبو لبابة حسين) ، دار اللواء للنشر، الرياض ، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م.

* البخاري ، محمد بن إسماعيل ، (ت٢٥٦ هـ) ، **التاريخ الكبير**، (تحقيق السيد الندوي) ، دار الفكر .

ـــ **التاريخ الأوسط**، ط١ (تحقيق محمود زايد) ، دار الوعي ، حلب ، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م .

ـــ **الجامع الصحيح المختصر** ، ط٣ ، (تحقيق مصطفى البغا) ، دار ابن كثير، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

ـــ **الأدب المفرد** ، ط٣ ، (تحقيق: عبد الباقي) ، دار البشائر ، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م .

ـــ **الكنى** ، (تحقيق: السيد الندوي) ، دار الفكر.

ـــ **الضعفاء الصغير** ، ط١ ، (تحقيق : محمود ابراهيم زايد) ، دار الوعي حلب ، ١٣٩٦هـ .

* البرديجي ، أحمد بن هارون أبو بكر، (ت٣٠١هـ) ، **الأسماء المفردة** ، ط١، (تحقيق :عبده علي كوشك) ، دار المأمون للتراث ، دمشق١٤١٠هـ .

* البرذعي ، عبيدالله بن عبدالكريم ، (ت٢٦٤هـ) ، **سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي** ، ط٢، (تحقيق: سعدي الهاشمي) ، دار الوفاء ، المنصورة ، ١٤٠٩هـ .

* البرقاني ، أحمد بن محمد ، (ت٤٢٥هـ) ، **سؤالات البرقاني للدارقطني** ، ط١، (تحقيق: عبدالرحيم القشقري) كتب خانه جميلي ، باكستان ،١٤٠٤هـ .

* البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو ، (ت٢٩٢ هـ) ، **المسند** ، ط١، (تحقيق محفوظ الرحمن زين) ، مؤسسة علوم القرآن ، بيروت ، ١٤٠٩هـ .

* معروف ، بشار عواد وشعيب الأرناؤوط ، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م ، **تحرير تقريب التهذيب** ، ط١ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة .

* البغدادي ، عبد القاهر بن طاهر ، **الفرق بين الفرق وبيان الفرق الناجية** ، ط٢، دارالآفاق الجديد ، ١٩٧٧، بيروت.

* البغوي ، أبو القاسم عبد الله بن محمد (ت٣١٧هـ) ، **معجم الصحابة** ، ط١، (تحقيق: محمد الأمين الجكني) ، دار البيان ، الكويت ،١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م .

* البلاذري ، أحمد بن يحيى ، (ت٢٧٩هـ) ، **فتوح البلدان** ، (تحقيق: رضوان محمد رضوان) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .

* أبو بكر بن أبي شيبة ، عبد الله بن محمد ، (ت٢٣٥هـ) ، **سؤالات ابن أبي شيبة للإمام علي بن المديني** ، ط١، (تحقيق : موفق عبد القادر) ، مكتبة المعارف ، ١٤٠٤ هـ .

ـــ **المصنّف** ، ط١، (تحقيق كمال الحوت) ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٠٩هـ .

* البوصيري ، أحمد بن أبي بكر الكناني ، (ت٨٤٠هـ) ، **مصباح الزجاجة** ، ط٢، (تحقيق : محمد الكشناوي) ، الدار العربية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ.

* البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين ، (ت٤٥٨هـ) ، **السنن الكبرى** ، (تحقيق: محمد عطا) ، مكتبة دار الباز، مكة .١٤١٤ هـ- ١٩٩٤م.

ـــ **شعب الإيمان** ، ط١، (تحقيق محمد زغلول) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٠هـ .

* الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة ، (ت٢٧٩هـ) ، **الجامع** ، ط٢، (مراجعة : صالح آل الشيخ) ، دار السلام ، الرياض ، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

ـــ **علل الترمذي** ، ط١، جمع أبو طالب ، (تحقيق: صبحي السامرائي) ، عالم الكتب ، ١٤٠٩هـ .

* أبو جعفر الطحاوي ، أحمد بن محمد ، (ت٣٢١هـ) ، **شرح معاني الآثار**، ط١، (تحقيق: محمد زهري النجار) ، دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٩هـ .

* الجوزجاني ، إبراهيم بن يعقوب ، (ت٢٥٩ هـ) ، **أحوال الرجال**، ط١، (تحقيق : عبد العليم البستوي) ، دار الطحاوي ، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

* ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي ، (ت٥٩٧ هـ) ، **التحقيق في أحاديث الخلاف** ، (تحقيق : مسعد عبد الحميد السعدني)، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ

ـــ **تلقيح فهوم أهل الأثر** ، ط١، دار الأرقم ، بيروت ، ١٩٩٧م

ـــ **صفة الصفوة** ، ط٢، (تحقيق : محمود فاخوري) ، دار المعرفة ، ١٣٩٩ هـ- ١٩٧٩م، بيروت .

ـــ **الضعفاء والمتروكين** ، ط١، (تحقيق: عبد الله القاضي) ، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ .

ـــ **العلل المتناهية** ، ط١، (تحقيق : الميس) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ.

ـــ **المنتظم** ، دار صادر، بيروت ، ١٣٥٨هـ .

* ابن أبي حاتم ، عبد الرحمن بن محمد ، (ت٣٢٧هـ) ، **الجرح والتعديل** ، ط١، دار إحياء التراث ، بيروت ، ١٣٧١ هـ- ١٩٥٢م .

ـــ **علل الحديث** ، (تحقيق : محب الدين الخطيب) ، دار المعرفة، بيروت ، ١٤٠٥هـ .

ـــ **المراسيل** ، ط١، (تحقيق: شكر الله قوجاني)، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٣٩٧هـ .

* الحاكم ، محمد بن عبد الله النيسابوري، (ت٤٠٥هـ)، **تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم** ، ط١ ، (تحقيق : كمال الحوت) ، دار مؤسسة الكتب ، بيروت ، ١٤١٧هـ .

ـــ **سؤالات الحاكم للدارقطني** ، ط١، (تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر) ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٤هـ.

ـــ **المدخل إلى الصحيح** ، ط١ (تحقيق : ربيع بن هادي) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٤هـ .

ـــ **المستدرك** ، ط١، (تحقيق : مصطفى عبد القادر) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١١هـ-١٩٩٠م .

ـــ **معرفة علوم الحديث** ، دار إحياء العلوم ، ط ١، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م .

* ابن حبان ، محمد بن حبان البستي ، (ت٣٥٤هـ) ، **الثقات** ، ط١، (تحقيق : السيد شرف الدين) ، دار الفكر، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

ـــ **الصحيح** ، ط٢، (تحقيق : شعيب الأرناؤوط) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٤١هـ-١٩٩٣م .

ـــ **المجروحين** ، ط١، (تحقيق : محمود زايد) ، دار الوعي ، حلب ، ١٣٩٦هـ .

ـــ **مشاهير علماء الأمصار**، (تحقيق : فلاشهمر) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٥٩م .

* ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني ، (ت٨٥٢) ، **الإصابة في تمييز الصحابة** ، ط١، (تحقيق : علي البيجاوي) ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢م .

ـــ **تعجيل المنفعة** ، ط١، (تحقيق : إكرام الله إمدادالحق) ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

ـــ **تغليق التعليق** ، (تحقيق : سعيد القزقي) ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .

ـــ **تقريب التهذيب** ، ط١، (تحقيق : محمد عوامة) ، دار الرشد ، سوريا ، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م .

ـــ **تهذيب التهذيب** ، دار المعارف الهندية ، ١٣٢٥هـ.

ـــ **فتح الباري** ، (تحقيق : محب الدين الخطيب) ، دار المعرفه ، بيروت.

ـــ **القول المسدد**، ط١، مكتبة ابن تيمية، ١٤٠١هـ، القاهرة.

ـــ **نزهة الألباب في معرفة الألقاب** ، ط١، (تحقيق : السديري) ، دار الرشد ، الرياض ، ١٩٨٩م.

ـــ **لسان الميزان ، ط٣** ، (تحقيق : دائرة المعارف النظامية) ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م .

* ابن حزم ، أبو محمد علي بن محمد بن سعيد ، (ت٤٥٦هـ) ، **المحلى** ، لجنة إحياء الترراث العربي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت .

* الحسيني ، محمد بن علي بن الحسن ، (ت٧٩٥ هـ) ، **التذكرة في معرفة رجال الكتب العشرة** ، (تحقيق : رفعت فوزي عبدالمطلب) ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤١٨هـ .

* الحموي ، ياقوت بن عبدالله أبو عبدالله ، (ت٦٢٦هـ)، **معجم البلدان**، دار الفكر، بيروت .

* ابن حيان الأنصاري ، عبد الله بن محمد بن جعفر (ت٣٦٩هـ) ، **طبقات المحدثين بأصبهان** ، ط٢ ، (تحقيق :عبد الغفور البلوشي) ، دار مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٢هـ

* ابن خزيمة ، محمد بن إسحاق النيسابوري ، (ت٣١١هـ) ، **الصحيح** ، ط٥ ، (تحقيق: محمد الأعظمي) ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م.

* الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر ، (ت٤٦٣هـ) ، **تاريخ بغداد** ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

ـــ **المتفق والمفترق** ، ط١، (تحقيق : محمد صادق) ، دار القادري ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

ـــــ **موضح أوهام الجمع والتفريق** ، ط١، (تحقيق : عبد المعطي قلعجي) ، دار المعرفة، بيروت ، ١٤٠٧هـ .

* ابن خلدون ، عبدالرحمن بن يوسف الحضرمي ، **تاريخه** ، ط٥ ، دار القلم ، بيروت ١٩٨٤هـ .

* ابن خلكان ، أحمد بن محمد، (ت٦٨١هـ) ، **وفيات الأعيان** ، (تحقيق : إحسان عبّاس) ، دار صادر، بيروت ،١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.

* خليفة بن خياط ، أبو عمر الليثي ، (ت٢٤٠هـ) ، **التاريخ** ، ط٢، (تحقيق : أكرم ضياء العمري) ، دار القلم، دمشق ١٣٧٩هـ.

ـــــ **الطبقات** ، ط٢ ، (تحقيق أكرم العمري) ، دار طيبة ، الرياض ، ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م .

* ابن أبي خيثمة ، أحمد بن زهير النسائي ، (ت٢٧٩هـ) ، **التاريخ الكبير**، ط١، (تحقيق: صلاح فتحي) ، دار الفاروق ، القاهرة ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م .

* الدارقطني ، علي بن عمر البغدادي ، (ت٣٨٥ هـ) ، **ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم**، ط١، (تحقيق : بوران الضناوي ، كمال يوسف الحوت) ، مؤسسة الكتب ، بيروت ، ١٤٠٦هـ .

ـــــ **السنن** ، (تحقيق : السيد عبد الله)، دار المعرفة، بيروت ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م .

ـــــ **الضعفاء والمتروكين** ، ط١، (تحقيق : صبحي السامرائي) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٤م .

ـــــ **العلل الواردة في الأحاديث النبوية** ، ط١، (تحقيق : محفوظ الرحمن السلفي) ، دار طيبة ، الرياض ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م .

* الدارمي ، عبد الله بن عبد الرحمن ، (ت٢٥٥هـ) ، **السنن** ، ط١، (تحقيق : فواز زمرلي) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ .

* أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ، (ت٢٧٥هـ) ، **السنن** ، (تحقيق : محيي الدين عبد الحميد) ، دار الفكر .

ـــــ **المراسيل** ، ط١، (تحقيق : شعيب الأرناؤوط) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٨هـ .

* ابن أبي الدنيا ، عبد الله بن محمد ، (ت٢٨١هـ) ، **الصمت** ، (تحقيق: أبو إسحاق الحويني) ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤١٠هـ .

* الدولابي ، محمد بن أحمد بن حماد ، (ت٣١٠هـ) ، **الذرية الطاهرة** ، ط١ ، (تحقيق : سعد بن المبارك الحسن)، دار الكتب السلفية ، الكويت ، ١٤٠٧هـ .

* الديلمي ، (ت٥٠٩هـ) ، **الفردوس بمأثور الخطاب** ، (تحقيق : السيد بسيوني زغلول) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٦هـ .

* الذهبي ، محمد بن أحمد بن قايماز، (ت٧٤٨هـ) ، **ذكر من تكلم فيه وهو موثق** ، ط١، (تحقيق : محمد شكور الميادينى) ، مكتبة المنار الزرقاء ١٤٠٦هـ .

ـــ **الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم** ، ط١، (تحقيق: إبراهيم محمد الموصلي) ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ١٤٢٢هـ .

ـــ **سير أعلام النبلاء** ، ط٩ ، (تحقيق : شعيب الأرناؤوط) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـ .

ـــ **العبر في خبر من غبر**، ط٢، (تحقيق : صلاح الدين المنجد) ، ١٩٨٤م .

ـــ **الكاشف**، ط١، (تحقيق: محمد عوامة) ، دار القبلة ، للثقافة ، جدة ، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

ـــ **معرفة القراء الكبار**، ط١، (تحقيق : بشار عواد معروف ، شعيب الارناؤوط ، صالح مهدي) ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٤هـ، بيروت .

ـــ **المعين في طبقات المحدثين** ، ط١، (تحقيق : همام سعيد) ، دار الفرقان ، عمان ، ١٤٠٤هـ .

ـــ **المغني في الضعفاء**، ط١، (تحقيق : نور الدين عتر)، دار المعارف حلب، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م .

ـــ **المقتنى في سرد الكنى**، ط١،(تحقيق : محمد صالح)، الجامعة الإسلامية، المدينة ١٤٠٨هـ .

ـــ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، ط١، (تحقيق: علي معوض) ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٥م .

* الرافعي ، عبد الكريم بن محمد القزويني ، **التدوين في أخبار قزوين** ، (تحقيق :عزيز الله العطاردي) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧م .

* ابن راهويه ، إسحاق ابن إبراهيم ، (ت٢٣٨هـ) ، **المسند** ، ط١، (تحقيق: عبد الغفور ابن عبد الحق البلوشي) ، دار مكتبة الإيمان ، المدينة المنورة ، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م .

* الربعي، محمد بن عبد الله بن سليمان ، (ت٣٩٧هـ) ، **مولد العلماء ووفياتهم** ، ط١، (تحقيق: عبد الله الحمد) ، دار العاصمة ، الرياض ، ١٤١٠هـ.

* الروياني ، محمد بن هارون ، (ت٣٠٧هـ) ، **المسند** ، ط١، (تحقيق:أيمن علي أبو يماني) ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة ، ١٤١٦هـ .

* الزبيري ، أبو عبد الله مصعب عبدالله ، (ت ٢٣٦هـ) ، **نسب قريش** ، (تحقيق: ليفي بروفنسال) ، دار المعارف .

* الزيلعي ، عبدالله بن يوسف الحنفي الزيلعي ، (ت٧٦٢هـ) ، **نصب الراية** ، (تحقيق:محمد يوسف البنوري) ، دار الحديث ، مصر ،١٣٥٧هـ .

* السجستاني ، عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث ، **كتاب المصاحف** ، ط٢، (تحقيق: محمد بن عبده) ، دار الفاروق الحديثه ، القاهرة ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

* السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ، (ت٩٠٢هـ) ، **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة** ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م

ـــ **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، (تحقيق :إبراهيم باجس) ، دار ابن حزم بيروت ، ١٩٩٩م.

ـــ **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** ، دار الحياة ، بيروت .

* ابن سعد، محمد بن سعد الزهري ، (ت٢٣٠هـ) ، **الطبقات الكبرى** ، دار صادر، بيروت .

* السمعاني ، عبد الكريم بن محمد ، (ت٥٦٢ هـ) ، **الأنساب** ، ط١، (تحقيق : محمد البارودي) ، دار الفكر ، ١٤٠٨هـ- ١٩٩٨م.

ـــ **أدب الإملاء والاستملاء** ، ط١، (تحقيق: ماكس فايسفايلر) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠١هـ .

* السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر ، (ت٩١١هـ) ، **إسعاف المبطأ** ، المكتبة التجارية ، مصر، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م .

ـــ **طبقات الحفاظ**، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ.

* الشافعي ، محمد بن إدريس ، **المسند** ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

* الشافعي ، محمد بن أحمد بن يوسف ، (ت٩٢٩هـ) ، **الكواكب النيرات** ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي ، دار العلم ، الكويت .

* ابن شاهين ، عمر بن أحمد الواعظ (ت٣٨٥ هـ) ، **تاريخ أسماء الثقات** ، ط١، (تحقيق: صبحي السامرائي) ، الدار السلفية، الكويت ، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

* الشوكاني ، محمد بن علي ، (ت١٢٥٠هـ) ، **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع** ، ط١ (تحقيق: حسين العمري) ، دار الفكر، بيروت ، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

* الشيباني ، أحمد بن حنبل ، (ت٢٤١هـ) ، **الأسامي والكنى** ، ط١،(تحقيق:عبدالله بن يوسف الجديع) ، مكتبة دار الأقصى ، الكويت ،١٤٠٦هـ.

ـــ **العلل ومعرفة الرجال** ، ط١، (تحقيق: وصي الله عباس) ، المكتب الإسلامي، بيروت الرياض ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

ـــ **فضائل الصحابة لابن حنبل** ، ط١ ، (تحقيق : وصي الله محمد عباس)، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٣هـ _١٩٨٣م.

ـــ **المسند**، ط١، (تحقيق: شعيب الأرناؤوط) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

* الشيخ ، عبد الستار ، **الحافظ ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث** ، ط١، دار القلم ، دمشق ، ١٩٩٢م .

* الشيرازي ، إبراهيم بن علي أبو إسحاق ، (ت٤٧٦هـ) ، **طبقات الفقهاء** ، (تحقيق: خليل الميس) ، دار القلم ، بيروت.

* الصاغاني ، الحسن بن محمد بن الحسن، (ت٦٥٠ هـ)، **نقعة الصديان فيمن في صحبتهم نظرٌ من الصحابة وغير ذلك**، ط١، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

* الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك ، (ت٧٦٤هـ) ، **الوافي بالوفيات**، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، (تحقيق :أحمد الارنؤوط ، وتركي مصطفى) ، دار إحياء التراث، بيروت.

* ابن الصلاح ، عثمان أبو عمرو ، (ت٦٤٣هـ) ، **مقدمة ابن الصلاح** ، ط١، (تحقيق: عبد الحميد هنداوي) ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠١م.

* ابن طاهر المقدسي ، (ت ٥٠٧ هـ) ، **البدء والتاريخ** ، مكتبة الثقافة الدينية ، بور سعيد ، مصر.

ـــ **أطراف الغرائب والأفراد** ، (تحقيق محمود نصار) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

* الطبراني ، سليمان بن أحمد ، (ت٣٦٠هـ) ، **مسند الشاميين** ، ط١، (تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي) ، دار مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .

ـــ **المعجم الكبير** ، ط ٢، (تحقيق: حمدي السفي) ، دار العلوم والحكم ، الموصل ، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٣م .

ـــ **المعجم الأوسط** ، (تحقيق: طارق عوض الله) ، القاهرة ، ١٤١٥هـ .

ـــ **المعجم الصغير** ، ط١، (تحقيق: محمود شكور) ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، عمان ، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م .

* الطبري ، أحمد بن عبدالله بن محمد أبو جعفر، (ت٦٩٤هـ) ، **الرياض النضرة** ، ط١، (تحقيق :عيسى بن عبدالله الحميري) ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت،١٩٩٦هـ .

* الطبري ، محمد بن جرير، (ت٣١٠ هـ) ، **تاريخ الأمم والملوك** ، ط٢، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨م .

ـــ **تهذيب الآثار** ، (تحقيق : محمود شاكر) ، مطبعة المدني ، القاهرة .

* الطرابلسي ، إبراهيم بن محمد العجمي ، (ت٨٤١هـ) ، **الاغتباط لمعرفة من رمي بالاختلاط** ، (تحقيق :علي حسن عبدالحميد) ، الكالة العربية ، الزرقاء .

ـــ **التبيين لأسماء المدلسين** ، ط١ ، (تحقيق : محمد إبراهيم الموصلي) ، دار مؤسسة الريان ، بيروت ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

* الطيالسي ، سليمان بن داود الفارسي ، (ت٢٠٤ هـ) ، **المسند** ، دار المعرفة ، بيروت .

* ابن أبي عاصم ، أحمد بن عمرو بن الضحاك ، (ت٢٨٧ هـ) ، **الآحاد والمثاني** ، ط١، (تحقيق : باسم الجوابرة) ، دار الراية ، الرياض ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

* ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله النمري ، (ت٤٦٣ هـ) ، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ط١، (تحقيق : علي البجاوي) ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ.

ـــــ **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** ، (تحقيق : مصطفى العلوي) ، وزارة عموم الأوقاف ، ١٣٨٧ هـ .

* أبو عبيد الآجري ، محمد بن علي ، (ت٣٠٠هـ) ، **سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داوود**، ط٢ (تحقيق: محمد علي قاسم العمري) ، مكتبة ابن تيمية ، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

* العجلوني ، إسماعيل بن محمد الجراحي ، (ت١١٦٢هـ) ، **كشف الخفا** ، ط٤، (تحقيق:أحمد القلاش) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ.
* العجلي ، أحمد بن عبد الله ، (ت٢٦١هـ) ، **معرفة الثقات** ، ط١، (تحقيق: عبد العليم البستوي) ، مكتبة الدار ، المدينةالمنورة ، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
* ابن العجمي ، إبراهيم بن محمد الطرابلسي،(ت٨٤١هـ) ، **الكشف الحثيث** ، (تحقيق : صبحي السمرائي) ، ط١ ، دار مكتبة عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٧هـ

* ابن عدي ، عبد الله بن عدي الجرجاني ، (ت٣٦٥هـ) ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، ط٢، (تحقيق: يحيى غزاوي) ، دار الفكر ، بيروت ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

* العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، (ت٨٠٦ هـ) ، **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل** ، (تحقيق: عبد الله نوارة) ، مكتبة الرشد الرياض ١٩٩٩م.

* ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن ، (ت٥٧١هـ) ، **تاريخ مدينة دمشق** ، (تحقيق: محب الدين غرامة) ، دار الفكر، بيروت ، ١٩٩٥م.

* العظيم آبادي ، محمد شمس الحق ، **عون المعبود شرح سنن أبي داود** ، ط٢، دار الكتب العلمية ، بيروت .

* العقيلي ، محمد بن عمر ، (ت٣٢٢هـ) ، **الضعفاء** ، ط١، (تحقيق : عبد المعطي قلعجي)، دارالمكتبة العلمية ، بيروت، ١٤٠٤هـ .

*علاء الدين الهندي ،علي المتقي بن حسام الدين ، **كنز العمال** ، (تحقيق : محمود عمر الدمياطي) ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٩هـ .

* العلائي ، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدى ، (ت٧٦١هـ) ، **جامع التحصيل** ، ط ٢، (تحقيق: حمدي السلفي) ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

* ابن العماد ، عبد الحي بن محمد بن أحمد ، (ت١٠٨٩هـ) ، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** ، (تحقيق: عبد القادرالأرنؤوط ، محمود الأرنؤوط) ، دار ابن كثير، دمشق ،١٩٩٣م.

* العمادي ، عبد الرحمن بن محمد الدمشقي ، **الروضة الريا فيمن دفن بداريا** ، ط١، (تحقيق : عبده علي الأشعث) ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٤٠٨هـ

* عمر رضا كحاله .- **معجم المؤلفين** ، مؤسسة الرسالة .

* العيني ، بدر الدين محمد بن أحمد العيني ، (ت٨٥٥ هـ) ، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري** ، دار إحياء التراث ، بيروت.

* الفاكهي ، محمد بن إسحاق بن العباس ، (ت ٢٧٥هـ) ، **اخبار مكة** ، ط٢، (تحقيق : عبد الملك عبد الله دهيش) ، ١٤١٤هـ ، دار خضر، بيروت.

* الفسوي ، يعقوب بن سفيان ، (ت٢٧٧هـ) ، **المعرفة والتاريخ** ، (تحقيق: خليل منصور) ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

* ابن قانع ، عبد الباقي بن قانع ، (ت٣٥١ هـ) ، **معجم الصحابة** ، ط١، (تحقيق: صلاح الدين المصراتي) ، مكتبة الغرباء ، المدينة المنورة ، ١٤١٨ هـ.

* ابن القاضي ، أحمد بن محمد المكناسي (ت١٠٢٥هـ) .**ذيل وفيات الأعيان** ، المعروف بدرّة الحجال في أسماء الرجال لابن القاضي ، (تحقيق :الأحمدي) ، دار التراث ، القاهرة. ١٩٧٠هـ

* القاضي عياض ، أبوالفضل عياض بن موسى المالكي ، (ت٥٤٤هـ) ، **مشارق الأنوار .**

* ابن قتيبه ، عبد الله بن مسلم ، (ت٢٧٦هـ) ، **المعارف** ، (تحقيق: ثروت عكاشة) ، دار المعارف ، القاهرة .

* القضاعي ، محمد بن سلامة ، (ت٤٥٤هـ) ، **مسند الشهاب** ، ط٢ ،(تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي) ، دار مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م .

* ابن القطان ، أبو الحسن علي بن محمد ، (ت٦٢٨هـ) ، **بيان الوهم والإيهام** ، ط١، (تحقيق: حسين آيت سعيد) ، دار طيبة ، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

* ابن القيسراني ، محمد بن طاهر ، (ت٥٠٧هـ) ، **تذكرة الحفاظ** ، ط١، (تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي) ، ١٤١٥هـ، الرياض .

ـــــ **المؤتلف والمختلف** ، ط١، (تحقيق:كمال يوسف الحوت) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١هـ .

* اللالكائي ، هبة الله بن الحسن ، **شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة** ،(تحقيق : أحمد سعد حمدان)، دار طيبة ، الرياض ، ١٤٠٢هـ

* اللكنوي ، محمد بن عبد الحي ، (١٣٠٤هـ) ، **الرفع والتكميل في الجرح والتعديل** ، ط٧، (تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة) ، دار السلام ، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م ، القاهرة .

* ابن كثير ، إسماعيل بن عمر ، (ت٧٧٤هـ) ، **البداية والنهاية** ، مكتبة المعارف ، بيروت .

* الكلاباذي ، أحمد بن محمد بن الحسين البخاري ، (ت٣٩٨ هـ) ، **رجال صحيح البخاري** ، ط١، (تحقيق: عبد الله الليثي) ، ١٤٠٧هـ ، دار المعرفة ، بيروت.

* ابن ماجة ، محمد بن يزيد القزويني ، (ت٢٧٥هـ) ، **السنن** ، (تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي) ، دار الفكر، بيروت.

* ابن ماكولا ، علي بن هبة الله بن جعفر بن علي أبو نصر، (ت٤٧٥ هـ) ، **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤١١هـ .

* مالك بن أنس ، (ت١٧٩هـ) ، **الموطأ** ، (تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي) ، دار إحياء التراث ، مصر .

* ابن المبارك ، عبد الله بن المباركبن واضح ، (ت١٨١هـ) ، **المسند** ، ط١ ، (تحقيق : صبحي البدري السامرائي) ، دار النشر مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٧هـ .

* المباركفوري ، محمد عبد الرحمن عبد الرحيم ، (ت١٣٥٣هـ) ، **تحفة الاحوذي** ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

* ابن المديني ، علي بن عبد الله ، (ت٢٣٤هـ) ، **العلل** ، ط٢، (تحقيق: مصطفى الأعظمي) ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٨٠م .

* محمد شمس الحق العظيم آبادي ، (ت١٣٢٩هـ) ، عون المعبود شرح سنن أبي داود ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٥م .

* المروزي ، أبو عبد الله نعيم ، (ت٢٨٨هـ) ، **الفتن** ، ط١، (تحقيق : زهير أمين الزهيري)، مكتبة التوحيد ، القاهرة ، ١٤١٢هـ .

* المروزي ، محمد بن نصر ، **مختصر قيام الليل** ، ط١ ، (تحقيق :إبراهيم محمد العلي) ، مكتبة المنار ، الأردن ، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م .

* المزي ، يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج ، (ت٧٤٢هـ) ، **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف** ، (تحقيق: عبد الصمد شرف الدين) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
ـــ **تهذيب الكمال** ، ط١ (تحقيق: بشارعواد معروف) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤١٨ - ١٩٩٨م.

* مسلم بن الحجاج ، أبو الحسين (ت٢٦١هـ) ، **الجامع الصحيح المختصر** ، (تحقيق : فؤاد عبد الباقي) ، دار إحياء التراث ، بيروت .

ـــ **الكنى والأسماء** ، ط١، (تحقيق: عبد الرحيم القيشري) ، ١٤٠٤هـ ، الجامعة الاسلامية ، المدينة المنورة .

ـــ **المنفردات والوحدان**، ط١، عبد الغفار البنداري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٨هـ - ١٩٩٨م.

* مغلطاي ، علاء الدين بن قليج ، (ت٧٦٢هـ) ، **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، ط١، (تحقيق: عادل محمد) ، دار الفاروق ، القاهرة ، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

ـــ **الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة**، ط١، (تحقيق: محمد المنقوش) ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

* ابن مفلح ، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله ، **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد** ، (تحقيق : عبد الرحمن بن سليمان العثيمين) ، ط١ ، دار مكتبة الرشد ، الرياض السعودية ، ١٤١٠هـ .

* ابن منجويه ، أحمد بن علي ، (ت٤٢٨هـ) ، **رجال مسلم** ، ط١، (تحقيق: عبد الله الليثي)، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ .

* ابن مندة ، محمد بن إسحاق ،(ت٣٩٥هـ)، **الإيمان** ، ط٢ ، (تحقيق : علي بن محمد الفقيهي) ، دار النشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ ج:١ ص:٢٦٦ .

* المنذري ، عبد العظيم بن عبد القوي ، (ت٦٥٦ هـ) ، **الترغيب والترهيب** ، ط١، (تحقيق: إبراهيم شمس الدين) ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ .

* ابن منظور، محمد بن مكرم ، (ت٧١١ هـ) ، **لسان العرب** ، ط ٢، (تحقيق: أمين محمد) ، دار إحياء التراث ، بيروت ١٤١٧هـ-١٩٩٧م .

* الناصري ، أحمد بن خالد ، **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى** ، (تحقيق : جعفر الناصري) ، دار الكتاب ، الدار البيضاء ، ١٤١٨هـ .

* النسائي ، أحمد بن شعيب ، (ت٣٠٣هـ) ، **السنن الكبرى** ، ط١، (تحقيق: عبد الغفار سليمان) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١هـ -١٩٩١م.

ـــ **السنن (المجتبى)** ، ط٢، (تحقيق: عبد الفتاح أبو غدّة) ، مكتبة المطبعات ، حلب ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

ـــ **الضعفاء والمتروكين** ، ط١، (تحقيق : محمود ابراهيم زايد) ، دار الوعي ، حلب، ١٣٩٦هـ .

ـــ **عمل اليوم والليلة** ، ط٢، (تحقيق: فاروق حمادة) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ .

ـــ **مشيخته (جزء فيه معرفة من روى عنه النسائي)** ترجمة رقم **(٤٧)** ، ط١، (تحقيق: طلال جميل الرفاعي) ، دار مكتبة الأسدي ١٤٢٣هـ

* أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله ، (ت٤٣٠هـ) ، **تاريخ أصبهان** ، ط١، (سيد كسروي حسن)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

ـــ **حلية الأولياء** ، ط٤، دار الكتاب العربي، بيروت ، ١٤٠٥ هـ .

ـــ **الضعفاء** ، ط١، (تحقيق: فاروق حمادة) ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م .

ـــ **المسند المستخرج على مسلم** ، ط١، (تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م .

ـــ **معرفة الصحابة** ، ط١، (تحقيق: حسن محمد حسن) ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م .

* النووي ، أبو زكريا يحيى بن شرف ، (ت٦٧٦ هـ) ، **تهذيب الأسماء واللغات** ، ط١، مكتب البحوث والدراسات ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٦م .

* الهاشمي ، سعد ، **شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الا ستعمال** ، مطابع الصفا .

* الهروي ، القاسم بن سلام ، (ت٢٢٤هـ) ، **غريب الحديث** ، ط١، (تحقيق: محمد عبد المعين خان) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٣٩٦هـ .

* الهيثمي ، علي بن أبي بكر، (ت٨٠٧هـ) ، **مجمع الزوائد** ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، ١٤٠٧هـ .

ـــ **مسند الحارث (زوائد الهيثمي)** ، ط١، (تحقيق: حسين أحمد الباكري) ، مركز خدمة السنة ، المدينة المنورة،١٤١٣هـ.

ـــ **موارد الظمآن** ، (تحقيق : محمد عبدالرزاق حمزة) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

* الواسطي ، أسلم بن سهل الرزاز، (ت٢٩٢هـ) ، **تاريخ واسط** ، ط١ ، (تحقيق : كوركيس عواد) ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٦هـ .

* اليافعي ، عبد الله بن أسعد بن علي ، (٧٦٨) ، **مراة الجنان** ، دار الكتاب الاسلامي ، ١٤١٣هـ ، القاهرة .

* يحيى بن معين بن عون بن زياد ، (ت٢٣٣هـ) ، **تاريخ ابن معين برواية الدوري** ، ط١، (تحقيق: أحمد سيف) ، مركز البحث العلمي ، مكة المكرمة ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

ـــ **تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي** ، (تحقيق: أحمد محمد نور سيف) ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٤٠٠هـ .

ـــ **من كلام أبي زكريا في الرجال** ، (تحقيق: نور سيف) ، دار المأمون للتراث ، دمشق، ١٤٠٠هـ .

* اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب ، **تاريخ اليعقوبي** ، دار صادر، بيروت .

* أبو يعلى ، أحمد بن علي الموصلي ، (ت٣٠٧هـ) ، **المسند** ، ط١، (تحقيق: حسين أسد)، دار المأمون ، دمشق ، ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤م.

* أبو يعلى ، الخليل بن عبدالله القزويني (٤٤٦هـ) ، **الإرشاد** ، ط١، (تحقيق: محمد سعيد إدريس) ، دار مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٠٩هـ .

* ابن يونس ، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس االمصري (ت٣٤٧هـ) ، **تاريخ ابن يونس المصري** ، ط١، (تحقيق :عبد الفتاح منجي) ، دار الكتب العلمية ، بيروت . ١٤٢١ هـ ، ٢٠٠٠م .

الملاحق

فهرس الأحاديث والآثار.

فهرس الأعلام المترجم لهم.

فهرس الأحاديث والآثار

الموضوع	الراوي	الصفحة
(أ)		
أتقرؤون والإمام يقرأ.......	محمد بن أبي عائشة	١٠١
أَتَيتُ رَسولَ الله ز في دَيْنٍ على أَبِيْ فَدَقَقتُ البابَ	جابرَ بن عبد الله	٩٥
أتى رسول الله ز عبد الله بن أبي بعد ما أدخل حفرته فأمر به فأخرج	جابر بن عبد الله	١٢٣
اجلسوا أيها الناس إن رسول الله ز قد جلس بعد ما كان يقوم	يوسف ابن مسعودالأنصاري	١٠٢
إذا مرض العبد أو سافر	أبو موسى	١٢٢
أسلم سالمها الله ، وغفار غفر الله لها ، ما أنا قلته ولكن الله عز وجل قاله	المغيرة بن أبي برزة عن أبيه	٩٢
اسمع وأطع ولو لحبشي كأن رأسه زبيبة	أنس بن مالك	٣٦
ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة	عبد الله بن عمرو	٩٠
المُتَحابُون في الله في ظِلِّ العَرْش يَومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّه	معاذ بن جبل	٤٦
أمتي على خمسِ طبقاتٍ ، كلُ طبقةٍ أربعون عاماً ، فأما طبقتي وطبقة أصحابي : فأهل علم وإيمانٍ ...	أنس بن مالك	٩٧
أنا الشجرة وفاطمة فرعها ، وعلي لقاحها ، والحسن والحسين ثمرتها ، وشيعتنا ورقها	ميناء بن أبي ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف	١٦٣
أنَّ الشمس كُسِفَتْ بمَعَنَى حديث مُوسَى ، قال : حَتى بَدَتِ النُّجُوم	قَبِيصَةَ الهِلالِيِّ	١٦٤
أن النبي ز كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل زيغ الشمس أخر الظهر	معاذ بن جبل	٦٢
أن النبي ز بعثه وأتبعه بمعاذ	أبو موسى	١٠٦

أن النَّبيَّ ﷺ كان يصلي فذَهبَ جَدْيٌ يَمُرُ بين يديه..	ابن عباس	٧٨
أن الوليد بن عبد الملك قدِمَ المدينة وهو خليفة ، فأجْلَسَ نوفلاً معه على السَّرِيْر	الزبير بن بكار	٥٦
أن أبا بكر الصديق كان نحلها جاد عشرين وسقاً من ماله بالغةً ، فلما حضرته الوفاة قال	عائشة	١٦٧
أن رجلاً أسلم ثم تهود ، فأتى معاذ بن جبل وهو عند أبي موسى فقال : ما لهذا قال : أسلم ثم تهود	أبو موسى	١٠٦
أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ توفي يوم خيبر فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال صلوا على صاحبكم	زيد بن خالد الجهني	١٢٥
أن رسول الله ﷺ اصْطَنع خاتماً من ذَهَب ، فكان يَجعل فَصَّه في باطن كفه	عبدالله بن عمر	٧٧
أن رسول الله ﷺ خطبها – " فقالت لابنها : قم يا عُمَر فَزَوِّج رسول الله	أم سلمة رضي الله عنها	٥٢
إن رسول الله ﷺ قد عهد إلي عهداً ، فأنا صابرٌ عليه	عثمان	١٢٢
أن رسول الله ﷺ قال :" لا صلاة بعد الفجر إلا سجدتين	ابن عمر	١٠٠
أن رسول الله ﷺ مسح على الخمار والخفين	بلال	١٢٣
أن صفوان بن أمية بعثه إلى رسول الله ﷺ بلبن ، وجداية ، وضغابيس	كلدة بن حنبل	٩٩
أن كثير بن الصلت كان اسمه قليلاً فسماه رسول الله ﷺ كثيراً	ابن عمر	٦٦
إن الله تبارك وتعالى يُعذِّب الذين يُعذِّبون الناس في الدنيا	هشام بن حكيم	٤٣
إن رسول الله ﷺ كان عامل يهود خيبر على أموالهم	ابن عمر	١٤٦
إن فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس	ركانة	١٦٢
إنكم لتصلون صلاة لقد صحبنا رسول الله ﷺ فما رأيناه يصليها	معاوية	٣٦
إني رأيت رسول الله ﷺ يصلي في قميص	جابر بن عبد الله	١٢٧
أن نفيعاً مكاتب أم سلمة طلق امرأته حرة بطلقتين	سعيد بن المسيب	١٢٨
أوصاني خليلي أبو القاسم ﷺ بثلاثٍ لا أدعهن ، أوصاني : بصيام ثلاثةِ أيامٍ من كلِ شهر	أبوالدرداء	١٣٢
(ب)		
باب الكلام في الأذان وتكلم سليمان بن صرد في أذانه	سليمان بن صرد	١٢١
بعث النبي ﷺ علياً إلى اليمن فقال : يا رسول الله إنك تُرْسِلُني إلى قوم	أبو جُحَيْفَةَ	١٢٥
بعث رسول الله ﷺ الضحاك بن قيس ساعياً ، فلما رجع رجع بإبل	قرة بن دعموص النميري	١٦٥

بينا نحن عند رسول الله j وبين يديه غنيمة يقسمها سبي وخرثي	البراء بن عازب	٧٦
(ح)		
حدثني ابنا قريظة أنهم عُرِضُوا على النبيّ j زمن قُرَيْظة فمن كان منهم محتلماً أو نبتت عانته قُتِل ، ومن لا ، تُرِك	كثير بن السائب	٦٤
(خ)		
خرجت وافداً إلى عمر	أبو خالد الوالبي	٨٠
خير ابناً بين أبويه	أبو هريرة	٩٦
(د)		
دعنا منك يا ابن الخطاب ، من جاهد في سبيل الله وجبت له الجنة	أبوالمنذر	١٦٦
(ر)		
رأى رسول الله j قاعداً في الصلاة واضعاً ذراعه اليمنى على فخذه اليمنى رافعاً أصبعه السبابة قد أحناها شيئا وهو يدعو	مالك بن نمير الخزاعي عن أبيه	١٤٦
رأيت ربي في المنام في صورة شابٍ موفرٍ في خضرٍ عليه نعلان من ذهبٍ وعلى وجهه فراشٌ من ذهبٌ	أم الطفيل امرأة أبي ابن كعب	٨٤
رأيت رسول الله j يصلي في ثوب علي وعليه كان فيه ما كان	أم حبيبة	١١٩
(س)		
سافرت مع رسول الله j فرأيت منه شيئاً عجباً ...	يعلى بن مرة عن أبيه	١٧١
(ش)		
شهدت خالد بن عبد الله القسري وقد خطبهم في يوم أضحى بواسط فقال : ارجعوا أيها الناس فضحوا	محمد بن حبيب بن أبي حبيب عن أبيه عن جده	١٣٦
(ع)		
عُرِضْنا على رسول الله j يوم حُنين ، فمن كان محتلماً أو نبتت عانته يُقتل	كثير بن السائب	٦٤

الحديث	الراوي	الصفحة
(ق)		
قال الله عز وجل المُتَحابُون في جَلالي لهم مَنابرُ من نور يَغْبِطهُم النبيون والشهداء	معاذ بن جبل	٤٥
قد أسلمت ، فقال: ألق عنك شعر الكفر	عثيم بن كليب عن أبيه عن جده	١٥٩
(ك)		
كان رسول الله j يخرج يقضي حاجته فآتيه بالماء فيتوضأ ويمسح على عمامته	بلال	١٢٣
كنا عند رسول الله j جميعا ما يغادر منا واحد فجاءت فاطمة تمشي	عائشة	١٢٠
كنت أجد في الإنجيل إذ كنت أقرؤه أن الله ليصيب العبد بالأمر	كردوس	١٥٧
كنت خادم النبي j فجئ بالحسن أو الحسين فبال على صدره فأرادوا أن يغسلوه	أبو السمح	١٠٤
كنت قاعداً عند النبي j فعطس رجل ، فقال النبي j: (يرحمك الله) ثم عطس أخرى ، فقال j:(الرجل مزكوم)	إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه	٩٥
(ل)		
لا تجوز شهادة ذي الظنه والإحنه والجنه	أبوجحيفة	١٢٥
لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء	معاوية	١٢٦
لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء	المغيرة بن شعبة	٩٨
لا تُظْهِر الشَّمَاتَةَ بأخيْك فيَرحَمْه الله ويَبتلِيْك	واثلة بن الأسقع	١٣٤
لا هجرة بعد الفتح ..	أم يحيى بنت يعلى ابن مرة عن أبيها	١٧٠
لقد رأيت من رسول الله j ثلاثا ما رآها أحد قبلي....	يعلى بن مرة	١٧٠
لما كان يوم بدر أتي بأسارى ، وأتي بالعباس ، ولم يكن عليه ثوب فنظر النبي j له قميصاً	جابر بن عبد الله	١٢٤
(م)		
ما أحب أن أرى الرجل ثائراً ، فريص عصبه ، رقبته على مرينة يقابلها	أم كلثوم بنت أبي بكر	١٦٧
منّا المَنْصور ومنّا السَّفّاح	ابن عباس	٦٨
من أفطر يوما من رمضان من غير عذر ولا مرض لم	أبو هريرة	١٢٠

يقضه صيام الدهر وإن صامه		
من سلك طريقا للعلم سهل الله له طريقا إلى الجنة	أبو الدرداء	١٥٦
من سبح دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، وكبر ثلاثا وثلاثين	أبوهريرة	١٢٤
من يرد هوان قريش يهنه	علي بن المديني	١١٩
(ن)		
نهى رسول الله j عن المصفرة والمستأصلة قرنها من أصلها	عتبة بن عبد السلمي	٢٢
نهى رسول الله j عن المزابنة والحقول	جابر بن عبدالله	٩١
نهانا النبي j عن سبع : نهى عن خاتم الذّهب ، أو قال : حَلَقة الذّهب	البراء بن عازب	٧٧
(هـ)		
هو الطهور ماؤه الحل ميتته	ابن الفراسي	٨٥
(ي)		
يا رسول الله هل من ساعة أقرب من الأخرى أو هل ساعة يتقى ذكرها	عمرو بن عبسة	٩٤
ينهى عن سب الموتى فلم تسب علياً وقد مات	زيد بن أرقم	٨٣

الأعلام المترجم لهم	الصفحة
(قسم الرجال)	
(غ)	
غنيم بن قيس المازني الكعبي أبو عنبر البصري	١٦٩
(ف)	
فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي	١٣٠
فروة بن نوفل الأشجعي الكوفي	١١٨
فليح بن سليمان بن أبي المغيرة ، أبو يحيى المدني	١٠٩
(ق)	
القَاسِمُ بنُ أَمَيَّة الحَذَّاء عن حَفْصِ بنِ غِيَاث وعنه سَلَمَة بنَ شَبِيْب	١٣٤
القاسم بن عيسى بن إبراهيم الطائي الواسطي	١٣٤
القاسم بن محمد بن حميد المعمري	١٣٦
قبيصة بن حريث الأنصاري البصري	١٣٧
قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي	٦٢
قطبة بن مالك الثعلبي	٨٣
قيس أبو المغيرة الخارفي الكوفي	١٠٩
(ك)	
كثير بن السائب حجازي	٧٣
كثير بن الصلت بن معدي كرب الكندي	٦٦
كثير بن قيس ويقال قيس بن كثير	١٥٦
كردوس بن العباس الثعلبي ويقال بن هانئ الثعلبي ويقال بن عمرو الغطفاني	١٥٧
كعب بن ماتع الحميري أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار	١٢٦
كلدة بن الحنبل ويقال كلدة بن عبد الله بن الحنبل الجمحي	٩٩
كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي	١٥٨
كليب الجهني ويقال الحضرمي	١٥٩
كَيْسان أبو سَعيْد المَقْبُرِيّ المَدَنيّ مولى أم شَرِيك	٥٤-

	٧١
(م)	
محمد بن أبان بن عمران الواسطي	٣٦
محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي الدمشقي	٣٩
مُحَمد بن آدم بن سُلَيْمان الجُهَنِي المصيصي	٢٥
محمد بن إِسْمَاعِيْل بن إِبراهيْم بن المُغِيرة البُخاري	٧٥- ١٣٨
محمد بن ثابت بن أسلم البناني البصري	١١٠
محمد بن ثَـَابت بن شرحبيل بن أبي عَزِيْز بن عبد الدَّار	٢٥
محمد بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري الخزرجي المدني	١٦٠
محمد بن الحسن بن هلال القرشي ، ولقبه محبوب	١٠٦
محمد بن الحصين التميمي ، وقال بعضهم أيوب بن الحصين	١٠٠
محمد بن أبي حميد الأنصاري الزرقي أبو إبراهيم المدني يلقب حماد	١٣١
محمد بن حَنْظلة بن محمد بن عَبَّاد المخزوميُّ المكيُّ	٣٣
محمد بن ذكوان الأزدي الطاحي ويقال الجهضمي مولاهم البصري	٢٧- ١١٠
محمد بن ربيعة الكلابي الرؤاسي الكوفي	١٤١
محمد بن ركانة بن عبد يزيد المطلبي	١٦١
محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي أبو بكر الدمشقي	١١٩
محمد بن الصلت البصري أبو يعلى التوزي	١١١
محمد بن طَلْحَة بن عَبْد الرَّحمن التَّيْمي أبو عبد الله بن الطَّويْل	٣٠
محمد بن أبي عائشة المدني مولى بني أمية	٨٦
محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي	١٠٣
محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي الجمحي أبو الثورين المكي	١٢٧
مُحمد بن عَلِي بن الحُسيْن بن عَلِي بن أبي طَالِب الهاشِمِي أبو جَعْفر	٤٩
محمد بن عمر بن الوليد الكندي أبو جعفر الكوفي	١٢٠
محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي	١٤٢
محمد بن نجيح أبي معشر بن عبد الرحمن السندي	١٤٣
محمد بن الفرج بن محمود أبو بكر البغدادي	٦٨
محمد بن فليح بن سليمان الأسلمي المدني	١١٢
محمد بن قيس اليشكري	٩١
محمد بن كَعْب بن سَلِيْم بن أَسَد القُرَظِي	٥٠
محمد بن مالك الجوزجاني أبو المغيرة مولى البراء	٧٦
محمد بن محبوب البناني أبو عبد الله البصري	١١١
محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمي	٧٢
محمد بن هشام بن عيسى بن سليمان ، الطَّالَقانيُّ ، المَرّوذِيُّ ، نزيل بغداد	٤٠
محمد بن هلال بن أبي هلال المدني	١٤٤
محمد بن يحيى بن علي أبو غسان المدني	١٤٥
مالك بن نمير الخزاعي البصري	١٤٦
مُجَالِد بن مَسْعود السُّلَمِيُّ ، أخو مُجاشِع ، أبو مَعْبَد صحابي	٥٥
محرز بن سلمة بن يزداد المكي العدني	١١٢

محل بن خليفة الطائي الكوفي	١٤٧
مَحْمُود بن خالد بن يَزِيْد السُّلَمي، أبو علي الدِّمَشْقي	٢٨
مَخْرَمَةَ بن بُكَيْر بن عبد الله بن الأَشَجّ القُرَشيّ	٥٦
مرة بن وهب بن جابر بن عتاب الثقفي	١٧٠
مروان بن سالم المُقفع	٤٠
مروان بن عثمان بن أبي سعيد الأنصاري	٨٤
مروان بن محمد بن حسان الطاطري أبو بكر	١٤٨
مُسَدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل بن مُسْتورَد الأَسَديّ البصري	٣٧
مسلم بن مخشي المدلجي أبو معاوية المصري	٨٥
مسلم بن مشكم الخزاعي أبو عبد الله الدمشقي	١٤٩
المُسَّوَر بن مَخْرَمَة بن نَوْفَل بن أُهَيْب بن عبد مناف القرشي	٦٠
المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو القرشي	١٧١
مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري	٧٧
المطوس عن أبي هريرة	١٢٠
مَعْقِل بن يَسارَ بن عبد الله المُزَني أبو علي البَصْري	٣٠
مُعْمر بن سليمان النخعي أبو عبد الله الرقي	١٥٠
المغيرة بن أبي برزة الأسلمي	٩٢
موسى بن أنس بن مالك الأنصاري قاضي البصرة	١١٣
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي	٧٣
موسى بن سليمان بن إسماعيل أبو القاسم المنبجي	١١٣
موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري الخطمي الكوفي	١٢١
موسى بن عبد العزيز العَدَنيّ أبو شُعَيْب القِنْباريّ	٣٣
موسى بن أبي عيسى الحناط الغفاري أبو هارون	١٠٦
ميناء بن أبي ميناء الزهري الخزاز مولى عبد الرحمن بن عوف	١٦٣
(ن)	
نافع عن عائشة	١١٤
نجدة بن نفيع الحنفي	١١٤
نجيح بن عبد الرحمن السندي أبو معشر المدني	١٥١
نعيم زياد الأنماري أبو طلحة الشامي	٩٤
نعيم بن هزال الأسلمي	١١٤
نفيع مكاتب أم سلمة	١٢٨
نَوْفَل بن مُسَاحِق بن عبد الله القُرَشيّ العَامِريّ	٥٦
(هـ)	
هارون أبو محمد البربري واسم أبيه إبراهيم	١١٥
هشام بن حَكِيم بن حِزَام القرشي الأسدي	٤٢
هشام بن عبد الملك الباهلي، أبو الوليد الطيالسي	٩٥
هلال بن عامر، وقيل بن عمرو، بصري، روى عن قبيصة بن مخارق	١٦٤

هلال بن علي بن أسامة العامري مولاهم المدني	٩٦
(و)	
الوليد بن عبد الرحمن الجرشي	٣٤
(ي)	
يحيى بن الجزار العرني الكوفي لقبه زبان	٧٨
يحيى بن حبيب بن إسماعيل أبو عقيل الجمال	١٥٢
يحيى بن محمد بن عبد الله الجَاريٌّ	٣٥
يحيى بن ميمون الضبي أبو المعلى العطار الكوفي	٤٤
يَحْيَى بن الوَلِيْد بن عُبَادَة بن الصَّامِت الأَنْصَارِي الخَزْرَجي	٢٦
يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي أبو عبد الله مولاهم الكوفي	١١٥
يزيد بن أبي كبشة السكسكي الدمشقي	١٢٢
يزيد بن نعيم بن هزال الأسلمي	٨٠
يَزِيدُ ذُو مِصْرَ المُقرِئي حِمْصي من أهل الشام	٢٣
يوسف بن مسعود بن الحكم الزرقي	١٠٢

(الكنى من الرجال)	الصفحة
أبو إدريس السكوني الحمصي	١٣٢
أبو البداح بن عاصم بن عدي ، حليف الأنصار	١١٦
أبو البزري اسمه يزيد بن عطارد السدوسي	١١٧
أبو خالد الوالبي الكوفي اسمه هرمز ويقال هرم	٨٠
أبو السمح مولى رسول الله ز	١٠٤
أبو سهلة مولى عثمان بن عفان	١٢٢
أبو عبد الرحمن الجهني روى عن النبي ز في السلام على اليهود	١٧٣
أبو عبد الرحمن عن بلال في المسح على العمامة والموقين	١٢٣
أبو عبيد المذحجي صاحب سليمان بن عبد الملك	١٢٤
أبو عمرة مولى زيد بن خالد الجهني روى عن مولاه حديث الغلول	١٢٥
أبو مُسْلم الخَوْلانِي اليَمَاني الشَّامِي عبد الله بن ثُوَب	٤٥
أبو معن عن أنس	٩٧
أبو المنذر ولم ينسب عن النبي ز أنه حثى في قبر ثلاثة	١٦٦
أبوالنُجيب العامري السرخسي المصري مولى بن أبي سرح	١٣٣
أبو يحيى القتات الكوفي الكناني	١٥٣

(الألقاب)	الصفحة
ذو العِصَابةِ وذوالعِمَامةِ هو سَعيْد بن العَاص بن سَعيْد بن العَاص الأمَوِي	٣٢

(قسم النساء)	الصفحة
زينب بنت أبي سلمة بن عبدالاسد المخزومية	٥٢
هِنْد بِنْت أبِي أمَيَّة حُذيْفة بن المُغِيْرة المَخْزُوميَّة أُمّ سَلَمَة زوج النبي j	٤٦

(الكنـى من النساء)	الصفحة
أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق ، أمها حبيبة بنت خارجة	١٦٧

AI HAFITH BIN HAJAR FOllOW – UPS ON OTHER SCIENTISTS, THROUGH His Book "*TAHTHEEB AL TAHTHEEB*" STARTING FROM the LETTER (GAIN) TO THE END OF THE BOOK.

By

Atallah Bin Khilaif Alkuwaikbi

Supervisor
Dr. Bassim Bin Faisal Al- Jawabreh, professor

ABSTRACT

This study handled AI Hafith Bin Hajar follow – ups on other scientists through his book "*Tahtheeb Al Tahtheeb*".This research was based on the approaches of induction, analysis, and criticism. Therefore, I inducted all of these above-mentioned follow ups starting from the letter (GAIN) to the end of the book.

AI Hafith follow ups, throughout his book were plenty, including the sciences related to the narrator personality, the judgment on some Ahadith (Prophet Muhammad, pbuh,sayings", extracts from the books, criticism and adjustments, health…etc. I studied them scientifically and critically, trying to compare these sayings, depending on the scientists' sayings and the original references of every part, to come up with a conclusion concerning a lot of these follow-ups-as far as possible-trying to find out the correct aspects therein.

Through this study, one can get acquainted with the critical personality of Al Hafith Bin Hajar and the extent of his correctness, accuracy in these follow-ups and his reliance on other scientists:
This study consisted of :

Introduction – forward, 4 chapters and a conclusion.